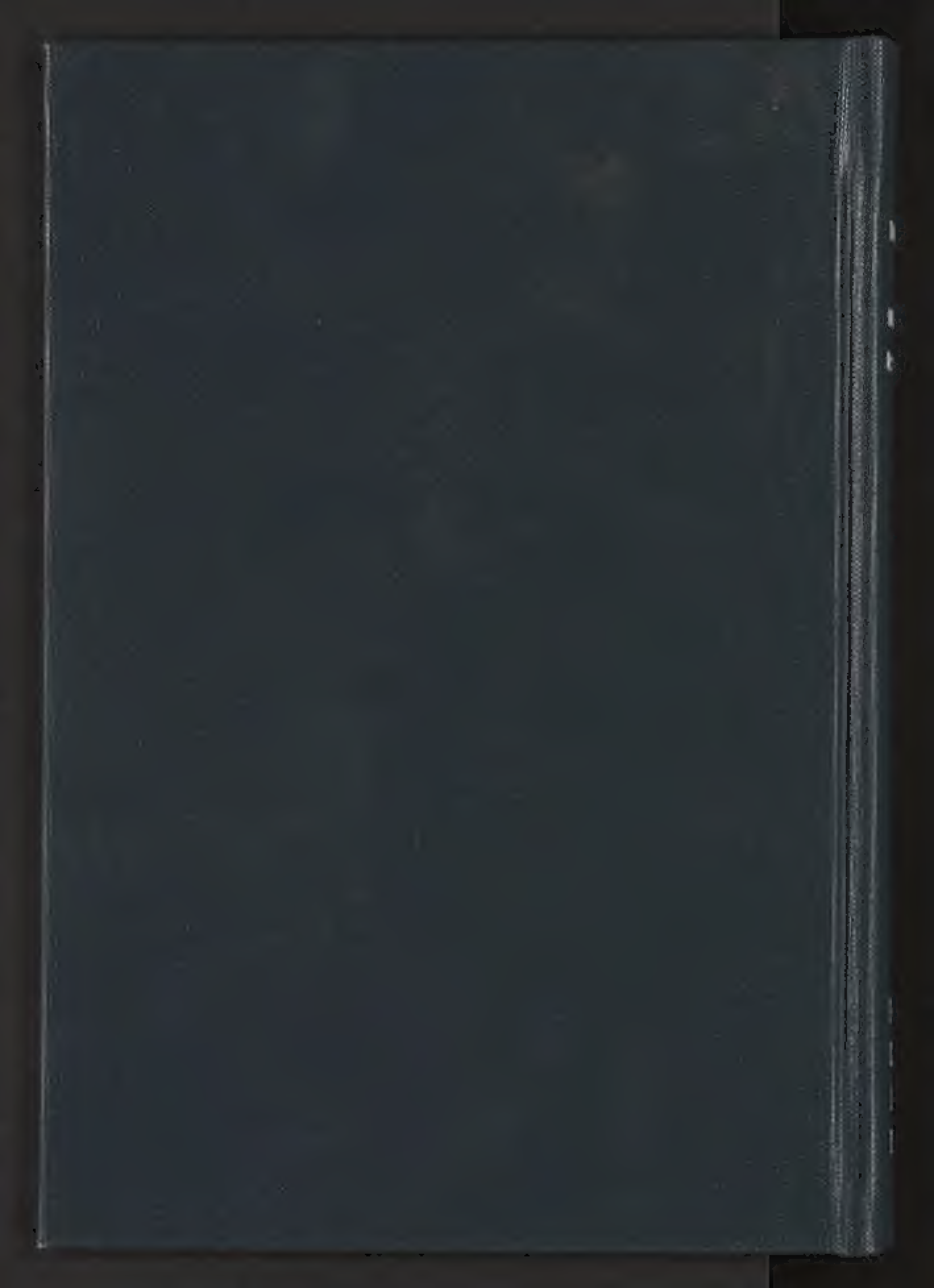
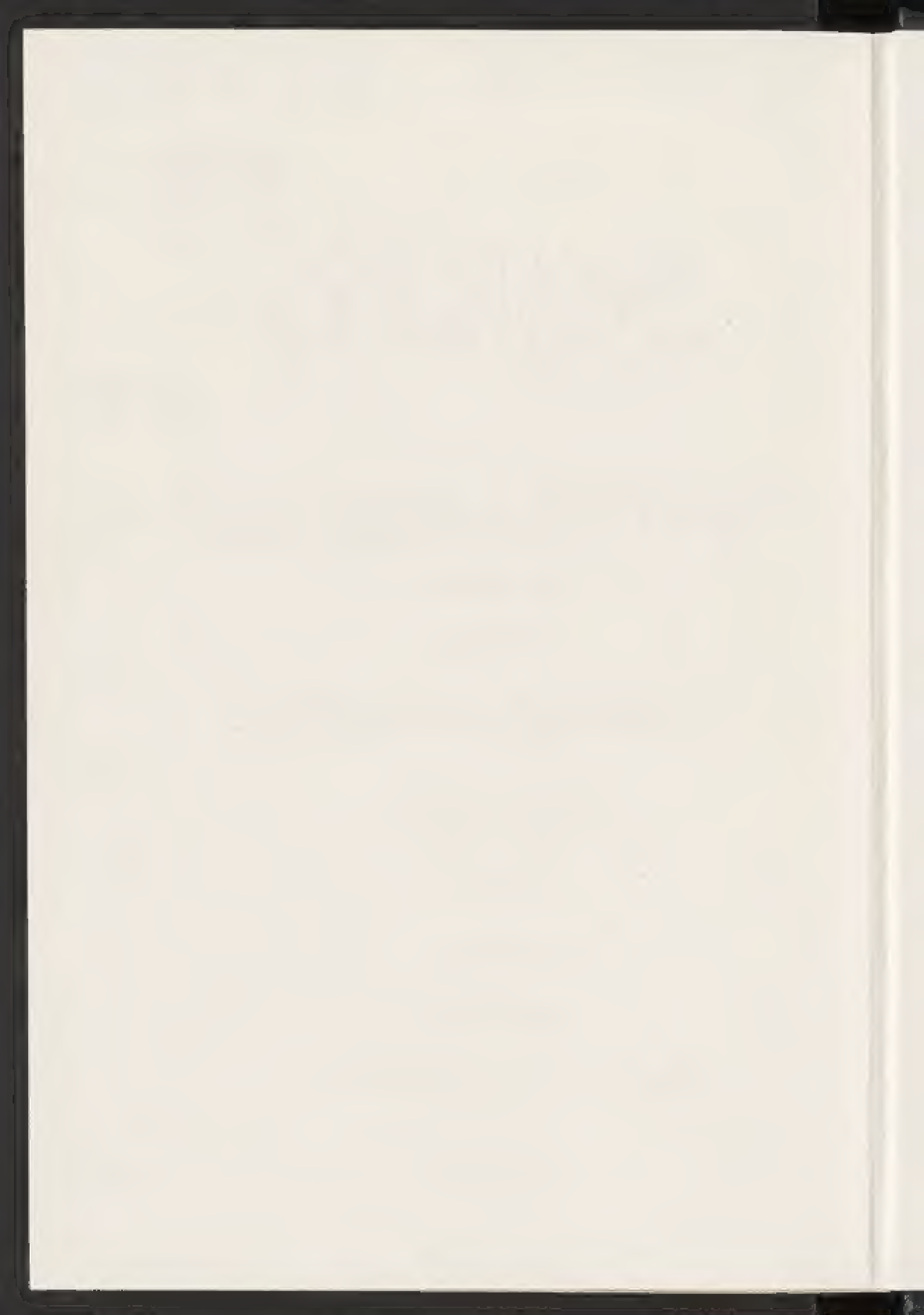
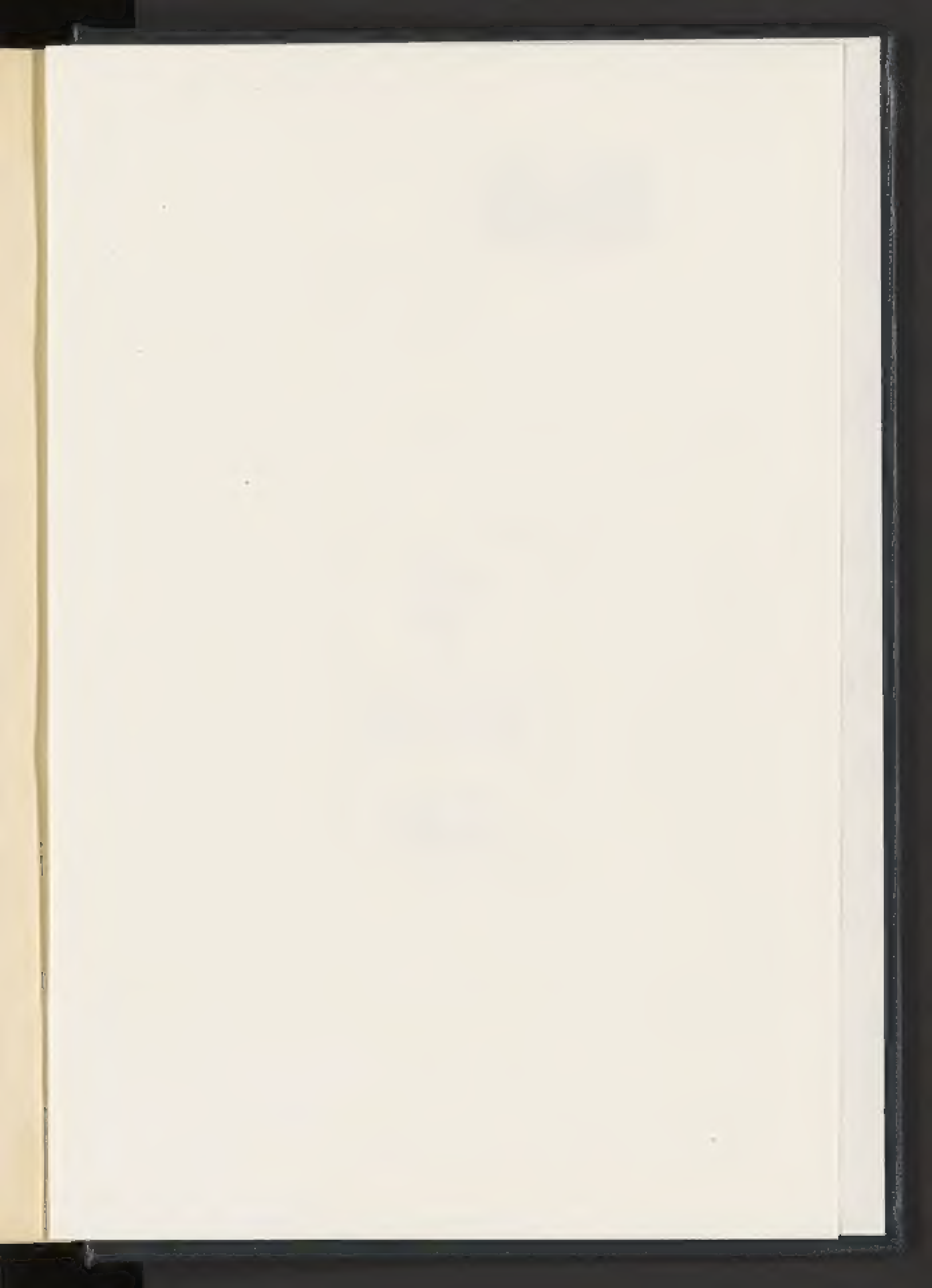








مكارم الأخلاق

تأليف

الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ره
من أعلام القرن السادس

صححه وعلق عليه

الفاضل المهذب البارع السيد علاء الدين العلوي الطالقاني

عنيت بنشره دار الكتب الإسلامية

لمؤسسها

الشيخ محمد الآخوندي

طهران - سوق السلطاني

١٣٧٦

چاپخانهٔ حیدری

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما عرّفنا من نفسه، وألهمنا من شكره، وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيّته ودلّنا عليه من الإخلاص له في توحيده؛ وجنّبنا من الإلحاد والشك في أمره؛ وجعلنا من المصدّقين برسوله والمؤمنين بكتابه، والآخذين بحجزة أوليائه والصلاة على نبيّه الأمين وعلى أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

أمّا بعد. فإنّ العقل ركنُ لبيت سعادة الإنسان؛ وعليه مدار حياته الفاضلة، وهو دعامته، وبه تتأتّى سعادته، وتجازى أعماله، وقد خوّله الله وأعطاه من تلك الغريزة مالم يخوّله غيره؛ وجعلها محور صلاحه وفلاحه، ومن فقدها فسد نظام فضيلته، و تمكّنت رذيلته، وبات شقيّاً سيّئ الحال، ساقطاً في هوّة البوار، ومهواة العناء والشقاء والضلال؛ وهو أصل لجميع مكارم الأخلاق، وجميل محامد الصفات وذلك كما قال النبيّ الأعظم صلّى الله عليه وآله في حديث طويل[1]: «إنّ العقل عقال من الجهل ـ إلى أن قال ـ: فتشعّب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرّشد ومن الرّشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرّزانة ومن الرّزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشرّ ومن كراهية الشرّ طاعة الناصح.. إلخ».

فالعقل الرشيد بطبعه الرّاقي يحتاج إلى إرشاد معلّم ناصح، ومرشد كامل صالح، خبيراً بعلل الأمراض، عالماً بكيفيّاته، بصيراً بالمنافع والمضارّ على حدّ الواقع، مقيماً على أصول فطرته، سالماً عن درن العادات، طاهراً عن الأدناس والعاهات، فالإنسان وإن كان بطبعه في أسفل دركات الخسّة ولكنّه بجوهر عقله مستعدٌّ لأعلى درجات الكمال والعزّة، متهيّئٌ للعروج إلى أقصى مراتب السعادة، فهو في أحوج مايكون

(١) رواه صاحب تحف العقول بتمامه في باب وصايا النبي صلى الله عليه وآله ص ١٥ إلى ٢٤ من الطبعة الحروفية الحديثة التي تصدى لطبعها شقيقي الاعز وزميلي الفاضل «علي اكبر الغفاري» وفقه الله لمراضيه. والحديث طويل الذيل كثير الفائدة قاله صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوي لما سأله عن العقل وكيفيته، فراجعه إن شئت.

إلى التربية الصحيحة وتعليم صحيح وبرنامج صالح للأخذ بمقوّماتها . ولاريب أنّ أدب الدين أتقن قانون في تربية النفوس وتهذيب أخلاقهم ، وسننه أحسن سنن لا براز ما في كمون الأفراد من قابليّاتهم ، ونواميسه أقوى عامل في بلوغهم إلى أسمى درجات الكمال على حسب استعداداتهم ، ورسومه أقوم طريق لوصولهم إلى أرقى مدارجهم ، ونظامه أجمل نظام يوجد بين أفراد الإنسان مع اختلاف طباعهم .

فالطريقة المثلى في نيل الإنسان سعادته والمسلك الوحيد في بلوغ المرء درجته بعد الايمان بالله ورسله هي استعمال سنن الدّين واتّباع الأئمة الصادقين ولزوم طريقتهم ودرس سيرتهم واحتذاء سبيلهم واقتفاء أثرهم ، لأنّهم الميزان والمُثل العليا في الاسلام وبهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه ، وهم القوّامون بأمره ، العاملون بإرادته . وأيّ شرف أعلى للانسان من أن يطالع في نفسه نيّته ويجعل شيمته العالية نصب عينيه يدور عليها كيفما دار ، وأيّ فرد يأبى عن طاعة حكيم مرشد صالح خلصت نيّته لإرشاده ويودّ نجاحه بنصائحه ؛ فدرس سيرة الأولياء وتاريخ حياتهم الباهرة وكمالاتهم اللامعة إذا ارتكزت في صحيفة قلب المؤمن تربّته بكمال المشابهة بنفوسهم القدسيّة وجمالهم الأعلى فيتوفّر فيها دواعي السعادة ثمّ تطبع في أعماله وأفعاله فيجريها مجرى الاعتدال .

والايمان بالله هو أصل عمران القلب ، والأخلاق والافعال كلّها من كيفيّات النفس وتجلّياتها فكلّما كانت النفس أزكى طهارة وأتقاها كان المرء أكمل إيماناً وأكرم أخلاقاً وأحسن أفعالاً ، وكما أنّ بالايمان يستدلّ على الصالحات وبالصالحات تستدلّ على الايمان فكذلك بالايمان يستدلّ على مكارم الأخلاق وبالمكارم تستدل على الايمان ، والخصال الحميدة والاعمال الصالحة تتعانقان ، ترتضعان من ثدي أمّ الايمان وتربّيان في مهده وتقلّبان في حجره .

فالايمان الصحيح هو ما يؤثر في أفعال الانسان بحيث يتراءى في جميع أعماله جمال العدل ، ويتنسّم من كلّ فعاله شميم الخير ، ويمتاز في شؤونه عن غيره بالاقتصاد والاعتدال وحسن الرويّة والتجانب عن البغي والفساد والغضب والعداء والعناد .

وثمرات الايمان اليانعة في شجرة النفس هي الخوف من الله والرجاء في الله والتوكل عليه والحفظ لحدوده ، ومن لوازمه التي لاتفارقه ولاتتخلف عنه هي الانقياد التام لأوامر المولى سبحانه ونواهيه ، فهو في الحقيقة كالكوكب الدري تتألق في سماء النفس ويسعى ضياؤها بين يدى صاحبها لأبعد ساحات حياته ويظهر نوره في جميع أفعال العبد وأعماله ؛ وكالشجرة المباركة التي تنبت وتنمو في قلب المؤمن أصلها ثابت في عمق نفسه وفرعها رابط بالملاء الأعلى وسماء الملكوت الأسنى . والملكات الفاضلة أغصان تلك الشجرة النامية والأعمال الصالحة أثمار هذه الحقيقة السامية ، « ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها » . فالحظ الأوفى لابن آدم في دار الدنيا هي بلوغه تلك المرتبة من الايمان ورقيه إلى هذه المرقاة من الكمال ووصوله إلى هذا المقام من الشرف والجمال ، وهي الغاية الوحيدة المتوخاة لبعث الرسل وهذا هو السبب الفريد في إنزال الكتب ، ولقد قال نبي العظمة عليه الصلاة والرحمة : « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . فبمكارم الاخلاق يكمل إيمان الرجل وبالايمان يصلح عمله ، وبه يفوز المرء بسعادته ، وينجو من بوائقه وغوائله ، وينال الانسان أعلى مدارجه .

فعلم الأخلاق أفضل العلوم شأناً ، وأشرف العلوم قدراً ، وأسناها درجة ، وبه تعمر الديار وتزيد الأعمار ، وبه تصلح الأمة وبه يكتسب الانسان سعادته في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ، وبه يعلم المرء فضائله ويتأى رذائله ، ويميز محاسنه ومفاسده وبه تدرك نواميس الدين وأسرار سنن المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين .

ولقد قيض الله تعالى في غابر الزمان وحاضره من حماة الدين أناساً من الأعاظم وهم عمد المذهب ، لهم إلمام بتهذيب النفوس ، واهتمام تام بتكميل العقول ، وعناية بالغة بارشاد الخلق ، ذووهمة قعساء بإدحاض الأمة عن الدنس والشرس والغمة ، فنهضوا لبث تعاليم الحنيفية البيضاء وآداب الشريعة الغراء ، بعزم لايكهمه الفشل ، ونشاط لايفله الكلال ، فدونوا في علم الأخلاق مجاميع ومسانيد ، كتباً قيمة ، وزبراً خالدة مبينة ، ورسائل نقية كريمة ، وصحائف جيدة قويمة تبقى مدى الدهر ، خليقة بالذكر ، جديدة بالشكر ، حرية بالثناء .

ومن هؤلاء السادة بل من أعلامهم شيخنا الجليل ، البطل العظيم ، المتتبع النحرير «رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي» صاحب هذا السفر الكريم الذي أشهر الكتب في هذا الشأن ، ورزق فضيلة الشهرة وانتشار الصيت يحوي شطراً وافراً في أخلاق النبي ّ وأحواله وسجاياه وشيمته ليمثل أمام القاري مثلاً كاملاً ضاحياً لحقيقة الانسان الكامل فيجعله ميزاناً يوزن به جميع فعاله وخصاله . وقسماً وافياً في الآداب والسنن ودروساً راقية في الأخلاق والشيم فلا محيد عنه لأي رجل ديني ّ يتخذه برنامجاً صالحاً لعمله ، طبع مرّات عديدة بمدينة مصر محرّفاً مدسوساً فيه ، وغير مرّة في عاصمة ايران [طهران] أحسنها وأعلاها طبعه الحجري الذي طبع بأمر النيقد الأعظم والحجّة المجدّد الأكبر «الحاج ميرزا محمّد حسن الشيرازي» أعلى الله مقامه ومراقيه في سنة ١٣١٤ وعلى هذه النسخة اعتمادنا وبها تقنا ولدينا نسختان ثمينتان مخطوطتان .

ألا وقد وفّق الله الصديق الأريب ناشر المآثر الدينيّة مؤسّس دار الكتب الإسلاميّة الفاضل الألمعي ّ «الشيخ محمد الآخوندي» الّذي ما انفك يواصل مجهوده في نشر الكتب النافعة وتآليف قيّمة خالدة فسعى في إحياء هذا الكتاب بالطبع ورأى أن يستند إلي ّ تصحيحه وتعليقه وتهذيبه وترصيفه ، فبذلت وسعي واستفرغت ما في طاقتي في تنفيذ ما أراد فخرج الكتاب ـ بحول الله وطوله ـ على هذا الجمال البهي ّ والوجه الجميل النقي ّ .

وأرجو الله سبحانه أن يتقبّل مني عنائي ، وأجزل من فضله العميم ثوابي ، وجعله ذخراً ليوم حسابي ، ولله المنّة وإليه مآبي .

السيد علاء الدين العلوى
(عفي عنه)

المؤلف والثناء عليه

هو الشيخ الفاضل الكامل الفقيه المحدّث الجليل المتتبع رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي[1].

قال المجلسي رحمه الله[2]: قد أثنى عليه جماعة من الأخيار. وفي رياض العلماء[3]: الفاضل الكامل الفقيه المحدّث الجليل صاحب كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق يروي عن والده، و يروي عنه الشيخ مهذب الدين حسين بن ردة، و هو و والده أعني صاحب مجمع البيان وولده أبو الفضل عليّ بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلّة العلماء و مشاهير الفضلاء. وفي أمل الآمل[4]: أنّه كان فاضلاً محدّثاً، له كتاب مكارم الأخلاق. وفي المستدرك[5]: الفاضل الكامل الفقيه النبيه المحدّث الجليل صاحب كتاب مكارم الأخلاق لمحاسن الأفعال والآداب، الشايع بين الأصحاب، يروي عنه مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج ردة النيلي، ويروي هو عن والده أمين الدين الفضل صاحب مجمع البيان.

(والده)

أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ كان من أكابر العلماء و زعماء الدين و أجلاء هذه الطائفة وثقاتهم، توجد ترجمته في كتب القوم المجمعون على عظمته وجلالته وفضله وثقته و ذكروه كلّهم بالإطراء والثناء عليه وله مؤلّفات ثمينة قيّمة خالدة منها تفسيره مجمع البيان ومختصره الموسوم بجوامع الجامع و تفسيره الكافي الشافي وإعلام الورى بأعلام الهدى وغير ذلك. توفّي رحمه الله بسبزوار ليلة النحر سنة ٥٤٨ ونقلت جنازته إلى مشهد الرضا عليه السلام ودفن في مغتسله، وقبره الآن مزار مشهور عند شارع المعروف بشارع الطبرسيّ.

(١) منسوب الى طبرستان وهي بلاد واسعة ومدن كثيرة من نواحي دار الرز وهي مجاورة لجيلان وديلمان كجرجان واسترآباد وبلاد مازندران وقد توجد النسبة إليها طبرياً على غير القياس ويمكن أن يكون الطبرسي كتفرشي لغة وزناً كما احتمله بعض واستحسنه. قال في رياض العلماء نقلا عن شيخه واستاذه المجلسي: انه استظهر كون الطبرسي معرب تفريشي نسبة الى تفريش الذي هو من توابع قم المحروسة، كما أن الدوريستي معرب الدرشتي ... الخ.

(٢) مقدمة البحار (توثيق المصادر).

(٣) مجلده الثاني للفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى بن محمد صالح الجيراني التبريزي ثم الاصفهاني الشهير بالافندي المعاصر للعلامة المجلسي ومن تلامذته.

(٤) للشيخ المحدث المتتبع المتضلع الخبير أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي المشغري الملقب بالحر العاملي صاحب وسائل الشيعة، المتوفى سنة ١١٠٤ في المشهد المقدس الرضوي و دفن فيها وقبره مشهور في صحن الرضوي.

(٥) للشيخ الاجل والمحدث الأكبر الحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنه ١٣٢٠.

(ولده)

أبو النصر علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قد ذكر ترجمته في كثير من كتب التراجم والأحوال وأثنوا عليه بالأخلاق والإكرام لأبوه وكان من أجلة العلماء و مشاهيرهم له كتاب مشكاة الأنوار[1] وهو كتاب ظريف مشتمل على أخبار عزيزة[2] أتمه تتميماً لمكارم الأخلاق تأليف والده الجليل[3]

(مؤلفاته)

له كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق الذي هو بين يديك أيها القارئ الكريم وإنه لكتاب عزيز [illegible] الهدى [illegible] الأخلاق والآداب من سيرة النبي ﷺ وآدابه وأخلاقه وأوصافه في منطقه ومطعمه ومشربه وسائر حالاته و الأئمة المعصومين عليهم السلام وما ورد في ذلك عنه وعن أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، ولم ير مثله في كتب القوم ومؤلفاتهم قال المجلسي رحمه الله[2]: وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار وفي أول [illegible] مكارم الأخلاق في جلالة والده كما يظهر من مواضعه من ذلك الكتاب. قال صاحب [illegible] ج ٢٣ ص ٨ وهو كتاب نفيس المضمون حسن الترتيب كثير النفع [illegible] ظهر من الكلام الآتي على كتابه الآخر أن مكارم الأخلاق أشهر وأسير في عصر مؤلفه.

وتوهم أن مكارم الأخلاق لأبيه غير صواب كما يظهر من مواضع من ذلك الكتاب. قال المجلسي: وكتاب مكارم الأخلاق ينسب إلى الشيخ المذكور أبي علي وهو غير صواب، بل هو تأليف ابنه الحسن بن الفضل كما صرح الكفعمي في الفصل السادس والعشرين من مصباحه أنه من مؤلفات الشيخ رضي الدين ابن الشيخ أبي علي الطبرسي، وقال: وقد ظهر من بعض مواضعه أنه في أصل الدروع الواقية أيضاً صرح بأن كتاب مكارم الأخلاق تأليف رضي الدين أبي نصر بن الإمام أمين الدين أبي علي الفضل اهـ وصرح به صاحب أمل الآمل وغيره أن له كتاب مكارم الأخلاق كما مر.

وهذا الكتاب قد طبع مكرراً في مصر وإيران لكن الطبعة المصرية وقع فيها تحريف فظيع وتصحيف شنيع بحيث لا يحتمله أهل العلم والديانة، قال صاحب أعيان الشيعة في تحريف مكارم الأخلاق في الطبعة المصرية [illegible] وأول طبع هذا الكتاب طبع في مصر بمطبعة عبد الواحد الطوبي وعمر حسين الخشاب في شعبان سنة ١٣٠٣ و نشر

(١) طبع في النجف سنة ١٣٧٠.
(٢) مقدمة البحار (توثيق المصادر).
(٣) مقدمة البحار (مصادر الكتاب).

اشتهر وكثر الإقبال عليه ، ثم أعيد طبعه مرارًا فطبع في مطبعة بولاق وفي مطبعة أحمد البابي الحلبي سنة ١٣٠٦ لكنه حرّف في جميع الطبعات تحريفًا قبيحًا وغيّر تغييرًا شنيعًا [illegible] في ذلك سنة [illegible] يحرّفون الكلم من بعد مواضعه ، ولما كانت نسخ هذا الكتاب المخطوطة كثيرة منتشرة في [illegible] اطلع عليه جماعة من العلماء و الفضلاء [illegible] وأنبوا ذلك على نشر الإمام المبرور السيد محمد [illegible] على نسخة الأصلية [illegible] من ذلك التحريف [illegible] سنة ١٣١٤ وجمع [illegible] نسخ خطية وقام بتصحيحه بعض الفضلاء [illegible] ملا صالح البروجردي و أشار إشارة إجمالية إلى مواضع [illegible] في الطبعة المصرية إلخ (1)

ثم إن مؤلفه [illegible] لمحاسن الأعمال على نمط مكارم الأخلاق أبسط منه [illegible] مكارم الأخلاق [illegible] أهل [illegible] الأحوال [illegible] الأفعال ، و اختاره في ذلك المعنى كثيرًا من الأخبار [illegible] من مشاهير كتب أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين ولم [illegible] وأعطاه من فضله ما يتمناه [illegible] في أعمال الخيرات [illegible] تأليفه وكتبت ما حضرني من ذلك اه

ولما كان هذا الكتاب [illegible] الأقوال و الأخبار اشتبه الأمر على بعض الأصحاب [illegible] وليس الأمر كذلك لأن بين الشخصين بعدًا (3) [illegible] إلى أبي محمد بن محمد الشعيري وربما ينسب إلى برهان الدين محمد بن [illegible] محمد بن [illegible] علي الهمداني القزويني (4)

(وفاته)

كان رحمه الله [illegible] ولم نجد في كتب التراجم والأحوال تاريخ ولادته [illegible] صاحب أعيان الشيعة [illegible] ج ٢٣ ص ٦ و ٧ وتوفي بسبزوار ليلة عيد الأضحى سنة ٥٤٨ [illegible] المشهد المقدس الرضوي ودفن في موضع يعرف بقتلگاه [illegible] مجمع البيان [illegible] في المعاجم

(1) [illegible] أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ٩ [illegible] ١٥ ومقدمة مكارم الأخلاق الذي طبع في طهران سنة ١٣١٤ (2) مقدمة كتاب مشكاة الأنوار (3) أمل الآمل (4) أعيان الشيعة ج ٢٣ ص ١٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، والصلاة والسلام على محمد عبده المجتبى، ورسوله المصطفى، أرسله إلى كافة الورى، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى أهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والسلام على من اتبع الهدى.

وبعد فإن الله سبحانه وتعالى لما جعل النبي صلى الله عليه وآله مفتاح رضوانه، وطريق جنانه، بقوله عزّ وجلّ: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر»، وجعل اتباعه واقتفاء أثره سبباً لمحبته، ووسيلة إلى رحمته بقوله عزّ من قائل: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» حداني هذا الفوز العظيم إلى جمع كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه ومحاسن آدابه وما أمر به أمته، فقال عليه السلام: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» لأن العلم بالشيء مقدّم على العمل به، فوجدت في كلام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ما يحتوي على حقيقة سير الأنبياء وهي الانقطاع بالكلّ عن الناس إلى الله في الرخاء والخوف والدأب إلى الآخرة

وخصّ من جملتهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله بكمال هذه السيرة، وحثّنا ورغّبنا على الاقتداء به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل: لم يدّع كاذب يدّعي بزعمه أنه يرجو الله كذب والعظيم ما باله [لا] يتبين رجاؤه في عمله وكلّ من رجا عرف رجاؤه في عمله إلا رجاء الله فإنه مدخول[1]، وكلّ خوف محقق[2] إلا خوف الله فإنه معلول، يرجو الله في الكبير

(١) يعني بقوله إنه إذا رجا غير الله عرف، أو صدق رجاؤه بعمله وإذا رجا الله ويوجد منه لا يعرف ولا يحقق بل مدخول برجاء غيره

(٢) في بعض النسخ [محقق]

و يرجو العباد في الصغير، فيعطي العبد ما لا يعطي الرب، فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده، أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً، أو تكون لا تراه للرجاء موضعاً، و كذلك إن هو خاف عبداً من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقداً، وخوفه من خالقه ضماراً ووعداً[1] و كذلك من عظمت الدنيا في عينه و كبر موقعها في قلبه آثرها على الله فانقطع إليها وصار عبداً لها ولقد كان في رسول الله ﷺ كاف لك في الأسوة و دليل على ذم الدنيا وعيبها و كثرة مخازيها[2] ومساويها، إذ قبضت عنه أطرافها ووطئت لغيره أكنافها وفطم عن رضاعها وزوي[3] عن زخارفها، وإن شئت ثنيت بموسى كليم الله إذ يقول «رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير» والله ما سأله إلا خبزاً يأكله، لأنه كان يأكل بقلة الأرض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه، لهزاله و تشذب لحمه[4]، وإن شئت ثلثت بداود صاحب المزامير[5] وقارئ أهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده[6] ويقول لجلسائه أيكم يكفيني بيعها و يأكل قرص الشعير من ثمنها، وإن شئت قلت في عيسى بن مريم فلقد كان يتوسد الحجر و يلبس الخشن و كان إدامه الجوع و سراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله، دابته رجلاه و خادمه يداه، فتأس بنبيك الأطيب الأطهر ﷺ فإن فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه والمقتص لأثره، قضم الدنيا قضماً ولم يعرها

(١) الضمار: الوعد المسوّف

(٢) المخازي و المساوي: معروفة المعنى

(٣) فطم الصبي هو الذي انتهت مدة رضاعه، و زوي عنه زويه أي نحاه

(٤) الصفاق ككتاب: هو الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر أو جلد البطن، و هو المراد هنا. والتشذب التفرق

(٥) المزامير: جمع مزمار يعني الآلات وهي كناية عن مناجاة داود عليه السلام مع ربه

(٦) الخوص: الليف، سفائف الخوص: نسجه

طرفاً، أهضم أهل الدنيا كشحاً(1)، وأخمصهم من الدنيا بطناً، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله أبغض شيئاً فأبغضه، وحقر شيئاً فحقره، وصغر شيئاً فصغره، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادّة عن أمر الله

ولقد كان ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول يا فلانة لإحدى أزواجه غيبيه عني فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها، فأعرض عن الدنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه وأحب أن تغيب زينتها عن عينه، لكيلا يتخذ منها رياشاً(2) ولا يعتقدها قراراً ولا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النفس وأشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه وأن يذكر عنده

ولقد كان في رسول الله ﷺ ما يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله أأكرم الله محمداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال أهانه فقد كذب والله العظيم، وأتى بالإفك العظيم، وإن قال أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس منه

فتأسى متأس بنبيه واقتص أثره وولج مولجه وإلا فلا يأمن الهلكة فإن الله جعل محمداً ﷺ علماً للساعة ومبشراً بالجنة ومنذراً بالعقوبة، خرج من الدنيا خميصاً وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعي ربه، فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه وقائداً نطأ عقبه والله لقد رقعت

(1) قضم شيء: كسره بأطراف أسنانه وأكله والمراد الزهد في الدنيا والرضا منها بالدون و (لم يعرها) من الإعارة. والهضم خمص البطن وخموصها والكشح ما بين السرة ووسط الظهر

(2) الرياش: ما كان فاخراً من اللباس والأثاث.

[illegible] هذه حتى استحييت من رافعه ولقد قال لي [illegible] لأنشدها فقلت أعرب عني عند الصباح يحمد القوم السرى [1]

فهذه المختصر كتابة في معدودات على طريق الجملة و بذكر نبذة من مكارم أخلاقه [illegible] في جميع أحواله وتصرفاته و حركاته و قيامه و سفره و حضره و أكله و شربه خاصة و جميع ما روي عنه و عن الصادقين عليهم السلام في أحوال الناس عامة ونسأل الله التوفيق في إتمامه إنه على ما يشاء قدير وتيسير العسير عليه سهل يسير و جعلته اثنى عشر باباً و هذه فهرست الأبواب

---

(١) [illegible] السرى [illegible] والسرى [illegible] بالاول و [illegible] [illegible]

فهرست الابواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول

في خلق النبي صلى الله عليه و آله وسلم و خلقه و سائر احواله وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في خلقه و خلقه و سيرته مع جلسائه

برواية الحسن و الحسين عليهما السلام من كتاب محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن ثقاته ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي(٥) و كان وصافاً عن حلية النبي صلى الله عليه وآله و أنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخماً مفخماً[1] يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع و أقصر من المشذب[2] عظيم الهامة[3] ، رجل الشعر[4] ، إذا انفرقت عقيصته فرق[5] و إلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون واسع الجبين ، أزج الحواجب[6] سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب[7]

(٥) هو أخو فاطمة عليها السلام من قبل أمه ، فكان ربيب رسول الله و كان رجلاً فصيحاً وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله . قتل مع علي عليه السلام يوم الجمل

(١) الفخامة : العظمة اي عظيماً معظماً

(٢) المشذب كمعظم: الطويل

(٣) الهامة: الرأس .

(٤) اي ليس كثير الجعودة ولا شديد السبوطة ، بين الجعودة والاسترسال

(٥) العقيصة الفتيلة من الشعر وهي الشعر كثرته وفي بعض النسخ [عقيقته]

(٦) «وفره» كدمه و «ازج الحواجب» أي الدقيق الطويل السوابغ لاتصل بين الحاجبين

(٧) الدرورة جريان الشي في مجراه

أقنى العرنين[1]، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم[2]، كث اللحية[3]، سهل الخدين، أدعج، ضليع الفم[4]، أشنب مفلج الأسنان[5]، دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية[6] في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادنا متماسكا[7]، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[8]، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط[9]، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، أعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين[10]، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين[11]، مسيح القدمين[12] ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا[13] يخطو تكفيا ويمشي هونا، سريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف،

(١) العرنين: الأنف، أقنى العرنين أي محدب الأنف

(٢) الشمم ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلا فإن كان فيه احديداب فهو القنى وهو مصدر باب تعب ومنه رجل أشم أي يظنه [illegible]

(٣) يعني كثيف الشعر في لحيته. رجل سهل الوجه: قليل لحمه

(٤) الدعج: سواد العين. وضليع الفم واسعه وعظيمه

(٥) شنب الرجل فهو أشنب إذا كان أبيض الأسنان حسنها، والذي برقه عذوبة وبرد، والمفلجة من الأسنان المتفرجة

(٦) المسربة: الشعر وسط الصدر إلى البطن. والدمية: الصنم أو الدمية الصورة المزينة فيها حمرة كالدم وفي بعض النسخ [دمية]

(٧) البادن والبدين: الجسيم، متماسك تام الضخمة، ليس بمسترخي اللحم ولا بكبيره.

(٨) الكراديس: [illegible]

(٩) اللبة: موضع القلادة من الصدر

(١٠) «رحب الراحة» واسع الكف كناية عن الرجل الكبير العطاء. القصب كل عظم ذي مخ أي ممتد القصب والشثن الأصابع غليظها

(١١) لم يصب باطن قدمه الأرض

(١٢) مقدم قدمه ومؤخره مساو

(١٣) أي يزول قالعا رجله من الأرض تكفأ في مشيه أي ماد ومايل

نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه و يبدر من لقي بالسلام

قال: قلت له: صف لي منطقه؛

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه (١) و يتكلم بجوامع الكلم، فصلاً لا فضولاً و لا تقصيراً فيه، دمثاً ليس بالجافي و لا بالمهين (٢) يعظّم النعمة و إن دقّت و لا يذمّ منها شيئاً و لا يذمّ ذواقاً و لا يمدحه و لا يغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها (٣) إذا أشار أشار بكفّه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث أشار بها، فضرب براحته اليمنى على إبهامه اليسرى، و إذا غضب أعرض و أشاح (٤) و إذا فرح غضّ من طرفه، جلّ ضحكه التبسّم، و يفترّ عن مثل حب الغمام (٥)

قال الحسن عليه السلام: فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسألته عمّن سألته فوجدته قد سأل أباه عن مدخله و مخرجه و شكله فلم يدع منه شيئاً

قال الحسين بن علي: سألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك و كان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزءاً لله عزّ وجلّ، و جزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزّأ جزأه بينه و بين الناس، فيردّ ذلك على العامّة و الخاصّة و لا يدّخر، أو قال: لا يدّخر (٦) عنهم شيئاً

---

(١) الأشداق جوانب الفم و المراد أنه لا يفتتح بشدقه كله و في بعض النسخ [باسم الله]

(٢) المهانة : سهولة الخلق

(٣) المراد أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ما لم يرهم يتعرضون [illegible] بظلم أو عدوان أو إبطال أو فساد فإذا رأى ذلك تغير حتى أنكره من عرفه [illegible] انتهى

(٤) فضرب براحته الخ و في بعض النسخ [فيضرب] وهذه الجملة تفسير لقوله: وإذا تحدث أشار بها، و أشاح أظهر الغيرة و الشائح الغيور

(٥) الغمام السحاب . والمراد أنه يتبسم و يكثر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة

(٦) الترديد من الراوي

فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسألته[1] عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلّا ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق، ويخرجون أدلّة فقهاء.

قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه

قال كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا فيما يعنيه، ويؤلّفهم ولا يفرّقهم أو قال ولا ينفّرهم[2] ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذّر الناس الفتن، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس فيحسّن الحسن ويقوّيه ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا[3] لكلّ حال عنده عتاد، لا يقصّر عن الحقّ ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة

قال فسألته عن مجلسه؟

فقال كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر الله جلّ اسمه، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها[4] وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كلاً من جلسائه نصيبه، حتى لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه و

---

(١) خ ل [مساءلته]

(٢) الترديد من الراوي

(٣) خ ل [يميلوا]

(٤) يعني لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به

حلقه[1] فكان لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته[2] متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى، متواضعون، يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون ـ أو قال يحوطون[3] الغريب

قال: قلت: كيف كانت سيرته مع جلسائه؟

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب ولا فحاش[4]، ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه[5]، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم[6]، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه[7]، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام[8]

قال: قلت: كيف كان سكوته؟

(١) في بعض النسخ [illegible]

(٢) تؤبن من الأبن وفي بعض النسخ [تؤبن] أي يعاب ويتهم، ومعناه أنه كان يصون مجلسه عن رفث القول ولا يذكرون قبيحاً، وتنثى من نثا من باب نصر أظهره، والفلتات الهفوات او الامر فجأة.

(٣) الترديد من الراوي وفي بعض النسخ [يحيطون]

(٤) الصخاب من الصخب وهو شدة الصوت. (٥) كذا

(٦) يعني انهم يستجلبوا الفقير لئلا يؤذي النبي.

(٧) ارفدوه اعينوه وارفدوه اعطوه من الرفد وهو الصلة و العطية

(٨) خ ل [نهي او كلام]

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكر. فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربعة: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى[1] عنه، واجتهاده[2] فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة.

الفصل الثاني

في نبذ من أحواله وأخلاقه من كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله وغيره

في تواضعه وحيائه صلى الله عليه وآله وسلم

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم[3] بحبل من ليف تحته إكاف من ليف.

عن أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته لذلك.

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك.

عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ مرّ على صبيان فسلّم عليهم وهو مغذّ.

عن أسماء بنت يزيد: إنّ النبي ﷺ مرّ بنسوة فسلّم عليهن.

عن ابن مسعود قال: أتى النبيَّ ﷺ رجل يكلمه فأرعد، فقال: هوّن عليك فلست بملك، إنّما أنا ابن امرأة كانت تأكل القدّ[4].

(١) ج - [لينتهي]
(٢) ج - [والرأي]
(٣) المخطوم: من خطم الحمار جعل أي جعله على أنفه، والإكاف: برذعة الحمار وجلّه
(٤) القد بالكسر: جلد السخلة، وبالفتح: سمك بحري

عن أبي ذر قال: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى[١] النبي أن يجعل مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه فبنينا له دكاناً[٢] من طين فكان[٣] يجلس عليها ونجلس بجانبه.

سئلت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع إذا خلا؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرّجل في أهله.

وعنها: أحبُّ العمل إلى رسول الله الخياطة.

من كتاب النبوّة عن أبي عبدالله ع يقول: مرّت برسول الله ﷺ امرأة بذيّة[٤] وهو جالس فقالت: يا محمد إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله ﷺ: ويحك وأيُّ عبد أعبد منّي، قالت: فأعطني لقمةً من طعامك فناولها رسول الله ﷺ لقمة من طعامه فقالت: لا والله إلا التي في فيك، فأخرج رسول الله ﷺ اللقمة من فيه فناولها فأكلها. قال أبو عبدالله ع: فما أصابت بداء حتى فارقت الدّنيا.

عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما أعلمه قال لي قطّ: هلّا فعلت كذا وكذا، ولا عاب عليّ شيئاً قط.

عن أنس بن مالك قال: صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشمّ نكهة أطيب من نكهته، وكان إذا لقيه أحد[٥] من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرّجل هو الذي ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إيّاه فلم ينزع عنه حتى يكون الرّجل هو الذي ينزع عنه، وما أخرج ركبتيه بين يدي جليس له قطّ، وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قطّ فقام حتى يقوم.

---

(١) خ ل [فطلبنا له إلى النبي]

(٢) خ ل [دكة]

(٣) خ ل [دكان]

(٤) البذية: الفحاش

(٥) خ ل [واحد]

عن أنس بن مالك قال: إن النبي صلى الله عليه وآله أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجبذه(1) جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أثرت به(2) حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك وأمر له بعطاء.

عن أبي سعيد الخدري يقول: كان رسول الله حييًّا لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه.

وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.

في جوده صلى الله عليه وآله

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أجود الناس كفاً وأكرمهم عشرة(3) من خالطه فعرفه أحبه.

من كتاب النبوة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أديب الله وعلي أديبي، أمرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء، وما شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من البخل وسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل كما يفسد الخلّ(4) العسل.

وفي رواية أخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه(5) كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله يقول(6): كان أجود الناس كفاً وأجرأ الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة(7) أحبه، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله.

عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ(8) من رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(1) جبذه: أي جذبه. (2) خ ل [به]

(3) العشرة بالكسر وفي بعض النسخ [العشيرة] وهما بمعنى. (4) خ ل [الصبر]

(5) خ ل [عنه] (6) خ ل [قال] (7) خ ل [صحبة] (8) أي أنظف

عن جابر بن عبد الله قال: لم يكن يُسأل رسول الله ﷺ شيئاً قط فيقول(٢) لا

عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه(٣) فقال يا رسول الله ثلاث أعطنيهن، قال: نعم، قال: عندي أحسن العرب وأجمله(٤) أم حبيبة أزوّجكها، قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: نعم، قال: وتؤمّرني حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين، قال: نعم، قال أبو زميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه إياه لأنه لم يكن يُسأل شيئاً قط إلا قال نعم

عن عمر قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله أن يعطيه فقال: ما عندي شيء ولكن ابتع عليّ فإذا جاءني شيء قضيته، فقال عمر: فقلت يا رسول الله قد أعطيته فما كلّفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي ﷺ قول عمر، فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً قال: فتبسم النبي ﷺ حتى عرف السرور في وجهه

في شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم

عن علي ﷺ قال: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ(٥) بالنبي ﷺ وهو أقرب إلى العدوّ وكان من أشد الناس يومئذ بأساً

وعنه ﷺ قال: كنّا إذا احمرّ البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه

عن أنس بن مالك قال: كان في المدينة فزع فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة فقال: ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً

وبرواية أخرى عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس وأحسن الناس، وأجود الناس؛ قال: لقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، قال: فتلقاهم رسول الله ﷺ وقد سبقهم، وهو يقول: لم تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف قال فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحراً وإنه لبحر

(١) ح ن [ما سئل] (٢) خ ل [فقال]
(٣) خ ل [ولا يواعدونه] (٤) خ ل [وأجمله]
(٥) اللوذ: الاستتار والاحتصان به ولاذ به: أي استتر والتجأ إليه

«في علامة رضاه وغضبه ﷺ»

عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضي فكأنّما يلاحك الجدر وجهه[1]، وإذا غضب خسف لونه واسودّ.

عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا سرّه الأمر استنار وجهه كأنّه دارة القمر.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحبّ قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

عن عبد الله بن مسعود قال: شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحبّ إليّ ممّا في الأرض من شيء، قال: كان النبي ﷺ إذا غضب احمرّ وجهه.

عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضي فكأنّما يلاحك الجدر ضوء وجهه وإذا غضب خسف لونه واسودّ.

قال أبو أسيد: سمعت ابن الحكم الليثي يقول: هي المرآة توضع في الشمس فيُرى ضوؤها على الجدار يعني قوله: يلاحك الجدر.

«في الرفق بأمته»

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.

عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه شاهدت[2] منها تسع عشر غزوة، وغبت عن اثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيا

(١) لاحك بالشيء: شدّد التيامه وألزقه به وسعى، وصحّف في بعض النسخ [تلاحك]. وقوله «وإذا غضب» في بعض النسخ [ف. غضب]. (٢) خ ل [شهدت].

فأضحى تحت الليل فبرك وكان رسول الله ﷺ في أخريات الناس[1] يزجي الضعيف[2]، ويردفه ويدعو لهم، فانتهى إليّ وأنا أقول يا لهف أمّاه[3] ما زال لنا ناضح سوء[4] فقال من هذا؟ فقلت أنا جابر بأبي وأمي يا رسول الله، قال: وما شأنك؟ قلت أعيا ناضحي فقال أمعك عصا؟ فقلت نعم، فضربه ثم بعثه، ثم أناخه ووطئ على ذراعه وقال: اركب فركبت وسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرة فقال لي ما ترك عبد الله من الولد؟ يعني أبي، قلت سبع نسوة قال أترك عليه دينا؟ قلت نعم قال فإذا قدمت المدينة فقاطعهم فإن أبوا فإذا حضر جداد نخلكم[5] فآذنّي فقال[6] هل تزوّجت قلت نعم قال بمن؟ قلت بفلانة بنت فلان بأيّم[7] كانت بالمدينة فقال: فهلّا فتاة تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله إنّ عندي نسوة خرق - يعني أخواته - فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء فقلت هذه أجمع لأمري، قال: أصبت ورشدت، فقال: بكم اشتريت جملك؟ فقلت بخمس أواق من ذهب قال قد أخذناه[8] فلمّا قدم المدينة أتيته بالجمل فقال يا بلال أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبد الله وزده ثلاثا وردّ عليه جمله، قال هل قاطعت غرماء عبد الله؟ قلت لا يا رسول الله قال أترك وفاء[9]؟ قلت لا قال [لا عليك] فإذا حضر جداد نخلكم فآذنّي فآذنته فجاء فدعا لنا فجددنا فاستوفى كل غريم ما كان يطلب تمرا وفاء وبقي لنا ما كنا نجدّ وأكثر فقال رسول الله ﷺ ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا حدّث الحديث أو سئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه

عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله فقال لبيك

---

(١) خ ل [أخريات] (٢) خ ل [يزجي الضعيف ويردفه] أي يسوقهم ويرفق بهم
(٣) خ ل [أمتاه]. (٤) الناضح البعير يستقى عليه من البئر أو النهر [illegible] ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء.
(٥) أجدّ النخل حان وقت جداده أي قطعه. (٦) خ ل [قال]
(٧) والأيّم في الأصل المرأة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب أحد في تزويجها
(٨) خ ل [قد أخذناه]. (٩) خ ل [اترك]

روي عن زيد بن ثابت[1] قال: كنّا إذا جلسنا إليه ﷺ إن أخذنا في حديث[2] في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا، فكل هذا أحدّثكم عن رسول الله ﷺ.

عن أبي[3] الحميساء قال: تبايعت النبي ﷺ قبل أن يبعث فواعدته مكاناً فنسيته يومي والغد فأتيته اليوم الثالث فقال ﷺ: يا فتى لقد شققت عليّ أنا ههنا منذ ثلاثة أيام.

عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلأ البيت، ودخل جرير فقعد خارج البيت، فأبصره النبي ﷺ فأخذ ثوبه فلفّه ورمى[4] به إليه وقال: اجلس على هذا، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبّله.

عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متّكئ على وسادة فألقاها إليّ، ثم قال: يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له إلّا غفر الله له.

في مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله

روي أن رسول الله ﷺ يقول: إنّي لأمزح ولا أقول إلّا حقاً.

عن ابن عباس أن رجلاً سأله: أكان النبي ﷺ يمزح؟ فقال: كان النبي يمزح.

عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله ﷺ فقال: إذا كان غضب أعرض[5] وأشاح، وإذا فرح غضّ طرفه، جلّ ضحكه التبسّم، يفترّ عن مثل حبة الغمام[6].

عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ تبسّم حتى بدت نواجذه.

عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا حدّث بحديث تبسّم في حديثه.

(١) ج ل [روي زيد بن ثابت]
(٢) خ ب [بحديث]   (٣) ج ل [أبي الحمساء].   (٤) ج ب [فرمى]
(٥) ج ب [أعرض بوجهه]   (٦) خ ب [حب الغمام] وفسّره بكشف شفته عن ثغر أبيض يشبه حب الغمام وهو البرد.

عن يونس الشيباني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم بعضاً[١]؟ قلت: قليلاً، قال: هلا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك. ولقد كان النبي ﷺ يداعب الرجل يريد به أن يسره.

في بكائه صلى الله عليه وآله

عن أنس بن مالك قال: رأيت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه، فدمعت عينا رسول الله ﷺ[٢] فقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول[٣] إلا ما يرضي ربنا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون.

عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلى منزله، فلما رأته ابنته جهشت[٤] فانتحب رسول الله ﷺ[٥] فقال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب.

في مشيه صلى الله عليه وآله

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما يتقلع من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ[٦].

عن جابر قال: كان رسول الله إذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة.

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشياً يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا كسلان.

عن أنس قال: كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلسنا حلقة.

(١) المداعبة: المزاح.
(٢) خ ل [عيناه (ص) ثم قال]
(٣) خ ل [أقول]
(٤) جهش إليه: فزع إليه باكيا.
(٥) النحيب: أشد البكاء.
(٦) تكفأ في مشيه أي مشى [illegible] والمراد [illegible] في مشيه صلى الله عليه وآله

روي إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لايدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه فان أبى قال: تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد[1] ودعاه صلى الله عليه وآله قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له، ولأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس، فماشاهم، فلما دنوا من بيت القوم قال صلى الله عليه وآله للرجل السادس: إنّ القوم لم يدعوك فاجلس حتّى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم لك[2].

في جمل من أحواله وأخلاقه صلى الله عليه وآله

من كتاب النبوة عن عليّ عليه السلام قال: ما صافح رسول الله أحداً قط فنزع صلى الله عليه وآله يده من يده حتّى يكون هو الذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرّجل هو الذي ينصرف، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت، وما رئي مقدماً رجله بين يدي جليس له قط، ولاخيّر بين أمرين[3] إلّا أخذ بأشدّهما، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى، وما أكل متكئاً قط حتى فارق الدنيا، وما سئل شيئاً قط فقال لا، وما ردّ سائلا حاجة قط إلّا بها أو بميسور من القول، وكان أخفّ الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقلّهم هذراً[4] وكان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل، وكان إذا أكل مع القوم كان أوّل من يبدأ وآخر من يرفع يده، وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده[5] وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس، وكان يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً[6] وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه

(١) خ ل [تريده]
(٢) خ ل [بك]
(٣) خ ل [ولاعرض له قط امران]
(٤) هذر في منطقه: تكلم بما لاينبغي
(٥) جالت يده: أي اختلفت من كل جانب
(٦) مصّ الماء مصّاً: اي شربه شرباً رفيقاً مع جذب نفس خلاف العبّ فانه شرب الماء بلا تنفس

وكان لا يأخذ إلا بيمينه، ولا يعطي إلا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه، وكان يحب التيمن في كل أموره في لبسه وتنعله وترجله، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا تكلم تكلم وتراً وإذا استأذن استأذن ثلاثاً، وكان كلامه فصلاً يتبينه كل من سمعه، وإذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه وإذا رأيته قلت أفلج الثنيتين وليس بأفلج [1]، وكان نظره اللحظ بعينه وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه وكان إذا مشى كأنما ينحط من صبب [2] وكان يقول إن خياركم أحسنكم أخلاقاً وكان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده، وكان المحدث عنه يقول لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر

وعنه عليه السلام قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن الله جل جلاله يقرؤك السلام ويقول لك هذه بطحاء مكة إن شئت أن تكون لك ذهباً فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ثلاثاً ثم قال لا يا رب ولكن أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك

وعنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحسب عن أهله [3]

وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لست أدع ركوب الحمار مؤكفاً والأكل على الحصير مع العبيد ومناولة السائل بيدي [4]

---

(١) الفلج: فرجة بين الثنايا والرباعيات

(٢) لعل المراد به نفي التبختر في مشيه

(٣) الاشي من الحر

(٤) مؤكفاً من أكف الحمار: شد عليه الإكاف أي البرذعة وهي جله وفي بعض النسخ [والأكل على الحصيص] والحصيص: الحجر والعرار في الأرض ومدون الحسن ومناولة أي الإعطاء

عن جابر بن عبد الله قال كان في رسول الله ﷺ خصال: لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه من طيب عرفه أو ريح عرقه[١] ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له.

عن أنس بن مالك قال: إنّ رسول الله ﷺ كان أزهر اللون، كأنّ لونه اللؤلؤ، وإذا مشى تكفّأ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته، ولا مسست ديباجاً[٢] ولا حريراً ألين من كفّ رسول الله، كان أخفّ الناس صلاةً في تمام.

عن جرير بن عبد الله قال: لمّا بعث النبي أتيته لأبايعه فقال لي: يا جرير لأيّ شيء جئت؟ قال: جئت لأسلم على يديك يا رسول الله، فألقى إليّ كساءه، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ واعد رجلاً إلى الصخرة فقال: أنا لك هاهنا حتّى تأتي. قال: فاشتدّت الشمس عليه فقال له أصحابه: يا رسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظلّ، قال: وعدته هاهنا وإن لم يجئ كان منه المحشر[٣].

عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله إنّك إذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم أر شيئاً خرج منك غير أنّي أجد رائحة المسك، قال: يا عائشة إنّا معشر الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح أهل الجنّة فما خرج منّا من شيء ابتلعته الأرض.

عن ابن عبّاس قال إنّ رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثّر في جنبيه، فقال: يا نبيّ الله لو اتّخذت فرشاً[٤]، فقال ﷺ: ما لي وللدنيا وما مثلي ومثل الدنيا إلّا كراكب سار في يوم صائف[٥] فاستظلّ تحت شجرة ساعة من نهار ثمّ راح وتركها.

عن ابن عبّاس قال: إنّ رسول الله ﷺ توفّي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً لعياله.

(١) ج ب [طيب عرقه أو ريح عرقه] (٢) ج ب [ديباجة]
(٣) المحشر: المترك [illegible] والحريث [illegible] يرعى في مكانه ولا يرجع إلى أهله في الليل
(٤) (ب) فرشاً [illegible] (٥) الصائف [illegible] يوم صائف، كما يقال ليل لائل

عن أبي رافع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمّيتم محمداً فلا تقبّحوه، ولا تجبهوه[1]، ولا تضربوه، بورك لبيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد.

في جلوسه صلى الله عليه وآله وأمر أصحابه في آداب الجلوس

وكان رسول الله ﷺ[2] يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة، أو يسمّيه، فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله، فربما[3] بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول[4]، فيقول ﷺ: لا تزرموا بالصبي[5]، فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته، ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده.

ودخل عليه ﷺ رجل المسجد وهو جالس وحده، فتزحزح له ﷺ، فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله، فقال ﷺ: إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له[6].

وروي أن رسول الله ﷺ قال: من أحب أن يمثل[7] له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار. وقال ﷺ: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم بعضهم لبعض، ولا بأس بأن يتحلل عن مكانه[8].

روي عن أبي عبدالله (ع) من كتاب المحاسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل. وروي عنه (ع) قال: كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

(١) جبهه الرجل: ردّه عن حاجته، ضربه على جبهته. (٢) خ ل [وكان النبي (ص)]
(٣) خ ل [فربما]. (٤) خ ل [بال]
(٥) زرم البول: انقطع، ولا تزرموا: يعني لا تقطعوا بوله.
(٦) الزحزح: البعد، يقال زحزحه عن مكانه فتزحزح، أي باعده فتباعد.
(٧) مثل مثولا: إذا انتصب قائماً، ومثل بين يدي فلان: قام منتصباً. (٨) خ ل [عن موضعه]

وروي عنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: إذا أتى[١] أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه

وروي أن رسول الله ﷺ قال: إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم فليست الأولى بأولى من الأخرى وروي عنه ﷺ أنه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه

وروي عن النبي ﷺ قال: أعطوا المجالس حقها، قيل وما حقها؟ قال: غضوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الأعمى وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر

عن أبي أمامة[٢] قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء[٣]

من كتاب المحاسن كان النبي ﷺ يجلس ثلاثاً: يجلس القرفصاء وهو[٤] أن يقيم ساقيه ويستقبلهما[٥] بيديه ويشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى، ولم ير متربعاً قط، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكي[٦]

الفصل الثالث في صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله في مطعمه

من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله ﷺ يأكل كل الأصناف من الطعام وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا ومع من يدعوه من

(١) خ ب [جاء]

(٢) خ ل [أسامة]

(٣) القرفصاء، ممدود، و مثلثة القاف والفاء، أن يجلس الرجل على أليتيه و يلصق فخذيه ببطنه، و يحتبي بيديه يضعهما على ساقيه، و يجلس على ركبتيه متكئاً، و يلصق بطنه بفخذيه، ويتأبط كفيه

(٤) خ ل [وهي]

(٥) خ ل [يستقبلهما]

(٦) جثى فلان كرمى و دعى جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف الأصابع

المسلمين على الأرض، وعلى ما أكلوا عليه، ومما أكلوا إلا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه وكان أحبّ الطعام إليه ما كان على ضفف [1]، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك فسماهم [2] كذلك إذ أهدي إلى النبي ﷺ شاة مشوية فقال: خذوا هذا من فضل الله ونحن ننتظر رحمته وكان ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعمة الجنة وكان كثيراً إذا جلس ليأكل يأكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في اثنتين إلا أن الركبة فوق الركبة والقدم على القدم ويقول ﷺ: أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئاً منذ بعثه الله عزّ وجلّ نبيّاً حتى قبضه الله إليه متواضعاً لله عزّ وجلّ وكان ﷺ إذا وضع يده في الطعام قال: بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه

من مجموع أبي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبّله منا، ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي الأجر

وقال عليه السلام: كان رسول الله ﷺ إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار

وقال: دعوة الصائم تستجاب عند أفطاره

وقد جاءت الرواية أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على التمر وكان إذا وجد السكر أفطر عليه

(١) الضفف: التساوي مع الناس، أو كثرة الأيدي وعيناه: أنه لم يأكل خبزاً ولا لحماً وحده بل يأكل مع الناس

(٢) خ ل: [فسألهم]

عن الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو فإذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر وكان يقول إنه ينقي الكبد والمعدة ويطيب النكهة والفم ويقوي الأضراس والحدق ويحد الناظر ويغسل الذنوب غسلاً ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم ويطفي الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع [٣]

وكان صلى الله عليه وآله لا يأكل الحار حتى يبرد ويقول إن الله لم يطعمنا ناراً إن الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه

وكان صلى الله عليه وآله إذا أكل سمى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون وكان يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام والتي تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان صلى الله عليه وآله يأكل بكفه كلها ولم يأكل بإصبعين ويقول إن الأكل بإصبعين هو أكلة الشيطان

ولقد جاءه بعض أصحابه يوماً بالفالوذج فأكل منه وقال مم هذا يا أبا عبد الله؟ فقال بأبي أنت وأمي نجعل السمن والعسل في البرمة[٤] ونضعها على النار ثم نقلبه ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج[٥] فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وآله إن هذا الطعام طيب

وكان يأكل الشعير غير منخول خبزاً أو عصيدة[٦] في حاله كل ذلك كان يأكله صلى الله عليه وآله

---

(٣) الفاتر من فتر [illegible] سكن حره، النكهة ريح الفم، الأضراس جمع ضرس: الأسنان وليس [illegible] والحدق جمع حدقة محركة سواد العين. المرة خلط من أخلاط البدن غير الدم والجمع مرر، وفي [illegible] بكسر [illegible] والمرة [illegible] البلغم [illegible] الصداع [illegible] وجع الرأس. وفي بعض النسخ [يذهب بالصداع]

(٤) البرمة كغرفة: قدر من الحجر

(٥) السوط: الخلط. ونضج اللحم: استوى وطاب أكله

(٦) خ ل [يأكل الشعير إذا كان غير منخول] والعصيدة نوع من الطعام

ومن كتاب روضة الواعظين[1] قال العيص بن القاسم: قلت للصادق ؑ: حديث يروى عن أبيك أنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز برّ قط، أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله خبز برّ قط ولا شبع من خبز شعير قط[2].

وقالت عائشة: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير يومين حتى مات.

وروي أنّ رسول الله ﷺ لم يأكل على خوان قط حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً[3] حتى مات.

وقالت عائشة: ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله ﷺ، فلما قبض صبّت الدنيا علينا صبّاً.

ومن كتاب النبوة عن أبي عبدالله ؑ قال: ما زال طعام رسول الله الشعير[4] حتى قبضه الله إليه.

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه ويضع طعامه على الأرض، وكان يأكل القثاء بالرطب ويأكله بالملح، وكان يأكل الفاكهة الرطبة، وكان أحبّها إليه البطيخ والعنب، وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكر، وكان ﷺ ربما أكل البطيخ بالرطب ويستعين باليدين جميعاً.

ولقد جلس يوماً يأكل رطباً فأكل بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الأرض فمرّت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفّه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفّه اليسرى ويأكل هو بيمينه ويلقي إليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ.

وكان ﷺ إذا كان صائماً يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما أكل العنب حبّة حبّة، وكان ﷺ ربما أكله خرطاً حتى يرى روأله على لحيته كتحدّر

---

(1) خ ل [قلت] (2) خ ل [فقال لا ما أكل رسول الله]

(3) مرقق: خبز رقاق بالضم: أي رقيق خلاف الغليظ

(4) خ ل [خبز شعير]

اللؤلؤ (1) والرؤال الماء الذي يخرج من تحت القشر

وكان ﷺ يأكل الحيس (2) وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء وكان التمر والماء أكثر طعامه

وكان ﷺ يتمجع باللبن والتمر (3) ويسميهما الأطيبين وكان يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم (4) وكان ﷺ يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها وكان جبرئيل قد جاء بها (5) من الجنة فتسحر بها (6) وكان ﷺ يأكل في بيته مما يأكل الناس وكان ﷺ يأكل اللحم طبيخاً بالخبز ويأكله مشوياً بالخبز وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب الطعام إليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع والبصر

وكان يقول ﷺ اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل وكان ﷺ يأكل الثريد باللحم والقرع (7) ويقول إنها شجرة أخي يونس

وكان ﷺ يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة (8) وكان ﷺ يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعاً فيأكله أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله

---

(1) [illegible] وفي بعض النسخ [حتى رؤال على لحيته ينحدر كاللؤلؤ]

(2) الحيس: طعام مركب من تمر وسمن واقط، وربما جعل معه سويق

(3) التمجع: أكل التمر باللبن معاً أو أكل التمر وشرب عليه اللبن

(4) والعصيدة طعام من الشعير بإهالة الشحم والإهالة شحم المذاب أو دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد (5) خ ب [قد جاء بها]

(6) تسحر بها: أي أكلها في السحر

(7) القرع نوع من اليقطين ويقال له الدباء وتثريد اللحم [illegible] وخ ب [بالقرع واللحم]

(8) الصحفة: قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة، أو صحائف صغيرة للماء

وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه ويرفعه إلى فيه ثم ينتهشه انتهاشاً[1]
وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن الصبغ
الخل[2] ومن البقول الهندباء[3] والباذروج[4] وبقلة الأنصار ويقال إنها الكرفس[5]
وكان ﷺ لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث[6] ولا العسل الذي فيه المغافير
وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم[7]
وما ذم رسول الله ﷺ طعاماً قط، كان إذا أعجبه أكله وإذا كرهه تركه وكان
ﷺ إذا عاف شيئاً[8] فإنه لا يحرمه على غيره ولا يبغضه إليه، كان ﷺ يلحس الصحفة[9]
ويقول آخر الصحفة أعظم الطعام بركة وكان ﷺ إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه
الثلاث التي أكل بها فإن بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى يتنظف، لا يمسح يده بالمنديل
حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول إنه لا يدري في أي الأصابع البركة

وكان صلى الله عليه وآله يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله
ويقول إنه يذهب بأكلة الأسنان[10] وكان ﷺ يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا
يوجد لما أكل ريح

---

(١) ج ب [ينهسه نهساً] الانتهاش: الأخذ بمقدم الأسنان للأكل ونهش اللحم تناوله بالأسنان
والأضراس والنهس بالمهملة يكون بأطراف الأسنان

(٢) الصبغ بالكسر: ما يصطبغ به من الإدام والزيت لأن الخبز يغمس فيه

(٣) الهندباء: يقال لها بالفارسية: كاسني

(٤) باذروج: نبات يؤكل وهو نوع من الريحان الجبلي

(٥) نبات سنوي أخضر [illegible] من الفصيلة

(٦) الكراث: بقل خبيث الرائحة

(٧) ولعله هنا نقل مغلوط. (٨) ج ل [ما عاف من شيء فانه لا يحرمه]

(٩) لحس القصعة بالكسر: أخذ ما علق بجوانبها بالإصبع واللسان [illegible]
لعقه وتناوله بلسانه أو إصبعه

(١٠) أكل وتأكل السن: صار منخوراً وسقط

وكان صلى الله عليه وآله إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلاً[1] جيداً ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه. وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى قال: من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده[2].

الفصل الرابع

«في صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم في مشربه»

وكان صلى الله عليه وآله إذا شرب بدأ فسمى وحسا حسوة وحسوتين[3] ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات، ويمص الماء مصاً ولا يعبه عباً، ويقول صلى الله عليه وآله: إن الكباد من العب[4]. وكان صلى الله عليه وآله لا يتنفس في الإناء إذا شرب فإن أراد أن يتنفس أبعد الإناء عن فيه حتى يتنفس، وكان صلى الله عليه وآله ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ، وكان صلى الله عليه وآله يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام، ويشرب في الأقداح التي يتخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف، ويشرب بكفيه يصب فيهما الماء ويشرب ويقول: ليس إناء أطيب من الكف[5]، ويشرب من أفواه القرب والأداوى[6] ولا يختنثها اختناثاً ويقول: إن اختناثها ينتنها[7]. وكان صلى الله عليه وآله يشرب قائماً وربما يشرب راكباً وربما قام فشرب من القربة أو الجرة[8] أو الإداوة وفي كل إناء يجده وفي يديه

(١) خ ل [غسلاً]   (٢) الرفد: الضيف

(٣) الحسوة بالضم والفتح: الجرعة، وحسا حسواً: شرب منه شيئاً بعد شيء.

(٤) الكباد بالضم: وجع الكبد.

(٥) خ ل [اليد]

(٦) أداوى جمع أداوة: المطهرة، وهي إناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب.

(٧) لا يختنثها: من خنث السقاء: كسر فمه وثناه إلى الخارج. والنتن: الرائحة الكريهة.

(٨) الجرة: جرة من الفخار إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع.

وكان يشرب [illegible] الذي حلب عليه [illegible] ويشرب [illegible]

وكان أحب الأشربة إليه الحلو، وفي رواية أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد. وكان ﷺ يشرب الماء على العسل [illegible] له التمر فيشربه [illegible] وكان ﷺ يقول [illegible] أشربه في [illegible] وآخر [illegible]. وقال أنس بن مالك [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] واحدة [illegible] النبي ﷺ [illegible] ﷺ [illegible] لا [illegible] إلا [illegible] ﷺ [illegible] وقال [illegible] عن [illegible] أن [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] حتى [illegible]

(١) [illegible]
(٢) ج ب [من عوم]
(٣) ج ب [illegible]

الفصل الخامس[1]

في صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله في الطيب والدهن ولبس الثياب وغير ذلك

في غسل رأسه

وكان صلى الله عليه وآله إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر.

في دهنه صلى الله عليه وآله

وكان ﷺ يحب الدهن ويكره الشعث ويقول: إن الدهن يذهب بالبؤس[2] وكان يدهن بأصناف من الدهن، وكان إذا ادهن بدأ برأسه ولحيته ويقول: إن الرأس قبل اللحية. وكان يدهن بالبنفسج ويقول: هو أفضل الأدهان. وكان صلى الله عليه وآله إذا ادهن بدأ بحاجبيه ثم شاربيه ثم يدخله[3] في أنفه ويشمه ثم يدهن رأسه. وكان ﷺ يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته.

في تسريحه صلى الله عليه وآله

وكان صلى الله عليه وآله يمتشط ويرجل رأسه بالمدرى[4] وترجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة[5]، فيقال: إن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات، فأما ما حلق في عمرته وحجته فإن جبرئيل ﷺ كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء. وربما سرح لحيته في اليوم مرتين.

(١) خ ل [في تزيينه من سائر أحواله]

(٢) البؤس: شدة الفقر، ومنه رجل بئيس وامرأة بئساء، و... الاستفار والفقر وبئس بؤساً: اشتدت حاجته وافتقر.

(٣) خ ل [ثم يكحل]

(٤) المدرى: نوع من المشط يخال دون الرأس، حكه بالمدرى.

(٥) التسريح: تخليص وحل الشعر وإرساله، والمشاطة: ما يسقط من الشعر عند مشطه.

وكان صلى الله عليه وآله يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به[1] ويقول: إن المشط يذهب بالوباء. وكان صلى الله عليه وآله يسرّح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول: إنه يزيد في الذهن ويقطع البلغم.

وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبداً.

في طيبه صلى الله عليه وآله

وكان صلى الله عليه وآله يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه[2]. وكان صلى الله عليه وآله يتطيب بذكور الطيب[3] وهو المسك والعنبر. وكان صلى الله عليه وآله يتطيب بالغالية[4] تطيبه بها نساؤه بأيديهن. وكان صلى الله عليه وآله يستجمر بالعود القماري[5]. وكان صلى الله عليه وآله يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب فيقال: هذا النبي صلى الله عليه وآله.

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق في الطيب أكثر مما ينفق على الطعام[6]. وقال الباقر عليه السلام: كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه، وكان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له. وكان لا يعرض عليه طيب إلا تطيب به ويقول: هو طيب ريحه خفيف حمله، وإن لم يتطيب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه. وكان صلى الله عليه وآله يقول: جعل الله لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة والصوم.

(١) خ ب [illegible]
(٢) وبيصه: من وبص وبصاً: لمع وبرق. والمفرق: موضع افتراق الشعر [illegible] وهو [illegible] في شعر الرأس.
(٣) الذكارة والذكورة من الطيب: [illegible] وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود.
(٤) الغالية: طيب.
(٥) القماري بالفتح: نوع عود منسوب إلى القمار وهو موضع.
(٦) خ ل [غيره]

في تكحله صلى الله عليه وآله وسلم

وكان ﷺ يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى ثنتين[1] وقال: من شاء اكتحل ثلاثاً وكل حين، ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج، وربما اكتحل وهو صائم، وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل، وكان كحله الإثمد[2].

في نظره صلى الله عليه وآله وسلم في المرآة

وكان ﷺ ينظر في المرآة ويرجّل جمّته[3] ويمتشط، وربما نظر في الماء وسوّى جمّته فيه، ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلاً على تجمّله لأهله.

وقالت عائشة: إنه نظر في ركوة[4] فيها ماء في حجرتي وسوّى فيها جمّته وهو يخرج إلى أصحابه، فقلت: بأبي أنت وأمي تتمرّأ[5] في الركوة وتسوّي جمّتك وأنت النبي وخير خلقه؟ فقال: إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمّل.

في اطلائه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان ﷺ يطلي فيطليه من يطليه حتى إذا بلغ ما تحت الإزار تولاه بنفسه.

وكان ﷺ لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمسواك والمشط، وفي رواية يكون معه الخيوط والإبرة والمخصف والسيور[6] فيخيط ثيابه ويخصف نعله، وكان ﷺ إذا استاك استاك عرضاً[7].

(١) ج: [اثنتين]

(٢) الإثمد بالكسر والتشديد: حجر الكحل.

(٣) الجمّة بالضم: مجتمع شعر الرأس.

(٤) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

(٥) من الرؤية والميم زائدة أي ينظر.

(٦) المخصف آلة لخصف النعل، والسيور جمع سير بالفتح: ما يقد من الجلد لإصلاح النعل.

(٧) استاك عرضاً: أي تدلك بالسواك.

في لباسه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان رسول الله ﷺ يلبس الشملة ويأتزر بها ويلبس النمرة ويأتزر بها[1] فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه. قيل: لقد قبض حين قبض وإن له نمرة تنسج في بني عبد الأشهل ليلبسها ﷺ. وربما كان يصلي بالناس وهو لابس الشملة وقال بعض من رآه: كأني أنظر إليه يصلي بالناس في شملة عاقد طرفيها من لحيته

في عمامته وقلنسوته صلى الله عليه وآله وسلم

وكان ﷺ يلبس القلانس[2] تحت العمائم ويلبس القلانس من غير العمائم والعمائم من غير القلانس

وكان ﷺ يلبس البرطلة[3] وكان يلبس من القلانس اليمنية ومن البيض[4] المضربة ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب ومنها ما يكون من السيجان[5] الخضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي إليها وكان صلى الله عليه وآله كثيرا ما يتعمم بعمائم الخز السود في أسفاره وغيرها ويعتجر اعتجارا[6] وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه أو على جبهته وكان شد العصابة من فعله كثيرا ما يرى عليه وكانت له ﷺ عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليا ﷺ وكان ربما طلع علي فيها فيقول: أتاكم علي في السحاب[7] يعني عمامته التي وهبها له[8]

(1) الشملة: كساء دون القطيفة يشتمل به، والنمرة بالفتح وكسر الثاني بردة من صوف فيها خطوط بيض وسود. (2) القلانس جمع قلنسوة نوع من ملابس الرأس.

(3) البرطلة: قلنسوة طويلة وفي بعض النسخ [البرنس].

(4) البيض [illegible] وهو من آلات الحرب لوقاية الرأس.

(5) السيجان جمع الساج: الطيلسان الواسع المدوّر.

(6) الاعتجار: لف العمامة، والاعتجار لبس العمامة دون التحنك وهو أن يعتمد على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه.

(7) ج ل [في السحاب] (8) ج ب [وهبها له]

وقالت عائشة : قد لبس رسول الله ﷺ جبّة صوف وعمامة صوف ثمّ خرج فخطب الناس على المنبر ، فما رأيت شيئاً ممّا خلق الله تعالى أحسن منه فيه .

○(في كيفية لبسه صلى الله عليه و آله وسلم)○

وكان ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال : « الحمد لله الّذي كساني ما يواري عورتي وأتجمّل به في الناس » . وكان إذا نزعه نزع من مياسره أوّلاً . وكان من فعله ﷺ إذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثمّ يدعو مسكيناً فيعطيه القديم[1] ثمّ يقول : « ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل ثيابه لا يكسوه إلّا لله عزّ وجلّ إلّا كان في ضمان الله عزّ وجلّ وحرزه وخيره وأمانه حيّاً وميّتاً » . وكان ﷺ إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال : « اللّهمّ بك استترت وإليك توجّهت وبك اعتصمت وعليك توكّلت اللّهمّ أنت ثقتي وأنت رجائي اللّهمّ اكفني ما أهمّني وما لا أهتمّ به وما أنت أعلم به منّي عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك اللّهمّ زوّدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجّهني للخير حيثما توجّهت » ثمّ يندفع لحاجته . وكان له ﷺ ثوبان للجمعة خاصّة سوى ثيابه في غير الجمعة . وكانت له ﷺ خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء ، وربما لم يكن معه منديل فيمسح وجهه بطرف برده الّذي يكون عليه .

○(في خاتمه صلى الله عليه و آله وسلم)○

وكان ﷺ يلبس خاتماً من فضّة وكان فصّه[2] حبشيّاً فجعل الفصّ ممّا يلي بطن الكفّ . ولبس خاتماً من حديد ملويّ عليه فضّة فقذف به فصنع من حلق فيه محمّد رسول الله . ولبس خاتمه في يده اليمنى ثمّ نقله إلى شماله ، وكان خاتمه الآخر الّذي قبض

(١) - ج ل [illegible]

(٢) الفصّ : ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة

وهو في يده خاتم فضة فصّه فضة ظاهر كما يلبس الناس خواتيمهم ونقشه محمد رسول الله

وكان يستنجي بيساره ويتختم بيمينه وروي أنه لم يزل كان في يمينه إلى أن قبض وكان صلى الله عليه وآله ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها وربما لبسه كذلك في الإصبع التي تلي الإبهام وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء. وكان صلى الله عليه وآله يختم بخواتيمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة

٥(في نعله صلى الله عليه وآله وسلم)٥

وكان صلى الله عليه وآله يلبس النعلين بقبالين[1] وكانت مخصّرة[2] معقّبة حسنة التخصير مقابلي مقدم العقب مستوية ليست بملسّنة وكان مشيه فيهما يكون في موضع الشيء لعارض وأمثالا وكان كثيراً ما يلبس السبتية التي ليس لها شعر[3] وكان إذا لبس بدأ باليمنى وإذا خلع بدأ باليسرى وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً وتركهما جميعاً كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب

٥(في فراشه صلى الله عليه وآله)٥

وكان فراشه صلى الله عليه وآله الذي قبض وهو عنده من شمل وادي القرى[4] محشوّ وبراً وقيل كان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر

عن علي عليه السلام كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكانت مرفقته أدم حشوها ليف[5]

---

(١) القبال بالكسر: زمام النعل

(٢) مخصرة أي مستدقة الوسط وكانت نعله مخصرة أي مستدقة الوسط وكانت معقبة أي جعل لها العقب غير ملسنة أي ما جعلت شبيهة باللسان في مقدمها

(٣) السبت: الجلد المدبوغ

(٤) ج ل [الأسمال] جمع سمل مثل كتف وهو الثوب الخلق البالي

(٥) المرفقة: المخدة

فثنيت ذلك له فلما أصبح [illegible] فراشي [illegible] وذكر [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] أن يجعل له على حاله [illegible] وقال له صلى الله عليه وآله(٢) وكانت له [illegible] حشوها ليف، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثنى [illegible] ثنيتين [illegible] وسادة من أدم حشوها ليف [illegible] وكانت له قطيفة فدكية [illegible] وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل [illegible] وكان له بساط من شعر يجلس عليه

في نومه صلى الله عليه و آله وسلم

كان صلى الله عليه وآله ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره وكان صلى الله عليه وآله يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه وكان صلى الله عليه وآله إذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك»

في دعائه عند مضجعه صلى الله عليه و آله

وكان له أصناف من الدعوات يدعو بها(٤) إذا أخذ مضجعه فمنها أنه كان يقول «اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك، اللهم إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت أنت كما أثنيت على نفسك» وكان صلى الله عليه وآله يقول عند منامه «بسم الله أموت وأحيى وإلى الله المصير اللهم آمن روعتي واستر عورتي وأدّ عني أمانتي»

مايقول عند نومه صلى الله عليه و آله

كان يقرء آية الكرسي عند منامه ويقول «أتاني جبرئيل فقال يا محمد إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي»

(١) خ ل [وكانت مرفقة أدم حشوها ليف و [illegible] حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] أربع [illegible] [illegible] ثنيات [illegible] إلا [illegible] أربع ثنيات قلنا هو أوطأ لك قال ردوه لحاله الأولى فإنه منعتني وطاءته صلاتي الليلة]

(٢) خ ل [قالت عائشة وكان له صلى الله عليه وآله].

(٣) الخمل بالفتح ما يكون كالزغب على الطنفسة والثوب ونحوهما وهو من أصل النسج

(٤) خ ل [من الادعية يدعو بها]

ما يقول عند استيقاظه

عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم إلا خرّ لله ساجداً. وروي أنه صلى الله عليه وآله كان لا ينام إلا والسواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك. وقال صلى الله عليه وآله: لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليّ. وكان مما يقول إذا استيقظ: الحمد لله الذي أحياني بعد موتي إن ربي لغفور شكور. وكان يقول: اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته، اللهم إني أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما بعده.

في سواكه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان صلى الله عليه وآله يستاك كل ليلة ثلاث مرات: مرة قبل نومه ومرة إذا قام من نومه إلى ورده ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح، وكان يستاك بالأراك، أمره بذلك جبرئيل عليه السلام.

عن الصادق عليه السلام قال: إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأت بها.

الباب الثاني

في آداب التنظيف والتطيب والتكحّل والتدهين والتسويك وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في التنظيف والتطيب وما يجري مجراه

في التنظيف

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: تنظّفوا بالماء من الرائحة المنتنة فإن الله تعالى يبغض من عباده القاذورة[1]. وعنه عليه السلام

---

(1) النتن: الرائحة المنتنة. والقاذورة: القذر وهو الوسخ وقد يطلق على [illegible]

قال: غسل الثياب يذهب الهمّ وهو طهور للصلاة. وقال النبي ﷺ لأنس: يا أنس أكثر من الطهور يزد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنك تكون إذا متّ على طهارة متّ شهيداً.

من كتاب روضة الواعظين قال الصادق ؏: من توضأ وتمندل كتب له حسنة، ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوؤه كتب له ثلاثون حسنة.

عن علي بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن ؏ يقول: أربع من أخلاق الأنبياء: التطيب والتنظيف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة (١)

في التطيب

عن النبي ﷺ قال: الرائحة الطيبة تشد القلب.

من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي (٢) قال الصادق ؏: إن الله تعالى يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس (٣)، وإن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة أحب

(١) الطروقة بمعنى من طرق الفحل الناقة أي ضربها، و[illegible] المرأة طروقة فحلها، ويمكن أن يراد بها الملاعبة، وفي بعض النسخ [كثرة الجماع]. وذلك لأن الأنبياء عليهم السلام [illegible] [illegible] [illegible] ولا يمنعون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويمكن أن يكون هذه الثلاثة [illegible] [illegible] لا يجوز لهم [illegible] من الله [illegible].

(٢) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى ٤٦٠ كان من أجلّ علماء الشيعة في القرن الخامس، المصنف صاحب التهذيب والاستبصار من الكتب الأربعة، وكان من تلامذة المفيد (ره) والسيد المرتضى (ره)، ورد العراق في سنة ٤٠٨ وأقام ببغداد واشتغل بها ثم انتقل إلى النجف الأشرف واستوطن بها إلى أن توفي ودفن في داره وقبره مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي.

(٤) البؤس بالضم: الفقر والخوف والشدة وسوء الحال وضد النعيم.

أن يرى عليه أثرها، قال: وكيف ذلك؟ قال: تنظيف ثوبه وتطييب ريحه وتجصيص داره وكنس أفنيته(1)، حتى أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع من سنن المرسلين: السواك، والحناء، والطيب والنساء.

عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتطيب في كل جمعة، فإذا لم يجد أخذ بعض خمر(2) نسائه وبلّه بالماء وتمسح به(3).

عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أصبت من دنياكم هذه إلا النساء والطيب.

وعنه عليه السلام قال: ما أنفقت في الطيب فليس بسرف.

وعنه عليه السلام قال: إذا أتي أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنه من الجنة.

من الروضة قال: قال مالك الجهني: ناولت أبا عبد الله شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه ووضعه على عينيه ثم قال: من ناولني(4) ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، لم تقع على الأرض حتى يغفر له.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا ناول أحدكم أخاه ريحاناً فلا يرده، فإنه خرج من الجنة.

من صحيفة الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: التطيب(5)

(1) الأفنية جمع الفناء، فناء البيت وأمامه ومنه الخبر: اكنسوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود.
(2) الخمر جمع الخمار، ما تستر به وكل ما ستر، وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها.
(3) خ ل [فيمسح به]
(4) خ ل [أحد]
(5) خ ل [التطييب]

نُشرة والمشي نُشرة والنّظر إلى الخضرة نُشرة والركوب نُشرة (١)

عن الرّضا ﷺ قال: كان يعرف موضع جعفر ﷺ في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده.

وقال النبي ﷺ: من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيب.

وقال الصادق ﷺ: ركعتان يصلّيهما متعطّراً أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطر.

وعنه ﷺ قال: ثلاثة من [illegible] حلق الشّعر وطيب الرّيح وكثرة الطّروقة (٢)

عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام إنهما سئلا عن الرّجل يردّ الطيب فقالا: لا يردّ الكرامة.

وعنه ﷺ: لا يأبى الكرامة إلا الحمار (٣) يعني [illegible] مثل الحمار.

وعنه ﷺ قال: الطّيب في الشّارب من أخلاق الأنبياء وكرامة الكاتبين.

وعنه ﷺ قال: كانت للنّبي ﷺ ممسكة إذا هو توضّأ (٤) أخذها بيده وهي رطبة فكان إذا خرج عرفوا أنّه رسول الله ﷺ برائحته.

عن الرّضا ﷺ قال: كان لعليّ بن الحسين ﷺ مشكدانة (٥) من رصاص معلقة فيها مسك فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها (٦) وأخرج منها فمسح به.

(١) النشرة بالضم رقية يعالج بها المجنون والمريض أو من النشر بمعنى الحياة.

(٢) حلق الشعر جزّه أو قصه وفي بعض النسخ [جز الشعر] والطروقة من طرق الفحل الناقة طرقا وفي بعض النسخ [وكثرة الجماع] وقد مضى بيانه.

(٣) — خ ل [إلا حمار]

(٤) خ ل [توضأ] والممسكة قطعة من المسك، والمسك طيب معروف يؤخذ من دم دابة كالظبي يسمى «غزال المسك»

(٥) مشكدانة فارسي. وفي بعض النسخ [وشاندانة]

(٦) خ ل [ناولها]

ومن كتاب عون لأحمد ذوي العوني عن حدثه قال: وكان يسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فقال: ما ذكر منه شيئاً إلا أنه كان يتبخر بالعود الهندي النيء[1] ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً. تمام الخبر.

من مسموعات السيد ناصح الدين أبي البركات قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية وأطيب الطيب المسك.

قال الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام.

و[قال] رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي عليك بالطيب في كل جمعة، فإنه من سنتي وتكتب لك حسناته مادام يوجد منك رائحته.

وعنه عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن لا يدع أن يمس شيئاً من الطيب في كل يوم فإن لم يقدر فيوم ويوم لا[2] فإن لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيما امرأة تطيبت، ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت.

في التجمير

عن مرازم قال: دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمام، فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمر فتجمر[3]، ثم قال: جمروا مرازماً قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر.

عن عمير بن مأمون، وكانت ابنته تحت الحسن عليه السلام[3] قال: قالت: دعا

---

(١) أي الخالص ... ولعله صفة للعود وفي بعض نسخ الحديث [بالعود الهندي التي يستعمل]

(٢) خ ل [فيوم ويوم]

(٣) المسلخ: موضع نزع الثياب ... إلى ... والمجمر: ما يوضع فيه الجمر يعني النار. وأجمر الثوب: بخره بالطيب.

ابن الزبير الحسن إلى وليمة فنهض الحسن عليه السلام وكان صائما فقال له ابن الزبير كما أنت حتى نتحفك بتحفة الصائم فدهن لحيته وجمر ثيابه وقال الحسن عليه السلام وكذلك تحفة المرأة تمشط وتجمر ثوبها

عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه

إلى هنا [1] من هذا الباب مختاره من كتاب الطب المنسوب إلى العياشي رحمة الله عليه [2]

في الورد وماء الورد

من كتاب طب الأئمة [3] عن المفضل بن عمر يرفعه قال لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبر [4] فلما رجع إلى الأرض فرحت وأنبتت الورد، فمن أراد أن يشم رائحة النبي صلى الله عليه وآله فليشم الورد

وفي حديث آخر: لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله عرق فتقطر عرقه إلى الأرض فنبت من

(١) خ ل [ههنا]

(٢) هو أبو نصر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي صاحب التفسير المشهور بتفسير العياشي كان رحمه الله من فقهاء الشيعة وعلمائهم في حدود المائة الثالثة المعاصر للشيخ الكليني (ره) وقيل في حقه إنه أوحد دهره وأكبر أهل المشرق علما وفضلا وأدبا وفهما ونبلا في زمانه، وأنفق جميع تركة أبيه وكانت ثلاثمائة ألف دينار على العلم والحديث وكانت داره مملوءة من الناس كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارئ أو معلق وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام وكان في أول عمره عامي المذهب وسمع حديث العامة فأكثر ثم عاد إلى مذهب الشيعة الإمامية وصنف كتبا كثيرة

(٣) من مؤلفات الشيخ المنتجب حسين بن بسطام بن سابور الزيات وأخيه أبي عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات كانا من أكابر علماء الإمامية ومحدثيهم وأجلاء رواة أخبارهم

(٤) الكبر محركة شجر الأصف

العرق الورد الأحمر. فقال رسول الله ﷺ: من أراد أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر.

عن الفردوس عن أنس قال قال النبي ﷺ: الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق جبرئيل والورد الأصفر خلق من البراق[1].

وروي عنه (ع) قال: إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر.

وروى الثمالي عنه (ع) أنّه قال: من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر، ومن أراد التمسّح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربّه وليصلّ على النبي ﷺ.

عن الحسن بن عليّ (ع) أنّه قال: حباني النبي ﷺ بكلتا يديه بالورد[2] وقال: هذا سيّد ريحان أهل الدنيا والآخرة.

في النرجس

روى الحسن بن المنذر رفعه[3] قال: للنرجس فضائل كثيرة في شمّه ودهنه ولمّا ضرمت النار لإبراهيم (ع) فجعلها الله عزّ وجلّ عليه برداً وسلاماً، أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس فأصل النرجس ممّا أنبته الله عزّ وجلّ في ذلك الزمان.

في المرزنجوش

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالمرزنجوش فشمّوه، فإنّه جيّد للخشام[4] وعنه قال: إنّ رسول الله ﷺ كان إذا رفع إليه الريحان شمّه وردّه إلّا المرزنجوش، فإنّه كان لا يردّه.

(١) لعلّ كلّها كناية ورمز من أنّ كلّ طيب له أصل عالي ومنشأ روحاني.
(٢) حباني من حبا بالورد حبواً: أعطاني إيّاه بلا عوض.
(٣) خ ل [يرفعه]
(٤) الخشام: الأنف

عن الكاظم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... تحت ساق العرش و ماؤه شفاء العين

الفصل الثاني في الكحل و الدهن

في الكحل

من كتاب من لا يحضره الفقيه[1] قال النبي صلى الله عليه وآله: اكتحلوا بالإثمد فإنه ينبت الأشفار و يحدّ البصر و يعين على طول السجود[2]

عن الصادق عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله أعرابي يقال له قليب رطب العينين، فقال له النبي صلى الله عليه وآله إنّي أرى عينيك رطبتين يا قليب عليك بالإثمد فإنّه سراج العين.[3]

عن صاحب الترجمة قال الصادق عليه السلام ... يجلو البصر و الإثمد يذهب بالبخر[4]

عن الرضا عليه السلام قال من أصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبعة مراود[5] عند منامه من الإثمد، أربعة في اليمنى و ثلاثة في اليسرى، فإنّه ينبت الشعر و يحدّ البصر و ينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة

وعنه عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكتحل وترًا [و] عليك بالإثمد فإنّه يجلو البصر و ينبت الأشفار و يطيب النكهة و يزيد في الباه[6]

(١) من الكتب الأربعة المعتمدة من مؤلفات الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ في بلدة الري و دفن فيها ومزاره مشهور

(٢) الإثمد حجر يكتحل به ... الأشفار جمع الشفر أصل منبت شعر الجفن. سهر سهراً: لم ينم ليلا

(٣) خ ل [سرجيه]

(٤) ... (٥) المراود جمع مرود ... الميل الذي يكتحل به

(٦) النكهة: ريح الفم. والباه كالجاه: النكاح

وعنه عليه السلام قال: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود[1] عند منامه من الإثمد، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى.

عن الصادق عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر[2].

وعنه عليه السلام قال: الكحل يزيد في المباضعة[3]. وعنه عليه السلام قال: الكحل يعذب الفم.

وعنه عليه السلام: الكحل أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى.

وعنه عليه السلام قال: الكحل بالليل ينفع العين ومنفعته إلى أربعين صباحاً.

وعنه عليه السلام: إنه كان أكثر كحله بالليل، وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كل عين.

وعنه عليه السلام قال: الكحل عند النوم أمان من الماء الذي ينزل في العين.

ومن كتاب اللباس عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالإثمد إذا أراد أن يأوي إلى فراشه.

عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم[4] قال: أراني عليه السلام ميلاً من حديد، فقال: كان هذا لأبي الحسن عليه السلام وأنا اكتحل به فاكتحل.

عن بدر الخادم، عنه عليه السلام أنه قال لبعض من معه: إن اكتحل فمر من أنه لا يعجب أريبه في منزله، فقال ... واكتحل ولا تدع الكحل. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اكتحل فليوتر[5]، من فعل فقد أحسن، ومن لم يفعل فليس عليه شيء.

عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اكتحل فليوتر، ومن تجمر فليوتر، ومن استنجى فليوتر، ومن استجمر به فليوتر.

(١) خ ل [بسبعة مراود]. والمراود جمع مرود: الميل الذي يكتحل به.
(٢) في بعض النسخ [يحفف] وفي بعضها [يخفف]. [illegible] ويطلب من القوة أي الصفو.
(٣) المباضعة: المجامعة.
(٤) قال النجاشي: الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ثقة روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام. (٥) أي يجعله وتراً.

وعنه عليه السلام قال: عليكم بالكحل فإنه ينبت الشعر، وعليكم بالسواك فإنه يجلو البصر. قال: قلت: كيف هذا؟ قال: لأنه إذا استاك ذهب البلغم فصفا البصر وإذا اكتحل ذهب البلغم وطيب الفم.

((الدعاء عند الكحل[1]))

اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني.

((في الدهن))

عن كتاب الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه[2] عن الصادق عليه السلام قال: إذا صببت الدهن في يدك فقل: اللهم إني أسألك الزين والزينة في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من الشين والشنآن في الدنيا والآخرة[3].

وعنه عليه السلام قال: الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري

(١) خ ل [التكحل]

(٢) هو محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالصدوق و المعروف بابن بابويه صاحب من لا يحضره الفقيه من الكتب الأربعة، كان رحمه الله من أجلاء علماء الشيعة من فقهاء الإسلام و محدثيهم و أعظم علماء الإسلام في القرن الرابع [illegible] ولولاه لاندرس كثير من آثار أهل البيت عليهم السلام، ولد هو وأخوه الحسين بن علي بن بابويه القمي بدعاء مولانا صاحب الأمر [illegible] الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام [illegible] أصله من قم قدم بغداد سنة ٣٥٥ وكان من تلامذته الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام البغدادي المتوفى سنة ٤١٣، ثم رجع ورحل إلى الري وأقام بها إلى أن توفي بها سنة ٣٨١ و صنف كتباً كثيرة و قبره [illegible] على مدى الأيام إلى الآن قصدته [illegible] بركته الأنام.

(٣) الشين: العيب، ضد الزين. و الشنآن: البغض مع عداوة و سوء خلق

الماء ويذهب الشعث ويسفر اللون[1]

وعنه ﷺ قال: من دهن مسلماً كتب الله له بكل شعرة نوراً يوم القيامة

وعنه ﷺ قال: الدهن يذهب [با]لبؤس وقال: البنفسج سيد الأدهان

وقال النبي ﷺ في وصيته لعلي: يا علي كل الزيت وادهن بالزيت فإنه من كل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً

وقال علي ؏: ادهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف حار في الشتاء

وعنه ؏ قال: قال رسول الله ﷺ: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان

وفي رواية الصادق ؏: فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخلق

وعنه ؏ قال: ادهنوا غباً واكتحلوا وتراً[2]

﴿الفصل الثالث في السواك﴾

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله ﷺ: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أحفي أو أدرد[3] وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت

(١) الشعث بالتحريك معروف وهو ما يكون كالشعر [illegible] ظاهر الجسد والمراد بمجازي [illegible] الجلد [illegible] والقذر [illegible] وشعث الرجل شعثاً اي لم يتعهد النظافة، وبمعنى ضيق العيش [illegible] اي [illegible] [بالعشب] والصفر والنون [illegible]

(٢) يقال: غب الرجل غباً اي أخذه يوماً وتركه يوماً

(٣) يقال أحفى الرجل شاربه اي بالغ في قصه، وفي النهاية الأثيرية [illegible] السواك «لزمت السواك حتى كدت أحفي فمي» اي استقصي على أسناني فأذهبها بالتسوك [illegible] درد من باب [illegible] سقطت أسنانه [illegible] أدرد [illegible] وبه كني أبو الدرداء

أنّه سيورّثه و ما زال يوصيني بالمملوك حتّى ظننت أنّه سيضرب له أجلاً يعتق فيه

و قال موسى بن جعفر عليه السلام: أكل الأشنان يذيب البدن و التدلّك بالخزف يبلي الجسد و السواك في الخلاء يورث البخر [1]

عن النبي صلى الله عليه وآله: السواك يزيد الرجل فصاحة

و قال صلى الله عليه وآله: إذا صمتم فاستاكوا بالغداة و لا تستاكوا بالعشي، فإنّه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي إلّا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة

و قال صلى الله عليه وآله: نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة و يذهب بالحفر و هو سواكي و سواك الأنبياء قبلي [2]

و قال صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: الختان و التعطّر و النكاح و السواك

و قال الصادق عليه السلام: أربع من سنن المرسلين: التعطّر و السواك و النساء و الختان [3]

من كتاب روضة أبي عيسى [4] عن أبي الحسن موسى عليه السلام: لا يستغني شيعتنا عن أربع: عن خمرة [5] يصلّي عليها و خاتم يتختّم به و سواك يستاك به و سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله [6] كتب الله له بكل حبّة أربعين حسنة و إذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة

(١) الخزف: كلّ ما عمل من الطين و شوي بالنار فصار فخاراً. يبلي من بلي من باب تعب الثوب و نحوه ... لأنّه يبلي الجسم. و البخر محركة: نتن الفم.
(٢) قوله الزيتون من شجرة مباركة إشارة إلى قوله تعالى في سورة النور « يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لا غربية » الحفر: صفرة تعلو الأسنان.
(٣) ج ب [و النساء]
(٤) الكتاب للسوراوي من علماء القرن السادس المعروف ... ابن طاوس رحمة الله عليه
(٥) الخمرة وزان غرفة: سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل و ترمل بالخيوط و هي حصير صغير قدر ما يسجد عليه و يضع الرجل عليه جبهته في سجوده
(٦) خ ل [و ذكر الله]

قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي: يا علي عليك بالسواك عند كل وضوء، و قال صلى الله عليه وآله: السواك شطر الوضوء[1]

و قال الصادق عليه السلام: لما دخل الناس في الدين أفواجاً أتتهم الأزد أرقها قلوباً وأعذبها أفواهاً فقيل: يا رسول الله هؤلاء أرق قلوباً عرفناه فلم صاروا أعذب أفواهاً؟ قال: إنهم كانوا يستاكون في الجاهلية.

و قال عليه السلام: لكل شيء طهور و طهور الفم السواك.

و قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر السواك و ليس بواجب، فلا يضرك تركه في فرط الأيام[2] و لا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أي النهار شاء، و لا بأس بالسواك للمحرم. و يكره السواك في الحمام لأنه يورث وباء الأسنان.

و قال الباقر و الصادق عليهما السلام: صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك.

و قال الباقر عليه السلام في السواك: لا تدعه في كل ثلاثة أيام و لو أن تمره مرة واحدة.

و قال النبي صلى الله عليه وآله: اكتحلوا وتراً واستاكوا عرضاً. و ترك الصادق عليه السلام السواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أن أسنانه ضعفت.

و سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يستاك بيده إذا قام إلى الصلاة بالليل[3] وهو يقدر على السواك، فقال: إذا خاف الصبح فلا بأس.

و قال النبي صلى الله عليه وآله: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة.

---

(١) الشطر [illegible] الوضوء تاماً كاملاً

(٢) الفرط إسم من لا تفرط [illegible] فرط الأيام [illegible] الأوقات و الأحيان [illegible]

(٣) خ ل [الى صلاة الليل]

وروي أنّ الكعبة شكت إلى الله عزّ وجلّ ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله تعالى إليها قرّي يا كعبة فإنّي مبدلك بهم قوماً يتنظّفون بقضبان الشجر[1] فلمّا بعث الله نبيّه محمّداً ﷺ نزل عليه الرّوح الأمين جبرئيل بالسّواك والخلال

وقال الصّادق عليه السلام في السّواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة ومطهرة للفمّ ومجلاة للبصر ويرضي الرحمن ويبيض الأسنان ويذهب بالحفر[2] ويشدّ اللثة ويشهّي الطّعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة

وكان للرضا عليه السلام خريطة[3] فيها خمس مساويك ، مكتوب على كلّ واحد منها اسم صلاة من الصّلوات الخمس ، يستاك به عند تلك الصّلاة

ومن كتاب طبّ الأئمة عنهم عليهم السلام : السّواك يجلو البصر وينبت الشّعر ويذهب بالدّمعة

وفي وصيّة النبيّ ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا عليّ عليك بالسّواك وإن استطعت أن لا تقلّ منه فافعل ، فإنّ كلّ صلاة تصلّيها بالسّواك تفضل على الّتي تصلّيها بغير سواك أربعين يوماً

ومن كتاب المحاسن لأبي نصر العيّاشي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بالسّواك والخلال والحجامة

وعنه عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله ﷺ نظّفوا طريق القرآن قيل يا رسول الله وما طريق القرآن ؟ قال أفواهكم قالوا بماذا ؟ قال بالسّواك

---

(١) القضبان جمع قضيب وهو الغصن المقطوع
(٢) الحفر صفرة تعلو الأسنان
(٣) الخريطة - وعاء من جلد أو غيره

وقال صلى الله عليه وآله: طهّروا أفواهكم (1) فإنها طرق التسبيح.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكل الأشنان يذيب البدن، والتدلك بالخزف يبلي الجسد، والسواك في الخلاء يورث البخر.

[من تهذيب الأحكام] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: السواك مرضاة لله عزّ وجلّ وسنّة النبي صلى الله عليه وآله (2) ومطيبة للفم.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السواك على مقعدة يورث البخر (3).

عن الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ: السواك والصوم وقراءة القرآن.

---

(1) خ ل [تطهّروا]

(2) خ ل [للنبي صلى الله عليه وآله]

(3) المقعدة: محل القعود والمراد بها هنا المكان المخصوص للتخلي والبخر محركة: ريح الفم.

﴿الباب الثالث﴾

في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول

﴿الفصل الأول﴾

في كيفية دخول الحمام

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك: «اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الإيمان» وإذا دخلت البيت الأول فقل: «اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأستعيذ بك من أذاه» وإذا دخلت البيت الثاني فقل: «اللهم أذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي» وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك[1] وصب منه على رجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فإنه ينقي المثانة والبث في البيت الثاني ساعة وإذا دخلت البيت الثالث فقل: «نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة» ترددها إلى وقت خروجك من البيت الحار. وإياك وشرب الماء البارد والفقاع[2] في الحمام، فإنه يفسد المعدة، ولا تصبن عليك الماء البارد فإنه يضعف البدن وصب الماء البارد على قدميك إذا خرجت، فإنه يسل[3] الداء من جسدك، فإذا [خرجت من الحمام] ولبست ثيابك فقل: «اللهم ألبسني التقوى وجنبني الردى»[4]، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء. ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم ترد به[5] الصوت إذا كان عليك مئزر.

(١) الهامة: الرأس.
(٢) إن الفقاع وإن كان محرماً في كل حال إلا أنه عليه السلام أكد حرمة شربه في الحمام.
(٣) سل واستل من الشيء: انتزعه وأخرجه برفق.
(٤) الردى – بالقصر –: السقوط والهلاك وفعله من باب رضي.
(٥) ح ب [تردد].

وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام فقال: أكان أمير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمام؟ فقال: لا، إنما نهى أن يقرأ الرجل وهو عريان، فإذا كان عليه إزار فلا بأس.

قال علي بن يقطين للكاظم عليه السلام: أقرأ في الحمام وأنكح فيه؟ قال: لا بأس.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم البيت الحمام يذكر فيه النار ويذهب بالدرن[1].

وقال عليه السلام: بئس البيت بيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء. وقال الصادق عليه السلام: بئس البيت بيت الحمام يهتك الستر ويبدي العورة، ونعم البيت بيت الحمام يذكر حر جهنم. ومن الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر إلى عورته.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته إلى الحمام. وقال صلى الله عليه وآله: أنهى نساء أمتي عن دخول الحمام[2].

وقال الكاظم عليه السلام: لا تدخلوا الحمام على الريق[3] ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئاً.

من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدخل الحمام إلا وفي جوفك شيء يطفئ عنك وهج المعدة[4] وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام.

وعنه عليه السلام قال: لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام إذا كان يريد به وجه الله ولا يريد أن ينظر كيف صوته.

(١) أراد عليه السلام أن الحمام بئس البيت من جهة ونعم البيت من جهة أخرى. والدرن: الوسخ [illegible]

(٢) الحليلة: الزوجة [illegible] على الكراهة في موارد خاصة من غير ضرورة [illegible] أيضاً

(٣) الريق: ماء الفم، وعلى الريق: يعني ما أكل ولا شرب شيئاً.

(٤) الوهج: أصله إيقاد النار وإشتداد حرها، والمراد هنا [illegible] إشتداد حرارة المعدة.

وعن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: أيتجرد الرجل عند صب الماء ترى عورته[1] أو يصب عليه الماء أو يرى هو عورة الناس؟ فقال: كان أبي يكره ذلك من كل أحد[2].

وقال الصادق عليه السلام: لا تستلق على قفاك في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين.

وقال بعضهم: خرج الصادق من الحمام فلبس وتعمم، قال: فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف.

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وإدمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين.

وقال عبد الرحمن بن مسلم: كنت في الحمام في البيت الأوسط، فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليه إزار فوق النورة فقال: السلام عليكم، فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت.

عن الرضا عليه السلام: من غسل رجليه بعد خروجه من الحمام فلا بأس وإن لم يغسلهما فلا بأس.

وخرج الحسن بن علي عليه السلام من الحمام فلقيه رجل فقال: طاب استحمامك، فقال: يا لكع وما تصنع بالاست ههنا؟ قال: طاب حمامك، قال: إذا طاب الحمام فما راحة البدن؟ قال: طاب حميمك، قال: ويحك أما علمت أن الحميم العرق؟ قال: فكيف أقول؟ قال: قل: طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك[3].

وقال الصادق عليه السلام: إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام: طاب حمامك، فقل له: أنعم الله بالك.

---

(١) خ ل: [فترى عورته]. (٢) كذا.

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الداء ثلاثة والدواء ثلاثة، فأما الداء فالدم و المرّة والبلغم، فدواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمام، ودواء المرّة المشي(1).

وقال الصادق عليه السلام: ثلاثة يسمنّ وثلاثة يهزلن، فأما التي يسمنّ فإدمان الحمام، وشمّ الرائحة الطيبة، ولبس الثياب الليّنة، وأمّا التي يهزلن فإدمان أكل البيض والسمك، والتضلّع(2) من [illegible] يوم لا [illegible] إن دخل كل يوم نقص من لحمه.

عن الباقر عليه السلام: ماء الحمام لا بأس به إذا كانت له مادّة(3).

عن داود بن سرحان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في ماء الحمام؟ قال: هو بمنزلة الماء الجاري.

عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره، أأغتسل(4) من مائه؟ قال: نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب، ولقد اغتسلت فيه ثمّ جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما إلّا ممّا لزق(5) بهما من التراب.

عن زرارة قال: رأيت الباقر عليه السلام يخرج من الحمام، فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلّي.

عن الصادق عليه السلام: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام فإنّه يذهب بالشقيقة، فإذا خرجتم فتعمّموا(6).

عن محمد بن موسى عن الباقر والصادق عليهما السلام قال: إذا خرجت من الحمام خرجت متعمّمين شتاءً [كان أو] صيفاً، وكان يقول: هو أمن من الصداع.

---

(1) المرّة بالكسر والتشديد: خلط من أخلاط البدن كالصفراء والسوداء.
(2) التضلّع: إملاء البطن شبعاً أو ريّاً حتى يمتلئ أضلاعه.
(3) [illegible] إذا كان له منبع.
(4) خ ل [أغتسل]
(5) خ ل [لزق]
(6) الشقيقة: وجع في نصف الرأس والوجه. وفي بعض النسخ [وإذا خرجت فتعمّم]

وروي إذا دخل أحدكم الحمّام وهاجت به الحرارة فليصبّ عليه الماء البارد ليسكن به الحرارة.

ومن كتاب طبّ الأئمّة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واحتجموا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحمّام حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

من كتاب الخصائص عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحمّوا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

ومن كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال: دخل علينا أبو الحسن الأوّل عليه السلام الحمّام ونحن فيه فسلّم، قال: فقمت إليه فاغتسلت وخرجت.

عن حنّان بن سدير عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّام المدينة فإذا رجل في المسلخ فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: من أيّ العراق؟ فقلنا: من أهل الكوفة، فقال: مرحباً [وسهلاً] يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار[1]، ثمّ قال: ما يمنعكم من الأزر، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: عورة المسلم على المسلم حرام، قال: فبعث عمّي من أبي له بكرباسة فشقّها بأربعة، ثمّ أخذ كلّ واحد منّا واحدة وائتزرنا بها، فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الشيخ فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام وابنه محمّد الباقر عليه السلام معه.

(الفصل الثاني في ستر العورة)

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم

(1) الشعار بالكسر ما يلي شعر الجسد من اللباس، والدثار بالكسر ما يتدثّر به الإنسان من كساء أو غيره فالشعار أقرب إلى الجسد من الدثار، والمراد هنا أنتم الخاصة دون العامة فأنتم أولى بصاحبكم بأعلى المحبة

الآخر فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر. ونهى عن دخول الأنهار إلّا بمئزر وقال: إنّ للماء أهلاً وسكّاناً.

عن أبي عبدالله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: إذا تعرّى أحدكم نظر إليه الشّيطان فطمع فيه، فاستتروا[1].

وعنه عليه السلام: نهى أن يدخل الرّجل الحمّام[2] إلّا بمئزر.

وعن الباقر عن أبيه عن عليّ عليهم السّلام قال: قيل له: إنّ سعيد بن عبدالملك يدخل بجواريه الحمّام قال: لا بأس به إذا كان عليه وعليهنّ الأزر، ولا يكونون عراة كالحُمُر ينظر بعضهم إلى سوءة بعض[3].

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إنّما أكره النّظر إلى عورة المسلم، فأمّا النّظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النّظر إلى عورة الحمار.

وعنه عليه السلام قال: لا ينظر الرّجل إلى عورة أخيه، فإذا كان مخالفاً له فلا شيء عليه في الحمّام.

وعنه عليه السّلام قال: الفخذ ليس بعورة.

عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: يغتسل الرّجل بارزاً[4]، فقال: إذا لم يره أحدٌ فلا بأس.

من تهذيب الأحكام عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام شيء يقوله النّاس: عورة المؤمن على المؤمن حرام، فقال: ليس حيث تذهب[5] إنّما عورة المؤمن أن يزلّ زلّة، أو يتكلّم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيّره به يوماً

(١) ج ب [فيطمع فيه فاستروا]
(٢) خ ل [الماء]
(٣) الحمر جمع الحمار. والسوءة بالفتح: العورة.
(٤) خ ل [بلا إزار]
(٥) خ ل [تذهبون] الزلّة: المرة من زلّ في الزلة والسقطة والخطيئة. يعني أن المراد بالعورة ههنا ليست هي الموضع المخصوص بل بمعنى العيب والسقطة.

عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: أعني سفليه؟ فقال: ليس حيث تذهب، إنما هو إذاعة سرّه (١).

عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: ليس أن يكشف فيرى منه شيئاً، إنما هو أن يزري عليه (٢) أو يعيبه.

«الفصل الثالث»

في التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن علي عليه السلام قال: لا يستلقين أحدكم في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين، ولا يدلكن رجليه بالخزف فإنه يورث الجذام.

وعن الصادق عليه السلام: لا تدلكوا (٣) رؤوسكم بالخزف فإنه يورث البرص، ولا تمسح وجهك بالإزار فإنه يذهب بماء الوجه، وروي أن ذلك طين مصر وخزف الشام.

وقال عليه السلام: إياكم والخزف فإنه يبلي الجسد [و]عليكم بالحزق (٤).

عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس أن يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة، ولا بأس أن يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت، وليس فيما ينفع البدن إسراف، إنما الإسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن.

وقال الصادق عليه السلام: لا بأس أن يمس الرجل الخلوق في الحمام، ويمسح به يده من شقاق يداويه، ولا أستحب إدمانه ولا أن يرى أثره عليه (٥).

(١) الإذاعة الإفشاء.
(٢) يقال أزرى عليه عمله أي عابه أو عابه عليه.
(٣) خ ل [تدلك].
(٤) يقال حزق الشيء حزقاً أي شده وضغطه وعصره.
(٥) الخلوق ضرب من الطيب يتخذ من ... وهو مائع وفيه صفرة وأعظم أجزائه الزعفران.

ومن كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالنورة فيتدلك بالزيت والدقيق قال لا بأس

عن أبي المستهل[1] عن بعض أصحابه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام ولا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم فقال مخافة الإسراف فقلت نعم فقال ليس فيما أصلح البدن إسراف إني ربما أمرت بالنقي[2] فيلت[3] بالزيت فأتدلك به إنما الإسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قلت فما الإقتار قال أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا

وعن أبي الحسن عليه السلام[4] أنه سئل عن الرجل يطلي بالنورة فيجعل الدقيق بالزيت يلت به ويتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها قال لا بأس

«الفصل الرابع»

في حلق الرأس والعانة والابط

من كتاب من لا يحضره الفقيه [illegible] في حجامته

قال الصادق عليه السلام حلق الرأس في غير [الحج] و[العمرة] مثلة لأعدائكم و

(١) في بعض النسخ [illegible]
[illegible]
من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام.

(٢) - خ ل [إلا] النقي بالكسر [illegible]

(٣) - يقال لتّ الشيء إذا بلّه [illegible] وفي بعض النسخ [فلتّ بالزيت]

(٤) خ ل [وعن أبي الحسن عليه السلام في الرجل]

جمال لكم. وقال[2]: إنهم يعرفون من ذلك كما يعرف المهر من ترقيمه وعلامتهم السبيد وهو الحلق وترك التعهد.

ومن كتاب ... الحكمة عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: لا تحلقوا الصبيان القزع[3].

ومن تهذيب الأحكام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتي النبي صلى الله عليه وآله بصبي يدعو له وله قنازع[4] فأبى أن يدعو له وأمر بحلق رأسه. وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بحلق شعر البطن. قال النوفلي: القزع أن تحلق موضعاً وتترك[5] موضعاً.

وعن الباقر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حلق الحسن والحسين عليهما السلام لسبعة أيام وحلق رؤوسهما وتصدق بوزنه شعرهما فضة، وعق عنهما وأعطى القابلة طرائف[5].

وروي إذا أراد أن يحلق رأسه فليبدأ من الناصية إلى العظمين ويقول: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اللهم أعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة. ويدفع ويقول: اللهم زينّي بالتقوى وجنّبني الردى.

ومن كتاب طب الأئمة عن الصادق عليه السلام: التنظيف بالموسى في كل سبع، والنورة في كل خمسة عشر يوماً.

ومن كتاب اللباس قال الرضا عليه السلام: ثلاث من عرفهن لم يدعهن: إحفاء الشعر وتشمير الثوب ونكاح الإماء[6].

وعنه عليه السلام: ثلاث من سنن المرسلين: العطر وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة يعني الجماع.

(١) ... [...] ... و ... ولذلك كان أخص الرأس ... ... حلق الرجل رأسه كان ذلك عقوبة وتنكيلاً لأعدائه
(٢) القزع ... ... الشعر و ... ... محلوقة ... ... السحاب
(٣) ... جمع قنزعة وهي الشعر حول الرأس و ... من الشعر يترك على رأس الصبي أيضاً
(٤) خ ل [تدع]
(٥) الطرائف جمع الطريفة وهي ... من الشيء ...
(٦) أحفى الشعر بالغ في أخذه وإحفاء الشعر ... الشارب و ... و ... و ... مما يطول ... وتشمير الثوب رفعه وتقليصه لأنه موجباً للتشمير

وعن عمرو بن عثمان، عمّن حدّثه، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: إنّ الناس يزعمون أنّ كل حلق في غير حج مثلة، فقال: سنّة، قد كان أبو الحسن عليه السلام إذا رجع من الحج فأتى بعض ضياعه لم يدخل المدينة حتّى يحلق رأسه.

وسئل الصادق عليه السلام عن إطالة الشعر، [و] قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مقصّرين، يعني الحلق[1].

وعنه عليه السلام قال: أخذ الشعر من الأنف يحسّن الوجه.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، ولا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً.

وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من أسبوع، ولا يتركنّ النورة أكثر من شهر، من ترك أكثر منه فلا صلاة له[2].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: احلقوا شعر [illegible].

عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى قال لإبراهيم عليه السلام: تطهّر، فحلق عانته، وكان عليه السلام يطلي إبطه في الحمّام ويقول: نتف الإبط يضعف المنكبين، ويوهي ويضعف البصر[3]. وقال: حلقه أفضل من نتفه، وطليه أفضل من حلقه.

وفي رواية زرارة عنه عليه السلام قال: طليه أفضل من حلقه، ونتفه أفضل منهما.

وقال علي عليه السلام: نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة، وهو طهور، وسنّة ممّا أمر به الطيّب أبو القاسم عليه وعلى آله السلام[4].

(١) أي الشعر: جزّه أو عقصه.

(٢) المراد به الصلاة التامة.

(٣) النتف: النزع. والوهي: الشق والكسر، وضعف البدن. وهي يهي وهياً أي انشق واسترخى رباطه، وكذلك ضعف ... وهي ...

(٤) خ ل [أهل بيته السلام]

وقال رسول الله ﷺ: لا يطولنّ أحدكم شعر إبطه، فإنّ الشيطان يتّخذه مخبأً يستتر به و يحتبس لا يأتي أن يصلي، لأنّ النورة تزيد نضارة (١)

عن الصادق ﷺ قال: كان بين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف سنة وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و هي الفطرة التي فطر الناس عليها و هي الحنيفيّة و أخذ عليه ميثاقه [و] أن لا يعبد إلّا الله و لا يشرك به شيئاً قال: و أمره بالصلاة و الأمر و النهي و لم يحكم عليه أحكام فرض المواريث وزاده في الحنيفيّة الختان و قصّ الشارب و نتف الإبط و تقليم الأظفار و حلق العانة و أمره ببناء البيت و الحجّ و المناسك فهذه كلّها شريعته ﷺ

و عنه ﷺ قال: قال الله لإبراهيم عليه السلام: تطهّر، فأخذ شاربه، ثمّ قال: تطهّر فنتف إبطه، ثمّ قال: تطهّر فقلّم أظفاره، ثمّ قال: تطهّر فحلق عانته، ثمّ قال: تطهّر فاختتن

«الفصل الخامس»

في غسل الرأس بالخطمي و السدر

من كتاب من لا يحضره الفقيه، قال الصادق ﷺ: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص و الجنون، و قال ﷺ: غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر و يزيد في الرزق. و في خبر آخر قال: غسل الرأس بالخطمي نشرة (٢)

و قال أمير المؤمنين ﷺ: غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن و ينفي الأقذار و إنّ رسول الله ﷺ اغتمّ، فأمره جبرئيل ﷺ فغسل رأسه بالسدر و كان ذلك سدراً من سدرة المنتهى (٣)

(١) المخبأ ـ بالفتح ـ موضع الاختباء أي الاستتار
(٢) النشرة: رقية يعالج بها المجنون و المريض
(٣) قال الله تبارك و تعالى في سورة النجم «و لقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» يعني مرّة أخرى عليه السلام في ... لفوائده و خواصه ... شجر من شجرة المنتهى ... آثارها ... كل ...

وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق جلباً.

وقال الصادق عليه السلام: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر، فإنه قدّسه كل ملك مقرّب وكل نبيّ مرسل، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص الله، ومن لم يعص الله دخل الجنّة.

ومن تهذيب الأحكام، عنه عليه السلام قال: من أخذ من شاربه وقلّم أظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة[1].

ومن طبّ الأئمة، قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لأصحابه: غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي القوباء[2].

عن جابر الجعفي قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام حزازاً[3] في رأسي، فقال: دقّ[4] الآس واستخرج ماءه واضربه بخلّ خمر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتى يزبد[5]، ثمّ اغسل به رأسك وحكّه بكلّ قوّتك، ثمّ ادهنه بعد ذلك بدهن شيرج[6] طريّ تبرأ إن شاء الله.

«الفصل السادس»

في الاطّلاء بالنورة

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام: من أراد أن يتنوّر فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول: اللهمّ ارحم سليمان بن داود عليه السلام كما أمر بالنورة، فإنّه لا تحرقه إن شاء الله تعالى.

(١) النسمة: المملوك، ذكراً كان أو أنثى.
(٢) الدرن: الوسخ، والقوب جمع القوباء، ولعلّ المراد هنا البثور الصغار التي يتولّدن في البشرة تحت القميص في حفّ الأبدان.
(٣) حزاز في رأسي: القشرة التي تتقشّر من الرأس، وقد يسمّى به ما يظهر في الجسد كالقشرة.
(٤) خ ل [دوب]. والآس: شجر معروف وله حبّ.
(٥) يعني حتى يخرج منه الزبد وهو رغوة مثلاً يعلو الماء ونحوه.
(٦) الشيرج: دهن السمسم، معرّب شيرة، وربما قيل للدهن الأبيض وللعصير قبل أن يتغيّر.

ورُوي انّ من جلس و هو متنوّر خيف عليه الفتق

من كتاب المحاسن عن الحكم بن عتيبة [1] قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحنّاء وجعله على أظافيره فقال: يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت: ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله و إنّ عندنا يفعله الشبّان فقال: يا حكم إنّ الأظافير إذا أصابتها النورة غيّرتها حتى تشبه أظافير الموتى فغيّرها

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطلى واختضب بالحنّاء آمنه الله من ثلاث خصال، الجذام و البرص والآكلة إلى طلية مثلها [2]

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل أن يتوقّى النورة يوم الأربعاء فإنّه يوم نحس مستمرّ [3] و تجوز النورة في سائر الأيام وروي أنّه في يوم الجمعة تورث البرص

عن الرضا عليه السلام: من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلّا نفسه

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطلى و اختضب بالحنّاء آمنه الله من ثلاث خصال الجذام و البرص و الآكلة إلى طلية مثلها [4]

و قال الصادق عليه السلام: الحنّاء على أثر النورة أمان من الجذام و البرص

من الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس خصال تورث البرص: النورة يوم الجمعة و يوم الأربعاء، والتوضّؤ و الاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس، و الأكل على الجنابة و غشيان المرأة [5] في حيضها و الأكل على الشبع

(١) خ ل [عتيبة] ولعله هو الصحيح وفي الكافي «حكم بن عتيبة»
(٢) الآكلة كفرحة: حكة وداء في العضو يأتكل منه
(٣) قال الله تعالى في سورة القمر «إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر» ويستفاد من الحديث ان هذا اليوم في أيام السبعة يوم الاربعاء
(٤) قد مضى ذكر هذا الحديث بعينه و لذلك لم يذكرها في بعض النسخ
(٥) الغشيان بالكسر: الإتيان

عن الرضا ﷺ قال: ألقوا الشعر عنكم فإنه نجس

من كتاب المحاسن روي أن من أخذ [illegible] من قرنه [illegible] نفى الله عنه الفقر

من كتاب اللباس عن الصادق ﷺ أنه كان يطلي في الحمام فإذا بلغ موضع العانة قال للذي يطليه تنح ثم يطلي هو ذلك الموضع

وعنه ﷺ أنه كان يدخل فيطلي بدنه وحده إذا احتاج إلى ذلك ثم يخرج

وعنه ﷺ أنه [illegible] [2]

روى الأرقط[3] عنه ﷺ قال: دخلت عليه في حاجة ونسيته في الحمام، فذكرت له حاجتي فقال: ألا تطلي؟ فقلت: إنما عهدي به أول من أمس، فقال: اطل، فإن النورة طهور

وعنه ﷺ قال: كان علي ﷺ إذا اطلى نوّر عانته بيده

عن ليث المرادي قال: سألت الصادق ﷺ عن الجنب يطلي؟ قال: لا بأس به

عن الرضا ﷺ قال: أربع من أخلاق الأنبياء: التطيب والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة[4]

---

(١) خ ل [يطلي]، أي مصحح

(٢) المراد [illegible] الروايات [illegible] وذكر في [illegible]

(٣) هارون بن حكيم الأرقط هو خال أبي عبدالله عليه السلام

(٤) قال بعض [illegible] أو أريد بالحلق معنى الإزالة كما هو أحد معنييه

«الباب الرابع»

في تقليم الأظفار و أخذ الشارب و تدوير اللحية و تسريح الرأس و الترجيل والنظر في المرآة والحجامة وهو اربعة فصول :

«الفصل الأول»

في تقليم الأظفار

من كتاب اللباس : روى سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أقص[1] من أظفاري كلّ جمعة ؟ فقال : إن شئت

عن موسى بن بكر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنّ أصحابنا يقولون أخذ الشارب والأظفار يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها إن شئت في الجمعة وإن شئت في سائر الأيّام

عن الصّادق عليه السلام قال تقليم الأظفار والأخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق

عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء وأدخل فيه شفاء

وعنه عليه السلام تقليم الأظفار والأخذ من الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام[2]

---

(١) القص : القطع يقال ، قص الشعر ونحوه قصا أى قطعه بالمقص

(٢) الجذام : داء كالبرص يقطع اللحم و يسقطه و البرص بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج و يسبب للمريض حكا حوله

وعنه ﷺ عن النبي ﷺ قال: من قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تشعث أنامله(١).

وعنه ﷺ أيضاً قال: خذ من أظفارك ومن شاربك كلّ جمعة، فإذا كانت قصاراً فحكّها(٢)، فإنّه لا يصيبك جذام ولا برص.

من كتاب المحاسن: عن الحسن بن الجهم(٣) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما ثواب من أخذ شاربه وقلّم أظفاره في كلّ جمعة؟ قال: لا يزال مطهّراً إلى يوم الجمعة الأخرى.

عن أبي كهمس(٤)، عن رجل قال: قلت لعبدالله بن الحسن: علّمني شيئاً في طلب الرزق، فقال: قل: اللّهمّ تولّ أمري ولا تولّه غيري، فعرضت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام، فقال: ألا أعلّمك في الرزق أنفع من ذلك؟ قلت: بلى، قال: خذ من شاربك وأظفارك في كلّ جمعة.

عن خلف قال: رآني أبو الحسن عليه السلام وأنا أشتكي عيني، فقال: ألا أدلّك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينك؟ فقلت: بلى، قال: خذ من أظفارك في كلّ خميس، قال: ففعلت فلم أشتك عيني.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قلّم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العينين.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من أخذ أظفاره وشاربه كلّ جمعة وقال حين يأخذه: «بسم الله وبالله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد» لم تسقط منه قلامة ولا جزازة(٥) إلّا كتب الله له بها عتق رقبة ولم يمرض إلّا مرضه الّذي يموت فيه.

(١) تشعث أي تشقق، وفي بعض النسخ [تشعب] بمعنى تفرق.
(٢) يقال: حكّ الشيء، حكّاً: أمرّ عليه شيئاً ونحوه.
(٣) خ ل [علاء].
(٤) إسمه الهيثم بن عبيدالله من رجال الشيعة وقيل: أبو كهمش بالمعجمة.
(٥) القلامة بالضم: ما سقط من الشيء المقلوم أي المقطوع، والجزازة بالضم أيضاً: ما سقط من الشيء عند الجز أي القطع.

عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله: قصّوا أظافركم وقال للنساء: اتركن منه فإنه أزين لكنّ.

وعن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله ﷺ قال: من قلّم أظفاره يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر الأيسر كان له أمان من الرّمد[1].

وعن أبي جعفر ﷺ قال: من قلّم أظفاره يوم الجمعة بدأ بخنصره من يده اليسرى وختم بخنصره من يده اليمنى.

وقال الصادق ﷺ: من قلّم أظفاره يوم الخميس وترك واحدةً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر.

وفي رواية عن الفردوس قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلّم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره من اليسار.

من كتاب المحاسن عن الصادق ﷺ قال: احتبس الوحي عن النبي ﷺ فقيل له: احتبس الوحي عنك يا رسول الله، قال: وكيف لا يحتبس عنّي وأنتم لا تقلّمون أظفاركم ولا تنقّون رواجبكم[2].

وقال الباقر ﷺ: إنما قصّت الأظفار لأنها مقيل الشيطان[3] ومنه يكون النسيان.

قال رسول الله ﷺ: قصّوا أظافركم وقال للنساء: اتركن من أظافيركنّ فإنه أزين لكنّ[4].

قال الصادق ﷺ: يدفن الرجل شعره وأظافيره إذا أخذ منها وهي سنّة. وفي كتاب المحاسن: وهي سنّة واجبة وروي [illegible] السنّ دون الشعر والظفر والدم.

(١) الرمد: وجع العين وانتفاخها وكل ما يؤلمها.

(٢) أي ولا تنظفون، وفي بعض النسخ [ولا تنقون].

(٣) المقيل: موضع الاستراحة ومنه قوله تعالى في سورة الفرقان: «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا».

(٤) أي اتركن بعضها لأنه أزين لكنّ [illegible] كما يستفاد من لفظة من التبعيضية (وافي).

عن علي بن الحسين عليه السلام وقد نهى عن [illegible] يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفضه من ثوبه فقد [illegible]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قلّم أظفاره وأخذ من شاربه [illegible] يوم الجمعة ثم قال بسم الله وبالله وعلى سنّة محمد وآل محمد أعطي بكل قلامة وجزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل (1).

عن علي بن الحسين عليه السلام (2) إذا حلق رأسه [illegible] من [illegible] دون شعره.

«الفصل الثاني»

في أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر في الشيب وغيره

«في أخذ الشارب»

من كتاب من لا يحضره الفقيه، قال الصادق عليه السلام: أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يطولنّ أحدكم شاربه فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به (3).

وقال صلى الله عليه وآله: من لم يأخذ شاربه فليس منّا.

وقال صلى الله عليه وآله: احفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبّهوا باليهود (4).

وقال صلى الله عليه وآله: إنّ المجوس جزّوا لحاهم ووفّروا شواربهم وإنّا نحن نجزّ الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة (5) وإذا أخذ الشارب يقول: بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(1) القلامة: ما سقط من الظفر [illegible].

(2) خ ل [وقال كان علي بن الحسين عليه السلام].

(3) المخبأ: موضع الاختباء أي الاختفاء والاستتار.

(4) حفا شاربه واحفى: بالغ في قصّه وجزّه.

(5) والمراد بالفطرة هنا الدين والسنة الحنيفية كما في قوله عزّ وجلّ في سورة الروم «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

من كتاب المحاسن، عن الصّادق عليه السلام قال: حلق الشّارب من السنّة.

عن السّكوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من السنّة أن تأخذ الشارب حتّى يبلغ الإطارة [1]

عن عبد الله بن عثمان إنّه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربه حتّى ألزقه بالعسيب [2]

في قصّ اللحية و تدويرها

نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى رجل طويل اللّحية، فقال: ما ضرّ أحد لو هيّأ من لحيته، فبلغ الرّجل ذلك فهيّأ لحيته بين اللحيتين ثمّ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا رآه قال: هكذا فافعلوا [3]

عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من لحيته فقال: دوّرها

و قال الصّادق عليه السلام: تقبض بيدك على اللّحية و تجزّ ما فضل

من كتاب المحاسن عن عليّ بن جعفر قال: سألت أخي عن الرّجل من لحيته؟ [و]قال: أمّا من عارضيه فلا بأس و أمّا من مقدّمها فلا يأخذ

عن سدير الصيرفي قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه و يبطح لحيته [4]

عن الحسن الزّيات قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خفّف لحيته

(١) الإطارة ككتابة ما أحاط بالشيء و إطارة الشفة اللحم المحيط بها وفي بعض النسخ [لا يبلغ الإطارة]

(٢) العسيب منبت الشعر وفي بعض النسخ [حتى بلغ طرف شفته] أي طرف شفته و جانبه

(٣) هيأه أي أصلحه

(٤) يبطح أي يبسط، و في بعض النسخ [يبطن]

عن سدير قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه ويبطن لحيته (١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زاد من اللحية عن القبضة ففي النار.

وعنه عليه السلام قال: من سعادة المرء خفّة لحيته.

قال الصّادق عليه السلام: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته.

عن أيّوب عن محمد قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجّام يأخذ من لحيته فقال له: دوّرها (٢).

﴿في الشيب﴾

من كتاب اللّباس قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: الشيب في مقدّم الرأس يمن، وفي العارضين سخاء، وفي الذّوائب شجاعة، وفي القفا شؤم.

عن الصّادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فنظر إلى الشيب في لحيته، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: [نور] من شاب شيبة (٣) في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة.

قال الباقر عليه السلام: أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال: الحمد لله الّذي بلّغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين.

عن الصادق عليه السلام قال: كان النّاس لا يشيبون، فأبصر إبراهيم شيباً في لحيته، [و]قال: يا ربّ ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: ربّ زدني وقاراً.

وعنه عليه السلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: الشيب نور فلا تنتفوه.

من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بجزّ الشمط ونتفه وجزّه

(١) وفي حديث الوضوء: يبطن لحيته من بطن يبطن إذا دخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها. مجمع البحرين. وقيل يبطن اللحية يعني أن يأخذ الشعر من تحت الذقن.

(٢) خ ل [أدرها] (٣) [شيبة]

أحب إليّ من نتفه.

وعنه، عن علي عليهم السلام أنه كان لا يرى بأساً بجز الشيب ويكره نتفه.

(في الترجيل)(٢)

عنه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن الترجّل مرتين في يوم.

وعنه عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يرجّل شعره وأكثر ما كان يرجّله بالماء.

(في النظر في المرآة)

من كتاب النبوة: من أراد النظر في المرآة فليأخذها بيده اليسرى وليقل: بسم الله، ويضع يده اليمنى على يافوخه ثم يمسح بها وجهه ويقبض على لحيته وينظر في المرآة ويقول: «الحمد لله الذي خلقني بشراً سوياً وزانني ولم يشنّي(٣) وفضّلني على كثير من خلقه ومنّ عليّ بالإسلام ورضيه لي ديناً» فإذا وضع المرآة من يده فليقل: «اللهم لا تسلبني صالح ما أنعمت به عليّ(٤) واجعلني لأنعمك من الشاكرين».

عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي: يا علي إذا نظرت في المرآة فقل: «اللهم كما حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي ورزقي».

وعن الصادق عليه السلام: «الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وصوّرني فأحسن صورتي، الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري وأكرمني بالإسلام».

---

(١) الجز: القطع. والنتف: نزع شعر الرأس ... سواده من شعر ... حلقه ... النزع.

(٢) ج ن [الترجيل]. رجّل الشعر ترجيلاً: سرّحه ... كان شعرك أو شعر غيرك، ورجّل ... إذا كان شعره ... (مصباح المنير).

(٣) من الزين والشين.

(٤) ج ن [حسنت].

«الفصل الثالث»

في تسريح الرأس واللحية

من كتاب من لا يحضره الفقيه، سئل الرّضا عن قول الله عزّ وجلّ «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال: من ذلك التمشّط عند كلّ صلاة.

وقال الصّادق عليه السلام في قوله عزّ وجلّ «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال: المشط، فإنّ المشط يحسّن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في الجماع ويقطع البلغم.

وقال الصّادق عليه السلام: مشط الرأس يذهب بالوباء، ومشط اللحية يشدّ الأضراس.

وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا سرّحت لحيتك ورأسك فأمرّ المشط على صدرك، فإنّه يذهب بالهمّ والوباء.

وقال الصّادق عليه السلام: من سرّح لحيته سبعين مرّة وعدّها مرّة مرّة لم يقربه الشّيطان أربعين يوماً.

من روضة الواعظين: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تسريح اللحية من تحتها أربعين مرّة ومن فوقها سبع مرّات ويقول إنّه يزيد في الذّهن ويقطع البلغم.

وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً.

وقال صلى الله عليه وآله: من امتشط قائماً ركبه الدَّين (1)

عن الكاظم عليه السلام: امتشطوا بالعاج فإنّه يذهب بالوباء (2)

(1) التسريح: التمشط

(2) من دانه ديناً أي أقرضه الدين فصار مديوناً

(3) العاج: الأنياب الفيلة

وقال الصادق عليه السلام: المشط يذهب بالوباء، وهو الحمّى. وقال عليه السلام: لا بأس بامتشاط العاج والمكاحل والمداهن منه (١).

عنه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه.

وعن الصادق عليه السلام قال: من اتخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزّه (٢).

وعنه عليه السلام قال: من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار. وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق (٣).

وعن الكاظم عليه السلام قال: [illegible] شعر عنقكم فإنه يحسن.

ومن كتاب اللباس: عن أيوب بن هارون قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفرق شعره؟ قال: لا، إن شعر رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طال طال إلى شحمة أذنه.

عن عمرو بن ثابت عن الصادق عليه السلام قال: إنهم يروون أن الفرق من السنة، [illegible] يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله فرق؟ قال: ما فرق النبي صلى الله عليه وآله ولا كانت الأنبياء تمسك الشعر.

عن الصادق عليه السلام قال: لا تسرّح في الحمام فإنه يرقّ الشعر (٤).

عن [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام: المشط ينفي الفقر ويذهب بالداء.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المشط يذهب بالوباء، والدهن يذهب بالبؤس.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إمرار المشط على الصدر يذهب بالهم (٥).

(١) [illegible]

(٢) [illegible] ويستأصله [illegible]

(٣) [illegible] فرقاً أي صرحه تسريحاً والمنشار آلة يشق به الخشب ونحوه. والوفرة ما سال من الشعر إلى شحمة الأذن.

(٤) [illegible] (٥) [illegible]

(٦) [illegible]

عن أبي عبدالله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج، قال: لا بأس به وإنّ لي منه لمشطاً.

عن القاسم بن الوليد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عظام الفيل مداهنها وأمشاطها؟ [ف]قال عليه السلام: لا بأس به.

وعنه عليه السلام إنّه كره أن يدهن في مدهنة مفضّضة أو مدهن مفضّض والمشط كذلك.

عن محمّد بن عيسى، عن أبي جعفر عليه السلام وقد سألته عن آنية الذهب والفضّة، فكرههما، فقلت: روى بعض أصحابنا أنّه كان لأبي الحسن عليه السلام مرآة ملبسة فضّة، فقال: لا والحمد لله، إنّما كانت بها حلقة فضّة وهي عندي، إنّ العبّاس حين عذر جعل له عود ملبس فضّة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسر[ا].

وعنه عليه السلام قال: لا بأس أن يشرب الرجل في القدح المفضّض واعزل فمك عن موضع الفضّة.

وعن الصادق عليه السلام من كتاب النجاة قال: إذا أراد أحدكم أن يمتشط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أمّ رأسه ثمّ يسرّح مقدّم رأسه ويقول: «اللّهمّ حسّن شعري وبشري وطيّبهما واصرف عنّي الوباء»، ثمّ يسرّح مؤخّر رأسه و[1] يقول: «اللّهمّ لا تردّني على عقبي واصرف عنّي كيد الشيطان ولا تمكّنه من قيادي فيردّني على عقبي»، ثمّ يسرّح على حاجبيه ويقول: «اللّهمّ زيّنّي بزينة الهدى»، ثمّ يسرّح الشعر من فوق، ثمّ يمرّ المشط على صدره ويقول في الحالين معاً: «اللّهمّ سرّح عنّي الهموم والغموم ووحشة الصدر[2] ووسوسة الشيطان»، ثمّ يشتغل بتسريح الشعر ويبتدئ به من أسفل ويقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر».

(١) خ ل [ثمّ]. (٢) خ ل [الصدور]

عن يحيى بن حماد عن سليمان بن يحيى قال تهيّأ[1] الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى بعض الضيوف وكنت في خدمته ودعا بالمشط وجعل يمشط ثم قال يا سليمان حدثني أبي عن [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقربه داء أبداً.

من كتاب الأئمة روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه قال التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ويطرد الدود من الدماغ ويطفي المرار ويبقي اللثة والعمور[2].

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال لا تمشط من قيام فإنه يورث الضعف في القلب وامشط وأنت جالس فإنه يقوّي القلب ويمخخ[3] الجلد.

عن الصادق عليه السلام قال تسريح الرأس يقطع البلغم وتسريح الحاجبين أمان من الجذام وتسريح العارضين يشدّ الأضراس.

وامشط عن جلوس [illegible]

عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله تسريح الرأس واللحية يسلّ الداء من الجسد سلاً[4].

وقال عليه السلام تسريح اللحى [illegible] وينفي الفقر.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال تمشطوا من قيام ووقت العصر وروي أنه قال إذا سرّحت [illegible] فسرّحها من تحت إلى فوق أربعين مرة واقرأ (إنّا أنزلناه في ليلة القدر) ومن فوق إلى تحت سبع مرات واقرأ (والعاديات ضبحاً) ثم قال اللهم فرّج[5] عني الهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان.

(١) خ ل [تهيّأ]

(٢) العمور [illegible] جمع عمر [illegible] جمع العمر وهو اللحم [illegible] الأسنان.

(٣) يمخخ [illegible]

(٤) السلّ انتزاع الشيء وإخراجه في رفق

(٥) خ ل [سرح]

الفصل الرابع في الحجامة

من طب الأئمة [illegible] ﷺ إن [illegible] علامات [illegible] جسد [illegible] و[illegible] حدث آخر [illegible] إن [illegible] من [illegible] قال [illegible] في وجهه [illegible] قال هو من المرة [illegible] فمر [illegible] ولو [illegible] قال [illegible] بالحجامة [1]

وروي [illegible] عن [illegible] قال [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [2]

وروى الأنصاري قال كان الرضا ﷺ [illegible] الدم [illegible] يحتجم في جوف الليل

عن جعفر بن محمد [illegible] في آخر شهر رمضان متى [illegible] في شهر رمضان [illegible] [4] [illegible] إلا أن [illegible] في شهر رمضان بالليل وحجامته يوم الأحد و[illegible] يوم الإثنين

عن أبي عبد الله ﷺ قال إن [illegible] الحجامة على [illegible] [5]

وعنه ﷺ [illegible] في [illegible] حتى [illegible] شيئاً [illegible] [6] [illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible] وفي بعض النسخ [فقله]

(٣) ج ب [[illegible]]

(٤) خ ب [[illegible]] [illegible] [[illegible]]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible] وفي بعض النسخ [[illegible]]

وروي عن العالم عليه السلام (١) أنّه قال: الحجامة بعد الأكل، لأنّه إذا شبع الرجل ثمّ احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء.

عن زيد الشحّام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالحجّام، فقال له: اغسل محاجمك وعلّقها، ودعا برمّانة فأكلها، فلمّا فرغ من الحجامة دعا برمّانة أخرى فأكلها، وقال: هذا يطفئ المرار.

وعنه عليه السلام أنّه قال لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل: بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كلّ سوء، فإنّك[٢] إذا قلت هذا فقد جمعت الخير، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسّني السوء»[٣].

عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء تأكلون بعد الحجامة؟ فقلت: الهندباء والخلّ، فقال: ليس به بأس.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه احتجم، فقال: يا جارية هلمّي ثلاث سكّرات، ثمّ قال: إنّ السكّر بعد الحجامة يردّ الدم الطريّ[٤] ويزيد في القوّة.

عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت.

وقال الصادق عليه السلام: الحجامة يوم الأحد فيها شفاء من كلّ داء.

وعنه عليه السلام أنّه مرّ بقوم يحتجمون، فقال: ما عليكم لو أخّرتموه إلى عشيّة يوم الأحد، فكان يكون أنزل للداء.

(١) والمراد بالعالم في الأخبار والروايات هو الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام وعبّر به للتقيّة.

(٢) [illegible]　　(٣) سورة الأعراف آية ١٨٨.

(٤) الطريّ من [illegible] [illegible]

وعنه ﷺ قال كان رسول الله ﷺ[1] يحتجم يوم الاثنين بعد العصر

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من احتجم يوم ثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى وعشرين كانت له شفاء من داء السنة

وقال أيضاً احتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة وإحدى وعشرين لا يتبيّغ بكم الدم فيقتلكم

وفي الحديث أنه نهى عن الحجامة في يوم الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب

عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومنّ إلا نفسه[2]

وروى الصدوق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ نزل علي جبرئيل بالنهي عن الحجامة يوم الأربعاء وقال إنه يوم نحس مستمر[3]

عن الصادق ﷺ قال من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر الشهر في أول النهار سُلّ منه الداء سلاً وعنه ﷺ قال إن الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس فإذا زالت الشمس تفرّق، فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال

[د] عن المفضّل بن عمر قال دخلت على الصادق ﷺ وهو يحتجم يوم الجمعة، فقال أو ليس تقرأ آية الكرسي ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة

عن أبي الحسن ﷺ قال لا تدع الحجامة في سبع من حزيران[4] فإن فاتك فلأربع عشرة

(١) ع ل [قال رسول الله (ص) احتجموا يوم الاثنين بعد العصر]
(٢) الوضح ـ محركة ـ : البرص
(٣) ع ر [عن جبرئيل عليه السلام بالحجامة ... يوم الأربعاء]
(٤) هو أحد شهور الروم ... [illegible]
... [illegible]
... بعض الأمور الشرعية من الأحوال والأعمال ... الشهور من جهة الفصول ... [illegible]
... [illegible]
الشهور ... [illegible]

عن الصادق عليه السلام قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت.

عن شعيب العقرقوفي [1] قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو يحتجم يوم الأربعاء [في الحبس] فقلت: إن هذا يوم يقول الناس: إن من احتجم فيه أصابه البرص. فقال: إنما يخاف ذلك على من حملته أمه في حيضها.

عن الصادق عليه السلام قال: إذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم، لا يتبيغ به فيقتله، وإذا أراد أحدكم ذلك فليكن في آخر النهار.

من الفردوس عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحجامة على الريق دواء، وعلى الشبع داء، وفي سبع وعشرين من الشهر شفاء، ويوم الثلاثاء صحة للبدن [2]. ولقد أوصاني جبرئيل عليه السلام بالحجامة حتى ظننت أنه لابد منه.

وقال عليه السلام: الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء لداء سنة.

وقال عليه السلام: الحجامة يوم الأحد شفاء.

وقال عليه السلام: الحجامة في الرأس شفاء من سبع [من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع].

وعنه عليه السلام قال: الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظاً.

وعنه عليه السلام قال: الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان [3].

وعن أبي الحسن عليه السلام [4] قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله في رأسه وبين كتفيه وقفاه وسمى الواحدة النافعة والأخرى المغيثة والثالثة المنقذة. وفي غير هذا الحديث التي في الرأس منقذة والتي في النقرة مغيثة والتي في الكاهل النافعة وروي المغيثة.

(١) العقرقوفي منسوب إلى عقرقوف [illegible] ابن أخت أبي بصير [illegible] وهو ثقة [illegible] من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام [illegible]

(٢) كذا

(٣) النقرة: حفرة صغيرة في الأرض ومنه نقرة القفا ونقرة الورك [illegible]

(٤) خ ل [وعنه عليه السلام]

عن الصادق ﵇ قال: قال رسول الله ﷺ: [illegible] إلى [illegible] عليك بالحجامة فإنها تنفع من الجنون والجذام والبرص [illegible] ووجع الأضراس

وعنه ﵇ قال: إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحجموه في كل شهر مرة في النقرة[1] فإنه يجفف لعابه ويهبط الحر من رأسه وجسده

قال رسول الله ﷺ: الداء ثلاث والدواء ثلاث، فالداء المرة والبلغم والدم، ودواء الدم الحجامة، ودواء المرة المشي، ودواء البلغم الحمام

عن معاوية بن الحكم قال: رأيت أبا جعفر ﵇ قد افتصد، فقصد عرقاً من بطن كفه[3]

عن [illegible] قال: شكوت إلى أبي عبدالله ﵇ وجع الكبد فدعا بالفاصد، ففصدني من قدمي وقال: اشربوا الكاشم[4] لوجع الخاصرة

وروي عن الصادق ﵇ أنه شكا إليه رجل الحكة، فقال: احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب[5]، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه، وشكا إليه آخر فقال: احتجم في واحد عقبيك أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرات تبرأ إن شاء الله

قال ﵇: وشكا [illegible] إلى أبي الحسن ﵇ [illegible] من الحزاز[6]، فقال: إن أحببت [illegible] الكبد، فاذهب وافتصد[7] من قدمك اليسرى والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على [illegible] [illegible] والكشك[8] ففعل ذلك فبرئ بإذن الله تعالى

(١) النقرة - [illegible]
(٢) ج ب [على [illegible]]
(٣) الفصد: شق العرق
(٤) [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] الجسم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
(٥) العرقوب [illegible] العصب غليظ فوق العقب وخلف الكعب
(٦) الحزاز [illegible]
(٧) ج ل [[illegible]]
(٨) الكشك: ماء الشعير، وما يتخذ من اللبن، معروف عند العامة

عن مفضل بن عمر قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الفترة على جسدي والحرارة، فقال: عليك بالفصد من الأكحل (١) ففعلت، فذهب عني والحمد لله شكراً.

وروي أن رجلاً شكا إلى أبي عبدالله عليه السلام الحكة، فقال له: شربت الدواء؟ فقال: نعم، فقال: فصدت العرق؟ فقال: نعم فلم أنتفع به، فقال: احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب، ففعل، فذهب عنه.

---

(١) الأكحل: عرق في الذراع يفصد.

﴿الباب الخامس﴾

في الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها وهو ستة فصول .

﴿ الفصل الاول ﴾

في الترغيب في الخضاب وفضله

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختضبوا بالحناء ، فإنه يجلو البصر [١] وينبت الشعر ويطيب الريح ويسكن الزوجة [٣] .

وقال الصادق عليه السلام : الحناء يذهب بالسهك [٤] ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الخضاب هدى [٥] محمد صلى الله عليه وآله وهو من السنة .

وقال الصادق عليه السلام : لا بأس بالخضاب كله .

وعن الصادق عليه السلام قال : إن رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صفر [٦] لحيته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أحسن هذا ، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنى بالحناء [٧] ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : هذا أحسن من ذلك ، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد ، فضحك إليه ، وقال : هذا أحسن من ذاك وذاك من ذلك .

(١) [illegible]

(٢) خ ل [[illegible]]

(٣) [illegible] ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة .

(٤) السهك : ريح كريهة مثل عرق .

(٥) [illegible]

(٦) خ ل [صفر]

(٧) من قنا الشيء أي اشتدت حمرته ، ومن الخضاب اسودت واشتدت

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الأذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالغشيان[1] ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ [به] الكافر وهو زينة وهو طيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره.

عن المثنى الحناط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب خضابكم إلى الله الحالك[2].

من كتاب اللباس، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبي الحسن الثاني عليه السلام فإذا هو قد اختضب فقلت: جعلت فداك قد اختضبت؟ فقال: نعم إن في الخضاب لأجرا، أما علمت أن التهيئة[3] مما يزيد في عفة النساء، أيسرك أنك إذا دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ما تراك عليه إذا لم تكن على تهيئة؟ قال قلت: لا، قال: هو ذاك، وقال: ولقد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة[4] وسبعمائة سرية. وكان يطوف بهن في كل يوم وليلة.

«الفصل الثاني»

في الخضاب بالسواد

من كتاب اللباس لأبي النضر العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فنظر إلى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وآله: نور، ثم قال: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة قال: فخضب الرجل بالحناء، ثم جاء إلى النبي

(١) الغشيان: ... وشدته حتى تمكن منه الضعف والهزال. وفي بعض النسخ [بالغشيان] بالمهملة من ... بمعنى ...

(٢) الحالك بحركة: شديد السواد.

(٣) يريد بالتهيئة هنا إصلاح الرجل بدنه من الوسخ وإزالة الشعر والدهن ووضع الطيب ونحو ذلك.

(٤) المهيرة: الحرة، لأنها تنكح بمهر، فهي فعيلة بمعنى مفعولة.

صلى الله عليه وآله، فقال: إن الخضاب نور وإسلام، فخضب الرجل بالسواد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: نور وإسلام ونور وإيمان ومحبة إلى نسائكم ورهبة في قلوب عدوكم.

عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد، فقلت: جعلت فداك قد اختضبت بالسواد؟ فقال: إن في الخضاب أجراً، إن الخضاب والتهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيئة لهن.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة(1)، كان يصبغ رأسه وعند الميتة رأسه التي كان يعرف بها رأسه.

وعنه عليه السلام قال: الخضاب بالسواد مهابة للعدو وأنس للنساء.

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على علي بن الحسين عليه السلام فرأوه مختضباً بالسواد، فسألوه عن ذلك، فمدّ يده إلى(2) لحيته ثم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه في غزوة يغزونها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: النساء يحببن أن يرين الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة.

﴿الفصل الثالث﴾

في الخضاب بالحناء والكتم والصفرة وخضاب اليد للنساء

من كتاب اللباس، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر، فقال: خضب رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي وأبو جعفر عليهم السلام بالكتم(3).

عن معاوية بن عمار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوباً بالحناء.

عن أبي الصباح قال: رأيت أثر الحناء في يدي أبي جعفر عليه السلام.

---

(1) الوسمة بكسر السين وسكونها: ورق النيل، أو نبات يخضب بورقه، ويقال له العظلم.
(2) خ ل [عن].
(3) الكتم محركة والكتمان بالضم: نبت يخضب به الشعر ويصنع منه مداد للكتابة إذا طبخ بالماء، ويسود إذا نبع قبل من شعر الفلفل، ورقه كورق الآس يخضب به وله ثمر كقدر الفلفل.

عن أبي محمد [illegible] قال: كان أبو [illegible] عليه السلام يصفر لحيته بالحطمي والحناء. وعنه عليه السلام قال: الحناء [illegible] الوجه.

عن عبد الله بن [illegible] عن الحسن بن [illegible] قال: كان يجلس إليّ رجل من أهل البصرة، فلم أزل به حتى دخل في هذا الأمر[2]، قال: وكنت أصف له أبا جعفر عليه السلام، فخرجت[3] إلى مكة، [illegible] إلى المدينة، فاستأذنا على أبي جعفر عليه السلام [illegible] في [illegible] ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل [illegible][4] [illegible] إلى [illegible] عليه[5]، [illegible] إليّ، [illegible] إلى أبي جعفر عليه السلام، [illegible] [عند] [illegible] والله [illegible] حتى [illegible] الأحمق [illegible] أمس في [illegible] هو [illegible] أن [illegible] في [illegible] فقال [illegible] لأن [illegible] أذهبه الله[8].

من كتاب [illegible] عن [illegible] بن بزيع قال: قلت للرضا عليه السلام: إن فتية

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) خ ل [illegible]

(٤) [illegible] المزين [illegible] الورد [illegible] أعطاها أو أخذ منها

(٥) خ ل [على قلبه] (٦) خ ل [إذا [illegible]]

(٧) الشعث بفتح الشين وكسر العين: الأشعث وهو الذي شعره مغبراً متلبداً

(٨) خ ل [فقد أذهبه الله]

وقد ارتفعت [illegible] فقال: [illegible] قال: ففعلت ذلك، فعاد إليها الحيض.

عن أبي الحسن عليه السلام قال في الخضاب: ثلاث خصال: مهيبة[1] في الحرب، ومحبة إلى النساء، ويزيد في الباه.

عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: اختضبت؟ قال: نعم، بالحناء والكتم، أما علمت أن في ذلك لأجراً؟ إنها تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن تراه منها (يعني المرأة في التهيئة) ولقد خرج نساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهن إلا قلة تهيئة أزواجهن.

عن علي بن موسى عليه السلام قال: أخبرني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور، ما أخرجهن إلا قلة تهيئة أزواجهن. وقال: إنها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خضاب الرأس واللحية من السنة.

عن عبدالله بن عثمان عن الحسن بن الجهم[2] قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في بيت منجد، ثم عدت إليه من الغد وهو في بيت ليس فيه إلا حصير، وعليه قميص غليظ، فقال: البيت الذي رأيتم أمس ليس هو بيتي، إنما هو بيت المرأة، وكان أمس يومها.

عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً ولو كانت مسنة.

من الفردوس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحناء سيد ريحان [أهل] الجنة، النائم في الحناء كالمتشحط في سبيل الله[3].

---

(١) ع ل [تهيئة]

(٢) خ ل [الحسن بن زياد]

(٣) المتشحط: المتضرج والمتلطخ بالدم

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحنّاء خضاب الإسلام، يزيد المؤمن ، ويذهب بالصداع ، ويحدّ البصر ، ويزيد في الجماع ، وحسنة عشرة ، والدرهم بسبعمائة.

عن مولى لبني صلى الله عليه وآله أنّه قال: عليكم بسيّد الخضاب فإنّه يزيد في الجماع ويطيب النكهة ، وقال صلى الله عليه وآله: أفضل ما غيّرتم به الشيب الحنّاء والكتم.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختضبوا بالحنّاء، فإنّه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم ، وحسن وجوهكم ؛ يباهي الله بكم الملائكة ، والدرهم في سبيل الله بسبعمائة ، والدرهم في الخضاب بسبعة آلاف ، وقد مات أحدكم وأدخل قبره فدخل عليه منكر ونكير فقال أحدهما لصاحبه : اخرج عنه ، فما لي عليه من سبيل.

عن جعفر بن محمّد، [عن أبيه] عليهما السلام قال: رخّص رسول الله صلى الله عليه وآله للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد ، قال : وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء بالخضاب ، ذات البعل وغير ذات البعل ، أمّا ذات البعل فتتزيّن[1] لزوجها وأمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [illegible][2]

وعن أبي عبدالله عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنّه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب[3]

---

(١) خ ل [فتتزيّن] (٢) خ ل [يخضب لنقصه]

(٣) القنازع جمع القنزعة وهي شعر حول الرأس، والقنزعة من الشعر يترك على الرأس. و القصص جمع قصة [illegible] الناصية على حدّ الجبهة . وقيل كل خصلة من الشعر

«الفصل الرابع»

في كراهية الخضاب للجنب والحائض وما جاء في ترك الخضاب وكراهية وصل الشعر

(في كراهية الخضاب)

من كتاب اللباس، عن علي بن موسى عليه السلام قال: يكره أن يختضب الرجل وهو جنب.

وقال عليه السلام: من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء.

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: لا تختضب وأنت جنب، ولا تجنب وأنت مختضب، ولا الطامث[1] فإن الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنفساء.

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: لا تختضب الحائض.

عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً بالمدينة فإذا رجل في المسلخ فقال: ممن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق. [و]أي العراق؟ قلنا: من الكوفة. فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار. ثم قال: ما يمنعكم من الإزار فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام. قال: فبعث عمي إلى كرباسة [فجيء بكرباسة] فشقها أربعة، ثم أخذ كل واحد منا واحداً ثم دخلنا فيها، فلما كنا في البيت الحار صمد[2] لجدي فقال: يا شيخ ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه ثم قال: ومن ذلك الذي هو خير مني ومنك؟ قال: أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب، قال: فنكس رأسه وتصاب عرقاً[3] وقال: صدقت و

(١) الطامث: الحائض
(٢) صمد: اقصد
(٣) كذا وفي بعض النسخ [فقال]

وعن ابن سنان قال: ما أحب أن تختضب فإن رسول الله ﷺ قد خضب وهو خير من علي وإن تركته فلك بعلي أسوة، فلما خرجت من الحمام سألت عن الشيخ[1]، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد عليه السلام.

عن سليمان بن هارون العجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أخضب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: خضب علي عليه السلام؟ قال: لا[2] ولكن خضب أبي وجدي، فإن خضبت فحسن وإن تركت فحسن.

عن جرير[3] بن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في مسألة عن الخضاب فقال: كان رسول الله ﷺ يختضب وهذا شعره عندنا.

عن حفص الأعور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الخضاب؟ لخضاب اللحية والرأس. فقال: من السنة، قلت: فإن أمير المؤمنين لم يختضب؟ قال: إنما منع أمير المؤمنين عليه السلام قول رسول الله ﷺ: ستخضب هذه من هذه[4].

وعنه عليه السلام قال: ترك الخضاب بؤس[5].

(في كراهية وصل الشعر)

عن سليمان بن خالد قال: قلت له: المرأة تجعل في رأسها القرامل؟ قال: يصلح لها الصوف وما كان من شعر المرأة نفسها، وكره أن توصل المرأة من شعر غيرها، فإن وصلت شعرها بالصوف أو شعر نفسها فلا بأس [به][6].

(١) خ ل: [عن الرجل] ويقتضي ذكر هذه الرواية وأمثالها في آداب الحمام.
(٢) خ ل: [أخضب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا ولا علي عليه السلام] إلى آخره.
(٣) خ ل: [حريز].
(٤) هذه العبارة كناية عن قتله وشهادته عليه السلام وأن لحيته عليه السلام تخضب من دم رأسه.
(٥) البؤس: الفقر.
(٦) القرامل: جمع القرمل بالفتح: ما تشد المرأة على رأسها من الصوف والخيوط والشعر.

عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلة والموصولة، قال: فقال: نعم، قلت: التي تمتشط وتجعل في الشعر القرامل؟ قال: فقال لي: ليس بهذا بأس، قلت: فما الواصلة والموصولة؟ قال: الفاجرة والقوّادة (2).

عن أبي بصير (3) قال: سألته عن قصّة النواصي تريد بها المرأة الزينة لزوجها، وعن الحفّ (4) والقرامل والصوف وما أشبه ذلك، قال: لا بأس بذلك كلّه، قال: قلت: وليس يعني لا بأس بالقرامل إذا كانت من صوف، وأمّا الشعر فلا توصل بشعر الشعر لأنّ الشعر خبث.

عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحلّ لامرأة حاضت أن تتّخذ قصّة أو جمّة (5).

«الفصل الخامس»

في الخاتم وما يتعلق به

في لبس أنواع الخاتم وكراهيته

من كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: هو خاتم أبي عبد الله عليه السلام؟ فأخذه أبي بسبعة، قال: قلت: سبعة دراهم؟ قال: بل سبعة دنانير.

(1) هو أبو اليقظان عمّار بن موسى الساباطي ... من أصحاب جعفر الصادق وموسى الكاظم عليهما السلام ... وله كتاب ... هو وأخواه ... كلهم من ثقات ... الرجال ... عمّار وإن كان فطحياً إلا أنّه ثقة ... لا يطعن عليه به

(2) القوّادة: المرأة التي تجمع بين الرجال والنساء حراماً.

(3) أبو بصير مشترك بين ... هو أبو بصير ليث بن البختري المرادي من أصحاب محمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم عليهم السلام وكان من أصحاب الإجماع

(4) الحفّ: إصلاح الشعر وهو أن تأخذ المرأة الشعر من وجهها ...

(5) القصّة بضم القاف: شعر الناصية ... والجمّة بضم الجيم: مجتمع شعر الرأس ... والنهي تنزيهي

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله مم كان؟ [و]قال: كان من ورق (١).

سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام، فقلت له: أي شيء كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كان ورق فيه مكتوب «محمد رسول الله»، قلت: كان له فص؟ قال: لا.

عن السكوني (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله: ما طهّر الله يداً فيها خاتم من حديد.

عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبع وأمر بسبع: نهى عن خاتم الذهب وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وعن الجلوس على الميثرة الحمراء وعن الأرجوان وعن الحرير وعن الإستبرق وأمر بعيادة المريض واتباع الجنائز وإفشاء السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبرار القسم وتسميت العاطس (٣).

عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إياك أن تتختم بالذهب، فإنه حليتك في الجنة.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أقول نهاكم عن التختم بالذهب.

(١) الورق بالتثليث: الفضة، الدرهم المضروبة.

(٢) هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني الكوفي، ينسب إلى سكون كصبور حي من عرب اليمن ينسبون إلى جدهم من أصحاب الصادق عليه السلام، له كتاب [illegible] كان رحمه الله قاضي موصل.

(٣) الميثر جمع الميثرة بالكسر غير مهموزة وأصله واوي والميم زائدة: ما يحشى بقطن أو صوف [illegible] وهو الأرجوان بالحمرة [illegible] [وعن ركوب المياثر] والأرجوان - بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم -: صبغ أحمر [illegible] والإستبرق [illegible] ما غلظ من الحرير [illegible] إبرار القسم أي [illegible] والعطاس [illegible] الدعاء له [illegible]

عن داود بن سرحان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذهب يحلّى به الصبيان؟ فقال: كان أبي يحلّي ولده ونساءه بالذهب والفضة ولا بأس به.

عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختّم بخاتم من ذهب فتطلّع الناس ينظرون إليه، فوضع يده على خنصره، ثم رجع إلى منزله فرماه.[1]

من طب الأئمة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: إنه نهى عن لبس الفصّ البجادي، وقال: إنّ زيد بن علي كان في يده فصّ بجادي يوم قتل.[2]

وروي أنّه كان لأمير المؤمنين عليه السلام أربع خواتيم: خاتم فصّه ياقوت أحمر[3] يتختّم به لنبله، وخاتم فصّه عقيق أحمر يتختّم به لحرزه، وخاتم فصّه فيروزج يتختّم به للظفر، وخاتم فصّه حديد صيني يتختّم به للقوّة، وينهى شيعته أن يتختّموا بالحديد.

وقال عليه السلام في وصيّته لأصحابه: من نقش على خاتمه اسماً من أسماء الله فليحوّله عن اليد التي يستنجي بها إلى المتوضّى.[4]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تختّموا بخواتيم العقيق فإنّه لا يصيب أحدكم غمّ ما دام عليه.

وقال صلى الله عليه وآله: تختّموا بالعقيق فإنّ جبرئيل عليه السلام أتاني به من الجنّة فقال: يا محمد تختّم بالعقيق وأمر أمّتك أن يتختّموا به.

(١) في كشكول شيخنا البهائي (ره): عن عبد الله بن عباس قال: إنّ رسول الله (ص) رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فنزعه من يده وطرحه وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله (ص): خذ خاتمك وانتفع به، فقال: لا آخذه وقد طرحه رسول الله (ص). [illegible] على [illegible]، رضوان الله عليهم على حرمة التختّم بالذهب للرجال للأخبار و[illegible] السنّة والسيرة. والحديث ضعّفه المجلسي (ره) في مرآة العقول

(٢) بجادي منسوب إلى بجاد اسم موضع

(٣) خ ل [أحمر] والنبل والنبالة: الفضل والنجابة، ويمكن أن يكون من نبل السهم أي رمى به

(٤) خ ل [من اليد التي يستنجي بها إلى الأخرى]

٭(في فصوص الخواتيم)٭

من كتاب اللباس: عن الحسين بن عبدالله قال: سألته[1] عن الفصّ من حجارة زمزم يتختم به؟ فقال: نعم ولكن إذا أراد الوضوء نزعه من يده.

عن أحمد بن محمّد قال: رأيته[1] وعليه خاتم من عقيق، فقال: [illegible] هذا الخاتم ونزعه من يده، فقال: أنظر إليه، فنظرت إليه وقلت: ما أحسنه، فقال: ما زلت أعرف من الله النعم منذ لبسته وإنّه ليدخلني الإشفاق عليه، فأنزعه إذا أردت الوضوء، وقد دخلت الطواف [illegible] أن أطوف إذ دخلني الشفقة عليه، فنزعته من إصبعي، فوضعته في كمّي فسقط[2] [illegible] تبصّرته فأتاني آت، فقال: ما يقيمك؟ قلت: سقط خاتمي[3]، فضرب بيده الأرض فقال: هاكه، فأخذته منه.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التختم بالياقوت ينفي الفقر، ومن تختّم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى[4].

من طب الأئمّة: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من تختّم بالعقيق ختم الله له بالأمن والإيمان.

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: تختّموا بالعقيق، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله عزّ وجلّ بالربوبيّة ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة ولعليّ عليه السلام بالوصيّة وهو الجبل الذي كلّم الله عزّ وجلّ عليه موسى تكليماً والمتختّم به إذا صلّى صلاته علا على المتختّم بغيره

(١) كذا مضمراً. (٢) خ ل [فسقط]

(٣) وفي بعض النسخ [فقال ما يقيمك؟ قلت سقط خاتمي] هاكه: ها إسم [illegible] بمعنى خذ والكاف للخطاب [illegible] مفعول به [illegible] ويجوز مدّ ألفها [illegible] وفي الجمع هاؤم [illegible]

(٤) الحسنى مؤنث الأحسن: الخصلة والعاقبة الحسنة ـ خلاف السوأى

من ألوان الجواهر أربعين درجة [1]

عن سليمان الأعمش [2] قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام على باب أبي جعفر المنصور، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط، فقال [لي] يا سليمان [ا]نظر ما فص

(١) واعلم أن المعادن والأحجار تتأثر من المؤثرات الأرضية والسماوية [illegible] على [illegible] مواده وعناصره فتتحول وتنقلب على مدى الدهور ومرور الزمان إلى حالة أخرى، فيصير بعضها من المعادن والأحجار النفيسة [illegible] وبعضها يكون من الأحجار التي لا قيمة لها

ولعل هذا الاختلاف [illegible] من استعداداتها التي تكون في موادها وعناصرها وكيفية [illegible] من المؤثرات [illegible] الإنسان [illegible] الإنسان [illegible] فبعضهم [illegible] وبعضهم [illegible] [illegible] للكمالات [illegible] والنواميس الإلهية [illegible] والأحجار [illegible] قال المجلسي (ره) في [illegible] من كتاب بحار الأنوار في باب [illegible] [illegible] عليهم السلام [illegible] الأحجار [illegible] من المشاهد التي [illegible] إلا [illegible] عليهم السلام [illegible] [illegible] والأحجار [illegible] الأحجار [illegible] والأنواع [illegible] والأشياء [illegible] [illegible] أشرف [illegible] [illegible] وله فصله [illegible] عليهم السلام [illegible] أحد [illegible] [illegible] من [illegible] الأئمة عليهم السلام [illegible] [illegible] إن الله تعالى [illegible] السماوات والأرض [illegible] [illegible] أبي طالب [illegible] العقيق [illegible] إليها [illegible] [illegible]

وينسب إلى علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله أنه قال في مدح العقيق

من كان يعتقد الولاء لحيدر ❊ ويحب آل محمد تحقيقا

فليلبس الحجر العقيق فإنه ❊ حجر لآل محمد مخلوقا

وفي [illegible] علي بن أبي طالب عليه السلام [illegible] العقيق [illegible] جبل في اليمن »

(٢) هو أبو محمد سليمان بن مهران الكوفي المعروف بالأعمش [illegible] «والعمش [illegible] ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات» كان من علماء [illegible]

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

خاتمه، قلت: يابن رسول الله فصّه عقيق؟ فقال: يا سليمان أما إنّه لو كان عقيقاً لما جلّد بالسوط، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من قطع اليد، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من الدّم، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يرفع إليه في الدعاء يدٌ فيها فصّ عقيق، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: العجب [كلّ العجب] من يد فيها فصّ عقيق كيف تخلو من الدنانير والدّراهم، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان إنّه حرز من كلّ بلاء، قلت: يابن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من الفقر، قلت: يابن رسول الله أحدّثك بهذا عن جدّك الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليهم السلام؟ قال: نعم.

من كتاب ثواب الأعمال، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: من اتّخذ خاتماً فصّه عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلّا بالتي هي أحسن.

(بقية الحاشية من الصفحة الماضية)

[illegible] الأعمش من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام [illegible] المعروف [illegible] الثقة والجلالة والتشيع والاستقامة [illegible] مع اعترافهم بتشيعه وكان من الزهد [illegible] الصلاة [illegible] الصف الأول [illegible] ونقل [illegible] إنه تهيأ له أربعة آلاف حديث

وكان [illegible] أبو حنيفة [illegible] يا أبا محمد [illegible] الأعمش [illegible] بالكوفة [illegible] الحسن بن علي عليه السلام [illegible] ربيع الأول سنة ١٤٧ وقيل أكثر

عن عليّ عليه السلام قال: تختّموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء.

عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قطع عليه الطريق، فقال له: هلاّ تختّمت بالعقيق، فإنّه يحرس من كلّ سوء.

قال أبو جعفر عليه السلام: من تختّم بالعقيق لم يزل ينظر إلى الحُسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية.

عن عبد الرّحمن الصيرفي قال: بعث والٍ إلى رجل من آل أبي طالب في جناية، فمرّ بأبي عبد الله عليه السلام فقال: اتبعوه بخاتم عقيق، قال: فاتبع بخاتم فلم ير مكروهاً.

عن عبد المؤمن الأنصاري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما افتقر كفّ [من] تختّم بالفيروزج.

عن عليّ بن مهزيار قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ورأيت في يده خاتماً فصّه فيروزج نقشه: الله الملك، قال: فأدمتُ النظر إليه، فقال لي: مالك تنظر؟ هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنّة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام، أتدري ما اسمه؟ قال: قلت: فيروزج، قال: هذا اسمه بالفارسيّة، تعرف اسمه بالعربيّة؟ قال: قلت: لا، قال: هو الظفر.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تختّموا بالجزع اليمانيّ، فإنّه يردّ كيد مردة الشّياطين (1).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الفصّ البلّور.

من كتاب صحيفة الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تختّموا بالزبرجد فإنّه يسر لا عسر فيه.

(1) الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي: خرز فيه سواد وبياض، والخرز محرّكة: فصوص من حجارة، وأيضاً ما ينظم في السلك [illegible] والمردة جمع المارد وهو الذي خرج عن الطاعة من مرد يمرد إذا عتا وعصى. وفي بعض النسخ [مردة الشيطان].

وقال صلى الله عليه وآله: التختم بالزمرد ينفي الفقر

وقال صلى الله عليه وآله: من تختم بالياقوت الأصفر لم يفتقر

(في نقوش الخواتيم)

من كتاب اللباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله «محمد رسول الله» وكان نقش خاتم علي عليه السلام «الله الملك» وكان نقش خاتم أبي جعفر عليه السلام «العزة لله».

عن محمد بن عيسى عن صفوان قال: أخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وكان نقشه «أنت ثقتي فاعصمني من خلقك».

عن إبراهيم بن عبد الحميد مثل ذلك، قال: وأخرج إلينا خاتم أبي الحسن عليه السلام فكان نقشه «حسبي الله» وفيه وردة في أسفل الكتاب وهلال في أعلاه.

عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه كان خاتمه من فضة وكان نقشه «نعم القادر الله».

عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنا روينا في الحديث أنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله «محمد رسول الله»، قال: صدقوا، قال: فقال لي: تدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ قال: قلت: لا، قال: كان نقش خاتم آدم «لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله» فقال ابن خالد: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: إن الله أوحى إلى نوح عليه السلام إذا استوت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهلل ألف مرة ثم سلني حاجتك، قال: فلما ركب ورفع القلع[1] عصفت عليه الريح فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة، فقال: إن أنا هللت ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاختصر الأمر جملة بالسريانية، فقال: ألفاً • هو هو هو يا ماري أتقن •[2] قال: فاستوت

(١) القلع - بالكسر - شراع السفينة

(٢) في بعض نسخ الحديث [فقال بالسريانية هلوليا ألفا ألفا يا ماريا أتقن] وفي بعضها [ماريا أتقن ماريا أتقن]

السفينة وسلّمه الله، قال نوح: إنّ كلاماً نجوت به ومن معي نجّاني من الغرق لحقيقٌ بي أن أتختّم به ولا أفارقه، قال الحسين بن خالد: فقلت لأبي الحسن عليه السلام: وما تفسير كلام نوح عليه السلام؟ قال: هذا كلام بالسريانيّة وتفسيره بالعربيّة: لا إله إلّا الله ألف مرّة، يا ربّ أصلحني، قال: قلت: وكان نقش خاتم إبراهيم عليه السلام ستّة أحرف نزل بها جبرئيل عليه السلام حين وضع في كفّة المنجنيق، فقال له: يا إبراهيم إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك: طب نفساً فلا بأس عليك، وأمره أن يختتم بهذا الخاتم، فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً، وكانت الستّة الأحرف [هي]: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، توكّلت على الله، أسندت ظهري إلى الله، فوّضت أمري إلى الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فكان هذا نقش خاتم إبراهيم عليه السلام. وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام: سبحان من ألجم الجنّ بكلماته. ونقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من التوراة: اصبر تؤجر، اصدق تنج. وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الإنجيل: طوبى لعبد ذكر الله من أجله، والويل لعبد نسي الله من أجله.

الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: كان نقش خاتم النبيّ صلّى الله عليه وآله: محمّد رسول الله. وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الله الملك. وخاتم الحسن بن عليّ عليه السلام: العزّة لله. وخاتم الحسين عليه السلام: إنّ الله بالغ أمره. وخاتم عليّ بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه. وأبو جعفر الكبير عليه السلام خاتمه خاتم جدّه الحسين. وخاتم جعفر بن محمّد عليه السلام: الله وليّي وعصمتي من خلقه. وخاتم أبي الحسن الأوّل عليه السلام: حسبي الله. وأبي الحسن الثاني عليه السلام: ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله. قال الحسين بن خالد: ومدّ يده إليّ وقال: خاتمي خاتم أبي عليه السلام. ونقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السلام: حسبي الله حافظي. هكذا كان على خاتم أبي جعفر عليه السلام. وكان خاتم أبي الحسن الثالث عليه السلام: الله الملك.

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه ويدخل فيه الخلاء ويجب أن يخرج وهو عليه؟ قال: كان نقش خاتم رسول الله

(ص) : محمد رسول الله ، ونقش خاتم علي (ع) : الله الملك ،[1] ونقش خاتم أبي جعفر (ع) : العزة لله ، ونقش خاتم أمير المؤمنين (ع) خاتم الذي من جوهر الحديد الصيني - لا بأس بالصيني - وعليه منقوش هذه الأسطر[2] على سبعة أسطر وكان يلبسه في الحروب [illegible] : أعددت لكل هول لا إله إلا الله ، ولكل كرب لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولكل مصيبة نازلة حسبي الله ، ولكل ذنب وكبيرة أستغفر الله ، ولكل هم وغم فادح[3] ما شاء الله ، ولكل نعمة متجددة الحمد لله ، وما بكم من نعمة فمن الله .

عن إسماعيل بن موسى قال : كان خاتم جدي جعفر بن محمد (ع) فضة كله وعليه : يا ثقتي قني شر جميع خلقك ، وأنه بيع في الميراث بخمسين ديناراً وزاد أبي على عبدالله بن جعفر[4] فاشتراه أبي .

عن علي (ع) قال : من كان نقش خاتمه : ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله ، فذكر في ذلك ثواب عظيم .

عن الصادق (ع) : من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له . وروي أن نقش خاتم القائم : « وربك فكبر » .[5]

عن الرضا ، عن جده الصادق عليهم السلام قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي الباقر (ع) : ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن .

عن محمد بن عيسى قال : سمعت الموفق[6] يقول : قدام أبي جعفر الثاني (ع)

(١) خ ل [الملك لله]

(٢) خ ل [هذه الكلمات] (٣) الفادح : النازلة من البلاء

(٤) خ ل [زائداً على أبي عبدالله بن جعفر]

(٥) سورة ٧٤ آية ٣

(٦) هو موفق بن هارون من أصحاب علي بن موسى ومحمد بن علي عليهم السلام بل من خواص أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام وأصحاب سره ومن خدامه وملازميه وانه ثقة ويظهر من بعض الروايات انه أخرج أبي جعفر الثاني عليه السلام وهو طفل على صدره وفي بعض النسخ [قدام أبي جعفر الثاني عليه السلام]

وأراني خاتماً في إصبعه فقال لي: أتعرف هذا الخاتم؟ فقلت له: نعم أعرفه منذه، وفصّه صورته هلال وكان خاتمه فضة كله وحلقته وفصّه مدوّر، وكان عليه مكتوب: حسبي الله وقوّته هلال وأعطاه ... فقلت له: ... هذا خاتم أبي الحسن عليه السلام. فقلت له: وكيف صار في يدك؟ قال: لما حضرته الوفاة دفعه إليّ ثم قال لي لا تخرج من يدك إلا إلى علي ابني[1]

(في كمية التختم)

من كتاب اللباس عن حمزة[2] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التختم في اليمين وقلت: إني رأيت بني هاشم يتختمون في أيمانهم، فقال: نعم كان أبي يتختم في يمينه وكان أفضلهم وأفقههم[3]

عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنّا رُوينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه وخاتمه في إصبعه، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام وكان نقش خاتم النبي: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: صدقوا. قلت: وكذلك ينبغي لنا أن نفعل؟ قال: لا إن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وإنكم أنتم تتختمون في اليد اليسرى. قال: فسكت.

عن ابن القداح عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً والحسن والحسين عليهم السلام [كانوا] يتختمون في [ا] يسارهم[4]

(١) خ ل [ادفعه إلى علي ابني]
(٢) واسمه ابن حمران بن ... من أصحاب الصادق عليه السلام
(٣) وردت روايات كثيرة بأن النبي وعلي بن أبي طالب كانا يتختمان في يمينهما وكذلك الأصحاب كانوا يتختمون في أيمانهم ... عند التحكيم ... من يده اليمنى و قال: خلعت الخلافة من علي ... كما خلعت ... في معاوية كما خلعت هذا من يساري ولذا كان ... من علائم الشيعة وكان معاوية أول من تختم في يساره وأخذ الناس بذلك ... كذلك في أيام الدولة الأموية والمروانية ... أول من ... الخاتم من اليمين إلى أيام الرشيد فنقلها إلى اليسار وأخذ الناس بذلك
(٤) ابن القداح هو عبد الله بن ميمون القداح مولى بني مخزوم من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام و كان من فقهاء الشيعة ثقة وله كتب منها كتاب مبعث النبي وأخباره وكتاب صفة الجنة والنار . ولعل الرواية محمول على التقية

عن محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختمان في يسارهما.

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنهى أمتي عن التختم في السبابة والوسطى.

☼ (في) دعاء لبس الخاتم ☼

« اللهم سومني بسيماء الإيمان(١) وتوجني تاج الكرامة وقلدني حبل الإسلام ولا تخلع ربقة الإسلام من عنقي »

☼ في نقش فص يصلح لكل علة ☼

من طب الأئمة: ينقش على بركة سعد وحر في وقت جمعة من شهر رمضان على فص حديد صيني على هذا المثال: كما هو: لا إله إلا الأول بالله لا إله إلا أنت يا الله (٢) سطرين.

« الفصل السادس »

(في التزيين للنساء بالحلي والاسورة وغير ذلك)

☼ (في تزين النساء بالخمار والحلي وما يكره لهن) ☼

من كتاب اللباس، عن العيص، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وما كان خمارها إلا هكذا، وأومأ بيده إلى وسط عضده وما استثنى أحداً(٣).

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدروع التي لا تواري شيئاً.

(١) قال الجوهري: سومه: جعل عليه سمة. والسومة والسمة والسيماء: العلامة والهيئة.
(٢) وفي نسخة [كما هو لا إله إلا الأول يا الله]
(٣) لعل المراد أن خمار فاطمة لم يتجاوز عن وسط العضد لقصره مع كونها سيدة النساء.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس الخمر والدروع التي لا تواري شيئاً وهي تلبسه.

عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام وسئل عن حلي الذهب للنساء، [و] قال: ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها، ولو أن تعلّق في عنقها قلادة، ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحنّاء مسحاً ولو كانت مسنّة.

٭ في الأسورة ٭

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثمّ يكون آخر من يسلّم عليه فاطمة عليها السلام فيكون توجّهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها. فسافر مرّة وقد أصاب عليّ عليه السلام شيئاً من الغنيمة فدفعه إلى فاطمة، ثمّ خرج (١)، فأخذت سوارين من فضّة وعلّقت على بابها ستراً، فلمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله دخل المسجد فتوجّه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع، فقامت فرحة إلى أبيها [صبابة وشوقاً إليه] (٢)، فنظر فإذا في يدها سواران من فضّة وإذا على بابها ستر، فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله حيث ينظر إليها، فبكت فاطمة وحزنت وقالت: ما صنع هذا أبي قبلها، فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها، ثمّ دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر، ثمّ قالت لهما: انطلقا إلى أبي فاقرءاه السلام وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به، فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمّهما، فقبّلهما رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمهما وأقعد كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ أمر بذينك السوارين فكسرا، فجعلهما قطعاً قطعاً، ثمّ دعا أهل الصفّة، قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال، فقسّمه بينهم قطعاً، ثمّ جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء، وكان ذلك الستر طويلاً وليس له عرض، فجعل يؤزّر الرجل فإذا

(١) – خ ل [وجهه] (٢) ج ل [صرح]

(٣) الصبابة – بالفتح –: الشوق أو رقّته أو رقّة الهوى. والسوار – بالكسر –: حلية كالطوق تلبسه المرأة في معصمها أو زندها.

لبعض عليه قطعة حتى قسمه بينهم أربعة ، ثم أمر النساء ألا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم وذلك أنهم كانوا من صغر أزرهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم ، ثم جرت به السنة أن لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ، ثم قال رسول الله ﷺ : رحم الله فاطمة ليكسونّ الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينّها بهذين السوارين من حلية الجنة

[عن الصادق عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة فأعرض عنها ، فقطعتها ورمت بها ، فقال لها رسول الله ﷺ : أنت مني يا فاطمة ، ثم جاء سائل فناولته القلادة .]

في تشبيك الأسنان بالذهب أو بغيره

عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام وسألته[2] عن الثنية تنفصم ، أيصلح أن تشبك بالذهب وإن سقطت يجعل مكانها ثنية شاة ؟ قال : نعم إن شاء فليضع مكانها ثنية شاة بعد أن تكون ذكية[3]

عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل تنفصم سنه ، أيصلح له أن يشدها بالذهب وإن سقطت أيصلح أن يجعل مكانها سن شاة ؟ قال : نعم إن شاء [ف]ليشدها [أو يجعل مكانها سناً] بعد أن يكون ذكية[4]

عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته أنا وأبو حمزة عن رجل تسقط سنه فيأخذ سن إنسان ميت فيجعله مكانه ؟ قال : لا بأس

---

(١) خ ل [البعض]

(٢) خ ل [قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام]

(٣) الثنية : أسنان مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل والجمع ثنايا . والانفصام بالفاء : الانكسار من غير بينونة ، وفي بعض النسخ [تنقصم] بالقاف وهي الانكسار مع البينونة

(٤) خ ل [من مذكى]

« الباب السادس »

(في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وهو عشرة فصول)

هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللباس إلا قليلاً أذكره في موضعه

☆ الفصل الاول في التجمل باللباس وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس ☆

☆ (في التجمل) ☆

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ابن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه وتطيب بأطيب طيبه وركب أفضل مراكبه، فخرج إليهم فوافقهم، فقالوا: يا ابن عباس بينا أنت خير الناس إذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم، فتلا عليهم هذه الآية: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»(١) فالبس وتجمل، فإن الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال.

عن إسحاق بن عمار قال: سألته عن الرجل الموسر المتجمل يتخذ الثياب الكثيرة الجباب والطيالسة(٢) [والقمص] والقمص تصون بعضها بعضاً ويتجمل بها [أ]يكون مسرفاً؟ [قال] فقال: لا، إن الله يقول: «لينفق ذو سعة من سعته»(٣).

عن أبي عبد الله عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: الدهن يظهر الغنى والثياب تظهر الجمال وحسن الملكة يكبت الأعداء.(٤)

عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وآله يستأذن عليه

(١) سورة الاعراف آية ٣٠

(٢) الجباب – بالكسر – جمع الجبة بالضم والتشديد: ثوب واسع يلبس فوق الثياب والطيالسة جمع الطيلسان – بالفتح –: كساء يلبسه الخواص

(٣) أي على قدر وسعه. والآية في سورة الطلاق آية ٧.

(٤) يقال: فلان حسن الملكة: إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه. وكبت الله العدو – من باب ضرب –: أهانه وأذله.

قال: فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله فوجد في حجرته ركوة فيها ماء، فوقف يسوّي لحيته وينظر إليه فقلت وجهه داخلا فقلت له: يا رسول الله أنت سيّد ولد آدم ورسول ربّ العالمين، وقفت على الركوة تسوّي لحيتك ورأسك؟ قال: يا عائشة إنّ الله يحبّ إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيّأ له وأن يتجمّل.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تهيئة الرجل للمرأة ممّا يزيد في عفّتها.

في لباس السري (١)

عن سفيان الثوري[2] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّك تروي أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن وأنت تلبس القوهيّ والمرويّ[3] قال: ويحك إنّ عليّ بن أبي طالب كان في زمان ضيق، فإذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولى به[4]

عن الحسن بن علي عنه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ قال: كان يوسف يلبس الديباج ويزرّره بالذهب ويجلس على السرير وإنّما يلزم إن كان يحتاج إلى قسطه.

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس [ا]لقوهي في الصيف يشتريان له بخمسمائة [دينار] ويلبس في الشتاء المطرف الخزّ ويبيع في الصيف بخمسين دينارا ويتصدّق بثمنه.

عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي فالتفتّ فإذا عبّاد البصري فقال: يا جعفر بن محمّد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من عليّ عليه السلام؟ قال: [ف]قلت له: ويلك هذا الثوب قوهيّ اشتريته بدينار وكسر وكان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست

(١) السري: الشريف من سرو يسرو وسري يسرى كان سريا أي صاحب مروءة وسخاء.
(٢) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي، المتوفى سنة ١٦١ كان من فقهاء العامة ومحدثيهم. قيل أصله من مرو.
(٣) القوهي: ثياب بيض ينسب إلى قوهستان أو قوهيا، كورة بين نيسابور وهراة وقصبة بكرمان ومنه ثوب قوهي لما نسج بها وكل ثوب أشبهه يقال له القوهي وإن لم يكن من قوهستان. والمروي نسبة إلى مرو والنسبة إليها مروي على القياس ومروزي على غير القياس.
(٤) قال الله تعالى في سورة ٨٢ آية ١٣ و ٨٣ آية ٢٢ «إن الأبرار لفي نعيم»

مثل ذلك اللبس في زماننا هذا لقال الناس هذا مراء مثل عبّاد[1]

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ليتزيّن أحدكم لأخيه إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة.

عن أبي خداش المهري[2] قال: حدّثنا مسعر مولى للرضا عليه السلام يقال له عبيد. [و] قال: دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه: قال: فقال لهم: إنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبيّ ابن نبيّ ابن نبيّ[3] وكان يلبس الديباج ويزرّر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون فلم يضعه ذلك وإنّما [يحتاج لو] احتيج منه إلى قسطه وإنّما على الإمام أنّه إذا حكم عدل [وإذا وعد وفى] وإذا حدّث صدق. وإنّما حرّم الله الحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر.

عن محمّد بن عيسى قال: أخبرني من أخبره عنه أنّه قال[4]: إنّ أهل الضعف من مواليّ يحبّون أن أجلس على اللبود وألبس الخشن وليس يحتمل الزمان ذلك[5]

في كثرة الثياب

عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون للمؤمن عشرة أقمصة؟

(1) والمراد به عبّاد بن كثير البصري وقد مرّ من خبر البصري ولعلّه سهو من الناسخ وفي حديث آخر أنّه دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ فقال: يا عبّاد ما هذه الثياب فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة. فقال عبّاد: من حدّثك بهذا؟ قال: يا عبّاد تتّهمني؟ حدّثني آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ونحن نذكر هذا الحديث في لباس الشهرة في الفصل السادس من هذا الباب.

(2) اسمه عبد الله بن خداش البصري المهري منسوب إلى مهرة محلّة بالبصرة كان من أصحاب الكاظم عليه السلام وله كتاب.

(3) خ ل [كان نبيّ بن نبيّ بن نبيّ] (4) كذا مضمر.

(5) اللبود جمع اللبد بالكسر: البساط من صوف، وما يجعل على ظهر الفرس وكلّ شعر أو صوف متلبّد بعضه ببعض. — وفي بعض النسخ [وليس يحتمل الزمان ذلك]

قال: نعم، قلت: عشرين؟ قال: نعم، وليس ذلك من السرف، إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك[1].

عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، قال: قلت: يكون للمؤمن مائة ثوب؟ قال: نعم.

عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل يكون له عشرة أقمصة، أيكون ذلك من السرف؟ فقال: لا، ولكن ذلك أبقى لثيابه، ولكنّ السرف أن تلبس ثوب صونك في [ ]المكان القذر.

☼(في الدعاء عند اللبس)☼

عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في ثوب يلبسه: «اللّهمّ اجعله ثوب يمن وبركة، اللّهمّ ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك، الحمد لله الّذي رزقني ما أستر به عورتي وأتجمّل به في الناس».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: من قطع ثوباً جديداً وقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر»[2] ستّاً وثلاثين مرّة، فإذا بلغ «تنزّل الملائكة» [قال: «تنزّل][3] الملائكة»، ثمّ [أ]خذ شيئاً من الماء ورشّ بعضه على الثوب رشّاً خفيفاً، ثمّ صلّى فيه ركعتين ودعا ربّه عزّ وجلّ وقال في دعائه: «الحمد لله الّذي رزقني ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتي وأصلّي فيه لربّي»، وحمد الله لم يزل في سعة حتّى يبلى ذلك الثوب.

عن أبي جعفر عليه السلام [أ]نّه سأله عن الرجل يلبس الثوب الجديد[4] [ف]قال عليه السلام: يقول: «بسم الله وبالله، اللّهمّ اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة، اللّهمّ ارزقني فيه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك وأداء شكر نعمتك، الحمد لله الّذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمّل به في الناس».

(١) ثوب الصون: الذي يصان للتجمّل، والبذلة: الثوب الرثّ الخلق وثوب الخدمة وما يلبس كلّ يوم في عمل البيت، والبذلة أي ما يمتهن أو في أوقات الخدمة والامتهان.
(٢) أي يقرأها إلى آخرها. (٣) في بعض النسخ [illegible]
(٤) خ ل [إذا لبس الثوب الجديد]

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، عن صالح الأزرق عن جده سلمان قال: ما رأيت رجلاً قطّ كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام ولا أقسم بالسوية، لا والله ما لبس قطّ ثوبين قطوانيين حتى هلك وما كان يسميهم يومئذ إلّا بعلمه الناس(١)

عن علي بن أبي ربيعة قال: رأيت على علي عليه السلام ثوبين(٢) [و]قميصاً خشناً، [و]قال: أيّ ثوب أستر منه للعورة وأنشف للعرق؟(٣)

عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام: من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه

[روي] عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون أنّ لك مالاً كثيراً، فقال: ما يسوؤني ذلك، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناس شتّى من قريش وعليه قميص مخرّق(٤)، فقالوا: أصبح عليّ لا مال له، فسمعها عليّ عليه السلام فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان منه شيء، وأن يوفّره ثم يبيعه الأول فالأول ويجعله دراهم ففعل ذلك وجعلها إليه فجعلها حيث التمر، ثمّ قال للذي يقوم عليه: إذا دعوت بتمر فاصعد فانظر المال برجلك كأنّك لا تعهد لدراهم حتى تنثرها، ثمّ بعث إلى رجل منهم يدعوه، ثمّ دعا بالتمر(٥)، فلما لم ير التمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم، فقالوا: ما هذا المال يا أبا الحسن؟ فقال: هذا مال من لا مال له. فلمّا خرجوا أمر بذلك المال، [و]قال: انظروا كلّ أهل بيت كنت أبعث إليهم من التمر فابعثوا إليهم من هذا المال بقدره، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا أحبّ أن يرووا غير ذلك

عن مختار التمّار قال: كنت أبيت في مسجد الكوفة وأبول في الرحبة(٦) و

(١) القطوان: محركة موضع بالكوفة ومنه الأكسية القطوانية. محركة جمع الناس
(٢) ج. [ثوبا قميص] (٣) قال: نشف الثوب العرق أي شربه
(٤) المخرق: الممزق
(٥) خ ل [فدعا بالتمر]
(٦) الرحبة ـ بالفتح ـ: محلة بالكوفة وأصله الارض الواسعة

آكل التمر من البقّال، وكان من أهل البصرة (1) فخرجت ذات يوم فإذا رجل يصوت بي: ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك، فقلت: من هذا؟ [ف]قيل: علي بن أبي طالب، فخرجت أتبعه وهو متوجه إلى سوق الإبل، فلما أتاها وقف وقال: يا معشر التجار إياكم واليمين الفاجرة فإنها تنفق السلعة (2) وتمحق البركة، ثم مضى حتى أتى إلى التمارين فإذا جارية تبكي على تمار، فقال: مالك؟ قالت: إني أمة أرسلني أهلي أبتاع لهم بدرهم تمراً، فلما أتيتهم به لم يرضوه، فرددته، فأبى أن يقبله، فقال: يا هذا خذ منها التمر ورد عليها درهمها، فأبى، فقيل للتمار: هذا علي بن أبي طالب، فقبل التمر ورد الدرهم على الجارية وقال: ما عرفتك يا أمير المؤمنين فاغفر لي، فقال: يا معشر التجار اتقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم. ثم مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا إلى حانوت فاستأذن [صاحبه] فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه، فقال: يا قنبر أخرجه إليّ، فعلاه [بالدرة] (3) ثم قال: ما ضربتك لدفعك إياي ولكني ضربتك لئلا تدفع مسلماً ضعيفاً فتكسر بعض أعضائه فيلزمك. ثم مضى حتى أتى سوق الكرابيس، فإذا هو برجل وسيم فقال: يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فوثب الرجل فقال: يا أمير المؤمنين عندي حاجتك، فلما عرفه مضى عنه، فوقف على غلام فقال: يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ قال: نعم عندي، فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين. ثم قال (4) يا قنبر خذ الذي بثلاثة، [و]قال: أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس، قال: وأنت شاب ولك شِرّة الشباب (5) وأنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك. سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تطعمون (6). فلما لبس القميص مدّ يده

---

(1) كذا

(2) يقال: أنفق ماله أي أنفده وأفناه. والسلعة: المتاع

(3) الدرة - بالكسر -: السوط يضرب به

(4) خ ل [فقال].

(5) يقال شرة الشباب - بالكسر فالتشديد - أي نشاطه

(6) خ ل [مما تأكلون]

في ذلك، فإذا هو يفضل عن أصابعه، فقال: اقطع هذا الفضل، فقطعه، فقال الغلام: هلم أكفّه، قال: دعه كما هو فإنّ الأمر أسرع من ذلك.

عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام[1] يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام اشترى قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم ثمّ لبسه، فمدّ يده فرآه على أصابعه، فقال للخيّاط: هلمّ الجلم[2] فقطعه حيث انتهت أصابعه، ثمّ قال: «الحمد لله الذي كساني من الرّياش ما أستر به عورتي وأتجمّل به في النّاس، اللّهمّ اجعله ثوب يمن وبركة، أسعى فيه لمرضاتك وأعمر فيه مساجدك» ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [كان] يقول: من لبس ثوباً جديداً فقال هذه الكلمات غفر له.

«الدعاء[3]»

من كتاب النجاة [يقول] عند لبس السراويل: «اللهمّ استر عورتي وآمن روعتي وأعفف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك[4] نصيباً ولا له إلى ذلك وصولاً فيصنع إليّ المكائد[5] ويهيّجني لارتكاب محارمك».

عن الصّادق، عن عليّ عليهما السلام [قال] قال: لبس الأنبياء[6] القميص قبل السراويل.

وفي رواية قال: لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا إلى إنسان.

عن الصّادق عليه السلام قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال: من أين أتيت فما علمت أنّي جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي.

عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: إذا لبستم وتوضّأتم فابدؤوا بميامنكم.

(١) خ ل [عن أبي جعفر عليه السلام : سمعته]

(٢) قميص سنبلاني: سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم والثاني أوفق بالمقام. والجلم ـ محركة ـ المقراض.

(٣) أي الدعاء عند اللبس. (٤) خ ل [فيه نصيبا]

(٥) خ ل [فيضع لي المكائد]

(٦) خ ل [لبست الانبياء]

عن الصّادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كسا الله مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضّأ وليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أمّ الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنّا أنزلناه، ثمّ ليحمد الله الّذي ستر عورته وزيّنه في النّاس وليكثر من لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فإنّه لا يعصي الله فيه وله بكلّ سلك فيه ملك [يقدّس له و] يستغفر له ويترحّم عليه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توضّأ أحدكم أو شرب أو أكل أو لبس أو غير ذلك[1] ممّا يصنعه ينبغي له أن يسمّي، فإن لم يفعل كان الشيطان فيه شرك[2].

وفي رواية من أخذ قدحاً وجعل فيه ماءً وقرأ عليه إنّا أنزلناه خمساً وثلاثين مرّة ورشّ الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتّى يبلى ذلك الثوب.

وفي رواية أُخرى عن أبيه عليه السلام: كان يلبس ثوبه ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء فقرأ عليه إنّا أنزلناه عشراً وقل هو الله أحد عشراً وقل يا أيّها الكافرون عشراً، ثمّ رشّ ذلك الماء على ذلك الثوب، ثمّ قال: [و]من فعل ذلك لم يزل [كان] في عيشة رغد ما بقي [من] ذلك الثوب [سلكة][3].

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانيّاً غليظاً بأربعة دراهم، فقطع كُمّه إلى حيث بلغ أصابعه وشمّره إلى نصف ساقه فلمّا لبسه حمد الله وأثنى عليه[4].

عن ابن عبّاس، عن النّبي صلّى الله عليه وآله قال: من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفّين[5].

(١) خ ل [أو عمل كلّ شيء] وفي بعضها [وكلّ شيء يصنعه ينبغي له أن يسمّي]

(٢) المراد بالتسمية أن يقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» فإن لم يفعل فالشيطان شريك في عمله

(٣) السلك — بالكسر والفتح — الخيوط جمع السلكة — بالكسر والسكون — الخيط يخاط به

(٤) الكمّ — بالضمّ والتشديد — مدخل اليد ومخرجها من الثوب

(٥) الخفّ — بالضمّ والتشديد — الّذي تلبس بالرجل

﴿ الفصل الثاني ﴾

۞(في طي الثوب و تنظيفه)۞

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء و ابتذال ثوب الصون وإلقاء النوى [1]

و عنه عليه السلام قال: إنما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك [2]

[و] عن الحسن بن علي بن يقطين رفعه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: طي الثياب راحتها وهو أبقى لها [3]

[و] عنه عليه السلام قال: الثوب النقي [4] يكبت العدو والدهن يذهب بالبؤس و المشط للرأس يذهب بالوباء، والمشط للحية يشد الأضراس

[و] عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال: غسل الثياب يذهب الهم و الحزن و هو طهور للصلاة، قال الله تبارك وتعالى: «و ثيابك فطهر» [5] أي [و] شمر

و عنه، عن أبيه عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: من اتخذ ثوبا فلينظفه

[و] عنه عليه السلام في «و ثيابك فطهر» أي فارفع ولا تجرها

و عنه عليه السلام في قول الله تعالى «و ثيابك فطهر» قال: و ثيابك فقصر [6].

(١) ابتذال الثوب: لبسه في أوقات الشغل والخدمة
(٢) خ ل [ثوب بذلتك]
(٣) خ ل [راحتها و إبقاؤها] والطي ضد النشر
(٤) النقي: النظيف.
(٥) سورة المدثر آية ٤
(٦) يعني أراد من الآية هذا المعنى أيضا

«الفصل الثالث»

☆(في لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها)☆

☆(في لبس الثياب البيض)☆

عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: البسوا ثياب القطن فإنّه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلّا من علّة.

وقال عليه السلام: إنّ الله جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده.

وعنه عليه السلام قال: الكتّان من لباس الأنبياء.

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض[1] فالبسوه وكفّنوا فيه موتاكم.

☆(في لبس الأسود)☆

عن سليمان بن رشيد، عن أبيه قال: رأيت على أبي الحسن عليه السلام درّاعة سوداء وطيلساناً أزرق[2].

عن أبي ظبيان الجنبيّ قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ونحن في الرّحبة وعليه خميصة سوداء[3].

عن الحسين بن [أبي] المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يحرم الرجل في الثوب الأسود. فقال: لا يجوز في الثوب الأسود ولا يكفّن به الميّت.

☆(في لبس الأصفر والمعصفر)☆

عن أبي ظبيان الجنبيّ قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ونحن في الرحبة وعليه إزار

---

(١) ج ل [ليس من لباسكم شيء أحب من البياض]

(٢) درّاعة — بالضم والتشديد — جبّة مشقوقة المقدم ولا يكون إلا من صوف كالمدرعة

(٣) الخميصة — مؤنث الخميص — كساء أسود مربع له علمان فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة. وأبو ظبيان الجنبي منسوب إلى جنب بطن من العرب وقيل حي من اليمن، كان من أصحاب علي عليه السلام

أصفر و خميصة سوداء و برجليه نعلان و بيده عنزة(١)

عن زرارة قال: خرج أبو جعفر ﷺ يصلّي على بعض أطفالهم و عليه جبّة خزّ صفراء و عمامة خزّ صفراء ومطرف خزّ أصفر(٢)

عن أبي عبدالله ﷺ قال: ما من شيء أحسن على الكمة من الرياط السابريّ المصبوغ بالزعفران(٣)

٥(في لبس المعصفر)٥

عن عبدالله بن عطاء قال: رأيت على أبي جعفر ﷺ ملحفة حمراء مشبعة قد أثّرت في جلده، فقلت: ما هذا؟ [ف]قال: ملحفة المرأة

عن الحكم بن عيينة قال: دخلت على أبي جعفر ﷺ وعليه ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على عاتقه(٤). قال: فنظرت إليه، [ف]قال: يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت: إنّ لبس الشباب [المراهق] عندنا مثل هذا(٥)، فأيّ شيء أقول وهي عليك؟ فقال: يا حكم «من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق». يا حكم إنّي حديث عهد بعرس

وعنه ﷺ قال: ما زال نلبس الأحمر المفدّم نكره إلّا لعروس(٦)

عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر ﷺ وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسّمت حين دخلت، فقال: إنّي أعلم(٧) لم ضحكت، ضحكت من هذا الثوب على

(١) العنزة - بالتحريك - رميح بين العصا والرمح أطول من العصا و أقصر من الرمح، شبه العكازة وفي أسفلها زج كزج الرمح

(٢) المطرف: رداء من خزّ ذو أعلام

(٣) الرياط - جمع ريطة - الملاءة إذا كانت قطعة واحدة و نسجاً واحداً ولم تكن لفقين أي قطعتين و إذا كانت لفقين فهي ملاءة، وتطلق أيضاً على كل ثوب يشبه الملحفة و كل ثوب لين. والسابري: درع دقيقة النسج محكمة وثوب رقيق جيد

(٤) خ ل [عن الحكم بن عتيبة] و الملحفة: اللباس فوق سائر اللباس و كل ما يلتحف به. نفض الثوب او الصبغ: ذهب بعض لونه

(٥) خ ل [إن لبس الثياب عندنا مثل هذا] والمراهق: الغلام قارب الحلم

(٦) المفدّم: المشبع حمرة، كأنه لشدة حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ

(٧) خ ل [قال: كأني أعلم]

إن الثقة أكرهني على لبسه، ثم قال: يا بني لا تصلّ في هذا، ولا تصلّوا في المشبع المضرّج[1]، ثم دخلت عليه بعد فسألته عن الثعلبة فقال: خلعتها، إني خلوت بها فإذا هي تسير من علي عليه السلام فلم يسعني أن أمسكها وهي تسير من علي عليه السلام

عن الحكم بن عتيبة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر قال: فأحددت النظر إليه، فقال: يا أبا محمد إن هذا ليس به بأس، ثم تلا: «قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»[2]

(في لبس الوردي والعدسي والأزرق والأحمر)

عن الحسن الزيات[3] قال: رأيت على أبي جعفر عليه السلام ملحفة وردية[4]

عن محمد بن علي قال: رأيت على أبي الحسن عليه السلام ثوباً عدسياً[5]

عن سليمان بن رشيد، عن أبيه قال: رأيت على أبي الحسن عليه السلام طيلساناً أزرق

عن أبي العلاء قال: رأيت على أبي عبد الله عليه السلام برداً أحمر وهو محرم

عن أنس بن مالك قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر، [و] قال لي: يا أنس إن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر، فلما صعد إلى السماء دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة (ع) وكانت إذا سمعته أجابته، فوجدته في عباءة محتجزة[6] بطرفها وطرحت الطرف الآخر على رأسها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ادعي [زوجك] علياً، فدعته [فاطمة] فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه، ثم أخذ كفّه فوضعها في حجره، وأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عن يساره وأخذ كفّها فوضعها في حجره، ثم قال لهما: ألا أخبركما بما أخبرني به جبرئيل عليه السلام؟ قالا: بلى يا رسول الله، قال: أخبرني أنّي عن يمين العرش يوم القيامة وأنّ الله

(١) المضرج: المصبوغ بالحمرة والملطخ بها

(٢) خ ل [صبغة] وفي نسخة [صنعة] والآية في سورة الأعراف آية ٣٠.

(٣) خ ل [عن الحسن بن زياد] والظاهر كونه حسن بن زياد العطار أو الصيقل لمشاركتهما في رواية عبد الله بن مسكان وأبان بن عثمان عنهما والترديد إما لعدم تعيين الناسخ أو لكونه من الراوي لعدم علمه به

(٤) الوردية: مؤنث الوردي أي ما على لون الورد

(٥) كان يشبه لون العدس

(٦) احتجز بالإزار: شده على وسطه

كساني ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي وأنت تصلي عن يمين العرش وإن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي وأنت [illegible] عن يمين العرش وإن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي، قال: فقلت: جعلت فداك فإن الناس يكرهون الوردي، قال: يا أنس إن الله لما رفع المسيح عليه السلام إلى السماء رفعه إلى جنة فيها سبعون غرفة وألبسه ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي، قال: فقلت: جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن، قال: يا أنس إن الله يقول: «فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان»(1).

الفصل الرابع

في لبس الخز والحلة وغير ذلك

٥(في لبس الخز(2))٥

عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن علي بن الحسين عليه السلام كان رجلاً صرداً وكان يشتري الثوب الخز بألف درهم أو بخمسمائة درهم، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه ولم يكن يصنع ذلك بشيء من ثيابه غير الخز(3).

عن قتيبة بن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نلبس الثوب الخز(4).

(1) سورة الرحمن آية ٣٧

(2) تكرر في الحديث ذكر الخز [illegible] دابة من دواب الماء [illegible] على أربع تشبه الثعلب [illegible] ولا تعيش خارجه [illegible] إذا أخرجت من الماء [illegible] الخز [illegible] والخز أصله [illegible] وثياب تنسج من صوف وحرير [illegible] أهل [illegible] والخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون، فيكون النهي عنه لأجل التشبه بالعجم وزي المترفين وإن أريد بالخز النوع المعروف الآن فهو حرام لأن جميعه معمول من الإبريسم»

(3) صرد - ككتف [illegible] الذي كان يجد البرد [illegible] (صدد) والصرد [illegible] فارسي معرب وفي الحديث كان علي بن الحسين عليه السلام رجلاً صرداً [illegible] البرد

(4) ح ل [إنا نلبس هذا الخز] والظاهر أنه كان من [illegible] ما يمتد من الثوب ما يبقى من خيوطه طولاً في النسج، خلاف اللحمة: ما نسج عرضاً

[و] سئل عن الإبريسم فقال: لا بأس بالإبريسم إذا كان معه غيره، قد أُصيب الحسين عليه السلام وعليه جبّة خزّ سداها إبريسم. قلت: إنّا نلبس هذه الطيالسة البربريّة وصوفها ميت، قال: ليس في الصوف روح، ألا ترى أنّه يجزّ ويباع وهو حيّ.

عن حفص بن عليّ عنه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة درهم، ويلبس في الشتاء المطرف الخزّ ويباع في الصيف بخمسين ديناراً ويتصدّق بثمنه.

عن محمّد بن [أ]سعد [ه] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يلبس الثوب الخزّ بخمسمائة درهم فإذا جاء عليه الحول تصدّق به، فقيل له: لو بعته وتصدّقت بثمنه؟ قال: أبيع ثوباً قد صلّيت فيه؟

عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن جلود الخزّ وأنا حاضر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس به بأس، فقال له الرجل: جعلت فداك هي من بلادي وإنّما هي كلاب تخرج من الماء، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فإذا خرجت من الماء تعيش وهي خارج في البرّ[1]؟ قال: لا، قال: ليس به بأس.

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام: عن عليّ بن [أبي] عمران قال: خرج الحسين بن عليّ عليه السلام وعليّ عليه السلام في الرحبة، وعليه قميص خزّ وطوق من ذهب، فقال: هذا ابني؟ قال: نعم، فدعاه فشقّه عليه وأخذ الطوق فقطعه قطعاً.

(في لبس الحلّة)

عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بحلل فيها حلّة جيّدة[2]، فقال الحسن عليه السلام: أعطني هذه، فأبى وقال: أعطيت مكاتب حلّتين، فأبى وقال: هي خير من ذلك، فقال: أعطيت مكاتب ثلاث حلل، قال: هي خير من ذلك، فقال: أعطه، حتّى [ا]سمع خمس فأعطاه إيّاه، ثمّ قال: [أما] إنّك تلبسها

(١) خ ل [وهي تعيش في خارج الماء] وفي بعضها [تعيش خارج الماء]

(٢) الحلّة بالضم: كلّ ثوب جديد، والجمع حلل وحلال، إزار ورداء من برد أو غيره ولا يكون حلّة إلّا من ثوبين أو ثوب له بطانة.

فقال ابن أمير المؤمنين ، ثم تلبسها فتوشح[1] فتصدقوا أكسو بهذه الخمس [أحلل] خمسة من المسلمين

(في لبس الحرير والديباج)

عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال أتى أسامة بن زيد رسول الله صلى الله عليه وآله و معه ثوب حرير ، فقال صلى الله عليه وآله هذا لباس من لا خلاق له ، ثم أمره فشققه خمراً بين نسائه[2]

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلح لبس الحرير و الديباج للرجال ، فأما بيعه فلا بأس به

عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام أنه سئل عن لبس الحرير و الديباج ، فقال أما في الحرب فلا بأس و إن كان فيه تماثيل

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، عن علي بن عمران قال خرج الحسين ابن علي عليه السلام و علي عليه السلام في ارتجه إلى آخر الحديث[3]

عن عمرو أو عمر بن سعيد السكوني قال أتي علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال « بسم الله » فلما وضع يده على القربوس زلت يده [عن الصفة] فقال أديباج هي ؟ قالوا نعم ، فلم يركب حين أبي أنه ديباج[4]

(في لبس القسي و غيره)

عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن علياً عليه السلام قال : نهاني رسول الله

(١) خ ب [فتوشح فتصدقوا أكسو هذه الخمس الحلل خمسة من المسلمين]

(٢) الخلاق النصيب و لعل المراد لا خلاق له في الآخرة كما قال تعالى في سورة آل عمران آية ٧٦ «اولئك لاخلاق لهم في الاخرة»

(٣) قد مضى ذكر هذا الحديث ص ١٢٢

(٤) القربوس مقدم العرض المرتفع من غطاء السرج ومن مؤخره أي حنو السرج وصفة السرج معروف

(المؤمنين) ولا أقول نهاكم عن لبس القسي (١) والتختم بالذهب [و] أن أركب على ميثرة حمراء [و] أن أقرأ وأنا راكع

«الفصل الخامس»

في التجمل في الثياب و التواضع فيها و الترقيع لها و الاقتصاد فيها و لبس الخشن

○(في التجمل في الثياب)○

عن عبد الله بن هلال (٢) قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أشتري له إزاراً، فقلت إني لست أصيب إلا واسعاً، قال: اقطع منه وكفّه، ثم قال: إن أبي قال: ما جاوز الكعبين في النار

عن عبد الله بن هلال، عنه عليه السلام ذكر مثله وقال: ما جاوز الكعبين من الثوب ففي النار

أبو إسحاق السبيعي (٣) رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: الأزرة إلى نصف الساق أو إلى الكعبين ولا خير في إسبال الإزار (٤)، وإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة، قال: إن الإسبال في الإزار والقميص والعمامة. [وقال] من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة

[و] من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي مطر قال: إنّ علياً عليه السلام مرّ بي يوماً

(١) القسي منسوب إلى قس بالفتح وقد يكسر، موضع بمصر وقد مر الكلام في حرمة التختم بالذهب للرجال ص ٩٧ ولعل هذا قبل تحريمه

(٢) ج ن [عن هلال بن عبد الله] و في بعض الكتب عبد الله بن هلال وكان من أصحاب الصادق عليه السلام

(٣) منسوب إلى سبيع بطن من همدان وهو عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي الهمداني، ابن أخت بريد بن الحصين الهمداني من أصحاب الحسين عليه السلام ممن شهد الطف وقتل. وكان أبو إسحاق من أعيان أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وعاش سبعين سنة، وروي عنه أنه رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية إلى آخر الحديث

(٤) يقال: فلان أسبل إزاره أي أرخاه

و[معي] ابن عم لي، قال: فمر بي فتى يسحب ثوبه وبرده، فقال: ارفع ثوبك وإزارك لا تأكله الأرض، فقال ابن عمي: من ذا الذي يبصر ابن عمي؟ قيل: هذا علي عليه السلام، فقال: ارفع ثوبك وإزارك لا تأكله الأرض، ثم قال عليه السلام: لا تمشي كما يمشي هذا ابن عمه.

عن جابر [، عن أبي جعفر عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ريح الجنة ليوجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله يبغض الثاني عطفه[2] والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالأيمان[3].

وعنه، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بنور صدره [فيواري] وقلبه ممتلئ غشا[4].

وعنه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا تخامصت أمتي عن سائلها وأرخت شعورها ومشت متبخترا خلف ... لا ذعرت بعضهم ببعض[5].

وعنه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي[6] صلى الله عليه وآله: من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض ومن تحته.

(١) خ ل [فيجيبها]. (٢) من قوله تعالى في سورة الحج آية ٨ و ٩ «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق». يقال: فلان ثني عطفه أي عرض بجانبه وتكبر في نفسه.

(٣) أسبل ستر أرخاه، وأسبل ذيله أي أطاله وأرخاه، وفي المنجد: السلع ولا يمين جمع اليمين أي القسم.

(٤) الغش بالكسر: اسم من الغش بالفتح بمعنى الغل والحقد.

(٥) تخامص عن الشيء: تجافى عنه. وفي بعض النسخ [تخامصت] - بالضاد المعجمة - من تضام الشيء: ضمه إلى نفسه. وشعور جمع شعر. والذعر بالضم: الخوف والدهشة.

(٦) خ ل [قال رسول الله].

عن بشير النبال قال: بينا أنا في المسجد مع أبي جعفر عليه السلام إذ مر علينا أسود عليه خلقان[1] متزر بواحدة مرتد بالأخرى وهو متبختر في مشيته، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: إنه جبار، قلت: جعلت فداك إنه سائل، قال: إنه جبار.

من جملة ما وصى به النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه: يا أبا ذر إن أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف، وركب الحمار، وحلب العنز[2]، وجالس المساكين. يا أبا ذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر - يعني ما يشتري من السوق -. يا أبا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. يا أبا ذر إزرة الرجل[3] إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه، وما أسفل منه ففي النار. يا أبا ذر من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برئ من الكبر.

۞(في التواضع في الثياب)۞

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليه السلام خرج في ثياب حسان فرجع مسرعا يقول: يا جارية ردي علي ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذا فكأني لست علي بن الحسين. وكان إذا مشى كأن الطير على رأسه لا يسبق يمينه شماله[4].

وعنه عليه السلام قال: إن العبد إذا لبس الثوب اللين طغى.

عن الحسن الصيقل قال: أخرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام قميص أمير المؤمنين عليه السلام

(١) خ ل [له حسان] ومتزر اسم فاعل من ائتزر، ومرتد اسم فاعل من ارتدى، أي لابس بالإزار والرداء. وفي بعض النسخ [وهو مسرع في مشيته] من باب الافعال أي يسرع. وبشير النبال من أصحاب محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام حسن. والنبال صانع النبل.

(٢) العنز الأنثى من المعز. وفي بعض النسخ [حلب الغنم].

(٣) وفي بعض النسخ [إزرة] والإزرة: الإزار، وجمعه أزر كحمار وحمر. والأنصاف جمع النصف.

(٤) عنى: رأسه الطير كانت صفة من على رأسه طائر يريد أن يصيده وهو يخاف أن يتحرك فيطير الطائر ويذهب.

الّذي أصيب فيه، فشبرت أسفله اثني عشر شبراً وكمّه ثلاثة أشبار وبدنه ثلاثة أشبار[1]

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ صاحبكم اشترى قميصين سنبلانيّين، ثمّ يخيّر غلامه فيأخذ أيّهما شاء، ثمّ يلبس هو الآخر، فإذا جاوز أصابعه قطعه وإذا جاوز كعبيه حذفه[2]

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانيّاً غليظاً بأربعة دراهم فقطع كمّه إلى حيث [بلغ] أصابعه مشمراً إلى نصف ساقه، فلمّا لبسه حمد الله وأثنى عليه وقال: ألا أريكم ... فدعاه به، فإذا كمّيه ثلاثة أشبار وبدنه ثلاثة أشبار وطوله ستّة أشبار[3]

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام: عن الأصبغ بن نباتة قال: خرجت مع عليّ عليه السلام حتّى أتينا التمّارين، فقال: لا تغشّوا جوهرة على جوهرة[4]، ثمّ مضى حتّى أتى إلى القصّابين، فقال: لا تنكبوا في اللحم، ثمّ مضى [حتّى أتى] إلى سوق السمك، فقال: لا تبيعوا الجرّيّ ولا المارماهي ولا الطافي[5]، ثمّ مضى حتّى أتى البزّازين فساوم رجلاً[6] بثوبين ومعه قنبر، فقال: بعني ثوبين [يا] عبد الرحمن، ما عندي

(١) الشبر - بالكسر - ما بين طرفي الإبهام والخنصر ممدودين، جمعه أشبار. والراوي هو أبو محمد حسن بن زياد العصفر الكوفي المعروف بالعبقي من أصحاب محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، حسن وله كتاب.

(٢) سنبلاني: منسوب إلى سنبلة بالروم، في اللغة: سنبلان وسنبل بلد بالروم بينه وبين طرسوس عشرون فرسخاً. وفي بعض النسخ [فإذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز كفه حذفه].

(٣) الكمّ بالضم والتشديد - مدخل اليد ومخرجها من الثوب.

(٤) كذا وفي بعض النسخ [لا تغشوا] الجوهرة ... بفتح الراء ... نجوهره ... وعاء التمر يتخذ من قصب. ولا تنكبوا في اللحم أي لا تنفخوه.

(٥) الجرّي - كذمي - سمك طويل أملس وليس له عظم إلا عظم الرأس والسلسلة المعروف بالحنكليس. والطافي: السمك الذي يموت في الماء فيعلو ويظهر فوق الماء، من طفا يطفو: علا فوق الماء ولم يرسب.

(٦) ساوم بالسلعة: عرضها بثمن. والمساومة: جرت بين البائع والمشتري مجاذبة في سعر

يا أمير المؤمنين ، فانصرف حتّى أتى غلاماً ، فقال : يا غلام عندك ثوبان ؟ ... فماكسه الغلام [1] حتّى اتّفقا على سبعة دراهم ثوبٌ بأربعة دراهم وثوبٌ بثلاثة دراهم ، فقال لغلامه قنبر اختر أحد الثوبين ، فاختار الّذي بأربعة ولبس هو الّذي بثلاثة وقال : « الحمد لله الّذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي ، وأتجمّل به في الناس » ، ثمّ أتى المسجد الأكبر فكوّم كومة من حصباء [2] ، فاستلقى عليها فجاء أبو الغلام ، فقال : إنّ ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما ، فقال عليّ عليه السلام : ما كنت لأفعل ، قد ماكسته وماكسني واتّفقنا على رضى .

عن أبي مسعدة قال : رأيت عليّاً عليه السلام خرج من القصر ، فقمنا معه ، فسلّمت عليه ، فوضع يده على يدي ، ثمّ مشى حتّى أتى [إلى] دار فرات فاشترى منه قميصاً سنبلانيّاً بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فلبسه وكان كمّه كفاف يده [3] .

عن وشيكة [4] قال : رأيت عليّاً عليه السلام يتّزر فوق سرّته ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه وبيده درّة يدور في السوق يقول : اتّقوا الله وأوفوا الكيل ، كأنّه معلّم صبيان .

عن مجمع قال : إنّ عليّاً عليه السلام أخرج سيفه فقال : من يشتري سيفي ؟ أما لو كان لي قميص ما بعته ، فرهنه بثلاثة دراهم ، فاشترى قميصاً سنبلانيّاً كمّه إلى نصف ذراعيه وطوله إلى نصف ساقيه .

عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت على عليّ عليه السلام قميصاً زابيّاً [5] إذا مدّ طرف كمّه بلغ ظفره وإذا أرسله كان إلى ساعده .

عن أبي الأشعث العنبري ، عن أبيه قال : رأيت عليّاً عليه السلام اغتسل في الفرات يوم

(١) ماكسه : ... واستنقصه [illegible] .
(٢) الكومة : القطعة المجتمعة المرتفعة من التراب وغيره .
(٣) الكفاف ـ بالفتح ـ الّذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدره .
(٤) [illegible] وظاهره أنّه أيّوب بن وشيكة من أصحاب الإمام عليه السلام .
(٥) الزابي : منسوب إلى الزاب ، وفي القاموس : الزاب : بلد بالأندلس أو كورة ونهر بالموصل ونهر بإربل ونهر بين سوراء وواسط ونهر آخر بقربه ، وعلى كلّ واحد منها كورة .

الجمعة، ثمّ ابتاع قميصاً كرابيس بثلاثة دراهم، فصلّى بالناس فيه الجمعة وما خيط جربّانه [1].

عن سالم بن مكرم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان عندكم فأتى بني ديوان [2] فاشترى ثلاثة أثواب بدينار، القميص إلى فوق الكعب والإزار إلى نصف الساق والرداء من بين يديه إلى ثدييه [3] ومن خلفه إلى أليتيه، فلبسها، ثمّ رفع يده إلى السماء، فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتّى دخل منزله، ثمّ قال: هذا اللباس الّذي ينبغي أن تلبسوه ولكن لا تقدرون أن تلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا: مجنون أو [ل]قالوا: مراء، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس [4].

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا هبطتم وادي مكّة [5] فالبسوا خلقان ثيابكم أو سمل ثيابكم أو خشن ثيابكم، فإنّه لن يهبط وادي مكّة أحد ليس في قلبه شيء من الكبر إلّا غفر الله له. قال: فقال عبدالله بن أبي يعفور

(1) الجربان - بضم الأول والثاني أو بكسرهما وتشديد الباء - من القميص جيبه وطوقه وفي بعض النسخ [جربانه] - بالكسر والضم - أيضاً: جيبه.

(2) في خ ب [فأتى بني دوار].

(3) ج ل [من بين يديه إلى ثدييه].

(4) في الكافي عن حماد بن عثمان قال: حضرت أبا عبدالله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ويلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد، فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله غير أنّ قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب عليّ وسار بسيرة عليّ (ع). وفي الكافي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله جعلني إماماً لخلقه ففرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغنيّ غناه.

(5) في ب [إذا هبطتم وادي مكة]. والخلقان - بالضم - جمع خلق - بالتحريك - : البالي. والسمل - محركة وككتف - : الثوب الخلق البالي.

من جدّ الكبر؟ فقال: الرجل ينظر إلى نفسه إذا لبس ثوباً [illegible] يشتهي أن يرى عليه، ثم قال: [illegible] الإنسان في نفسه [illegible].

عن ابن [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لأبي ثوبان خشنان يصلّي فيهما صلاته، فإذا أراد أن يسأل الحاجة لبس أحسن ثيابه وسأل الله حاجته.

(في ترقيع الثياب)

عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب علي عليه السلام الناس وعليه إزار كرباس غليظ مرقوع بصوف، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن.

عن عبد الله بن [illegible] رجع من البصرة وحمل المال، فدخل الكوفة وجد أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] وهو ينادي بنفسه [illegible] من أصحابه بعد يوم [illegible] بيع الخرق [illegible] [2] [illegible] وكان يقال [illegible] السلام [illegible] ثم قال [illegible] من المال [illegible] أمير المؤمنين وحملته إليه فقرّبني ورحّب بي، ثم [illegible] سبعة دراهم [illegible] لو كان لي [illegible] مال المسلمين [illegible] أربعة دراهم [1] وتصدّق بدرهمين وأعطى [illegible] درهم [illegible].

عن زيد بن [illegible] خرج علي عليه السلام ذات يوم [illegible] من [illegible] سيفي [illegible] فقال [illegible].

عن المفضّل بن [illegible] رأيت على أبي عبد الله عليه السلام ثوباً خلقاً مرقوعاً، فنظرت إليه فقال لي [illegible] ثم [illegible] فنظرت فيه [illegible] الحديد لمن لا خلق له.

(١) [illegible] ١٤

(٢) [illegible]

وفي رواية أخرى عن علي عليه السلام [illegible] مرقوع [illegible] فقال: يخشع له القلب وتذل [به] النفس ويقتدي به المؤمنون

(في الاقتصاد في اللباس)

عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون بمنزلة دهره وله مال وهيئة في لباسه ونحوه، ثم يذهب ماله ويتغير حاله فيكره أن يشمت به عدوه، فيتكلف ما يتهيأ به؟ قال: لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله (١) يعني قدر حاله

(في لبس الصوف والخشن)

عن محمد بن كثير قال: رأيت على أبي عبد الله عليه السلام جبة صوف بين قميصين غليظين فقلت له في ذلك فقال: كان أبي يلبسها وكنا إذا أردنا أن نصلي لبسنا أخشن ثيابنا

عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام [illegible] في هذا الأمر (٢) [illegible] الخشن بعد [illegible] ولا ألبس الخشن بعد اللين [illegible] عبد الله عنه [illegible] وقال رسول الله ﷺ في وصيته لأبي ذر رضي الله عنه: يا أبا ذر إني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض وألعق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي، فمن رغب عن سنتي فليس مني. يا أبا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب (٣) لئلا يجد الفخر فيك مسلكا

من كتاب الشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله، عن النبي ﷺ: خمس لا أدعهن

(١) [illegible] في سورة الطلاق آية ٧

(٢) أي أمر الخلافة والسلطنة والدعة [illegible] الراحة [illegible] عن [illegible]

(٣) صفيق الثياب خلاف سخيفه [illegible] وفي بعض النسخ [والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا]

حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبد وركوبي الحمار مؤكفاً وغير مؤكف[1] وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي.

من كتاب الفردوس قال النبي[2] ﷺ: البسوا الصوف وشدّوا وكلوا في أنصاف البطون فإنه جزء من النبوة.

وقال[3] أيضاً: البسوا الصوف، شمّروا، وكلوا في أنصاف البطون تدخلوا في ملكوت السماوات.

من كتاب المحاسن، عن أبي عبد الله (ع) ذكر له أن زاهداً[4] قال في لبس شعر هو أشبه بلباس المصيبة، فقال: وأي مصيبة أعظم من مصاب الدين؟

من الفردوس قال النبي ﷺ: عليكم بلباس الصوف تجدون[5] حلاوة الإيمان وقلة الأكل تعرفوا[6] في الآخرة وإن النظر إلى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في أجوافكم مجرى الدم.

﴿الفصل السادس﴾

في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس[7]

﴿في لباس الشهرة﴾

عن أبي عبدالله (ع) قال: كفى بالرجل خزياً أن يلبس ثوباً مشهوراً أو يركب دابة مشهورة.

وعنه (ع) قال: إن الله يبغض شهرة اللباس.

(١) الحضيض: قرار الأرض. الإكاف والوكاف: البردعة - بالمعجمة أو المهملة - وهي كساء يلقى على ظهر الدابة.

(٢) خ ل [عن النبي صلى الله عليه وآله]

(٣) خ ل [وعنه صلى الله عليه وآله]

(٤) خ ل [ذكر له قول زاهد أنه]

(٥) خ ل [تجدون]

(٦) خ ل [تعرفوا]

(٧) النكت - بضم ففتح - جمع نكتة وهي النقطة السوداء في الأبيض والبيضاء في الأسود

قيل: دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبدالله ع وعليه ثياب الشهرة (١) فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبدالله تعيب عليّ هذا؟ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة، فقال عباد: من حدّثك بهذا؟ قال ع: يا عباد تتّهمني؟ حدّثني أبي [أبي] عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن أبي الحسن الأوّل ع [قال]: لم يكن شيء أبغض إليه من لبس الثوب المشهور وكان يأمر بالثوب الجديد فيغمس في الماء ويلبسه.

(في القناع)

عن عبدالله بن وضّاح قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر ع وهو جالس في مؤخّر الكعبة وتقنّع وأخرج أذنيه من قناعه.

عن أبي عبدالله ع قال: القناع بالليل ريبة (٢).

عن عبدالله بن [أبي] وليد بن صبيح قال: سألني شهاب بن عبد ربّه أن أستأذن له على أبي عبدالله ع، فأدخلته عليه فإذا هو متقنّع، فجذب له وسادة فطرحها له فجلس عليها، فقال له أبو عبدالله ع: ألق قناعك يا شهاب، فإنّ القناع ريبة بالليل ومذلّة بالنهار، فألقى قناعه.

عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب ع: القناع ريبة بالليل ومذلّة بالنهار.

(في التوشح)

[و] عنه ع في الرجل يتوشّح بالإزار فوق القميص، قال: لا تفعل، فإنّ ذلك من الكبر (٣).

(١) ج ل [وعليه ثياب الشهرة].
(٢) الريبة - بالكسر -: التهمة والظنّة، هي اسم من الريب.
(٣) توشّح ثوبه: هو أن يدخله تحت إبطه الأيمن ويلقيه على منكبه الأيسر كما يتوشّح الرجل بحمائل سيفه.

عن [illegible] عن أبي جعفر [illegible] [illegible] [illegible] فوق [illegible] وقال [illegible] [illegible]

عن أبي عبد الله [illegible] [illegible] أنه نهى عن [illegible] [illegible][1]

وعنه [illegible] قال [illegible] [illegible] أنه نهى عن حل الأزرار وعن الأقبية [illegible] الأعجام[2]

في لبس الصوف

من كتاب مجمع [illegible] عن الصادق [illegible] قال: دخل رسول الله [illegible] على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من [illegible] [illegible] وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة [illegible] [illegible] [illegible] ولسوف يعطيك ربك فترضى[3] والثلة الصوف والوبر)

عن الزهري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان جلوس رسول الله [illegible] في [illegible] على حصير وفي الشتاء على مسح[4] و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] للناس [illegible] [illegible]

في تشبه الرجال بالنساء

عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام سئل عن الرجل يجر ثوبه؟ فقال: إني لأكره أن يتشبه بالنساء.

عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله [illegible] يزجر الرجل أن يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها.

(١) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] له موضع يخرج منه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(٢) الأقبية جمع [illegible] وهو ثوب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(٣) سورة الضحى آية ٥ والثلة [illegible] الصوف وحده ومجتمعا بالشعر والوبر

(٤) المسح ـ بالكسر ـ كساء معروف [illegible] [illegible] ويقعد عليه

وعنه ﷺ قال: خير شبابكم من تشبّه بكهولكم وشرّ كهولكم من تشبّه بشبابكم

(في فرو السنجاب وغيره)(٤)

عن يونس بن يعقوب قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ وهو مريض وهو في قبة و [illegible] [illegible] [خضراء] بيني و [illegible] وعليه جبة خز [illegible] [illegible] مصبوغ في [illegible] قال: هو دباغي(١)

عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام أنه سئل عن لحوم السباع وجلودها؟ فقال: أما لحوم السباع والسباع من الطير فإنا نكرهه وأما الجلود فاركبوا عليها ولا تلبسوا منها شيئاً في الصلاة(٣)

عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: كانت لأبي جبة فرو(٤) من العراق فكان إذا أراد أن يصلي نزعها فطرحها

عن عبد الله بن سنان عنه ﷺ قال: ما خيط من دروع اليمن فصلّ فيه ولا تسأل عنه

وسئل الرضا ﷺ عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور فقال: قد رأيت السنجاب على أبي ونهاني عن الثعالب والسمور

---

(١) [illegible]

(٢) خ ل [illegible]

(٣) خ ل [تصلون فيه]

(٤) الفرو ـ بالفتح ـ الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها

﴿الفصل السابع﴾

في العمائم و القلانس

١.في العمائم ١

عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم.

وقال عليه السلام: اعتموا تزدادوا حلماً.

عن أبي إسحاق(١) قال: رأيت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يخطب و عليه إزار و رداء و عمامة.

عن [illegible] بن هشام، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: «مسوّمين» قال: العمائم، اعتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه و من خلفه، و اعتمّ جبرئيل عليه السلام فسدلها من بين يديه و من خلفه.

عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله الحرم يوم دخل مكة و عليه عمامة سوداء و عليه السلاح، ثم خرج إلى حنين(٢) فلما فرغ منهم انتهى إلى أوطاس فبعث إليهم بعثة ففرغ منهم، ثمّ انتهى إلى الجعرانة فقسم الغنائم بين المسلمين، ثمّ أحرم و دخل مكة.

عن النبي صلى الله عليه وآله: ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر.

عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه قال: كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن الحسين

(١) هو أبو إسحاق السبيعي وقد مر ذكره.

(٢) حنين [illegible] بين مكة والطائف، حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و المسلمون في العاشر من الهجرة و كانوا [illegible] بني [illegible] و [illegible] المشركون في أوطاس [illegible] و [illegible] المسلمون [illegible] المشركين إلى الطائف والجعرانة [illegible] موضع بين مكة و الطائف على سبعة أميال من مكة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله الغنائم بين المسلمين

عليه السلام وأتيته(1) وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها من كتفيه(2)، فقلت لرجل قريب المجلس مني: من هذا الشيخ؟ فقال لي: ما لك لم تسألني عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ؟ قال: فقلت: إني لم أر أحداً دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه(3) فلذلك سألتك عنه. قال: فإنه علي بن الحسين عليه السلام

(في كيفية التعمم)

عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: عمّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه وقصّرها من خلفه قدر أربع أصابع، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال: هكذا تكون تيجان الملائكة.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: أنا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه ثلاثاً لا يصيبه: السرق و الغرق و الحرق

(الدعاء عند التعمم)

من كتاب النجاة: اللهم سوّمني بسيماء الإيمان وتوّجني بتاج الكرامة وقلّدني حبل الاسلام و لا تخلع ربقة الإيمان من عنقي. وليتعمّم من قيام محنّكاً

(في القلانس)

عن محمد بن علي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فعليه قلنسوة خزّ مبطّنة بسمور(4)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس قلنسوة بيضاء مضرّبة(5) و كان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان

(1) خ ل [رأيته]
(2) خ ل [بين كتفيه]
(3) خ ل [من هذا الشيخ]
(4) أي مبطنة بسمور. والقلنسوة: نوع من ملابس الرأس
(5) في اللغة: المضربة أحد ملابس النبي صلى الله عليه وآله التي كان يلبسها في الحرب، و بساط مضرب أي مخيط. و في بعض النسخ [المصرية]

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة(١) ذات الأذنين في الحرب، وكانت عمامته [السحاب](٢) وكان له برنس يتبرنس به(٣)

[illegible] عن الرجل يلبس [illegible] قال: قد كان لأبي عبدالله عليه السلام [illegible] [illegible]

عن يزيد بن خليفة قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام أطوف حول الكعبة وعليّ برطلة(٤) فقال عليه السلام: لا تلبسها حول الكعبة فإنها من زيّ اليهود(٥)

عن الحسن بن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام: اعمل لي قلنسوة لا تكون مصنّعة فإنّ السيد مثلي لا يلبس المصنّع (والمصنّع المكسر بالظفر)(٦)

«الفصل الثامن»

في لبس الخف و النعل

عن عمر بن أذينة، عنه عليه السلام قال: كان عليه السلام يدخل متوضّأً في خفّ مقصر(٧)

عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عليًّا عليه السلام كان في سفر وكان إذا سافر [illegible] فبينا هو قد أخذ في الدلجة(٨) ولبس ثيابه وتناول أحد خفيّه فلبسه ثم أهوى إلى الخفّ الآخر ليلبسه إذ انقضّ طائر من السماء فمرّ بخفّه فأخذه، فانطلق عليّ عليه السلام فتبعه ليأخذ الخفّ منه، [illegible] ورجع إلى [illegible]، فما زال يدور

(١) خ. [والمضربة]
(٢) خل [وكانت له عمامة السحاب] والبرنس: قلنسوة طويلة
(٣) أي يلبسه على رأسه
(٤) البرطلة: [illegible] قلنسوة [illegible]
(٥) الزي: هيئة الملابس و [illegible] على [illegible]
(٦) في بعض النسخ [المضبع] في المواضع
(٧) المتوضأ: موضع يتوضأ فيه أي يستنجى ويكنى به عن الكنيف والمستراح. والخف [illegible]
(٨) الدلجة: من أدلج الرجل: سار ليله كله

حتى أصبح شيء في الخف(1) فخرج من خفه حنش وهو جنبه

من مسموعات ناصح الدين أبي البركات عن أبي جعفر عليه السلام قال لبس الخف يزيد في قوة البصر

عن الصادق عليه السلام قال ادمان لبس الخف أمان من الجذام، فقيل له في الشتاء أم في الصيف؟ قال شتاءً كان أم صيفاً

عن أبي الجارود(2) قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لابس خف أحمر فقال لي أو ما علمت أن الخف لا [illegible] حمرة فالأبيض المقشور لبس الأكاسرة والأسود سنتنا وسنة بني هاشم، قال أبو حمزة فصحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة وعليه خف أحمر فقلت له إني رأيتك كنت حدثتني أن الأحمر [illegible] فقال هذا في السفر فلا بأس به وأما في الحضر فلا

عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال من اتخذ نعلاً فليستجدها(3)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل [illegible] نعله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إن [illegible] ولا [illegible] إلا قال وادنه(4)
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] لبس [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

وعنه، عن علي عليهم السلام قال [illegible] وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى»(5) قال كانتا من جلد حمار

(1) خ ل [حتى أصبح الفتى]. والحنش ـ بالتحريك ـ نوع من الحيات وكل ما يصاد من الطير والهوام وحشرات الأرض، وكل ما أشبه رأسه رأس الحيات

(2) الجارود هو زياد بن المنذر الهمداني من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام له أصل وكتاب زيدي المذهب وإليه ينسب الجارودية

(3) أي ليتخذها جديداً (4) خ ل [وادنه] [illegible] (5) سورة طه آية ١٢

في استحباب الانتعال بالنعل المخصّرة المعقّبة

عن صباح الحذّاء قال: أتاني الحلبي بنعل، فقال لي: إحذلي على هذه، فإنّ هذا حذو رسول الله صلّى الله عليه وآله فعرفت ذلك من بعض أصحابنا، قال: فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: لا أرى حذو رسول الله صلّى الله عليه وآله [illegible] فخرج إليّ هذا النعل، فقلت: هبها لي، قال: هي لك [illegible] فكنت أحذو لأصحابنا عليها، فقال أبو أحمد: وقد رأيتها، هي مخصّرة معقّبة.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّي لأمقت الرجل الذي لا أراه معقّب النعلين.

عن صباح الحذّاء قال: حذوت نعلاً لأبي عبدالله عليه السلام على نعل وجدته [illegible] فكانت مخصّرة من نصف النعل.

عن معتّب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعليّ نعل ممسوحة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هذه حذاء اليهود [illegible] فأخذ سكّيناً فخصّرها به.

عن [illegible] قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وعليّ نعل غير مخصّرة فقال: [illegible] يهودي[2].

في كراهية عقد الشراك

روي أنّ أبا عبدالله عليه السلام [illegible] عقد شراك النعل [illegible] فحلّ شراكه[3].

وعنه عليه السلام قال: أوّل من عقد شراك نعله إبليس.

في كيفية الانتعال

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من السنّة لبس النعل اليمنى قبل اليسرى وخلع اليسرى قبل اليمنى.

(١) [illegible] المخصّرة [illegible]

(٢) [illegible] اليهود.

(٣) [illegible]

من كتاب النجاة: الدعاء المروي عند لبس الخف والنعل: تلبسهما جالساً وتقول: «بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطّئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الأقدام». وإذا خلعتهما فقدم اليسرى وتقول: «بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أوقي به قدمي من الأذى، اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي».

قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «خذوا زينتكم عند كل مسجد»[1]: النعل والعمائم.

وقال صلى الله عليه وآله: تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد.

(في الشسع إذا انقطع)

عن يعقوب السراج قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يريد أن يعزي عبد الله بن الحسن بابنه، فانقطع شسع نعله فتناول نعله من رجله ثم مشى حافياً، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها[2].

وعنه عليه السلام قال: من رقع جبته وخصف نعله وحمل سلعته فقد برئ من الكبر[3].

(في المشي في نعل واحدة وخف واحد)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام كان يمشي في نعل واحدة ويصلح الأخرى[4].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب الماء وهو قائم، أو تخلى على قبر، أو بال في ماء قائم[5]، أو مشى في حذاء واحد فمسه الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله.

(في خلع النعال والخفاف إذا جلس)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنه سنة جميلة وهو أروح للقدمين، وفي رواية: إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنه أروح

(١) سورة الأعراف آية ٣

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] (٥) [illegible]

لأحدكم و ... سنة جميعه

من كتاب طب الأئمة في الخف والنعل: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء لم يبلها حتى يستفيد علماً أو مالاً، ثم تلا هذه الآية «صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين»(1).

وعنه عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء كان في سرور حتى يبليها.

عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه وعليّ نعلان(2) سوداوان فقال: ما لك ولبس النعل السوداء، أما علمت أن فيها ثلاث خصال؟ قلت: وما هي؟ قال عليه السلام: تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهمّ وهي مع ذلك من لباس الجبابرة، عليك بلبس الصفراء فإن فيها ثلاث خصال، قلت: وما هي؟ قال: تحدّ البصر وتشدّ الذكر وتنفي الهمّ وهي مع ذلك من لبس الأنبياء عليهم السلام.

وعنه عليه السلام قال: من السنّة الخفّ الأسود والنعل الصفراء.

وعنه عليه السلام قال: لبس الخفّ يزيد في قوة البصر.

عن أبي الحسن العسكري عليه السلام: فمن نزعه عن الخفّ والنعل ... أن يأخذ بشماله من حيث يبدي ثم يضعه بيمينه على صدره أو على حجره ثم يضعه على الأرض فيذهب إن شاء الله(3).

«الفصل التاسع»

في المسكن وما يجوز فيه وما لا يجوز وما يتعلق به

٥(في المسكن الواسع وغيره)٥

عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من السعادة سعة المنزل.

وعنه عليه السلام قال: للمؤمن راحة في سعة المنزل.

(١) سورة البقرة آية ٦٩.
(٢) خ ل [وعلي نعل].
(٣) ...

وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش الدنيا، فقال: سعة المنزل وكثرة المحبين.

وعنه عليه السلام: ... [١] سعة في المنزل والفضل في الخدم.

عن معمر بن خلاد قال: إن أبا الحسن اشترى دارًا وأمر مولى له أن يتحول إليها وقال: إن منزلك ضيق. فقال: قد أحدث هذه الدار أبي. فقال أبو الحسن عليه السلام: إن كان أبوك أحمق ينبغي أن تكون مثله؟

عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء المرأة الصالحة والمسكن الواسع والمركب البهي والولد الصالح[١].

عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن للدار شرفًا وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحون[٢]، وإن لها بركة وبركتها جودة موضعها وسعة ساحتها وحسن جوار جيرانها.

قال الصادق عليه السلام: من سعادة الرجل حسن مجلسه وسعة فنائه ونظافة متوضئه[٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من السعادة وأربع من الشقاوة، فالأربع التي من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب البهي، والأربع التي من الشقاوة: الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه[٤].

وقال صلى الله عليه وآله: حرمة الجار على الإنسان كحرمة أمه.

(١) البهي: كثير البهاء: الحسن والظريف.

(٢) الساحة: ... والخلطاء: جمع خليط: المخالطون ... كالزوج ... والولد ... والأهل.

(٣) الفناء بالكسر: الساحة أمام البيت ... والمتوضأ: ... والكنيف.

(٤) البوائق: جمع البائقة: ... بوائق.

﴿ في مقدار سمك البيت ﴾

عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا محمّد ابن سمك سبعة أذرع فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين، إنّ الشياطين ليست في السماء ولا في الأرض إنّما يسكنون الهواء.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمك البيت سبعة أذرع أو ثمان أذرع فما فوق ذلك فمحتضر للشياطين[1].

وعنه عليه السلام أيضاً قال: كلّ شيء يرفع من سمك البيوت[2] على سبعة أذرع فهو مسكن الشيطان[3].

عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان سمك البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب فيه آية الكرسيّ.

عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلّ شيء فوق السبع يعني سمك البيت [فما زاد على السبع]، فهو مسكون يعني البيوت، أو ما كان سمكها فوق التسع فما كان فوق التسع[4] مسكون.

عنه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رجلاً من الأنصار شكا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ الدور قد اكتنفته[5]، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ارفع ما استطعت واسأل الله أن يوسّع عليك.

عن أبي عبدالله عليه السلام: ما من إنسان يبني فوق ثمانية أذرع إلّا ويأوي الشيطان فيما فوق ثمانية أذرع، والواجب أن يكتب له فيه آية الكرسيّ حتّى لا يأوي فيه الشيطان.

وعنه عليه السلام قال: كلّ بناء فوق الكفاية يكون وبالاً على صاحبه يوم القيامة

(١) سمك البيت: سقفه أو من أعلى البيت إلى أسفله. وفي بعض النسخ [الشيطان].

(٢) خ ل [البيت]

(٣) خ ل [للجن]، وفي بعض النسخ [مسكن الشياطين]

(٤) كذا. وفي بعض النسخ [السبع] بدل [التسع] في الموضعين

(٥) أي أحاطت به.

وعنه عليه السلام أنه قال : ما يبني إنسان فوق ثمانية أذرع إلا و ينادي مناد من السماء : إلى أين تريد يا فاسق ؟

من جوامع الجامع قال النبي صلى الله عليه وآله : كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما لا بد منه

(فيما يستحب عند البناء)

عن أبي عبدالله عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بنى منزلاً [١] فليذبح كبشاً سميناً وليطعم لحمه المساكين ثم يقول : اللهم ادحر عني وعن أهلي وولدي مردة الجن والإنس والشياطين ، وبارك لي في منزلي ، فإنه يعطى ما سأل إن شاء الله

(في الإسراف في البناء)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه

وعنه عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حله سلط عليه الماء والطين [٢]

(في كنس المنازل)

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكنسوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود

وقال الصادق عليه السلام : غسل الإناء وكسح الفناء [٣] مجلبة للرزق

(في وقت الدخول في البيت والخروج عنه)

عنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج من البيت في الصيف [٤] خرج يوم الخميس ، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة

وفي رواية ، عن ابن عباس قال : إن النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة و إذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة

(في إغلاق الأبواب وغيرها)

عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام ، سئل عن إغلاق

(١) خ ل [مسكناً] . و ادحر عني أي أبعد عني . والدحر : الطرد والدفع
(٢) خ ل [سلط الله عليه الماء والطين و [illegible]] (٣) و الكسح : الكنس
(٤) [إذا خرج] لعل أي يريد نقل سكونه من البيت إلى الخارج في فصل الصيف

الأثواب [illegible] واصطبل [illegible] على [illegible] الشيطان لا يفتح [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] وأثني [illegible]

الشيطان لا [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

عن [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

فيما يتعلق بالمسكن

[illegible] أبي جعفر عليه السلام [illegible] [إلى] [illegible] من [illegible]

[illegible][1] [illegible] أذرع [illegible] في

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] من [illegible]

[illegible][2] [illegible] عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] من [illegible] عليه السلام

من [illegible] إلى [illegible] [من] [illegible]

[illegible] [من] [illegible]

[illegible][4] [illegible] عليه السلام [illegible][5]

وقال عليه السلام [illegible] حولكم [illegible] من [illegible]

[illegible] من أموال [illegible]

(١) [illegible]

(٢) أي [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] [illegible]

(٥) [illegible] [illegible]

(٦) [illegible] حولكم أي [illegible] من [illegible]

وفي بعض النسخ [illegible] [illegible] وهو الذي لا [illegible] على الكلام

من الفردوس عن أنس [illegible] قال النبي ﷺ [illegible] من الفقر

وقال ﷺ [illegible] استكثروا [illegible] بركة [1] [illegible] كثيرة

وقال ﷺ [illegible] من دون [illegible]

عن أبي عبدالله عليه السلام [illegible] الأوداج [illegible] فقال [illegible] قال [illegible] عليكم [illegible] [2]

وعنه عليه السلام قال: إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتى ماتت عطشاً [3]

وقال النبيّ ﷺ: [illegible] في بيوتكم [4]

وقال: لا تطردوا [illegible] فإنها [illegible] من الرحمة [5]

من كتاب [illegible] الأئمة [illegible] قال رسول الله ﷺ: اتخذوا في بيوتكم الدّواجن تشتغل بها الشياطين عن صبيانكم [6]

عن أبي جعفر عليه السلام: من حبّنا أهل البيت [illegible] الحمام

وقال أبو الحسن عليه السلام: لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهنّ عمّار البيت [illegible] الحمام و[illegible] الديك، فإن كان مع الديك أنيسة فلا بأس بذلك [لمن لا يقدر] [7]

(١) [illegible]

(٢) الأوداج [illegible]

(٣) [illegible] الهر [illegible]

(٤) الخطاطيف جمع الخطاف [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) الدواجن جمع الداجن [illegible]

(٧) الديك [illegible]

قال الرضا ﷺ في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء معرفته بأوقات الصلاة والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروقة

وعن رسول الله ﷺ إذا سمعتم أصوات الديكة فإنها رأت ملكاً فاسألوا الله وارغبوا إليه وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً[2]

عن [illegible] قال رسول الله ﷺ الديك الأبيض صديقي وعدوّ عدوّ الله يحرس صاحبه وسبع دور [illegible] وكان رسول الله ﷺ يبيّته معه في البيت

وقال ﷺ [illegible]

وقال[3] ﷺ لا تسبّوا الديك فإنّه يدلّ على مواقيت الصلاة

وقال ﷺ لا تسبّوا الديك فإنّه صديقي وأنا صديقه وعدوّه عدوّي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وإنّه ليطرد مدى صوته من الجنّ

وقال ﷺ من اتخذ ديكاً أبيض في داره يحفظ من شر ثلاثة من [illegible] والكاهن والساحر

من كتاب روضة الواعظين عن النبي ﷺ [قال] إنّ الله تعالى لديكاً [illegible] عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، جناح في المشرق وجناح في المغرب لا تصيح الديوك في الأرض حتى يصيح[4] فإذا صاح خفق بجناحيه، ثمّ قال سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء فيجيبه الديوك [illegible] نقول من خلف

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [و عنه] [illegible]

(٤) عن أبي جعفر ع [illegible] إنّ لله ديكاً في [illegible] تخوم الأرض [illegible] وعنقه تحت العرش [illegible] [illegible]

في كانون .[1]

وروي الجعفري قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام في بيته زوج حمام [illegible] فقلت: [illegible] الأنثى مسود [illegible] بعث إليهم [illegible] شعر [illegible] كان من [illegible] وما من انتفاضة ينتفضها [illegible] إلا انتفى من دخول البيت من عرمة الارض[2]

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [illegible] من [illegible] الأدوية حمام ، لأن سفهاء الجن يعبثون بصبيان البيت ، فإذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام ، وتركوا الناس

« الفصل العاشر »

« في المجد والأثاث والفرش والتواضع فيها »

عن عبدالله بن عطا قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام [illegible] في منزله [illegible] ووسائد وأنماط ومرافق[3] ، فقلت له : [illegible] ، قال عليه السلام : [illegible]

(١) [illegible] الارض [illegible] [illegible] إن لكل نوع من أنواع الموجودات المادية في هذا العالم لها وجود [illegible] عقلاني [illegible] ولا [illegible] الأصل والموجودات الجزئية [illegible] وأشباحه و تعرف هذه في كتب الفلسفة [illegible] أن تكون [illegible] عليه السلام في الحديث . وقد قال بعض الحكماء [illegible]

چرخ با این اختران نغز و خوش و زیباستی — صورتی در زیر دارد آنچه در بالاستی
صورت زیرین اگر با نردبان معرفت — بر رود بالا همی با اصل خود یکتاستی
صورت عقلی که بی پایان و جاویدان بود — با همه و بی همه مجموعه و یکتاستی
این سخن در رمز دانایان پیشین گفته‌اند — پی برد در رمزها هر کس که او داناستی
درنیابد این سخن را هیچ فهم ظاهری — گر ابونصرستی و گر بوعلی سیناستی

(٢) النفض : الدق والكسر بالأصابع [illegible] [illegible] أو الجسم . العرمة [illegible] الجراد الذكر وهي دويبة [illegible] الارض [illegible] أيضا على المطر الشديد [illegible] [عرمة على الارض] [illegible]

(٣) [illegible] من متاع البيت [illegible] إلى [illegible] والأنماط - جمع نمط [illegible] [illegible] جمع مرفق بالكسر فالسكون [illegible] والوسائد جمع [illegible] الوسادة يتكأ عليها

عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا: يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء نكرهها، وإذا في منزله بسط ونمارق، فقال: إنا نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين ما شئن ليس لنا منه شيء.

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: [illegible] عليهما السلام [illegible] البيت[1] كثب وكان فرشهم إهاب كبش [illegible] وسادتهم [illegible] مسد.

عن الحسين بن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أدخل رسول الله ﷺ فاطمة على علي عليهما السلام وسترها عباء وفرشها إهاب كبش ووسادتها أدم محشوة بمسد[2].

وعنه عليه السلام قال: إن فراش علي وفاطمة عليهما السلام كان جلد كبش[3] [illegible] فناما على صوفه.

ومن كتاب مواليد الصادقين عليهم السلام: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني روي[4] أنه ﷺ اعتزل [illegible] في مشربة أم إبراهيم[5] والمشربة العلية [illegible] فدخل عليه عمر [illegible] وهو على حصير قد أثر في جنبه ووجد عمر ريح أهب فقال: يا رسول الله ما هذه الأهب؟ قال: يا عمر هذا متاع الحي، [illegible]

(١) بسط البيت: سعته. والكثيب الرمل [illegible]
[illegible] وقيل الجلد إذا [illegible] وخرجت [illegible]

(٢) الوسادة: المخدة. الأدم - بفتحتين -: جمع أديم وهو الجلد المدبوغ. المحشوة [illegible] والمسد [illegible] حبل من ليف أو الحبل المحكم الفتل.

(٣) أي [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) المشربة - بالفتح -: الغرفة وسميت بذلك لأنها التي يشربون فيها. والعلية - بالكسر والضم -: الغرفة. والأهب - كعنق -: جمع إهاب - ككتاب -: الجلد ما لم يدبغ. وعطنة: المنتنة، يقال: عطن الجلد: وضع في الدباغ وترك فأنتن. والقرظ - بالتحريك -: ورق السلم يدبغ به الأديم. وفي بعض النسخ [القرظ] وهو [illegible]

حتى [illegible] ثم قال [illegible] الحصير في حجرة [illegible] وأشهد أنك رسول الله ولأنت أكرم على الله [illegible] وأنت على الحصير قد أثر في جنبك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

عن [illegible] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن [illegible] يكون فيه [illegible] في البيت؟ قال عليه السلام: إن كان [illegible] وإن كان [illegible]

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ربما قمت فأصلي وبين يدي الوسادة فيها تماثيل طير فجعلت عليها ثوباً، وقد أهديت إلي طنفسة[1] من الشام فيها تماثيل طير فأمرت به فغيّر رأسه فجعل كهيئة الشجر، وقال: إن الشيطان أشد ما يهم بالإنسان إذا كان وحده

عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام وهو على بساط فيه تماثيل فسألوه؟ فقال: أردت أن أهينه

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس أن تكون التماثيل في البيوت إذا غيرت الصورة

عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تماثيل الشجر والشمس والقمر؟ قال: لا بأس به ما لم يكن فيه شيء من الحيوان

عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل»[2] [illegible] التماثيل الذي كانوا يعملون؟ فقال: [illegible] التماثيل التي تشبه [illegible] مثل التمثيل الشجر ونحوه

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفترشها؟ قال: لا بأس بما يبسط منها ويفترش ويوطأ، إنما يكره منها ما نصب على الحائط والسرير

(١) الطنفسة [illegible] البساط الذي له خمل رقيق [illegible] تحت الرحل على كتفي البعير، وتطلق أيضاً على البساط عموماً والحصير والثوب

(٢) سورة السبأ آية ١٣

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام عن عفان بن عبد الرحمن الخولاني قال: كانت عمتي تحت عقيل بن أبي طالب فدخلت على علي عليه السلام بالكوفة وهو جالس على بردعة حمار مبتلة[1] قالت: فدخلت على علي عليه السلام امرأة من بني تميم، فقالت لها: ويحك إن بيتك مملوء متاعاً، وأمير المؤمنين عليه السلام جالس على بردعة حمار مبتلة، فقالت: لا تلوميني فوالله ما رأى شيئاً ينكره إلا أخذه فطرحه في بيت المال.

عن شريك بن عبد الله عن شيخ، عن أمه قالت: رأيت حصير علي عليه السلام تحت فراشه أو في فراشه.

(١) بردعة بالدال و بالذال [illegible] وأماله [illegible] الحلس [illegible] والسبنية على [illegible] المعون المقطعة و المثلثة المقطعة

« الباب السابع »

☆(في الاكل و الشرب وما يتعلق بهما وهو ثلاثة عشر فصلا)☆

«الفصل الاول»

☆(في فضل اطعام الطعام و اصطناع المعروف وصوم التطوع)☆

من كتاب من لا يحضره الفقيه، قال الله سبحانه و تعالى «و ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه و هو خير الرازقين»(١) و قد مدح الله عز و جل [في ذلك] صاحب القليل فقال في كتابه [العزيز]: «و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون»(٢)

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما آمن بالله من شبع و أخوه جائع و لا آمن بالله من اكتسى و أخوه عريان، ثم قرأ: «و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة».
و قال صلى الله عليه و آله: من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة(٣)

و سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول: ان الشحيح أعذر من الظالم فقال عليه السلام: كذبت ان الظالم قد يتوب و يستغفر و يرد الظلامة على أهلها و الشحيح إذا شحّ منع الزكاة و الصدقة و صلة الرحم و قرى الضيف و النفقة في سبيل الله و أبواب البر و حرام على الجنّة ان يدخلها شحيح(٤)

عن الصادق عليه السلام قال: المنجيات ثلاث: اطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل والنّاس نيام

(١) سورة السبأ آية ٣٨
(٢) سورة الحشر آية ٩
(٣) الخلف - بالتحريك - : البدل والعوض
(٤) الظلامة: المظلمة وهي ما تطلبه عند الظالم والشحيح: البخيل، وفي اللغة «الشح البخل مع حرص فهو أشد من البخل لأن البخل في المال وهو في مال ومعروف» وقرى الضيف: إضافته

وعنه ﷺ قال: لو أنّ رجلاً [illegible] درهم و[illegible] منه مؤمن لم يعدّ مسرفاً.

وقال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر [illegible] [كان] يقول [2]: [illegible] ما يشق عليه.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] في الآخرة صدقة [illegible] في الآخرة.

عن [illegible] ﷺ [illegible] يحبّ إبراد الكبد الحرّاء، ومن سقى كبداً حرّاء من بهيمة وغيرها أظلّه الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.

عن الصادق عليه السلام قال: من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً، ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعاً [3].

وعنه ﷺ قال: من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إشباع جوعة المؤمن، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه.

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: [illegible] الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين.

وعنه ﷺ قال: إنّ الله يقول: ما من شيء إلّا وقد وكّلت به من يقبضه غيري إلّا الصدقة فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً [4]، حتى إنّ الرجل ليتصدّق بالتمرة وبشقّ

(1) [illegible]
(2) [illegible]
(3) سورة المائدة ٥: ٣٢.
(4) [illegible]

[التمرة والشقّ منها يربيهما الرحمن كما يربي أحدكم فلوّه[1] وفصيله، فيلقاه به يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد

وعنه ﷺ قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ إطعام الطعام في الله، ويحبّ الذي يطعم الطعام في الله، والبركة في بيته أسرع من الشفرة في سنام البعير

قال رسول الله ﷺ: إنّ أوّل من يدخل الجنّة المعروف وأهله، وأوّل من يرد عليّ الحوض

عن الصادق ﷺ قال: أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصله إلى رسول الله ﷺ

وعنه ﷺ قال: رأيت المعروف كاسمه، وليس شيء أفضل[2] من المعروف إلّا ثوابه وذلك هو الذي يراد منه، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، وليس كلّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمّت السعادة للطالب والمطلوب إليه

وعنه ﷺ قال: رأيت المعروف لا يصلح إلّا بثلاث خصال: تصغيره وستره وتعجيله، فإنّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه، وإذا سترته تمّمته، وإذا عجّلته هنّأته، وإن كان غير ذلك محقته ونكدته[3]

وعنه ﷺ قال: إذا أردت أن تعلم أشقيّ الرجل أم سعيد فانظر معروفه إلى من يصنعه، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه خير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير

وعنه ﷺ قال: خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم[4] ومن خالص الإيمان البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم

---

(١) الفلو ـ بفتح فسكون ـ [illegible] وهي [illegible] الرضيعة [illegible] وأيضاً [illegible] الفصيل

(٢) خ ل [أوصل]

(٣) يقال نكّده حاجته: منعه إياها ولم يعطه إلّا القليل منها

(٤) السمح: الجود وضدّ البخل

وعنه عليه السلام قال: شاب سخي مرهق في الذنوب أحب إلى الله عز وجل من شيخ عابد بخيل.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أدّى ما افترض الله عليه فهو أسخى الناس.

وقال صلى الله عليه وآله: ما محق الإسلام محق الشح شيء، ثم قال: إن لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك.

وقال صلى الله عليه وآله: صدقة [illegible]

عن الباقر عليه السلام قال: البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين ميتة السوء.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء(١) وتفك عن لحي سبعين شيطاناً كلهم يأمره أن لا يفعل.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: صدقة السر تطفئ غضب الرب.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر.

عن الصادق عليه السلام قال: ما من عبد يسأل من غير حاجة [فيموت] إلا أحوجه الله عز وجل(٤) إلى المسألة ثم يموت فتثبت له بها في النار.

وعنه عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علمني شيئاً إذا فعلته أحبني الله من السماء وأحبني من في الأرض، فقال: ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.

قال الباقر عليه السلام: لو يعلم السائل ما في مسألته ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحداً. وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤه وتطبخ، فإذا كان عند المساء أكب على القدور

(١) من أنواعه وأقسامه
(٢) النسك: الذبيحة وما يذبح تقرباً
(٣) خل [من سخي]
(٤) خل [حتى يحوجه الله عز وجل]

حتى يصدر مع الفجر(١) ... ثم يقول هاتوا القصاع واغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه.

عن الصادق عليه السلام قال: من فطّر صائماً فله مثل أجره.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: ليس بمؤمن من بات شبعان وجاره طاوياً(٢).

وقال(٣) النبي صلى الله عليه وآله: من فطّر في هذا الشهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلّنا يقدر على أن يفطّر(٤) صائماً فقال إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلّا على مذقة من لبن يفطّر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك.

عن الصادق عليه السلام قال: فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى يا رسول الله قال الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه(٥) ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام.

وقال صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً.

وقال صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان(٦) حين يفطر وحين يلقى ربّه عزّ وجلّ والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك(٧).

---

(١) [illegible]

(٢) طاوياً: جائعاً ورجل طيان لم يأكل شيئاً.

(٣) خ ل [ومن]

(٤) خ ل [يقدر على أن يفطر]

(٥) [illegible] ... والوتين عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق كلها وإذا قطع مات صاحبه.

(٦) الفرحة ـ بالفتح والضم ـ المسرة.

(٧) [illegible]

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم، ثم صام يوماً وأفطر يوماً، ثم صام الإثنين والخميس، ثم آل ذلك إلى صيام ثلاثة أيام من الشهر: الخميس في أول الشهر و[ا]لأربعاء في وسط الشهر و[ ]الخميس في آخر الشهر، فكان يقول: ذلك صوم الدهر.

وعنه عليه السلام قال: إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادلن أحداً ولا يجهل، ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله، وإن جهل عليه أحد فليتحمل[2].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صوم شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدور، وصيام ثلاثة أيام من[3] كل شهر صيام الدهر، إن الله عز وجل يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»[4].

سئل الصادق عليه السلام عمن لم يصم الثلاثة في كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء؟ قال: مد من طعام في كل يوم.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً تطوعاً أدخله الله عز وجل الجنة.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إفطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك [إ]سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً.

وعنه عليه السلام قال: من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب [الله] له صوم سنة.

وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أفطر يقول: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت».

---

(١) ج: [من]　　(٢) خ: [فليحتمل]

(٣) ج: [من]. البلابل: جمع بلبلة أي شدة الهم والحزن. ومن الصدر: وسوسته.

شهر الصبر: شهر الصوم.

(٤) سورة الأنعام آية ١٦٠

الفصل الثانى

في آداب غسل اليد وغيرها

من كتب من لا يحضره الفقيه وغيره، قال النبي ﷺ من أراد أن يكثر خير [illegible] فليتوضأ عند حضور طعامه (1)

وقال ﷺ [illegible]

وقال ﷺ [illegible] (2) [illegible]

عن [illegible] ﷺ من غسل يده قبل الطعام وبعده [illegible] في أوله وآخره

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

وعنه ﷺ قال من غسل يده قبل الطعام [illegible]

[illegible]

وعن النبي ﷺ قال [illegible]

[illegible] (5)

وعنه ﷺ قال [illegible]

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

الطعام بدأ [بمن على يساره] بغير صاحب المنزل لأنه أولى بالصبر على الغمر [1] ويتمندل بعد ذلك.

وروي عنه ﷺ أنه كان يغسل يده من الغمر ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يمسحها بالمنديل، ثم يقول: «اللهم اجعلني ممن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة».

وعنه ﷺ قال: الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر [2] كما ينفي الكير خبث الحديد، وغسل ما على في سعة وإن الملائكة تصلي على من يلعق أصابعه في آخر الطعام.

و[روي] عنه ﷺ أنه كان يكره عند الطعام رفع الصوت حتى يصفى دهران وعون من حب أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام وبعده، فإنه من غسل يده عند الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى [3] في جسده.

وعنه ﷺ قال: إذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك، فإنه أمان من الرمد.

عن صفوان الجمال قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء [4] فناوله المنديل فعافه، ثم قال: منه غسلنا.

[و] عنه عليه السلام قال: الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق.

من كتاب تهذيب الأحكام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الوضوء قبل الطعام وبعده يذيبان الفقر [5].

عن يونس قال: تغديت عند أبي الحسن عليه السلام وجيء بالطست، بدأ الخادم به

(1) الغمر ـ بالتحريك ـ: زنخ اللحم وما يعلق باليد من دسمه.

(2) خ ل [ينفيان الفقر] والكير: زق أو جلد غليظ ينفخ به الحداد. والخبث من الحديد ـ محركة ـ: ما كان فيه من الغش.

(3) خ ل [من البلاء].

(4) الوضوء ـ بالفتح ـ الماء الذي يتوضأ به.

(5) خ ل [يذهبان الفقر].

وأكل في صدر المجلس، فقال: ابدأ من عن يمينك، فلما توضأ واحد أراد الغلام أن يرفع الطست، فقال أبو الحسن عليه السلام: دعها[1]

وعن نادر قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل وإذا توضأ بعد الطعام مس المنديل.

وفي كتاب مواليد الصادقين عليهم السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه، ثم يقول: الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء صالح أولانا.

«الفصل الثالث»

۞(في آداب الأكل وما يتعلق به)۞

من طب الأئمة، روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تلغطوا فيه[2] فإنه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده، أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها[3] فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

وقال عليه السلام: إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد وليأكل على الأرض ولا يضع إحدى رجليه على الأخرى [ولا] يتربع فإنها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها.

عن الصادق عليه السلام قال: أطيلوا الجلوس على الموائد فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم.

---

(١) خ ل [فقال: ابدأ برب المنزل ثم من عن يمينه فلما توضأ من الطعام ...]. والظاهر أن راوي الحديث هو أبو علي يونس بن يعقوب بن قيس البجلي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وكان من أصحاب الأصول المدونة ومن أعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ثقة، ... وله كتاب وكان متوكلاً لأبي الحسن عليه السلام ... عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار، مات رحمه الله بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه و ...

(٢) لا تلغطوا: أي لا تكثروا اللغط. (٣) خ ل [قبل فراقها]

من كتاب المحاسن عن الصادق، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال: في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض و أربع منها سنة وأربع منها تأديب، فأما الفرض فالمعرفة والرضا و التسمية والشكر و أما السنة فالوضوء قبل الطعام و الجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع ولعق الأصابع[1] وأما التأديب فالأكل مما يليك و تصغير اللقمة و المضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس.

وعن عمر [و] بن قيس قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و بين يديه خوان[2] وهو يأكل فقلت له: ما حد هذا الخوان؟ فقال: إذا وضعته فسم الله وإذا رفعته فاحمد الله و قم من حول الخوان[3]، فهذا حده.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وجد كسرة أو تمرة[4] فأكلها لم يفارق جوفه حتى يغفر الله له.

عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يسقط من المائدة مهور الحور العين.

عن محمد بن الوليد قال: أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتى إذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام[5]، فقال له: ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما [كان] في البيت فتتبعه والقطه[6].

عن الصادق عليه السلام أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها.

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي افتتح بالملح و اختتم به[7]، فإن فيه شفاء من

(١) لعق الأصابع: لحسها.

(٢) الخوان - بالكسر والضم -: الذي يؤكل عليه وهو معرب، ويقال له: سفرة أيضا.

(٣) قم الرجل كالتقمه: أكل ما على الخوان. وفي بعض النسخ [واقتم].

(٤) الكسرة - بالكسر -: القطعة من الشيء المكسور.

(٥) الفتات - بالضم -: ما تفتت من شيء. المفتوت أي المكسور بالأصابع [illegible] والمراد به الكناسة والساقطة.

(٦) يأتي بيانه في رواية محمد بن جعفر بن العاصم ص ١٦٦.

(٧) خ ل [افتتح بالملح واختتم به].

سبعين داءاً ، منها [1] الجنون و الجذام و البرص و وجع الحلق و وجع الأضراس ووجع البطن

عن ابن عباس قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ثلاث لقم بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من البلاء ، منها [2] الجنون والجذام و البرص

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ابدؤوا بالملح في أوّل الطعام ، فلو علم النّاس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرّب [3]

عن أبي عبدالله عليه السلام: نبدأ بالملح و نختم بالخل

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ ، ما افتقر بيت فيه الخلّ

عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إذا وضعت المائدة حفّتها أربعة أملاك ، فإذا قال العبد « بسم الله » قالت الملائكة للشيطان: اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم ، وإذا فرغوا فقالوا « الحمد لله » قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربّهم ، وإذا لم يقل « بسم الله » قالت الملائكة للشيطان: ادن يا فاسق فكُل معهم ، فإذا رفعت المائدة ولم يحمدوا الله قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم

و قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ إذا أكلت فقل « بسم الله » و إذا فرغت فقل « الحمد لله » ، فإنّ حافظيك لا يستريحان من أن يكتبا لك الحسنات حتّى تنبذه عنك [4]

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ضمنتُ لمن سمّى على طعامه أن لا يشتكي منه ، فقال ابن الكوّا [5]: يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسمّيت عليه ثمّ آذاني ، فقال

(١) ج ل [منه] (٢) ج ل [منه]

(٣) الترياق - معرب ؛ على زنة فعيال بالكسر - : ما يستعمل لدفع السم من الأدوية و المعاجين وقيل : وزنه تفعال مأخوذ من الريق ، فعلى هذا ينبغي أن يكون عربيّاً

(٤) أي حتى تتركه وتنحّاه

(٥) هو عبدالله بن الكوّا خارجي ملعون وهو الذي قرأ خلف علي عليه السلام جهراً « ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين »

أكلت ألواناً فسمّيت على بعضها ولم تسمّ على بعض يا لُكَع (1)

وروي عن الصادق عليه السلام أنّ من نسي أن يسمّي على كلّ لون فليقل: «بسم الله على أوّله وآخره».

عن الصادق عليه السلام قال: ما اتّخمت قطّ (2) وذلك لأنّي لم أبدأ بطعام إلاّ قلت «بسم الله» ولم أفرغ منه إلاّ قلت «الحمد لله».

وقال عليه السلام: [illegible]

عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: يا بنيّ لا تطعمنّ لقمة من حارّ ولا بارد ولا تشربنّ شربة ولا جرعة إلاّ وأنت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشربه: «اللّهمّ إنّي أسألك في أكلي وشربي السلامة من وعكه (3) والقوّة به على طاعتك وذكرك وشكرك فيما بقّيته في بدني وأن تشجّعني بقوّته على عبادتك وأن تلهمني حسن التحرّز من معصيتك» فإنّك إن فعلت ذلك أمنت وعثه وغائلته (4). وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا وضعت المائدة بين يديه قال: «اللّهمّ اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنّة». وكان صلّى الله عليه وآله إذا وضع يده في الطعام قال: «بسم الله اللّهمّ بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه».

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا طعم قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وأيّدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل، الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم».

عن الباقر عليه السلام قال: كان النبيّ إذا رفع يده من الطعام يقول (5): «اللّهمّ أكثرت وأطيبت وزدت فأشبعت وأرويت فهنّئه».

عن الصادق عليه السلام أنّه أكل فقال: «الحمد لله الذي أطعمنا في جائعين وسقانا

(1) اللكع كصرد: العبد، الأحمق، اللئيم. وأكثر ما يستعمل في النداء ويراد به الذمّ.

(2) يقال: تخم فلان، [illegible] حالة مرضية من كثرة الأكل [illegible] أصله من [illegible] قلبت الواو تاء.

(3) الوعك: المرض، وشدّته. وفي بعض النسخ [وعكه] وكلاهما مصدر.

(4) الوعث: [illegible] وأصله المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشقّ عليه. والغائلة: الداهية والشرّ والفساد والمهلكة.

(5) [illegible] [illegible]

في طعامي وكسوتي غريبين [وهذان في منزلي وحملي في راحلتي وآوان في صحفتي وأحدهما في عيني] [1] وصلّى على كثير من المواطن »

وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إذا وُضعت المائدة فقل: « الحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ اجعلها نعمة مشكورة »

ومن كتاب النبوّة، الدعاء عند الطعام « الحمد لله الّذي يُطعِم ولا يُطعَم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر إليه. اللّهمّ لك الحمد على ما رزقتني من طعام وإدام في يسر وعافية من غير كدّ منّي ولا مشقّة. بسم الله خير الأسماء ربّ الأرض والسماء [بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه سمّ ولا داء] بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء وهو السميع العليم. اللّهمّ أسعدني في مطعمي هذا بخيره وأعذني من شرّه [2] وأمتعني بنفعه وسلّمني من ضرّه » والدعاء عند الفراغ منه « الحمد لله الّذي أطعمني فأشبعني وسقاني فأرواني وصانني وحماني. الحمد لله الّذي عرّفني البركة واليمن بما أصبته وتركته منه. اللّهمّ اجعله هنيئاً مريئاً لا وبيئاً ولا دويّاً [3] وأبقني بعده سويّاً قائماً بشكرك محافظاً على طاعتك وارزقني رزقاً دارّاً وأعشني عيشاً قارّاً [4] واجعلني ناسكاً بارّاً واجعل ما يتلقّاني في المعاد مبهجاً سارّاً برحمتك يا أرحم الراحمين »

من كتاب المحاسن، عن محمّد بن جعفر بن العاصم، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فقصدنا مكاناً ننزله فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له أخضر يتبعه الطعام فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل وأُتي بالطست والماء فبدأ وغسل يديه وأُدير الطست عن يمينه حتّى بلغ آخرنا ثمّ أُعيد من يساره حتّى أتى على آخرنا ثمّ قدّم الطعام فبدأ بالملح، ثمّ قال: كلوا بسم الله

(١) الصحفة ... [illegible] ... أي ... [illegible] ... والشقّة.

(٢) خ ل [من مطعمي هذا بخيره وأعذني من شرّه وأمتعني]

(٣) وفي اللغة الدويّ ... [illegible] ... بمرض باطن ... [illegible]

(٤) رزقاً داراً أي كثير البركة والخير وعيشاً قاراً أي مستقرّاً ثابتاً وقيل أي قارّ العين والمراد به عيشاً في السرور ... [illegible]

الرّحمن الرّحيم، ثمّ ثنّى بالخلّ (١)، ثمّ أُتي بكتف مشويّ، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب النّبيّ ﷺ، ثمّ أُتي بالخلّ والزّيت، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة ﷺ، ثمّ أُتي بسكباج (٢)، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين ﷺ، ثمّ أُتي بلحم مقلوّ فيه باذنجان (٣)، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ أُتي بلبن حامض قد ثرد (٤)، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّ عليهما السلام، ثمّ أُتي بأضلاع باردة، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ أُتي بجبن مبزّر (٥)، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن عليّ عليهما السلام، ثمّ أُتي بتور فيه بيض كالعجّة (٦)، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب أبي جعفر ﷺ، ثمّ أُتي بحلواء، فقال: كلوا بسم الله الرّحمن الرّحيم، فإنّ هذا طعام يعجبني، ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط (٧) ما كان تحتها فقال: مه، إنّما ذلك في المنازل تحت السّقوف، فأمّا في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطّير والبهائم (٨)، ثمّ أُتي بالخلال فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك فما أجابك ابتلعه وما امتنع تحرّكه بالخلال، ثمّ تخرجه فتلفظه، وأُتي بالطّست والماء فابتدأ بأوّل من على يساره حتّى انتهى إليه فغسل، ثمّ غسل

(١) أي ثمّ بعده
(٢) السكباج - بالكسر - : مرق يعمل من اللحم والخل
(٣) المقلو: اسم مفعول من قلى اللحم أي أنضجه في المقلى
(٤) أي قد ثرد فيه خبز فتّته وبلّه به
(٥) الجبن: ما يجمد من اللبن. والمبزّر: المطيّب بالبزور
(٦) التور - بفتح وسكون - معرب: إناء صغير يشرب به. والعجّة - بضم فتشديد -: طعام يعمل من بيض ودقيق وسمن أو زيت
(٧) خ ل [ليلقط]. أي ليأخذ من الأرض ويجمع منه
(٨) العافية والعافي: الوارد، وكل طالب فضل أو رزق

مرّ على يمينه حتى أتى على آخرهم ثم قال: أعلمتم كيف أنتم في التواصل والتبارّ؟ فقالوا: على أفضل ما كان عليه أحد، فقال: أيأتي أحدكم إلى كيس أخيه عند الضيقة فلا يجده فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه[1] فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه؟ قالوا: لا، قال: لستم على أفضل ما كان أحد عليه[2] من التواصل (والضيقة: الفقر)

من طب الأئمة، عن أبي عبدالله (ع) قال: لا تأكل وأنت تمشي إلا أن تضطر إلى ذلك.

عن عمر بن أبي شعبة قال: ما رأيت[3] أبا عبدالله (ع) يأكل متكئاً، ثم ذكر رسول الله ﷺ فقال: ما أكل متكئاً حتى مات.

وقال أمير المؤمنين (ع): كلوا ما يسقط من الخوان، فإنه شفاء من كل داء لمن أراد أن يستشفي به.

من كتاب الفردوس، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام.

وقال ﷺ[4]: النفخ في الطعام يذهب بالبركة.

ورأى النبي ﷺ أبا أيوب الأنصاري يلتقط نثارة المائدة[5]، فقال ﷺ: بورك لك وبورك عليك وبورك فيك، فقال أبو أيوب: يا رسول الله و[إ]غيري؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك [أ]و قال: من فعل ذلك وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر[6] والحمق.

وروي عن العالم (ع) أنه قال: ثلاثة لا يحاسب عليها المؤمن: طعام يأكله وثوب

(١) أي كسر وفتح ختم الكيس
(٢) خ ل [لستم على ما أحسبكم عليه]
(٣) في بعض النسخ [ما رأيت] وعلى هذا فعدم النسخ من سقوط ما، استفادة من كلمة (رأيت) لا ينافي حكاية قول النبي صلى الله عليه وآله ترك الاتكاء حواره وإن كان سوقها أوفى وأوفق بالمقام
(٤) خ ل [وعنه صلى الله عليه وآله]
(٥) النثارة - بالضم - ما يتناثر من الشيء أي ما يتساقط متفرقة منه
(٦) وهو الماء الذي يجتمع في البطن ويعتريه داء الاستسقاء.

بدنه وروحه مصلحة بما يقويه ويحرز بها نفسه

عن علي عليه السلام قال: أقرّوا الحارّ حتى يبرد ويمكن، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قُرِّب إليه طعام حارّ فقال: أقرّوه حتى يبرد ويمكن، ما كان الله ليطعمنا النار، والبركة في البارد والحارّ غير ذي بركة.

وقال عليه السلام: من لعق قصعته صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق ويكتب له حسنات مضاعفة.

وقال عليه السلام[1]: من أكل الطعام على النقاء[2] وأجاد الطعام تمضّغاً وترك الطعام وهو يشتهيه ولم يحبس الغائط إذا أتى لم يمرض إلّا مرض الموت.

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُتي بفاكهة حديثة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال: «اللّهمّ كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية».

وعنه عليه السلام قال: لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلّا وجوفه ممتلئ من الطعام، فإنّه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته[3].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة من الداء كيف لا يحتمي من الذنوب[4] مخافة من النار.

من كتاب تهذيب الأحكام عن الصادق عليه السلام: إذا دعي أحدكم إلى الطعام فلا يستتبعنّ ولده، فإنّه إن فعل أكل حراماً ودخل عاصياً.

عنه عليه السلام قال: الأكل على الشبع يورث البرص.

عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطولكم جشأً أطولكم جوعاً يوم القيامة[5].

(١) خ ل [وعنه عليه السلام]
(٢) قال ... على النقاء أي ... ولعل المراد به خلو المعدة من الطعام
(٣) هدأ - كمنع -: سكن. والنكهة: ريح الفم
(٤) يحتمي منه ... حمى المريض ما يضره ... - كرمى - ...
(٥) الجشاء - كغراب -: صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع

عنه عليه السلام قال: إذا حضرت المائدة وسمّى رجل من القوم أجزأ عنهم جميعاً

عنه عليه السلام قال: إذا وضع الخوان فقل: بسم الله، فإذا أكلت فقل: بسم الله على أوّله وآخره، فإذا رفع فقل: «الحمد لله»

عنه عليه السلام قال: إذا اختلفت الآنية فسمّ عند كلّ إناء. قلت: فإن نسيت؟ قال: تقول بسم الله على أوّله وآخره.

عن الرضا عليه السلام قال: إذا أكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى.

وقال الصادق عليه السلام: كثرة الأكل مكروه.

عنه عليه السلام قال: من أكل طعاماً لم يدع إليه فكأنّما أكل قطعة من النار.

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: توقّوا الذنوب فما من بليّة أشدّ ولا أقطع منها. ولا يحرم الرزق إلّا بذنب حتّى الخدش والنكبة والمصيبة[1]، قال الله عزّ وجلّ: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»[2] أكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا، فإنّها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده. أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها. من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل. إيّاكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا ينفع الحسرة[3]. إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام وأكثروا ذكر الله عزّ وجلّ ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه. من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند ارتكاب الذنوب، فإن كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله.

من كتاب تهذيب الأحكام، عن مروك بن عبيد مرفوعاً، عن الصادق عليه السلام قال

(١) الخدش: تفرق اتصال في الجلد أو الجسد ونحو ذلك وإن لم يخرج الدم. والنكبة: الجراحة بحجر أو شوكة

(٢) سورة الشورى آية ٢٩

(٣) خ ل [حين لا تنفع الحسرة]

قلت له: الرجل يمرّ على قراح الزرع(1) [أ]يأخذ منه سنبلة؟ قال: لا، قلت: أيّ شيء سنبلة؟ قال: لو كان كلّ من يمرّ به يأخذ منه سنبلة لا يبقى منه شيء.

من مجموع في الآداب لمولاي أبي طوّل الله عمره(2): روى عن الفضل بن يونس قال: إنّي في منزلي يوماً فدخل عليّ الغلام فقال: إنّ بالباب رجلاً يكنّى أبا الحسن يسمّى موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت: يا غلام إن كان الّذي أتوهّم فأنت حرّ لوجه الله. قال: فبادرت إليه فإذا أنا به عليه السلام، فقلت: أنزل يا سيّدي، فنزل ودخل المجلس فذهبت لأرفعه في صدر البيت، فقال لي: يا فضل صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت إلّا أن يكون في القوم رجل [يكون] من بني هاشم. فقلت: فأنت إذاً جعلت فداك، ثمّ قلت: جعلني الله فداك إنّه قد حضر طعام لأصحابنا [فإن رأيت أن تحضره جعلت فداك إليك] فقال: يا فضل إنّ الناس يقولون: إنّ هذا طعام الفجأة وهم يكرهونه، أما إنّي لا أرى به بأساً. فأمرت الغلام فأتى بالطشت فدنا منه فقال: الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً. فقلت: جعلت فداك فما حدّ هذا؟ فقال: أن يبدأ ربّ البيت لكي ينشط الأضياف، فإذا وضع الطعام سمّى، وإذا رفع حمد الله. ثمّ أتي بالمائدة، فقلت: ما حدّ هذه؟ فقال: أن يسمّي إذا وضع ويحمد الله إذا رفع. ثمّ أتي بالخلال، فقلت: ما حدّ هذا؟ فقال: أن يكسر رأسه لئلّا يدمي اللثة. فأتي بإناء الشراب، فقلت: فما حدّه؟ فقال: أن لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر إن كان به، فإنّه مجلس الشيطان، فإذا شربت سمّيت وإذا فرغت حمدت الله. وليكن صاحب البيت يغسل إذا فرغ من الطعام وتوضّأ القوم آخر من يتوضّأ. ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين أمرك لبني فلان بعشرة آلاف درهم فأنا أحبّ أن تنفذه إليهم، فقلت: جعلت فداك إن خرج عنّي ثمّ ينفذ إليّ درهم أبداً(3). فقال: أخرج إليهم فلا يصل إليهم [أ]ويعود(4) إليك إن شاء الله. قال: فلا والله ما وصلت إليهم حتّى

(1) القراح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر

(2) خ ل [أطال الله عمره]

(3) خ ل [إنّ مالي قد خرج عنّي ثمّ لم يعد إليّ منه إلى الآن درهم أبداً]

(4) خ ل [فلا يصل إليهم حتّى تعود]

عادت إلى العشرة آلاف [تمام الخبر] (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأكل في السوق دناءة

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: لعلكم تفترقون عن طعامكم، فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم [فيه]

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا وضعت المائدة بين يدي الرجل فليأكل مما يليه ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا يأكل من ذروة القصعة، فإن من أعلاها تأتي البركة ولا يرفع يده وإن شبع، فإنه إذا فعل ذلك خجل جليسه وعسى أن يكون له في الطعام حاجة

عن أنس قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله على خوان ولا في سكرجة (٢) ولا من خبز مرقق فقيل لأنس: على ماذا كانوا يأكلون؟ قال: على السفرة

ومن كتاب روضة الواعظين روي [عن] علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي جحيفة (٣) قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أتجشأ (٤) فقال: يا أبا جحيفة اخفض جشاءك، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة

وقال صلى الله عليه وآله: نور الحكمة الجوع، والتباعد من الله الشبع، والقربة إلى الله حب المساكين والدنو منهم

وقال صلى الله عليه وآله: لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليه الماء

وقال صلى الله عليه وآله: لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله

(١) خ ل [فأسعدنا إليهم] وكان في بعض النسخ جملة [تمام الخبر] بعد قوله عليه السلام: وإذا وضع الطست سمى وإذا رفع حمد الله.

(٢) السكرجة ـ كقبّرة ـ الصحفة التي يوضع فيها الأكل.

(٣) بتقديم الجيم على الحاء مصغراً، هو وهب بن عبد الله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ل من خواصه وفي الخبر (إنه ما ملأ) أبو جحيفة بطنه من الطعام حتى لحق بالله تعالى.

(٤) تجشأ تجشؤاً أخرج من فمه الجشاء، وهو كغراب ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع

وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أكثر ما يدخل به النار؟ قال صلى الله عليه وآله: الأجوفان البطن والفرج.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله.

وقال صلى الله عليه وآله: إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات وفي الأرض، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه، ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله، فإن تاب تاب الله عليه وإن مات فالنار أولى به.

﴿الفصل الرابع﴾

(في آداب الشرب وما يتصل به)

من كتاب المحاسن: عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون.

عن الصادق عليه السلام قال: لا ينبغي الشرب في آنية الذهب والفضة [ولا الأكل فيهما].

عن الباقر عليه السلام قال: لا تأكل في آنية الذهب والفضة.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنه كره الشرب في الفضة والقدح المفضض، وكره أن يدهن من مدهن مفضض والمشط كذلك، فمن لم يجد بداً من الشرب في الفضة والقدح المفضض عدل بفمه عن موضع الفضة.

وروي أنه استسقى ماء فأتي بقدح من صفر فيه ماء، فقال له بعض جلسائه: إن عباد البصري يكره الشرب في الصفر، قال عليه السلام: فاسأله أذهب أم فضة.

سئل عن الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد، فقال: إذا كان الذي يناول

(١) [illegible]

(٢) خ ل [حلال].

(٣) الصفر بالضم: النحاس الأصفر.

الماء مملوكاً لك فاشرب بثلاثة أنفاس، وإن كان حراً فاشربه بنفس واحد. وبرواية أخرى وهي الأصح عنه قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من الشرب بنفس واحد، وكان يكره أن يشبه بالهيم وهي الإبل[1]

(الدعاء المروي عند شرب الماء)

«الحمد لله منزل الماء من السماء، مصرّف الأمر كيف يشاء، بسم الله خير الأسماء»

عن الصادق عليه السلام قال: دخل على أبي عليه السلام جماعة، فقالوا له: زعمت أن للشيء حداً ينتهي إليه؟ فقال لهم أبي: نعم. قال: فدعا بماء ليشربوا، فقالوا: يا أبا جعفر هذا الكوز من الشيء؟ فقال: نعم، قالوا: فما حدّه؟ قال: حدّه أن تشرب من شفته الوسطى وتذكر الله عليه وتتنفس ثلاثاً، كلّما تنفست حمدت الله، ولا تشرب من أذن الكوز فإنه مشرب الشيطان، ثم تقول: «الحمد لله الذي سقاني ماءً عذباً ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبي».

وفي رواية عنه زيادة: «الحمد لله الذي سقاني فأرواني وأعطاني فأرضاني وعافاني وكفاني، اللهمّ اجعلني ممّن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته برحمتك يا أرحم الراحمين»

عن عبدالله بن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتنفس في الإناء ثلاثة أنفاس، يسمّي عند كلّ نفس ويشكر الله في آخرهنّ.

عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن الشرب قائماً، قيل له: والأكل؟ قال: هو أشرّ.

وفي رواية عنه، أنّه صلى الله عليه وآله شرب قائماً.

وقيل للصّادق عليه السلام: ما طعم الماء؟ فقال عليه السلام: طعم الحياة.

وقال عليه السلام:[2] إذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس يحمد الله في كلّ منها، الأوّل شكر للشربة والثاني مطردة للشيطان والثالث شفاء لما في جوفه.

عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله شرب لبناً فتمضمض مرتين.

(١) الهيم: الإبل العطاش. وفي بعض النسخ [وكان أن يكره بالهيم، قلت: وما الهيم؟ قال: الإبل]

(٢) خ ل [وعنه أيضاً قال]

عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه سئل عن حدّ الإناء فقال: حدّه أن لا تشرب من موضع كسر إن كان به؛ فإنّه مجلس الشيطان، وإذا [1] شربت سمّيت وإذا فرغت حمدت [الله].

وعن عمر[و] بن قيس قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه كوز موضوع، فقلت له: ما حدّ هذا الكوز؟ فقال: اشرب ممّا يلي شفته وسمّ الله عزّ وجلّ، وإذا رفعته من فيك فاحمد الله، وإيّاك وموضع العروة أن تشرب منها؛ فإنّه مقعد الشيطان، فهذا حدّه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه، فإنّ في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء، وإنّه يغمس جناحه الذي فيه الداء، فليغمسه كلّه ثمّ لينزعه.

الفصل الخامس

◊(في آداب الخلال)◊

من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن وهب بن عبد ربّه قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل فنظرت إليه، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتخلّل وهو يطيّب الفم. وفي خبر آخر: إنّ من حقّ الضيف أن يعدّ له الخلال.

وقال عليه السلام: ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه، وما أخرجته بالخلال فارم به.

عن الفضل بن يونس أنّه سأل الكاظم عليه السلام عن حدّ الخلال، قال: أن تكسر رأسه لئلّا يدمي اللثة.

عن الصادق عليه السلام قال: الكحل يطيّب الفم، والخلال يزيد في الرزق.

من كتاب الفردوس، عن سعد بن معاذ قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نقّوا أفواهكم بالخلال، فإنّها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين، وإنّ مدادهما الريق وقلمهما اللسان [2]، وليس شيء أشدّ عليهما من فضل الطعام في الفم.

(١) خ ل [فإذا]. (٢) خ ل [الخلال]

من روضة الواعظين، عن علي عليه السلام قال: التخلل بالطرفاء يورث الفقر[1].

من كتاب طب الأئمة، عن الرضا عليه السلام قال: لا تخللوا بعود الرمان ولا بقضيب الريحان؛ فإنهما يحركان عرق الجذام. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتخلل بكل ما أصاب إلا الخوص والقصب[2].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام.

روي عن الكاظم عليه السلام أنه قال: ينادي مناد من السماء: اللهم بارك في الخلالين والمتخللين، والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة. قلت: جعلت فداك ما الخلالون وما المتخللون؟ قال: الذين في بيوتهم الخل والذين يتخللون. وقال عليه السلام[3]: الخلال نزل به جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله مع اليمين والشاهد من السماء.

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخللوا على أثر الطعام فإنه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد.

من صحيفة الرضا عليه السلام قال الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثاً.

و[روي] عن محمد بن الحسن الدارمي يرفع الحديث أنه قال: من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة سبعة أيام.

عن الصادق عليه السلام: لا تخللوا بالقصب، فإن كان ولا محالة فلتنزع الليطة[4].

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتخلل بالرمان والقصب وقال: هما يحركان عرق الآكلة[5].

(١) الطرفاء: شجر، يقال بالفارسية: شوره گز.

(٢) الخوص بالضم: ورق النخل. والقصب بالتحريك: كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوباً كقصب السكر.

(٣) خ ل: [ثم قال عليه السلام].

(٤) الليطة بالكسر: قشر القصبة التي ليطت بها أي لزقت بها.

(٥) الآكلة: داء في العضو يأتكل منه ويقال بالفارسية: خوره.

عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخللوا فإنه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً.

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حبذا المتخلل من أمتي.

قال النبي صلى الله عليه وآله: من استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، ومن اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، من أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه[2] فليبلع.

و[قد] انتخبت من كتب الأئمة فصولاً يليق بهذا الباب وألحقتها بهذا الموضع على ترتيب الكتب كما يأتي ذكره.

الفصل السادس

(في ما جاء في الخبز)

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض، قيل: وما إكرامه؟ قال: لا يقطع ولا يوطأ.

وعنه عليه السلام قال: أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء، قيل: وما إكرامه؟ قال: إذا حضر لم ينتظر به غيره.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه، فلولا الخبز ما صلينا ولا صمنا ولا أدينا فرائض الله.

عن الصادق عليه السلام أنه قال: أكرموا الخبز، فإنه عمل فيه ما بين[3] العرش والأرض وما بينهما.

وعنه عليه السلام قال: بني الجسد على الخبز.

(في خبز الشعير)

عن الصادق عليه السلام قال: كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير وحلواه التمر وإدامه الز

---

(١) خ ل [دعث]. (٢) أي أدار ولاكه.
(٣) خ ل [من بين]

عن أبي الحسن عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس، وما من نبي إلا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء عليهم السلام وطعام الأبرار، أبى الله أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيراً.

عن الصادق عليه السلام قال: لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الأنبياء عليهم السلام.

(في خبز الأرز)

عنه عليه السلام قال: ما دخل جوف المسلول شيء أنفع من خبز الأرز[1] وقال عليه السلام: نعم الدواء الأرز[2] بارد صحيح سليم من كل داء.

عن الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز.

عن أبي [illegible] مرفوعه قال: ما من شيء أطعم ولا أبقى في الجوف من غدوة إلى الليل الآخر الأرز.

(في خبز الجاورس)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [illegible] أنفع في المعدة[3]

«الفصل السابع»

(في منافع المياه)

عن الصادق عليه السلام قال: سيد شراب الجنة الماء.

عن أبي طيفور المتطبب[4] قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام فنهيته عن شرب الماء فقال: وما بالماء بأس[5] وهو يدير الطعام في المعدة ويذهب بالصفراء ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفئ الحرارة.

(١) [illegible]
(٢) الأرز [illegible]
(٣) الجاورس معرب [illegible]
(٤) [illegible] من أصحاب الهادي عليه السلام [illegible]
(٥) خ ل [وما بأس]

وعن [illegible] قال قال رسول الله ﷺ لا [illegible] يكثر شرب الماء على الطعام، ثم قال أرأيت لو أن رجلاً أكل [illegible] طعاماً وجمع يديه كلتيهما ثم [illegible] ثم لم يشرب عليه الماء [illegible] يتشقق بطنه؟

(في ماء زمزم)

عن الصادق ﷺ قال ماء زمزم شفاء من كل داء.

وعنه ﷺ قال ماء زمزم لما شرب له. وروي في حديث آخر ماء زمزم شفاء من كل داء وأمان من كل خوف.

(في ماء الميزاب)

عن [illegible] قال اشتكى رجل من إخواننا بمكة حتى سقط للموت فلقيت أبا عبد الله ﷺ في الطريق فقال [illegible] ما فعل فلان؟ فقلت تركته بحال الموت، فقال أما إني لو كنت بمكة لسقيته من ماء الميزاب، فطلبته عند كل أحد فلم أجده، فبينا نحن كذلك إذ ارتفعت سحابة ثم أرعدت وأبرقت فأمطرت، فجئت إلى بعض من في المسجد، فأعطيته درهماً وأخذت منه قدحاً ثم أخذت من ماء الميزاب، فجئته به، فأسقيته له، فلم أبرح من عنده حتى شرب سويقاً وبرأ.

(في ماء السماء)

قال أمير المؤمنين ﷺ اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع الأسقام قال الله تبارك وتعالى «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام»

(في ماء الفرات)

عن [illegible] قال أبو عبد الله ﷺ [illegible] الفرات [illegible]

(١) [illegible]

(٢) هو [illegible] من أصحاب الصادق عليه السلام

(٣) سورة الأنفال آية ١١

فاغتسلت وأكلت من رمان سورى في كل يوم رمانة[1]

(في ماء نيل مصر)

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ماء نيل مصر يميت القلب [illegible] فإنه يورث الزمانة[2]

(في الماء البارد)

قال أمير المؤمنين عليه السلام: صبوا على المحموم[3] الماء البارد فإنه يطفئ حرها.

عن الصادق عليه السلام قال: الماء البارد يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء ويذيب الطعام في المعدة ويذهب بالحمى.

من صحيفة الرضا عليه السلام: عنه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال في قول الله تعالى «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم»[4] قال: الرطب والماء البارد.

(في الماء المغلي)

عنه عليه السلام قال: الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء.

وعنه عليه السلام [illegible] أحدكم الحجامة فليشرب [illegible] فإنه [illegible] في البدن ويذهب بالحمى.

عن الرضا عليه السلام قال: الماء المغلي إذا غلي سبع غليات وقلب من إناء إلى إناء فهو يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين.

(في النهي عن إكثار شرب الماء)

عن الصادق عليه السلام قال: لا تكثر من شرب الماء فإنه مادة كل داء.

(١) سورى – كطوبى – موضع بالعراق من أرض بابل وموضع من عمل بغداد وهو بلد السريانيين [سوراء] أي السورية وهي بلاد الشام ومن نسبها [سوري].

(٢) الزمانة: العاهة والمرض مصدر زمن الشخص زمناً وزمانة: مرض مرضاً يدوم زمناً طويلاً فهو زمن.

(٣) المحموم: الذي أصابته الحمى، والحمى: حالة مرضية ترتفع فيها درجة حرارة الجسم فوق درجتها المعتادة.

(٤) سورة التكاثر آية ٨

(في شرب الماء عن قيام)

[من قيام] بالنهار يمري الطعام . وشرب الماء

(في النهي عن العبّ)

الفصل الثامن

(في اللحوم وما يتعلق بها)

عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: نحن معاشر الأنبياء [قوم] لحميون.

عن [illegible][1] قال: قال الصادق عليه السلام: [illegible] [illegible] [illegible] اللحم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [فهو] اللحوم [illegible] وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اللحم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللحم ومن أكل من شحمه [لحمه] سرحت مثلها من الداء.

قال الصادق عليه السلام: أحسن اللحوم لحم [illegible].

[في اللحم باللبن]

عن الصادق عليه السلام قال: من [illegible] ضعفا في قلبه وبدنه فليأكل لحم الضأن باللبن.

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وإذا [illegible] [illegible] [illegible][2] [illegible] فقال [illegible] أمير المؤمنين [illegible] [illegible] إني أدركت رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أحد رسول الله صلى الله عليه وآله حيث [illegible] لا أتصدق به.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف في أمته فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن ففعلوا فاستبانت القوة في أنفسهم.

[في الشحم]

عن أبي الحسن عليه السلام قال: اللحم ينبت اللحم ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء.

عن الصادق عليه السلام قال في قول النبي صلى الله عليه وآله: من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء، قال: شحمة [illegible].

(١) أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان من أصحاب الصادق عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصحيح [illegible] [illegible]

(٢) ج ن [illegible]

وعنه عليه السلام قال: سمّت اليهود النبي صلى الله عليه وآله في الذراع، وكان صلى الله عليه وآله يحب الذراع ويكره الورك [1]

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى عليه أربعون يوماً لم يأكل لحماً فليستقرض على الله عزّ وجلّ وليأكله [2]

وعنه عليه السلام قيل له: إن الناس يروون: من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه، قال عليه السلام: كذبوا! من لم يأكله أربعين يوماً ساء خلقه

(في لحم الضأن)

عن سعد بن سعد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أهل بيتي لا يأكلون لحم ضأن، قال: ولِمَ؟ قلت: يقولون: إنه يهيّج المرّة الصفراء والصداع والأوجاع، قال: يا سعد، لو علم الله شيئاً أفضل من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام.

(في لحم البقر)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لحم البقر داء، وأسمانها شفاء، وألبانها دواء.

عنه عليه السلام: ذكر لحم البقر عنده، فقال: ألبانها دواء، وشحومها شفاء، ولحومها داء.

عنه عليه السلام قال: مرق لحم البقر يذهب بالبياض [3]

[عنه عليه السلام]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص، فشكا ذلك إلى الله عزّ وجلّ، فأوحى الله تعالى إليه: مُرهم فليأكلوا لحم البقر بالسِّلق [4]

عن الصادق عليه السلام قال: في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل: الفرث والدم والنخاع والطحال والغدد والقضيب والأُنثيين والرحم والحياء [5] والأوداج، وقال عشرة

(١) الورك: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد.

(٢) ج [ل: ولم يأكل لحماً فليستقرض وليأكله]

(٣) البياض: [illegible] في الجسم قشر أبيض.

(٤) السلق بالكسر: النبت الذي يؤكل ويقال له بالفارسية چغندر، وهو معروف.

(٥) الحياء - بالمد -: الفرج.

من السنة ذكية: البقر والجاموس والغنم والمعز والإنفحة[1] والكلى والشحم و[illegible] والرئتين والسمن.

من الفردوس، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليكم بلحوم الإبل، فإنه لا يأكل لحومها إلا كل مؤمن مخالف لليهود [أعداء الله]

(في لحم الجزور)

عن إبراهيم السمان قال: من [illegible] الإسلام حب لحم الجزور[2]

(في لحم القديد)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمام على البطنة، ونكاح العجائز. وزاد فيه أبو إسحاق النهاوندي: وغشيان النساء على الامتلاء[3]

(في لحم الدجاج)

عن جابر بن عبد الله قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج[4]

(في لحم القبج)

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أطعموا المحموم لحم القبج، فإنه يقوي الساقين ويطرد الحمى طرداً[5]

(في لحم القطا)

عن علي بن مهزيار قال: تغديت مع أبي جعفر عليه السلام فأتي بقطا، فقال: إنه

(1) الإنفحة - بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الفاء، أو كسرها مع الحاء مشددة أو مخففة - كرش الحمل أو الجدي ما دام رضيعاً ولم يطعم غير اللبن [illegible] يستخرج من [illegible] في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن [illegible] [illegible] وهي الكرش [illegible]

(2) الجزور من الإبل [illegible] الذكر والأنثى [illegible] والجمع جزر، وأجزره أي أعطاه شاة يذبحها

(3) القديد: اللحم المقدد أي المقطوع [illegible] [illegible] اللحم [illegible] قطعاً و[illegible] [illegible] اللحم اليابس. وأبو إسحاق كما ذكره في بعض نسخ [illegible] هو أبو إسحاق النهاوندي

(4) الدجاج بتثليث الدال - طائر معروف

(5) القبج - بفتح فسكون [illegible] [illegible] [illegible] الحجل [illegible] أو طائر يشبه الحجل [illegible] فارسي معرب، يقال له كبك

[illegible] كان يقول: أطعموا أصحاب اليرقان [illegible]

(في لحم الحبارى)

عن أبي الحسن [illegible] لحم الحبارى [illegible] لأنه [illegible] للبواسير و[illegible] [illegible]

(في لحم الدرّاج)

[illegible] فليأكل لحم الدرّاج (٣)

عن أبي عبد الله [illegible] وجد [illegible] ذكر بالأيدي ما سببه فليأكل لحم الدرّاج [illegible]

عن أبي [illegible] أن يقلّ غيظه فليأكل لحم الدرّاج

(في السمك)

عن الصادق [illegible] لحم [illegible]

عنه [illegible] أن [illegible]

عنه [illegible] أكل السمك قال: «اللّهمّ بارك لنا فيه [illegible]»

عن [illegible] إلى أبي محمد [illegible] أشكو إليه أن [illegible] فإذا احتجمت [illegible] الحجامة أضرّ بي الدم، فما ترى في ذلك؟ فكتب [illegible] سكّاطريّا. فأعدت عليه المسألة، فكتب إليّ [illegible] وملح، فاستعملت ذلك، فكنت في عافية [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] معروف [illegible] الدجاج [illegible] (٣) [illegible] ولونه [illegible]

(٤) هو [illegible] ثقة من أصحاب أبي محمد [illegible] أبو قبيلة باليمن كانت منهم الملوك والسلاطين.

(في الإسقنقور)

عن أحمد بن إسحاق قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإسقنقور يدخل في دواء الباه، [illegible] أيجوز أن [illegible] إن كان سقنقوراً فلا بأس[1]

(في الجراد)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام كان يقول: الجراد ذكي والحيتان ذكي، فما مات في البحر فهو ميتة. وعنه عليه السلام أيضاً قال: الحيتان والجراد ذكي كله

(رؤية الجراد)

روي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: من [illegible] فإن ذلك [illegible] الجراد[2]

(في العدس)

عن علي بن محمد بن سليمان قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام قلة استمرائي الطعام؛ فقال: كُل [illegible] العدس [illegible][3]

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عدم الولد فليأكل العدس وليكثر منه

عن علي عليه السلام قال: إن نبياً من الأنبياء شكا إلى ربه قسوة القلب في أمته، فأمر الله عز وجل أن يأمرهم بأكل العدس [illegible]

(في الهريسة)

قال الباقر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله شكا إلى ربه وجع ظهره؛ فأمره أن يأكل اللحم بالبُر يعني الهريسة[4]

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام فأمرني بأكل الهريسة لأشد ظهري وأقوى بها على عبادة ربي

(١) الإسقنقور [illegible] نوع من الزحافات [illegible] يكون في البلاد الحارة [illegible] أكبر من الحلمة وأضخم ويوجد كثيراً في شواطئ نهر النيل بمصر

(٢) [illegible] وأصلها [illegible] على شيء.

(٣) [illegible] وجميع الأشياء.

(٤) الهريسة طعام المدقوق يعمل من الحب المدقوق واللحم

(في [illegible])

[illegible] وعن [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]

[illegible] أي [illegible] قال [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] أو [illegible]
[illegible] [3]

(في الرؤوس)

عن علي بن [illegible] عند الرضا عليه السلام رؤوساً، فدعا [illegible]
إني قد [illegible] الرؤوس وهو دواء [٥] [3]
عن [illegible] من الأذى

(في الكباب)

عن [illegible] مالي أراك مصفراً؟ قال: قلت [illegible]
[illegible] مصفراً [4] قال: [illegible]
[illegible] كلته؟ قلت: طبيخ،
[illegible] وحي [illegible]

(في المانع عن الطير والبيض)

عن [illegible] قال [5] سألت أبا جعفر عليه السلام [illegible] من [illegible] فقال: كُل ما دف
ولا تأكل [illegible] [6] [illegible] قال [illegible] طرد [illegible] كله

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) خ ل [illegible]
(٦) [illegible]
[illegible]

وما اختلف طرفاه فكله ، وسئل عن بيض طير الماء فقال ما كانت له قانصة فكل وما لم يكن له قانصة فلا تأكل . وفي حديث آخر أنه قال إن كان البيض مختلف الطرفين وكان دقيقه أكثر من عريضه أُكل ، وإن كان عريضه أكثر من دقيقه لا يؤكل ، ويؤكل من صيد الماء ما كانت له قانصة وصيصية ولا يؤكل ما ليست له قانصة ولا صيصية [1]

(في الثريد)

قال الصادق ﷺ : عليكم بالثريد ، فإني لم أجد شيئاً أرفق منه .

عن غياث بن إبراهيم يرفعه ، قال : لا تأكلوا رأس قصعة الثريد وكلوا من جوانبه ، فإن البركة في رأسه .

« الفصل التاسع »

(في الحلاوى)

قال النبي ﷺ : إذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها .

(في العسل)

عن أبي عبد الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه العسل . وقال ﷺ : عليكم بالشفائين : العسل والقرآن .

وعنه ﷺ قال : لعق العسل شفاء من كل داء ، قال الله عز وجل : « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » [2] .

عن أبي الحسن ﷺ قال : من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل . وفي رواية اللبن الحليب .

عن أبي عبد الله ﷺ قال : ما استشفى الناس بمثل لعق العسل .

من الفردوس ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من شرب العسل في كل

---

(١) القانصة للطير كالمعدة لغيره ... والصيصية شوكة التي في رجل الطائر في موضع العقب ... فارسيتها ...

(٢) سورة النحل آية ٧١ - واللعق اللحس .

[illegible]

[illegible] في شربة الحجام [illegible]

[illegible]

[illegible] إن الله عزّ وجلّ جعل البركة في العسل [illegible]

[illegible] عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

(١) [illegible] (٢) اللبان [illegible]

[illegible] الأخبار والعلوم العربية [illegible]

[illegible]

في طين قبر الحسين عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعنه عليه السلام أنه كان يقول عند الأكل: بسم الله وبالله، اللهم رب هذه الذريرة المباركة الطاهرة ورب النور الذي أنزل فيه، ورب الجسد الذي سكن فيه، ورب الملائكة الموكلين اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا، ويجرع من الماء جرعة خلفه ويقول: اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء وسقم، إنك على كل شيء قدير.

وعنه عليه السلام قال: طين قبر الحسين شفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر.

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن طين الأرمني [أ]يؤخذ للكسير والمبطون، أيحل أخذه؟ قال: لا بأس به، أما إنه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين عليه السلام خير منه.

وعنه عليه السلام قال: الطين حرام كلحم الخنزير، ومن أكل الطين ثم مات لم أصلّ عليه إلا طين قبر الحسين عليه السلام فمن أكله بغير شهوة لم يكن عليه فيه شيء.

(في السكر)

عن الصادق عليه السلام قال: ليس شيء أحبّ إليّ من السكر.

وعنه عليه السلام في علة يجدها بعض أصحابه قال: أين هو من المباركة؟ فقيل له: وما المباركة؟ قال: السكر، قيل: إني لأستعمله، قال: عليكم به. وشكا واحد إليه وجعاً فقال: إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين، قال: ففعلت فبرئت.

عن عمر بن يقطين قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أخذ سكرتين عند النوم كانتا له شفاء من كل داء إلا السام.

عنه عليه السلام قال: لو أن رجلاً عنده ألف درهم فاشترى به سكراً لم يكن مسرفاً.

عنه عليه السلام قال: يأخذ المحموم وزن عشرة دراهم سكراً بماء بارد على الريق.

عنه عليه السلام قال: ثلاثة لا تضرّ [ك]ثيراً من الناس[:] العنب الرازقي (١) وقصب السكر والتفاح.

وعنه عليه السلام قال: قصب السكر يفتح السدد ولا داء فيه ولا غائلة (٢).

(١) أي العنب الملاحي - بالضم فالتشديد - عنب أبيض طويل.
(٢) السدد جمع السدة [illegible]

(في التمر)

عن أمير المؤمنين ﷺ قال كلوا التمر فإن فيه شفاء من الأدواء

عن محمد بن إسحاق يرفعه قال من أكل التمر على شهوة رسول الله ﷺ لم يضره.(١)

عن أبي عبدالله ﷺ قال العجوة أم التمر وهي التي أنزلها الله لآدم من الجنة(٢)

وعنه ﷺ قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السحر

وعنه ﷺ قال من أكل في كل يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية(٣) لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيطان

وعنه ﷺ قال من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه(٤)

وعن النبي ﷺ قال من تصبح بتمرات من عجوة لم يضره في ذلك اليوم سحر ولا سم

عن أبي عبدالله ﷺ قال بيت لا تمر فيه جياع أهله(٥)

عن ابن عباس قال قال رسول الله كلوا البرني(٦) فإنه يذهب بالداء وقال ﷺ خير تمراتكم البرني من الجنة

وقال ﷺ أطعموا [illegible] في شهرها [illegible] فإن ولدها يكون حليماً تقياً

وقال ﷺ عليكم بالبرني فإنه يذهب بالإعياء ويدفئ من القر(٧) ويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء.

من صحيفة الرضا ﷺ عنه عن آبائه عليهم السلام قال كان رسول الله ﷺ

(١) أي على حبه له

(٢) [illegible] العجوة ضرب من أجود التمر [illegible]

(٣) العالية والعوالي [illegible]

(٤) [illegible] جمع [illegible] واحدته دودة وهي دويبة صغيرة [illegible]

(٥) [illegible] جمع جائع (٦) البرني نوع من أجود التمر

(٧) ويدفئ من القر أي يسخن من البرد ويحفظ منه

[illegible] أكل التمر [illegible] على [illegible] أيضاً من أكل التمر البرني
[illegible] ذهب عنه الفالج (١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أطعموا التمر البرني في نفاسهن تحلم[وا] أولادكم.

عن النبي صلى الله عليه وآله في صفة البرني قال: فيه تسع خصال: يقوي الظهر، ويخبل الشيطان (٢) ويمرئ الطعام ويطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان ويزيد في المجامعة ويذهب بالداء.

وعنه صلى الله عليه وآله قال: إذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها. وكان أحب الشراب إليه الحلو البارد.

وقال صلى الله عليه وآله: [illegible] البرني.

عن الحسين بن علي، عن أبيه عليهما السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يبتدئ طعامه إذا كان صائماً بالتمر.

(في الفالوذج)

روي أن الحسن بن علي عليهما السلام رأى رجلاً يعيب الفالوذج، فقال: لعاب النحل بلباب البر مع سمن البقر هل يعيب هذا مسلم (٣)

«الفصل العاشر»

(في الفواكه)

من كتاب الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: «اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية».

---

(١) الفالج: الفلج.

(٢) الخبل: الفساد في العقل لا يدري كيف يمشي، وأيضاً: مطلق الفساد.

(٣) الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والسمن والماء والعسل. وقد تقدم في [illegible] أخلاق النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الفالوذج [illegible].

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل الفاكهة وبدأ بها لم يضرّه (1).
وقال صلى الله عليه وآله: لمّا أخرج آدم من الجنّة زوّده الله تعالى من ثمار الجنّة (2) وعلّمه صنعة كلّ شيء، فثماركم من ثمار الجنّة، غير أنّ هذه تغيّر وتلك لا تغيّر.

(في الرمان)

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رمّانة إلّا وفيها حبّة من رمّان الجنّة، فإذا تبدّد منها شيء فخذوه (3)، [و]ما وقعت تلك الحبّة في معدة امرئ مسلم إلّا أنارتها أربعين صباحاً.

وعنه عليه السلام: أنّه كان يأكل الرمّان في كلّ ليلة جمعة.

[عنه عليه السلام] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كلوا الرمّان بشحمه فإنّه دباغ للمعدة (4) وما من حبّة استقرّت في معدة امرئ مسلم إلّا أنارتها و[illegible] وسوسته أربعين صباحاً.

وعنه عليه السلام [أنّه] قال: إذا أكل الرمّان بسط تحته منديلاً، فسئل عن ذلك فقال: إنّ فيه حبّات من الجنّة، فقيل: يا أمير المؤمنين إنّ اليهود والنصارى ومن سوى ذلك يأكلونه، فقال: إذا كان ذلك بعث الله عزّ وجلّ ملكاً فانتزعها (5) منها لئلّا يأكلوها.

قال الصادق عليه السلام: خمسة من فاكهة الجنّة في الدنيا: الرمّان الأمليسي والتفاح [illegible] [illegible] والعنب و[illegible] والرطب المشان.

وعنه عليه السلام قال: أيّما مؤمن أكل رمّانة حتّى يستوفيها أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم، ومن أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه

(1) بدأ به أي قدّمه.
(2) زوّده: أعطاه زاداً. (3) تبدّد: تفرّق. (4) دبغ المعدة: نظّفها وأزال ما فيها.
(5) خ ل [فقال: إذا كان ذلك بعث الله عزّ وجلّ ملكاً فانتزعها]
(6) الأمليسي: قيل كأنّه منسوب إلى الأمليس أي الفلاة التي لا نبات فيها ويحتمل أن يكون الأملس وفي بعض النسخ [الإمليسي] وفي بعض نسخ الحديث [والتفاح [illegible]] و[illegible] والمشان: نوع من الرطب أجود من الطيّب

سنة ، ومن أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إنارة قلبه سنة لم يذنب ، ومن لم يذنب دخل الجنّة .(١)

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الرمّان سيّد الفاكهة ، ومن أكل رمّانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً . وكان إذا أكله لا يشركه [فيه] أحدٌ .

عن الصادق ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام أنّه كان يقول : من أكل رمّانة يوم الجمعة على الرّيق نوّرت قلبه أربعين صباحاً ، فطردت عنه وسوسة الشيطان ، ومن طرد عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عزّ وجلّ ، ومن لم يعص الله أدخله الجنّة .

عن مرجانة مولاة سعيد قالت : رأيت عليّاً عليه السلام يأكل رمّاناً فرأيته يلتقط ممّا يسقط منه .

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أكل رمّانة حتى يستتمّها نوّر الله قلبه أربعين ليلة .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : خلق آدم والنخلة والعنب والرمّانة من طينة واحدة .

عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كلوا الرمّان فليست منه حبّة تقع في المعدة إلّا أنارت القلب وأخرست الشيطان .

من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه الرحمة : أطعموا صبيانكم الرمّان ، فإنّه أسرع لألسنتهم .

(في السفرجل)

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كلوا السفرجل ، فإنّه يقوّي القلب ويشجّع الجبان .

وفي رواية : كلوا السفرجل ، فإنّ فيه ثلاث خصال ، قيل : وما هي يا رسول الله ،

---

(١) الإنارة : التهييج وهو يرجع إلى الوسوسة . وفي بعض النسخ [إنارة] في مواضعها أي من النور في إنارة قلبه أو من معها والاخلال بها

قال: يجمّ الفؤاد[1] ويسخي البخيل ويشجّع الجبان

وعنه ﷺ قال: كلوا السفرجل وتهادوه بينكم[2]، فإنّه يجلو البصر وينبت المودّة في القلب، وأطعموه حبالاكم، فإنّه يحسّن أولادكم وفي رواية يحسّن أخلاق أولادكم

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: السفرجل قوّة القلب وحياة الفؤاد ويشجّع الجبان

عن الصادق عليه السلام قال: من أكل السفرجل أجرى الله الحكمة على لسانه[3] أربعين صباحاً.

وقال عليه السلام[4]: رائحة السفرجل ريح الأنبياء

عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: كلوا السفرجل على الرّيق[5]

عن الرضا عليه السلام قال: أتي النبيّ ﷺ سفرجلاً، فضرب بيده على سفرجلة فقطعها وكان يحبّه حبّاً شديداً، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه، ثمّ قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر[6]

وعنه عليه السلام قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يزيد في العقل

قال عليه السلام: من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه وحسن وجهه

من كتاب الجامع لأبي جعفر الأشعري، عنه عليه السلام قال: ما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا وفي يده سفرجلة أو بيده سفرجلة

(١) يجم الفؤاد أي يجمعه ويكمل صلاحه ونشاطه وقيل يريحه وفي بعض النسخ [يجم الفؤاد] وفي بعضها [يفم] بالفاء المعجمة أي يفتحه ويبسطه

(٢) تهادوه أي تهدوه. وحبالى: جمع حبلى

(٣) خ ل [أنطق الله].

(٤) خ ل [وعنه عليه السلام]

(٥) يقال أتيته على الريق أي أتيته ولم أطعم شيئاً.

(٦) الطخاء ـ كسماء ـ الكرب على القلب وأصله الظلمة والغيم أي غم وثقل والمراد به ذهاب الحزن.

وقال عليه السلام [1]: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين الآس [2] ورائحة الملائكة الورد، وما بعث الله نبيّاً إلّا أوجد منه ريح السفرجل

عن الباقر عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهمّ الحزين

عن الصادق عليه السلام أنّه نظر إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلاً ليلة الجماع

قال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا السفرجل، فإنّه يجلو الفؤاد، وما بعث الله نبيّاً إلّا أطعمه من سفرجل الجنّة فيزيد فيه قوّة أربعين رجلاً

وقال عليه السلام: كلوا السفرجل فإنّه يزيد في الذهن ويذهب بطخاء الصدر ويحسّن الولد ... من أكل سفرجلاً على الريق صفا ذهنه، امتلأ جوفه حكمة وعلماً ووقي من كيد إبليس وجنوده

(في التفاح)

عن سليمان بن درستويه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه تفّاح أحمر، فقلت: جعلت فداك ما هذا؟ فقال: يا سليمان وعكت البارحة، فبعثت إلى هذا لآكله أستطفي به حرارة الحمّى، ويسكّن الالتهاب ... وفي الحديث أنّ ... يورث النسيان وذلك لأنّه يولّد في المعدة لزوجة

عن موسى بن جعفر، عن أبيه [عن جدّه] عليهم السلام قال: إنّ الناس ... لا تتداوى إلّا بالعسل ... والتفاح وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا التفاح على الريق، فإنّه نضوح المعدة [3]

عن الرضا عليه السلام قال: التفاح ينفع من خصال: من السحر والسمّ واللمم [4]

(١) في ج: [عليهم السلام] (٢) الآس: شجر معروف ... من عرف ...

(٣) نضوح ... صاد ... مهملتين ... وفي بعض النسخ [نضوح] و هو ضرب من الطيب تفوح رائحته ... النضح بمعنى الغسل و الازالة أيضاً أي يغسلها و ينظّفها ... وفي بعضها [نضوح] ... النضح ...

(٤) اللمم: طرف من الجنون ...

و[ه]ممّا يعرض من الأمراض والسقم العارض وليس من شيء أسرع منفعة منه

عن زيد الشحّام قال: دخلت المدينة ومعي أخي سيف، فأصاب الناس رعاف شديد، كان الرجل يرعف يومين ثم يموت، فرجعت إلى منزلي فإذا سيف في الرعاف وهو يرعف رعافاً شديداً، فدخلت على أبي عبد الله (ع) فقال: يا زيد أطعم سيفاً التفاح، فأطعمته فبرئ.[1]

(في التين)

عن أبي ذر رحمه الله قال: أُهدي إلى النبي ﷺ طبق عليه تين، فقال لأصحابه: كلوا، فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه، لأنّ فاكهة الجنة بلا عجم، فكلوها، فإنّها تقطع البواسير وتنفع من النقرس[2]

وعن الرضا (ع) قال: التين يذهب بالبخر[3] ويشدّ العظم وينبت الشعر ويذهب بالداء حتّى لا يحتاج معه إلى دواء

وفي الحديث: من أراد أن يرقّ قلبه فليدمن من أكل البلس وهو التين

عن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا التين الرطب واليابس، فإنّه يزيد في الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والإبردة[4]

(في العنب)

عن الصادق (ع) قال: إن نوحاً شكا إلى الله الغمّ، فأوحى الله إليه: كل العنب الأسود، فإنّه يذهب بالغمّ

وعنه (ع) قال: شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ الغمّ، فأوحى الله إليه أن يأكل العنب

وعنه (ع) قال: شيئان يؤكلان باليدين: العنب والرمّان

---

(١) الرعاف ـ بالضم ـ: خروج الدم من الأنف وسيلانه

(٢) العجم ـ بالتحريك ـ: كل ما كان في جوف مأكول كنوى التمر وغيره. والنقرس ـ بالكسر ـ: ورم يحدث في مفاصل القدم وإبهامها

(٣) البخر ـ بالتحريك ـ: الريح المنتن في الفم

(٤) الإبردة ـ بالكسر ـ: علة معروفة من غلبة الرطوبة وهي برد في الجوف

من الفردوس ، عن عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب

وقال صلى الله عليه وآله خلقت النخلة والرمّان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام

من صحيفة الرضا ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبّة حبّة فإنّه أهنأ وأمرأ وقال صلى الله عليه وآله ربيع أمّتي العنب والبطّيخ

عن عليّ بن موسى ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه كان يأكل العنب بالخبز .

وبهذا الاسناد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال العنب أدم وفاكهة و طعام و حلواء

وقال الرضا عليه السلام كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب ، فأتته جارية له بعنقود عنب فوضعته بين يديه ، فجاء سائل ، فأمر بدفعه إليه ، فوشى علامه بذلك إلى أمّ ولده [1] ، فأمرته فشتراه من السائل ، ثمّ أتته به فوضعته بين يديه ، فجاء سائل فسأل ، فأمر به فدفع إليه ، ففعل ذلك ثلاثا ، فلمّا كانت الرابعة أكله

(في الكمثرى)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ، الكمّثرى يجلو القلب ويسكّن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى

عن الصادق عليه السلام قال الكمّثرى يدبغ المعدة ويقوّيها هو والسفرجل [2]

(في الاجاص)

عن زياد القندي قال دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور فيه إجّاص أسود في إبّانه [3] ، فقال إنّه هاجت بي حرارة وأنّ الإجّاص يطفي الحرارة ويسكّن الصفراء

(١) الوشاية السعاية (٢) الكمّثرى بالضم والتشديد والاجاص بالكسر والتشديد والسفرجل كلها أنواع من جنس واحد ويدبغ المعدة أي يمتنها

(٣) التور - بالفتح - إناء صغير يشرب منه وإبّانه - بالكسر والتشديد أي في حينه وأوانه

وإنّ الباس يسكّن الدّم [ويسكّن الداء الدّوي] وهو للداء دواء بإذن الله عزّ وجل*(١).

(في الزبيب)

عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أكل كلّ يوم على الريق إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل إلاّ علة الموت (٢).

وعن عليّ عليه السلام قال من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده شيئاً يكرهه.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال الزبيب يشدّ القلب ويذهب بالمرض ويطفئ الحرارة ويطيب النفس.

من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي في روايته يذهب بالهمّ ويطيب النفس.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : عليكم بالزبيب فإنّه يطفئ المرّة ويأكل البلغم ويصحّ الجسم ويحسّن الخلق ويشدّ العصب ويذهب بالوصب (٣)

(في العناب)

عن عليّ عليه السلام قال العنّاب يذهب بالحمّى.

عن أبي الحصين قال كانت عيني قد ابيضّت ولم أكن أبصر بها شيئاً ، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام ، فقلت : يا سيّدي عيني قد آلت إلى ما ترى (٤) فقال خذ العنّاب فدقّه واكتحل به ، فأخذته ودققته بنواه وكحلتها به فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت أنا إليها فإذا هي صحيحة.

وقال الصادق عليه السلام فضل العنّاب على الفاكهة كفضلنا على الناس.

(في الغبيراء)

عن صحيفة الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين

(١) الدوي : المريض.

(٢) الزبيب ما جفف من العنب او التين و الظاهر أن المراد به هنا الاول.

(٣) الوصب ـ بالتحريك ـ المرض ووجع الجسم وأيضاً التعب والفتور في البدن وفي بعض نسخ الحديث [النصب] بدل [الوصب]

(٤) خ ل [قد أصابت إلى ما ترى]

عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم، فأمره أن يأكل الغبيراء(١)

عن أبي بكر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغبيراء لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم وجلده ينبت الجلد ومع ذلك فإنه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة وهو أمان من البواسير والتقطير(٢) ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى

« الفصل الحادي عشر »

(في البقول)

في الحديث: حضّروا موائدكم البقل، فإنه مطردة للشيطان مع التسمية. وفي رواية: زيّنوا موائدكم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل(٣)

عن أحمد بن هارون قال: دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة، فلم يكن عليها بقل فأمسك يده، ثم قال: يا غلام أما علمت أني لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء فأتني به(٤)، قال: فذهب وأتى بالبقل، فمدّ يده فأكل وأكلت معه

(في الدبّاء)

عن الصادق عليه السلام قال: الدبّاء يزيد في الدماغ(٥)

عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا اليقطين، فلو علم الله أن شجرة أخفّ من هذه لأنبتها على أخي يونس عليه السلام، إذا اتخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدبّاء، فإنه يزيد في الدماغ وفي العقل

(١) الغبيراء ـ بالضم فالفتح ممدود ـ ثمرة شبه العناب، يقال بالفارسية «سنجد»
(٢) لعل المراد به سلس البول وهو عدم استمساك البول وسيلانه قطرة قطرة، و«يقمع» أي يقهر ويذله
(٣) خ ل [البقول]
(٤) خ ل [إئت بالخضرة]
(٥) الدباء ـ بالضم والمد مشددة وقد يقصر ـ القرع وهو نوع من اليقطين، يقال بالفارسية «كدو» وهو ذو أنواع وأقسام

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل الدبّاء بالعدس رقّ قلبه عند ذكر الله عزّ وجلّ وزاد في جماعه

من صحيفة الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا طبختم فأكثروا القرع، فإنّه يسرّ القلب الحزين

عن أنس قال: إنّ خيّاطاً[1] دعا النبيّ صلى الله عليه وآله فأتاه بطعام قد جعل فيه قرعٌ بإهالة، قال أنس: فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله يأكل القرع يتتبّعه[2] من حوالي الصحفة، قال أنس: فما زلت أحبّ القرع منذ رأيته يعجبه صلى الله عليه وآله. قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبّاء ويلتقطه من الصحفة. وكان النبيّ صلى الله عليه وآله في دعوة فقدّموا إليه قرعاً، فكان يتتبّع القرع يأكله

(في الهندباء)

عن الصادق عليه السلام قال: من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء أمن من القولنج [في] ليلته تلك[3]

وعنه عليه السلام قال: من أحبّ أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء، فما من صباح إلاّ وتقطر عليه قطرة من الجنّة، فإذا أكلتموه فلا تنفضوه وكان أبي ينهانا أن ننفضه[4]

وعنه عليه السلام قال: من أكل من الهندباء كتب من الآمنين يومه ذلك وليلته

(1) في بعض نسخ الحديث [إنّ خيّاطاً]. الإهالة: كلّ شيء من الأدهان ممّا يؤتدم به، وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم، وقيل الدسم الجامد
(2) تتبّع الأمر: طلبه وبحث عنه شيئاً بعد شيء. وتتبّع أحواله: تطلّبها شيئاً بعد شيء في مهلة. و... الصحفة: ما يوضع فيه الأكل وأيضاً هي قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة
(3) الهندباء - بالكسر فالقصر أو المدّ -: بقل معروف يؤكل، ويصلح نافع للمعدة والكبد والطحال أكلاً ولسعة العقرب ضماداً بأصوله
(4) نفض الثوب: حرّكه ليزول عنه الغبار أو نحوه. - الشجرة: حرّكها ليسقط ما عليها - الورق من الشجر: أسقطه. ونفض وأنفض القوم: ذهب وفني زادهم أو أقوى لهم. لعلّ المراد إذا أكلتموه فاحترزوا من أن لا يسقط منه شيئاً، ولا تحرّكوه لئلاّ يسقط منه شيء

وعنه عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء، ومامن داء في جوف الإنسان إلا قمعه الهندباء.

عنه قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الصلاة دخل الجنّة.

عن الرضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء، ومامن داء في جوف الإنسان إلا قمعه الهندباء. ودعا به يوماً لبعض الحشم[1] وقد كان تأخذه الحمّى والصداع، فأمر بأن يدقّ ويصير[2] على قرطاس ويصبّ عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال: أما إنّه يقمع الحمّى ويذهب بالصداع.

عن السيّاري[3] رفعه قال: عليك بالهندباء، فإنّه يزيد في الماء ويحسّن الولد وهو حارّ ليّن، يزيد في الولد الذكور.

في كتاب الفردوس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أكل الهندباء ونام عليه لم يؤثّر فيه سمّ ولا سحر ولم يقربه شيء من الدوابّ حيّة ولا عقرب.

عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الهندباء من الجنّة والهندباء تذهب بالسّمع والبصر.

(في الكراث)

عن الباقر عليه السلام قال: إنّا لنأكل الثوم والبصل والكرّاث[4]

عن موسى بن بكر قال: اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام، فقال: أين هو؟ فقلنا: به طُحال[5]، فقال: أطعموه الكرّاث ثلاثة أيّام، فأطعمناه فقعد[6] الدم ثمّ برئ.

---

(١) حشم الرجل: خدمه وأهله.

(٢) ج ل [ويصير]

(٣) هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب البصري، كان من كتّاب آل طاهر في زمن العسكري عليه السلام وكان من رجاله. ويعرف بالسياري نسبة إلى جده وله كتب.

(٤) الثوم: نبات بصلته مدفونة في الأرض وله رائحة قوية، يقال بالفارسية «سير». البصل: نبات معروف ويقال بالفارسية «پياز». الكراث - بالضم والفتح والتشديد -: بقل معروف وله رائحة وكان ذا أنواع.

(٥) الطحال - بالضم -: داء يصيب الطحال بالكسر.

(٦) ج ل [فقعد]

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يأكل الكراث بالملح الجريش[1]

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لكل شيء سيد والكراث سيد البقول

عن الباقر عليه السلام قال: في الكراث أربع خصال: يطرد الريح ويطيب النكهة ويقطع البواسير وهو أمان من الجذام لمن أدمن

عن موسى بن بكر قال: أتيت إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال لي: أراك مصفراً[2] كل الكراث، فأكلته فبرئت

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فضل الكراث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء

(في الباذروج)

عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج[2].

عن الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله الحوك وهو الباذروج[3]، فقال: بقلتي وبقلة الأنبياء من قبلي وإني لأحبها وآكلها وإني أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الحوك

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحوك بقلة الأنبياء، أما إن فيه ثمان خصال: يمرئ الطعام ويفتح السدد[4] ويطيب النكهة ويشهي الطعام ويسهل الدم[5] وهو أمان من الجذام وإذا استقر في جوف الإنسان قمع الداء كله، ثم قال: إنه يزين به أهل الجنة موائدهم

---

(١) الجريش: الذي لم يعم دقه. وملح جريش: لم يطيب

(٢) خ ل [مصفاراً]

(٣) الباذروج - بفتح الذال المعجمة - نبت معروف يؤكل، يقوي القلب والمشهور أنه الريحان العمي وهو شبيه بالريحان السدي إلا أن ورقه أعرض. والحوك - بالفتح - نبات كالبقل وهو بالتحريك -: نبات طيب الرائحة

(٤) في بعض نسخ الحديث [يفتح السداد] وقد مضى مثله ص ١٩٠ ويحتمل أن يكون من السدة وهو انسداد في المعدة والأمعاء من فضولات الطعام

(٥) خ ل [ويسيل الدم].

وقال رسول الله ﷺ: الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة، والجرجير[1] بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار.

وقال ﷺ: من أكل بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح.

عن أيوب بن نوح قال: حدثني من حضر أبا الحسن الأول عليه السلام معه على المائدة، فدعا بالباذروج وقال: إني أحب أن أستفتح به الطعام، فإنه يفتح السدد ويشهي الطعام ويذهب بالسل، وما أبالي إذا افتتحت به ما أكلت بعده من الطعام، فإني لا أخاف داء ولا غائلة. قال: فلما فرغ من الغداء دعا به، فرأيته يتتبع ورقه من المائدة ويأكله ويناولني ويقول: اختم به طعامك، فإنه يمرئ ما قبله ويشهي ما بعده ويذهب بالثقل ويطيب الجشاء والنكهة[2]

(في الفرفخ)

عن الصادق عليه السلام قال: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام[3]

وعنه عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: عليكم بالفرفخ، فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهي.

(في الجرجير)

عن الصادق عليه السلام قال: من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه.

وعنه عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل يورث البرص.

(في الكرفس)

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام في أشياء

(١) الجرجير: بقلة معروفة تنبت على الماء وتؤكل.

(٢) الجشاء بالضم: ريح مع الصوت يخرج من الفم عند الشبع. والنكهة: ريح الفم.

(٣) الفرفخ: معرب پرپهن: الرجلة وهي بقلة الحمقاء، لأنها لا تنبت إلا بالمسيل. ورُوي أن فاطمة عليها السلام كانت تحبها فنسبت إليها وقيل «بقلة الزهراء»، كما قالوا «شقائق النعمان».

وصلى بها [illegible] الكرفس، فإنها بقلة إلياس ويوشع بن نون عليهما السلام[1]

وقال رسول الله ﷺ: الكرفس بقلة الأنبياء. ويذكر أن طعام الخضر وإلياس الكرفس والكمأة[2]

وقال النبي ﷺ: العجوة من الجنة[3] وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن[4] وماؤها شفاء للعين

(في السذاب)

عن النبي ﷺ قال: السذاب جيد لوجع الأذن[5]

عن الرضا ﷺ قال: السذاب يزيد في العقل غير أنه ينشر ماء الظهر[6]

في كتاب الفردوس، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: من أكل السذاب ونام عليه نام آمنا من الدبيلة وذات الجنب[7]

(في السلق)

قال الرضا ﷺ: عليكم بالسلق، فإنه ينبت على شاطئ [نهر في] الفردوس وفيه شفاء من كل داء[8] وهو يشد العصب ويصفي حرارة الدم ويغلظ العظام. ولولا أنه [٨]

(١) الكرفس [illegible]
منقي للكلى والكبد والمثانة [illegible]

(٢) الكمأة [illegible]

(٣) تقدم معنى العجوة في ص ١٩١

(٤) أي من المن الذي نزل على بني إسرائيل [illegible] شيء كان يسقط عليهم »

(٥) السذاب [illegible] والمشهور أنه بالدال [illegible] كالصعتر ورائحته كريهة

(٦) [illegible] [ينشر] أي يجفف [illegible] وفي بعضها [ينشر]

(٧) الدبيلة ـ كجهينة ـ الطاعون أو خراج ودمل يظهر في الجوف [illegible] وذات الجنب [illegible] وهي التهاب غلاف الرئة [illegible] وقلما يسلم صاحبها

(٨) خ ل [من الأدواء] وقد تقدم معنى السلق في ص ١٨٢

مسه أبداً حاجة لكانت الورقة تستر رجلاً، قال رجل: فقلت جعلت فداك كان أحب البقول إليّ، قال: فاحمد الله على معرفتك.

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: أكل السلق يؤمن من الجذام.

وعنه عليه السلام قال: إن الله تعالى رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق[1].

وعن الرضا عليه السلام قال: أطعموا مرضاكم السلق، فإن فيه شفاء ولا داء معه ولا غائلة له، ويهدئ نوم المريض[2].

وعنه عليه السلام قال: السلق يقمع عرق الجذام، وما دخل جوف المبرسم[3] مثل ورق السلق.

وعنه عليه السلام أيضاً قال: لا تخلون جوفك من الطعام، وأقل من شرب الماء، ولا تجامع إلا من شبق[4]. ونعم البقلة السلق.

(في الشلجم)

عن الصادق عليه السلام قال: عليكم بالشلجم فكلوه وأديموه واكتموه إلا عن أهله، فما من أحد إلا وبه عرق من الجذام فأذيبوه بأكله[5].

(في الفجل)

من كتاب الفردوس، عن ابن مسعود قال: قال صلى الله عليه وآله: إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد له ريح فاذكروني عند أول قضمه[6].

(١) خ ل [وقلعهم العروق]

(٢) هدأ يهدأ - كمنع يمنع - هدءاً وهدوءاً أي سكن

(٣) المبرسم: الذي أصيب بالبرسام، وهو بالكسر: التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب

(٤) الشبق - بالتحريك -: اشتداد الشهوة وشدة الميل إلى الجماع

(٥) الشلجم والسلجم - بالفتح -: اللفت وهو نبات معروف يؤكل، يقال بالفارسية «شلغم»

(٦) الفجل - بالضم -: أرومة معروفة تؤكل وهو ذو أنواع، واحدته فجلة

عن ابن أورمة، عن حنان بن سدير قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلة وقال لي: يا حنان كل الفجلة، فإن فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح ولبّه يسهّل البول وأصوله تقطع البلغم

من املاء الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام وورقه يحدر البول [1]

(في الثوم)

عن الباقر عليه السلام قال: إنّا لنأكل الثوم والبصل والكراث

وسئل الصادق عليه السلام عن أكل الثوم، فقال: لابأس بأكله بالقدر [2] ولكن إذا كان كذلك فلا يخرج إلى المسجد

ومن الفردوس، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الثوم وتداووا به، فإنّ فيه شفاء من سبعين داء.

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي كل الثوم فلولا أنّي اُناجي الملك لأكلته.

وعنه صلوات الله عليه قال: لايصلح أكل الثوم إلّا مطبوخ

(في البصل)

عن الباقر عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها، يطرد عنكم وباءها

عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن أكل البصل، فقال: لابأس به توابلاً في القدر [3] ولابأس أن تتداوى بالثوم ولكن إذا أكلت ذلك فلا تخرج إلى المسجد

وعنه عليه السلام قال: البصل يذهب بالنّصَب ويشدّ العصب ويزيد في الماء ويزيد

(١) حدر الشيء - كضرب - أنزله

(٢) خ ل [في القدر]. والمراد طبخه وطبيخه

(٣) التوابل جمع تابل: أبزار الطعام أي ما يطيب به الاكل كالفلفل و غيره. و المراد انه لابأس بأكله إذا كان طيباً في الطعام

في الخطا[1] ويذهب بالحمّى

وعنه ﷺ قال: البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة

وقال ﷺ[2]: في البصل ثلاث خصال: يطيب النكهة ويشدّ اللثة ويزيد في الجماع

(في الخس)

قال الصّادق ﷺ: عليك بالخسّ فإنّه يقطع الدم[3]

عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: كل الخسّ، فإنّه يورث النعاس ويهضم الطعام

(في الباقلى)

من الفردوس، عن أنس قال: قال النبيّ ﷺ: كان طعام عيسى ﷺ الباقلى حتّى رفع، ولم يأكل عيسى ﷺ [غيره حتى رفع ولم يأكل عيسى ﷺ] شيئاً غيّرته النار

من الفردوس قال ﷺ: من أكل فولة بقشرها[4] أخرج الله عزّ وجلّ منه من الداء مثلها

عن الرضا ﷺ قال: الباقلى يمخخ الساقين[5]، ويولد الدم الطريّ وقال: كلوا الباقلى بقشره، فإنّه يدبغ المعدة

قال الصّادق ﷺ: كلوا الباقلى فإنّه يمخخ الساقين، ويزيد في الدماغ ويولّد الدم الطريّ

(١) الخطو [illegible] والمراد أنه يقوي قوى الحركة [illegible]

(٢) خ ل [وقال عليه السلام]

(٣) [illegible] معروف [illegible] بالفارسية «كاهو» والمراد أنه [illegible] [illegible] [illegible]

(٤) الفولة [illegible]

(٥) أي يسمن، يقال أمخت الشاة: سمنت، والظاهر أن المراد أنه يكثر مخ الساق فيصير سبب القوة

وقال ﷺ الباقلى يذهب [با]لداء ولاداء فيه

(في الباذنجان)

قال الصادق ﷺ الباذنجان جيد للمرة السوداء

وقال أبو الحسن الثالث ﷺ لبعض قهارمته[1] استكثر [لنا] من الباذنجان، فإنه حار في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة معتدل في الأوقات كلها، جيد على كل حال

وقال الصادق ﷺ عليكم بالباذنجان البوراني فهو شفاء آمن من البرص وكذا المقلي بالزيت[2]

من الفردوس قال رسول الله ﷺ كلوا الباذنجان، فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى، شهدت لله بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داء، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء.

عن أنس قال قال النبي ﷺ كلوا الباذنجان وأكثروا منها، فإنها أول شجرة آمنت بالله عز وجل

عن الصادق ﷺ قال أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل[3] فإنه شفاء من كل داء ويزيد في بهاء الوجه ويلين العروق ويزيد في ماء الصلب

عن الصادق ﷺ قال روي أنه كان بين يدي علي بن الحسين عليهما السلام باذنجان مقلو بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل منه، فقال له الراوي يا ابن رسول الله تأكل من هذا وهو نار؟[4] فقال اسكت إن أبي حدثني عن جدي قال الباذنجان من شحمة الأرض وهو طيب في كل شيء يقع فيه

(في الجزر)

عن داود بن فرقد قال دخلت على أبي عبدالله ﷺ وبين يديه جزر، فقال

(١) القهارمة: جمع قهرمان وهو أمين الدخل والخرج أو الوكيل

(٢) قلى يقلي قلياً الباذنجان: أنضجه في المقلى وهو مقلي

(٣) الجذاذ - بالتثليث - ما تكسر من الشيء. والظاهر أن يكون جداداً - بالدال - صرام النخل أي حين صرمه و جزه.　(٤) خ ل [وهو بارد]

فناولني جزرة[1] وقال: كُل، فقلت: إنّه ليس لي طواحن، فقال: أما لك جارية؟ قلت
بلى، قال: مُرها أن تسلقه لك[2] وكُل، فإنّه يسخن الكليتين ويقيم الذكر

وعنه ﷺ[3]: الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع

(في البطيخ)

من الفردوس عن علي [أمير المؤمنين] ﷺ عن النبي ﷺ قال: تفكّهوا بالبطيخ،
فإنّ ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة. وفي رواية أنّه خرج من الجنة، فمن أكل
لقمة من البطيخ كتب الله سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين
ألف درجة

عن الكاظم ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالسكر ويأكله بالرطب

وقال الصادق ﷺ: أكل البطيخ على الريق يورث الفالج

وعن أمير المؤمنين ﷺ[4]: البطيخ شحمة الأرض لا داء ولا غائلة فيه. وقال ﷺ:
فيه عشر خصال: طعام وشراب وفاكهة وريحان وأدم وحلواء وأشنان[5] وخطمي وبقل
ودواء

عن الروضة [وفي رواية] عن الصادق ﷺ قال: كلوا البطيخ فإنّ فيه عشر
خصال مجتمعة: هو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غائلة، وهو طعام وشراب وفاكهة و
ريحان وهو أشنان وأدم ويزيد في الباه ويغسل المثانة ويدرّ البول. وفي حديث آخر
يذيب الحصى في المثانة

للرضا صلوات الله عليه

أهدى لنا الأيام بطيخة   من حلل الأرض ودار السلام

(1) الجزر ... ومنه نوع ... وبالفارسية (هويج) وهو أنواع
(2) سلقه: أغلاه بالنار وطبخه بالماء. وفي بعض النسخ [تسلقه]
(3) خ ل [وعن الصادق عليه السلام]
(4) خ ل [وعن أمير المؤمنين عليه السلام]
(5) الأشنان: بالضم والكسر ... الإشنان ... وأنه جنس الحمض، والخطمي
بكسر الخاء وتشديد الياء نبات ورقه معروف يغسل به الرأس

تجمع أوصافاً عظاماً وقد ✽ عددتها موصوفة بالنظام
كذاك قال المصطفى المجتبى ✽ محمد جدي عليه السلام
ماء وحلواء وريحانة ✽ وكبه خرص[1] طعام ودم
تنقي المثانة وتصفي الوجوه ✽ تطيب النكهة عشر تمام

وعن الرضا عليه السلام قال: الضجع على الريق يورث الفالج. وفي رواية: القولنج.

(في القثاء)

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل القثاء بالملح. وقال: إذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله، فإنه أعظم لبركته.

(في الشونيز)

[عن سعد قال] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا السام، قلت: وما السام؟ [و] قال: الموت. قلت: وما الحبة السوداء؟ قال: الشونيز[2]. قلت: وكيف أصنع به؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتجعلها في خرقة وتنقعها في الماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرة، فإذا كان اليوم الثاني قطرت في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة، فإذا كان اليوم الثالث قطرت في الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرتين، تخالف بينهما ثلاثة أيام. قال سعد: وتجدد الحب[3] في كل يوم.

عن الصادق عليه السلام قال: الحبة السوداء شفاء من كل داء، وهي حبة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: إن الناس يزعمون أنها الحرمل، قال: لا، هي الشونيز، ولو أتيت أصحابه فقلت: أخرجوا إليّ حبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأخرجوا إليّ الشونيز[4].

عن محمد بن دريج قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام أني أجد في بطني رحاً وقرقرة، فقال عليه السلام: ما يمنعك من الشونيز؟ فإن فيه شفاء من كل داء.

(١) الخرص - بالضم - الأصل.
(٢) فيه لغات: الشونيز والشينيز والشهنيز. (٣) ج: [عدد الحب].
(٤) ج ل [لأخرجوا الشونيز].

عن المفضل[1] قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من البول شدة، فقال: خذ من الشونيز آخر الليل.

وعنه عليه السلام: إن في الشونيز شفاء من كل داء، فأنا آخذه للحمى والصداع والرمد ولوجع البطن ولكل ما يعرض لي من الأوجاع يشفيني الله عز وجل به[2].

(في الحرمل)

قال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنبتت الحرمل[3] من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا [و]ملك موكل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه أو تصير حطاما، وإن في أصلها وفرعها نشرة، وفي حبها شفاء من اثنين وسبعين داء.

عن محمد بن الحكيم قال: شكا نبي إلى الله عز وجل جبن أمته، فأوحى الله عز وجل إليه: مر أمتك بأكل الحرمل. وفي رواية: مرهم فليستفوا الحرمل، فإنه يزيد الرجل شجاعة[4].

سئل الصادق عليه السلام عن الحرمل واللبان؟ فقال عليه السلام: أما الحرمل فإنه ما تعلق له عرق في الأرض[5] ولا ارتفع له فرع في السماء إلا وكل الله عز وجل به ملكا حتى يصير حطاما أو يصير إلى ما صار إليه، فإن الشيطان[6] ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي فيها الحرمل، وهو شفاء من سبعين داء أهونها الجذام، فلا يفوتنكم [وقال عليه السلام] وأما اللبان فهو مختار الأنبياء عليهم السلام من قبلي، إنه كان بخور مريم عليها السلام، وليس دخان يصعد إلى السماء إلا اللبان، وهي مطردة الشياطين ومدفعة للعاهة فلا يفوتنكم

(١) ح ب [عن المفضل] [illegible] [عن المفضل]

(٢) ح ل [يشفيني الله عز وجل به]

(٣) الحرمل [illegible] أوروبا يعالج بها المجنون [illegible] الذي يكشف ويزال

(٤) [illegible]

(٥) [illegible] الأرض [illegible] الأول

(٦) ح ل [وإن الشيطان] [illegible]

﴿الفصل الثاني عشر﴾

☆(في الحبوب [وما يتبعها])☆

(في الماش)

قال بعض أصحاب الرضا عليه السلام (١) عن البهق (٢) فقال [illegible] واطبخ الماش وانحسه واجعله طعامك، ففعلت أياماً فعوفيت

وعنه عليه السلام أنه قال خذ الماش الرطب في شدّة ودقّه مع ورقه واعصر ماءه واشربه على الريق واطله على البهق (٣). [قال] ففعلت فعوفيت

(في الحلبة)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالحلبة ولو تعلم أمتي ما لها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً (٤)

(في النانخواه)

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه دعا بالنانخواه (٥) والسعتر والحبة السوداء فكان يستفّها إذا أكل اللحم وطعاماً له غائلة وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام ويقول ما أبالي إذا تعاديتها ما أكلت من شيء (٦) ويقول هو يقوّي المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة (٧)

(١) ج ر [قال بعض أصحاب الرضا عليه السلام]

(٢) البهق ـ بالتحريك ـ [illegible] لا من برص [illegible] أي [illegible] شيء، والبهق ـ بالفتح ـ [illegible] (٣) أي وامسحه عليه

(٤) الحلبة ـ بالضم ـ [illegible] له حب أصفر يؤكل

(٥) النانخواه [illegible] وهو نوع من التوابل [illegible] يهضم الطعام وأيضاً كل ما يساعد على الهضم والسعتر والصعتر نبات طيب الرائحة [illegible] وهو معروف [illegible] وفي بعض النسخ [فكان يسفه] وفي بعضها [illegible] [illegible] والجريش ملح غير ناعم

(٦) [illegible]

(٧) اللقوة ـ بالفتح ـ [illegible] الوجه [illegible]

(في الحمص)

عن الصادق عليه السلام أنه ذكر عنده الحمص [فقال] هو جيد لوجع الظهر[1]

(في العدس)

عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في مصلاه إذ جاءه عبد الله بن الشهاب، فقال له: يا رسول الله[2] إني لأخلو بالليل كثيراً وأسمع هذا كثيراً فلا يرق قلبي ولا يسرع دمعتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن الشهاب عليك بالعدس فإنه يرق القلب ويسرع الدمعة[3] [ويذهب الكبرياء وهو طعام الأبرار] وقد بارك فيه سبعون نبياً.

عن الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله: شكا نبي من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ قساوة قلوب قومه، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه وهو في مصلاه أن مُر قومك أن يأكلوا العدس، فإنه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبر وهو طعام الأبرار.

عن صحيفة الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس، وإنه يرق القلب ويكثر الدمعة، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى ابن مريم عليهما السلام

(في السنا)

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالسنا فتداووا به فلو دفع الموت شيء لدفعه السنا[4]

وعنه عليه السلام قال: لو علم الناس ما في السنا لقابلوا كل مثقال منه بمثقالين من ذهب[5] أما إنه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة، ويؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لا نوى له ويجعل معه هليلج كابلي وأصفر وأسود[6] أجزاء

(١) الحمص - كحلز وقنب - حب معروف يؤكل

(٢) خ ل [وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :]

(٣) خ ل [ويدمع العين]

(٤) السنا - بالفتح والقصر وبعض يرويه بالمد - : نبات كالحناء ؛ حبه عريض

(٥) خ ل [لبلغوا كل مثقال منه مثقالين ذهبا]

(٦) الهليلج والاهليلجة ثمر دواء نافع منه أصفر ومنه أسود ومنه كابلي وله نفع

سواء، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم ويداوم أو سابق من شئت قليلاً وهو سيد الأدوية.

(في بزر القطونا)

عن الصادق عليه السلام قال: مَن حُمّ(١) فشرب في تلك الليلة وزن درهمين من بزر القطونا أو ثلاثة أمن من البرسام في تلك الليلة.

« الفصل الثالث عشر »

٥(في نوادر الأطعمة وغيرها)٥

(في الجبن والجوز)

قال الصادق عليه السلام: الجبن والجوز في كل واحد منهما شفاء، وإذا افترقا كان في كل واحد منهما داء.

وعنه عليه السلام قال: الجبن يهضم ما قبله ويشهي ما بعده(٢).

وعنه عليه السلام قال: أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف ويهيج القروح في الجسد، وأكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد.

(في الملح)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام: يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح، فإن [في] الملح شفاءً من سبعين داء، منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن.

عن الصادق عليه السلام قال: من ذرّ على أول لقمة(٣) من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه(٤).

(١) أي أصابته الحمى. البرسام – بالكسر –: التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب.

(٢) الجبن – فيه ثلاث لغات بالسكون وهي الأجود وبضمتين وهي الأكثر وبالتثقيل وهي الأقل – وهو ما يجمد من اللبن.

(٣) ذرّ الملح: نثره وفرّقه.

(٤) النمش – بالتحريك –: نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه.

سأل الرضا ﷺ أصحابه: أيّ الإدام أجود؟[1] فقال بعضهم: اللحم، وقال بعضهم: السمن، وقال بعضهم[2]: الزيت، فقال: لا، هو الملح، خرجنا إلى نزهة لنا[3] فنسي الغلام الملح فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا.

من الفردوس: عن عائشة قال النبي ﷺ: من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء رفع الله عنه ثلاثمائة وثلاثين نوعاً من البلاء، أهونها الجذام.

في الخل

عن أنس قال: قال ﷺ: من أكل الخل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ. وقال: الملح من الماعون[4] ... ودخل رسول الله ﷺ على أم سلمة رضي الله عنها فقدمت إليه كسرة فقال ﷺ: هل عندكم إدام؟ فقالت: يا رسول الله ما عندي إلا خل، فقال ﷺ: نعم الإدام الخل، وما افتقر بيت فيه خل.

عن الصادق ﷺ قال: إنا لنبدأ بالخل عندنا كما تبدؤون بالملح عندكم، فإن الخل يشد العقل.

وعنه ﷺ قال: نعم الإدام الخل، يكسر المرار ويحيي القلب.

وعنه ﷺ قال: عليكم بخل الخمر فإنه لا يبقى في جوفك دابة إلا قتلها.

وقال ﷺ: نعم الإدام الخل، اللهم بارك لنا في الخل، فإنه إدام الأنبياء قبلي.

ومن صحيفة الرضا ﷺ عنه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: كلوا من خل الخمر ما فسد، ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم.

(في المري[5])

عن الصادق ﷺ قال: إن يوسف ﷺ لما كان في السجن شكا إلى الله عزّ وجلّ

(١) خ ل [أمري]. (٢) [وقال بعض].
(٣) النزهة [illegible]
(٤) الماعون: اسم جامع لكل ما ينتفع به من أمتعة البيت [illegible] من الخير. ولعل المراد أن الملح أيضاً من [illegible]
(٥) المري — كمري —: إدام يؤتدم به كالكامخ.

من أكل الخبز وحده وما يأتدم به ، وكان يكثر عنده الخبز اليابس . [و]كان يجعل الخبز اليابس في جفنة[1] ويصب عليه الماء والملح فصار ثريداً فيجعل يتأدم به .

(في الزيت)

عن مسعدة بن صدقة عليه السلام عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالزيت ، فإنه يكشف المرة ، ويذهب بالبلغم ، ويشد العصب ، ويذهب بالإعياء[2] ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم .

وقال عليه السلام : نعم الطعام الزيت ، يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب[3] .

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في وصيته : يا علي كل الزيت وادهن به ، فإنه من أكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً .

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة .

وقال عليه السلام : الزيت دهن الأبرار وطعام الأخيار .

(في الصعتر والنانخواه والملح والجوز)

عن الصادق عليه السلام قال : أربعة أشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضر ، فقيل له[4] : ما هي ؟ فقال : الصعتر والملح والنانخواه والجوز إذا اجتمعن[5] . [و]قيل له : ولأي شيء تصلح[6] هذه الأربعة إذا اجتمعن ؟ [و]قال : النانخواه والجوز يحرقان البواسير ويطردان الريح ويحسنان اللون ويخشنان المعدة ويسخنان الكلى . والصعتر والملح يطردان الرياح عن الفؤاد[7] ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء ويطيبان النكهة

(١) الجفنة : وعاء يستعمل لحفظ ... الخبز والعرب تسميه
(٢) الإعياء : الكلل والتعب ... ويحتمل أن يكون كما في بعض النسخ [الأعصاب] جمع عصب أي يشد
(٣) الوصب ـ بالتحريك ـ الوجع .
(٤) خ ل [وما ينفع ولا يضر قيل هي ؟]
(٥) خ ل [فقال الصعتر والملح إذا اجتمعا والنانخواه والجوز إذا اجتمعا] وقد تقدم معنى الصعتر فيما مضى .
(٦) خ ل [وما يصلح] (٧) خ ل [من الفؤاد] وقد تقدم معنى السدد في ص ١٩٠ و ٢٠٣

ويليّنان المعدة ويذهبان الرياح الخبيثة(1) من الفم ويصلّبان الذكر

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الثُّفّاء(2) دواء لكل داء ولم يدو [illegible] والصبر بمثله (الثفاء الحفوة ويقال الخردل ويقال حبّ الرشاد)

(في السعد)

عن إبراهيم بن نظام قال أخذني اللصوص فحشوا في فمي الفالوذج الحار(3) حتى نضج، ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتخلخلت أسناني وأضراسي، فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك [و]قال: استعمل السُّعد(4) فإنّ أسنانك تشتد، فلمّا جئت إلى خراسان بلغني أنّه مارّ بنا فاستقبلته وسلّمت عليه وذكرت له حالي وإنّي رأيته في المنام وأمرني باستعمال السُّعد فقال وأنا آمرك به في اليقظة، فاستعملته فقويت أسناني وأضراسي كما كانت

(في الاشنان)

عن الباقر عليه السلام أنّه كان إذا توضّأ بالاشنان أدخله فاه فطعم منه، ثمّ يرمي به و قال الإشنان ردي، يبخّر الفم(5) ويصفّر اللون ويضعف الركبتين [و[illegible]]

(في السويق)

قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام يولد المولود فيكون فيه الضعف والعلّة، فقال ما يمنعك(6) من السويق فإنّه ينبت اللحم ويشدّ العظم

من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي عن علي بن الحسين عليه السلام قال [illegible] المحموم

(1) خ ل [الريح الخبيثة]

(2) الثفاء بالضم فالتشديد والتخفيف [illegible] حب الرشاد وبين [illegible] وتؤكل في الاحضار والرشاد بالفتح [illegible] والصبر [illegible] والأمرّان [illegible] الألم يحصل في الباطن [illegible] إذا [illegible] وعرفان القهر [illegible]

(3) الفالوذج ما يعمل من الدقيق والماء والعسل وتخلخلت أي تحركت وتقلقلت

(4) السعد بالضم [illegible] نبت معروف وفيه منفعة في إدمال القروح

(5) ردي أي فاسد ويبخر الفم أي ينتنه ويفسده

(6) خ ل [ما يمنعك] والسويق [illegible] من دقيق الحنطة والشعير [illegible] معلوم يعمل من الحنطة أو الشعير

بالسويق (1) يغسل ثلاث مرات ويحوّل من إناء إلى إناء ويسقى المحموم، فإنه يذهب بحمّى الحارّة وإنما عمل بالوحي

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: [من] أفضل سحوركم السويق والتمر

وقال الرضا عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرات وقلبته من إناء إلى إناء يذهب [هو] بالحمّى وينزل القوّة في الساقين والقدمين

وقال الصادق عليه السلام: اسقوا جوف المحموم السويق، يغسل سبع مرات ثم يسقى

وعنه عليه السلام قال: أفضل سحوركم السويق والتمر

و[عنه عليه السلام] قال: اسقوا صبيانكم السويق في صغرهم، فإن ذلك ينبت اللحم ويشدّ العظم

وقال عليه السلام: من شرب السويق أربعين يوماً امتلأت كتفه قوة (2)

(في سويق الشعير)

سأل سيف التمّار (3) في مريض له أبا عبد الله عليه السلام فقال له: اسقه سويق الشعير، فإنّه يعافى إن شاء الله تعالى وهو غذاء في جوف المريض. قال: فما سقيته إلّا مرة واحدة حتّى عوفي

(في سويق الجاورس)

عن ابن كثير قال: انطلق بطني، فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آخذ سويق الجاورس بماء الكمّون، ففعلت فأمسك بطني وعوفيت (4)

(في سويق التفاح)

عن أحمد بن يزيد قال: كان إذا لسع أحداً من أهل الدار حيّة أو عقرب

---

(1) خ ل [من السويق]. وفي المحاسن بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اسقوا جوف المحموم من السويق، يغسل ثلاث مرات».

(2) وفي المحاسن [امتلأت كتفاه قوة]

(3) هو أبو الحسن سيف بن سليمان التمار الكوفي من أصحاب الإمام الصادق (ع)، ثقة وله كتاب.

(4) الكمون - بالفتح فالتشديد -: حب معروف من نبات، منه بستاني ومنه بري. وابن كثير هذا هو أبان بن كثير العامري الكوفي وهو ممن روى عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible]

قال: اسقوه سويق التفاح

وعن ابن بكير[1] قال: رعف شيخ وعبد الله عليه السلام في داره، فقال: اسقوه سويق التفاح، فقطع الرعاف

(في سويق العدس)

عن الصادق عليه السلام قال: سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء، ويطفي الحرارة ويبرد الجوف، وكان إذا سافر لا يفارقه، وكان إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال: اشربوا [من] سويق العدس، فإنه يسكن هيجان الدم ويطفي الحرارة

عن علي بن مهزيار أن جارية له أصابها الحيض فكان لا ينقطع عنها [الدم] حتى أشرفت على الموت، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس، فسقيت فانقطع عنها

(في اللبن)

عن الحسن عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا شرب لبناً قال: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه، [وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ذانك الأطيبان يعني التمر واللبن] و إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لما شرب لبناً يتمضمض ويقول: إن له لدسماً. وفي رواية قال عليه السلام: إذا شربتم اللبن [ف]تمضمضوا فإن له دسماً

وعن الصادق عليه السلام قال له رجل: إني أكلت لبناً فاضرّني، فقال: ما ضرّ شيئاً قط ولكنك أكلت معه غيره فضرّك الذي أكلته معه فظننت أنه من اللبن

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألبان البقر دواء. وسئل عن بول البقر يشربه الرجل؟ قال عليه السلام: إن كان محتاجاً يتداوى به فلا بأس[2]

عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أبوال الإبل خير من ألبانها، و قد جعل[3] الله الشفاء في ألبانها

(١) هو أبو علي عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن الشيباني من أصحاب الصادق عليه السلام، كان من أجلة الفقهاء والثقات، ومن أصحاب الإجماع وكان فطحي المذهب إلا أنه ثقة وله كتاب

(٢) خ ل [فليس به بأس]

(٣) خ ل [ويجعل] والجعفري هو أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب البغدادي ... عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام وكان من أصحاب الإمام ... ومن بعده عليهم السلام وروى عنهم، توفي سنة ٢٦١ ... من أصحاب الإمام ... وله كتاب، وإطلاق الجعفري باعتبار كونه من أولاد الجعفر

عن يحيى بن عبد الله قال تغدّيت مع أبي عبد الله عليه السلام في سكرّجات[1] فأشار بيده نحو واحدة منها وقال شبر الأرز[2] اتّخذه ولعس عندنا، فمن شاء فليأكل ومن شاء فليدع [illegible] عنه عليه السلام عن شرب ابوال الإبل، قال عليه السلام لا بأس.

(في مضغ اللبان)

عن [illegible] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله [illegible] عليكم من اللبان فإنّه يزيد في عقل الصبيّ.

وقال الصادق عليه السلام: ما من مخمور يصعد إلى [illegible] اللبان [illegible] يتخرّ[illegible] فيه[3] اللبان إلّا من عليهم [illegible] الحق.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال مضغ اللبان يشد الأضراس [illegible] للبلغم [illegible] ويقطع ريح الفم.

عن الرضا عليه السلام قال استكثروا من اللبان [illegible] وامضغوه[4] و[illegible] الى المضغ، فإنّه ينزف بلغم المعدة ويذهب ويشدّ العقل ويجري الدم.

عن الرضا عليه السلام قال أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية حسن خلقها وخُلقها [illegible] عجيزتها [illegible] عند زوجها[5]

(في العشاء)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال [illegible] ولا تدعوا العشاء[6] فإنّ ترك العشاء خراب البدن.

عن رسول الله صلّى الله عليه وآله من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهب عنه ما لا يرجع إليه أربعين يوماً.

(1) السكرجة [illegible] بضم [illegible] وتشديد الراء وايضاً بضم الأول والثالث مخففة وفتح الراء [illegible] معرب [illegible] إناء صغير [illegible] يؤكل فيه الشيء القليل.

(2) [illegible]

(3) ج ب [يتخيرونهم]

(4) [illegible] أي [illegible] [و إستيقوه]

(5) أي [illegible] والسر [illegible] عند الناس

(6) العشاء [illegible] طعام العشي [illegible] وبالكسر [illegible] أول الظلام [illegible] والثالث [illegible]

قال أبو الحسن عليه السلام: لا تدع العشاء ولو بكعكة، فإن فيه قوة الجسد[1] ولا أعلمه إلّا قال: وصلاح [الرّواح ب] الجماع.

عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح. وقال عليه السلام: من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيى أبداً.

(في الكمأة)

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين. وقال: عجوة البرني من الجنّة وهي شفاء من السم[2].

(في أكل البصل مع البيض وغيره)

قال أبو الحسن عليه السلام: من أكل البيض والبصل والزيت زاد في جماعه، ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده[3].

عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال له: جعلت فداك إنّي اشترى الجواري فأحبّ أن تعلّمني شيئاً أقوّي عليهنّ، قال: خذ بصلاً وقطّعه صغاراً صغاراً وقلّه بالزيت وخذ بيضاً فافقصه في صحفة[4] وذرّ عليه شيئاً من الملح، فاذرره على البصل والزيت وقلّه شيئاً ثمّ كل منه، قال: ففعلت، فكنت لا أريد منهنّ شيئاً إلّا قدرت عليه.

(في اللحم اليابس والجبن والطلع)

عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث يسمنّ وهي ممّا لا يؤكل، وثلاث يهزلن وهي ممّا يؤكل[5]، واثنان ينفعان من كلّ شيء ولا يضرّان من شيء، فاللاتي يسمنّ

(١) خ ب [وكان فيه قوة الجسد] والكعكة معرب خبز معروف يعمل مستديراً من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك

(٢) ليس في بعض النسخ من لفظ، والعجوة فيها. وقد تقدم معنى الكمأة والعجوة البرني والرواية فيهما فيما سبق

(٣) خ ل [كثر ولده]

(٤) فقص البيضة كسرها بيده. والصحفة ما يوضع بها الأكل، وأيضاً صحفة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة ونحو عليه [illegible]

(٥) خ ل [ثلاث لا يؤكلن فيسمن، وثلاث يؤكلن فيهزلن]

ولا يؤكلن[1] مستشعرا كتّان والطلح السوداء واللاتي يؤكلن ويهزلن اللحم اليابس والجبس والصلع

وفي حديث آخر الجوز وخبز الكعك[2] [وفي حديث آخر كعك] والأدهان يبعثان من كل شيء، ولا يضران من شيء: السكر والرمّان

---

(١) خ ل [فاللاتي لا يؤكلن مستشعرا] والجبس [illegible] شيء يخرج كأنه [illegible] والعمل منه مقصود [illegible] وإن كانت [illegible] أبيض مثل الدقيق وله رائحة زكية فينتفع به الأشياء

(٢) الكعك [illegible] بالضم والسكون [illegible] الكعك.

«الباب الثامن»

«في آداب النكاح وما يتعلق به عشرة فصول»

«الفصل الاول»

(في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشومها)

عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعل الله أن يرزقه نسمة[1] تثقل الأرض بلا إله إلا الله.

وقال (ص): من تزوّج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي.

وقال (ص): ما بني بناء في الإسلام أحبّ إلى الله من التزويج.

وقال (ص): من أحبّ فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح.

وقال (ص): من كان له ما يتزوّج به فلم يتزوّج فليس منّا.

وقال (ص): التمسوا الرزق بالنكاح.

عن الصادق (ع) قال: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربّه، لقوله سبحانه وتعالى: «إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله»[2].

وقال النبي (ص): [illegible] شاب تزوّج [illegible] فإنه [illegible] من قلت

وقال (ص): تزوّجوا النساء، فإنهن يأتين بالمال.

عن الصادق (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما.

وقال (ص): تزوّجوا، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة[3] حتى أنّ السقط ليجيء محبنطئاً على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا، حتى يدخل

---

(1) [illegible] الإنسان وذو الروح

(2) سورة النور آية ٣٢

(3) كاثره: غالبه في الكثرة [illegible] الممتلئ غيظاً

أبواب [الجنّة] فعليّ

وقال ﷺ: ركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من صلاة رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره

وقال ﷺ: أراذل موتاكم العزّاب

وقال ﷺ: يا معشر الشباب [1] من استطاع منكم الباه فليتزوّج [، فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج] ومن لم يستطع فليدمن الصوم، فإنّ له وجاء.

وعن الصادق عليه السلام قال: ركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها عزب

[عن أبي الحسن عليه السلام قال] جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له: هل لك من زوجة؟ قال: لا، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا أحبّ أنّ لي الدنيا وما فيها وأنّي أبيت ليلة وليس لي زوجة، ثمّ قال: إنّ ركعتين يصلّيهما رجل متزوّج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره

عن الصادق عليه السلام قال: العبد كلّما ازداد في النساء حبّاً ازداد في الإيمان فضلاً

وعنه عليه السلام قال: أكثروا الخير بالنساء [2].

وعنه عليه السلام قال: تزوّجوا ولا تطلّقوا، فإنّ الطلاق يهتزّ منه العرش

وعنه عليه السلام قال: تزوّجوا ولا تطلّقوا، فإنّ الله لا يحبّ الذوّاقين والذوّاقات [3]

وعنه عليه السلام قال: تزوّجوا في الحجر الصالح، فإنّ العرق دسّاس [4]

وعنه عليه السلام قال: من أخلاق الأنبياء عليهم السلام حبّ النساء

(١) الشباب: جمع الشابّ وفي بعض النسخ [شبان] وهو أيضاً جمع شابّ. والوجاء – بالكسر والمدّ – رضّ عروق الخصيتين حتى تنفضخا من غير إخراج فيكون شبيهاً بالخصاء، لأنّه يكسر الشهوة وقيل هو رضّ الخصيتين. شبّه الصوم به لأنّه أيضاً يكسر الشهوة.

(٢) خ ل [أكثر الخير في النساء]

(٣) المراد بالذوّاقين والذوّاقات: الذين يكثرون التزويج والطلاق من الرجال والنساء.

(٤) الحجر – بالكسر والضمّ –: [illegible] ودسّه، وكلّ شيء أخفيته فقد دسسته. والعرق دسّاس: المراد أنّ أخلاق الآباء تظهر في الأبناء.

وعنه ﷺ قال: ثلاثة أشياء لايحاسب عليهنّ المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه.

وعنه ﷺ قال: من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظنّ بالله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله»[1].

وقال النبيّ ﷺ: من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليلقه بزوجة [صالحة].

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: من تزوّج لله عزّ وجلّ ولصلة الرّحم توّجه الله تاج الملك.

عن النبيّ ﷺ قال: من كان موسراً ولم ينكح فليس منّي.

وروى محمّد بن حمران عن أبيه، عن الصّادق ﷺ قال: من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى. وروي أنّه يكره التزويج في محاق الشهر[2].

قال النبيّ ﷺ: أفضل نساء أمّتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً.

عن أبي عبدالله ﷺ قال: من بركة المرأة قلّة[3] مؤونتها وتيسير ولادتها، ومن شؤمها شدّة مؤونتها وتعسير ولادتها.

وعنه ﷺ قال: الشؤم في ثلاثة أشياء: في الدابّة والمرأة والدّار، فأمّا المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها، وأمّا الدابّة فشؤمها قلّة حملها وسوء خلقها، وأمّا الدّار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها. وروي أنّ من بركة المرأة قلّة مهرها، ومن شؤمها كثرة مهرها.

وقال النبيّ ﷺ: تزوّجوا الزرق فإنّ فيهنّ البركة.

وقال ﷺ: الشؤم في المرأة والفرس والدّار.

(١) سورة النور، آية ٣٢. (٢) المحاق - مثلثة والضمّ أكثر -: آخر الشهر القمري، وقيل: ثلاث ليال من آخره لايكاد يرى القمر فيها لخفائه. (٣) خ ل [خفّة].

« الفصل الثاني »

في أصناف النساء وأخلاقهن

(في أخلاقهن المحمودة)

عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: النساء أربعة أصناف: فمنهن ربيع مربع ومنهن جامع مجمع ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قمل[1]. [قلت] الربيع المربع التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر. والجامع المجمع: الكثيرة الخير المحصنة. والكرب المقمع: السيئة الخلق مع زوجها. وغل قمل: هي التي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ[2] أن يحل منه شيء وهو مثل للعرب.

عن داود الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج، فقال: انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك، فإن كنت لا بد فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق[3]

ألا إن النساء خلقن شتى ☆ فمنهن الغنيمة والغرام
ومنهن الهلال إذا تجلى ☆ لصاحبه ومنهن الظلام

(١) الظاهر أن تفسير الأصناف الأربعة من [illegible] بعض الرواة [illegible] قال الصدوق رحمه الله في الخصال: جامع مجمع أي كثيرة الخير مخصبة، وربيع مربع التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، وكرب مقمع أي سيئة الخلق مع زوجها، وغل قمل أي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ أن يحل منه شيء، وهو مثل للعرب ».

(٢) ج، ب [ولا يستطيع] قال في القاموس: وأصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل ». وفي المجمع: « وفي حديث النساء ومنهن غل قمل، الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فإذا يبس قمل في عنقه فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل، ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق مع زوجها كثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصاً ».

(٣) خل [فبكراً تنسب إلى الخير، واعلم أن النساء خلقن شتى إلخ]

فمن يظفر بصالحهن يسعد — ومن يعثر[1] فليس له انتظام[2]

وهن ثلاث: فامرأة ولودٌ، ودودٌ، تعين زوجها على دهره وتساعده على دنياه[3] وآخرته ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير، وامرأة صخابة[4]، ولاجة، [خراجة]، همازة، تستقل الكثير ولا تقبل اليسير.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: تزوّجوا عيناء سمراء عجزاء مربوعة، فإن كرهتها فعليّ الصّداق[5].

من أمالي الشيخ أبي جعفر ابن بابويه، عنه عليه السلام قال: عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتزوّج امرأة بعث إليها من ينظر إليها، ويقول للمبعوثة: شمّي ليتها فإن طاب ليتها طاب عرفها، وانظري كعبها فإن درم كعبها عظم كعثبها. (الليت صفحة العنق، والعرف الريح الطيبة، ودرم كعبها أي كثر لحم كعبها، يقال امرأة درماء إذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب، والكعثب الفرج)

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: خمس خصال من فقد منهنّ واحدة لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن صحة البدن، والثانية الأمن، والثالثة السعة في الرزق، والرابعة الأنيس الموافق [قال الراوي: قلت:] وما الأنيس الموافق؟ قال: الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح، والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدّعة.

وقال عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يتزوّج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشعر أحد الجمالين.

(١) خ ل [ومن يعثر] (٢) خ ل [فليس له انتظام]

(٣) خ ل [لدنياه]

(٤) الصخب والسخب: الصياح ... شدة الصوت والصخابة للمبالغة. وفي بعض نسخ الحديث [سخابة] والولاجة: كثيرة الولوج في الدخول والخروج، والهمازة: العيابة والطعانة.

(٥) السمرة ... لون بين البياض والسواد ... التي لونها بين السواد والبياض، والعجزاء: التي كانت عظيمة العجيزة، والمربوعة: وسيطة القامة لا طويلة ولا قصيرة.

وقال ﷺ: خير نسائكم الطيّبة الريح، الطيّبة الطعام، التي إن أنفقت أنفقت بمعروف، وإن أمسكت أمسكت بمعروف، فتلك من عمّال الله وعامل الله لا يخيب [ولا يندم].

عن الصادق (ع) قال: خير نسائكم التي إن غضبت أو أغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتّى ترضى عنّي [1].

قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير نسائكم؟ قالوا: بلى، قال: إنّ خير نسائكم الولود الودود الستّيرة [2] العفيفة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلها المتبرّجة مع زوجها الحصان عن غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها، ولم تتبذّل [3] له تبذّل الرجل.

وقال (ع): ما استفاد امرؤ فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسرّه إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله.

وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّ لي زوجة إذا دخلت تلقّتني وإذا خرجت شيّعتني وإذا رأتني مهموما قالت: ما يهمّك؟ إن كنت تهتمّ لرزقك فقد تكفّل به غيرك، وإن كنت تهتمّ بأمر آخرتك فزادك الله همّا. فقال رسول الله ﷺ: بشّرها بالجنّة وقل لها: إنّك عاملة من عمّال الله ولك في كلّ يوم أجر سبعين شهيدا. وفي رواية: إنّ لله عزّ وجلّ عمّالا وهذه من عمّاله، لها نصف أجر الشهيد.

عن الصادق (ع) قال: الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا هنّ أجمل من الحور العين.

وعنه (ع) قال: الشجاعة لأهل خراسان والباه في أهل البربر [4] والسخاء والحسد في العرب، فتخيّروا لنطفكم.

وعنه (ع) قال: الحياء عشرة أجزاء: تسعة في النساء وواحد في الرجال، فإذا حاضت المرأة ذهب جزء من حيائها [5]. وإذا تزوّجت ذهب جزء. وإذا افترعت

(١) لا أكتحل بغمض: كناية عن ترك النوم
(٢) الستيرة: العفيفة والمستورة
(٣) [ولا تتبذل] والتبذل: ترك الزينة
(٤) الباه: الجماع (٥) حاضت: صارت حائضا والعاتق: الشابة ولا يطلق العاتق إلا على الجارية دون الغلام

ذهب جزء[١] وإذا ولدت ذهب جزء، وبقي لها خمسة أجزاء، وإن فجرت ذهب حياؤها كله، وإن عفّت بقي لها خمسة أجزاء.

من كتاب نوادر الحكمة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أراد الباءة فليتزوّج امرأة قريبة من الأرض، بعيدة ما بين المنكبين، سمراء اللون، فإن لم يحظ بها فعليّ مهرها.

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا صلّت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها وأطاعت بعلها فلتدخل من أيّ أبواب الجنّة[٢] شاءت.

وقال[٣] صلى الله عليه وآله: أيّما امرأة أعانت زوجها على الحجّ والجهاد أو طلب العلم أعطاها الله من الثواب ما يعطي امرأة أيوب عليه السلام.

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء أمّتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً.

(في أخلاقهن المذمومة)

عن الصادق عليه السلام قال: أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت ضعيفات الدين، ناقصات العقول أسلب لذي لبّ منكنّ.

وقال[٤] صلى الله عليه وآله: إنّ النساء عيّ وعورة، فاستروا العورة بالبيوت واستروا العيّ بالسكوت.

وقال صلى الله عليه وآله: لولا النساء لعبد الله حقّاً [حقّاً].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة[٥] وهو شرّ الأزمنة نسوة متبرّجات، كاشفات، عاريات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذّات، مستحلّات للمحرّمات، في جهنّم خالدات.

---

(١) افترع البكر: أزال بكارتها.

(٢) خ ل [جنة ربها]. (٣) خ ل [وعنه].

(٤) خ ل [عن النبي] والعيّ: الضلالة وأبعد خلاف الرشد وفي بعض نسخ الحديث [العمى] في الموضعين.

(٥) خ ل [واقتراب الساعة].

من كتاب الرياض قال رسول الله ﷺ شوهاء ولود خير من حسناء عقيم[١]

وقال ﷺ ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود، فإني مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط.

وقال ﷺ أيما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة وكلفته ما لا يطيق لا يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً إلا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته

وقال ﷺ لو أن جميع ما في الأرض من ذهب وفضة حملته المرأة إلى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوماً من الأيام، تقول: من أنت؟ إنما المال مالي، حبط عملها ولو كانت من أعبد الناس إلا أن تتوب وترجع وتعتذر إلى زوجها

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما امرأة منت على زوجها بمالها، [و]تقول إنما تأكل أنت من مالي، لو أنها تصدقت بذلك المال في سبيل الله لا يقبل الله منها إلا أن يرضى عنها زوجها

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما امرأة هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون في الدرك الأسفل من النار إلا أن تتوب وترجع.

ومر رسول الله ﷺ على نسوة فوقف عليهن، ثم قال: يا معشر النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكن، إني قد رأيت إنكن أكثر أهل النار يوم القيامة، فتقربن إلى الله ما استطعتن، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال: أما نقصان دينكن فالحيض[٢] الذي يصيبكن فتمكث إحداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم، وأما نقصان عقولكن فشهادتكن، فإن[٣] شهادة المرأة نصف شهادة الرجل.

وقال النبي ﷺ ألا أخبركم بشر نسائكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله [أخبرنا]

(١) الشوهاء: القبيحة المنظر والخلقة

(٢) خ ل [فالحيض]

(٣) خ ل [فشهادتكن إنما]

قال: من شرّ نسائكم الذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلها، العقيم الحقود، التي لا تورّع عن قبيح، المتبرّجة إذا غاب عنها زوجها، الحصان معه إذا حضر، التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره، فإذا خلا بها تمنّعت تمنّع الصعبة عند ركوبها، ولا تقبل له عذراً ولا تغفر له ذنباً.

وقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: أيّها الناس إيّاكم وخضراء الدِّمَن (1) قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.

وقال ﷺ: اعلموا أنّ المرأة السوداء إذا كانت ولوداً أحبّ إليّ من الحسناء العاقر.

عن الصادق ﷺ قال: إذا تزوّج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك، فإن تزوّجها لدينها رزقه الله عزّ وجلّ مالها وجمالها.

وكان النبيّ ﷺ يقول في دعائه: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ولد يكون عليّ ربّاً ومن مال يكون عليّ ضياعاً ومن زوجة تشيّبني قبل أوان مشيبي.

من نوادر الحكمة، عن الحسين بن بشّار قال: كتبت إلى أبي الحسن ﷺ أنّ لي ذا قرابة قد خطب إليّ وفي خلقه سوء، فقال: لا تزوّجه إن كان سيّء الخلق.

من كتاب روضة الواعظين عن الصادق ﷺ: شكا رجل إلى أمير المؤمنين ﷺ نساءه، فقام خطيباً فقال: معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كلّ حال ولا تأمنوهنّ على مال ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال، فإنّهنّ إن تركن وما أردن أوردن المهالك وعدون أمر المالك، فإنّا وجدناهنّ لا ورع لهنّ عند حاجتهنّ ولا صبر لهنّ عند شهوتهنّ، البذخ لهنّ لازم وإن كبرن (2) والعجب بهنّ لاحق وإن عجزن، لا يشكرن الكثير إذا منعن القليل، ينسين الخير ويحفظن الشرّ، يتهافتن بالبهتان (3) ويتمادين بالطغيان ويتصدّين (4) للشيطان، فداروهنّ على كلّ حال وأحسنوا لهنّ المقال لعلّهنّ يحسنّ الفعال.

(1) الدمن - بكسر ففتح او سكون - والدمنة - بالكسر -: المزبلة.

(2) البذخ - بالتحريك -: الكبر.

(3) التهافت: التساقط وأكثر استعماله في الشر.

(4) تصدى له: تعرض وتعين عنه بوجهه و رفع رأسه إليه وأصله الاستشراف إلى الشيء ناظراً إليه.

(الفصل الثالث)

(في الأكفاء ونكت في النكاح)

عن الحسين بن بشار قال: كتبت إلى أبي جعفر (ع) في رجل خطب إليّ، فكتب (ع): من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته كائناً من كان فزوّجوه، إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير[1].

وقال رسول الله ﷺ: إنّما أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم وأزوّجكم إلّا فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء. ونظر رسول الله ﷺ إلى أولاد علي وجعفر، فقال: بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا.

عن الصادق (ع) قال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض. وقال (ع): الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار.

عن الحلبي[2] قال: قال الصادق (ع): لا تتزوّجوا المرأة المستعلنة بالزنا، ولا تزوّجوا الرجل المستعلن بالزنا إلّا أن تعرف[وا] منهما التوبة.

وعن زرارة قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله عزّ وجلّ: الزاني لا ينكح إلّا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلّا زانٍ أو مشرك[3]، [و]قال: هنّ نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا ومعروفون به[4] والناس اليوم بتلك المنزلة، من أقيم عليه حدّ الزنا أو شهر بالزنا لا ينبغي لأحد أن يناكحه حتّى يعرف منه توبة.

من كتاب تهذيب الأحكام[5]: جاء رجل إلى الحسن (ع) يستشيره في تزويج ابنته، فقال: زوّجها من رجل تقيّ، فإنّه إن أحبّها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها.

(١) سورة الأنفال آية ٧٤

(٢) الظاهر أنّ الحلبي هو محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي فإنّه اشتهر بهذه النسبة لا غيره

(٣) سورة النور آية ٣

(٤) خ ل [ورجال شهروا بالزنا وعرفوا به]

(٥) خ ل [في كتاب تهذيب الأحكام]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله (1): من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه.

وقال (2) صلى الله عليه وآله: من شرب الخمر بعد ما حرّمها الله فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب.

كتب عليّ بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته أنّه لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنّك لا تجد أحداً مثلك، فلا تنظر في ذلك يرحمك الله، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه فزوّجوه «إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (3)

وروي أنّه سأل عليه السلام أبا بصير: إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟ فقال: ما أدري، قال: إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين وليحمد الله عزّ وجلّ وليقل: «اللّهمّ إنّي أريد أن أتزوّج، اللّهمّ فقدّر لي من النساء أحسنهنّ خَلقاً وخُلقاً وأعفّهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها ومالي وأوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركة وقيّض لي (4) منها ولداً طيّباً تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي»

وخطب أبو طالب لمّا تزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله بخديجة بنت خويلد بعد أن خطبها من أبيها (5) - ومن الناس من يقول إلى عمّها - فأخذ بعضادتي الباب (6) ومن شاهده من قريش حضور، فقال: «الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم عليه السلام (7) وذرّيّة إسماعيل عليه السلام وجعل لنا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً [يجبى إليه ثمرات كلّ شيء] وجعلنا الحكّام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه، ثمّ إنّ ابن أخي [هذا] محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح به ولا يقاس به أحد (8) وإن كان في المال

(1) خ ل [عن رسول الله]. (2) خ ل [وعنه]

(3) سورة الأنفال آية ٧٤

(4) خ ل [وقيّض لي] أي قدّر لي

(5) خ ل [إلى أبيها]

(6) عضادتا الباب: خشبتاه من جانبيه

(7) أي ولده ونسله

(8) خ ل [بأجمعهم إلّا عظم منه]

قلّ، فإن المال رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة، والصداق ما سألتم[1] عاجله وآجله من مالي، وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شائع جسيم فزوّجه ودخل بها من الغد.

ولمّا زوّج [أبو جعفر محمد بن علي] الرضا عليه السلام ابنة المأمون خطب بنفسه، فقال: «الحمد لله متمم النعم برحمته والهادي إلى شكره بمنّه وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرسل قبله وجعل تراثه إلى من خصّه بخلافته وسلّم تسليماً. وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته على ما فرض الله عزّ وجلّ للمسلمات على المؤمنين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله ﷺ لأزواجه وهو[2] اثنتا عشرة أوقية ونشّ على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالي مائة ألف درهم، زوّجتني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى، قال: قبلت ورضيت».

ويستحب أن يخطب بخطبة الرضا عليه السلام تبرّكاً بها، لأنها جامعة في معناها وهو: «الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعله أول محل نعمته وآخر جزاء أهل طاعته وصلى الله على محمد خير بريّته[3] وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة. والحمد لله الذي كان في نبئه الصادق وكتابه الناطق أنّ من أحقّ الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سبباً أوجب نسباً وأمراً أعقب غنى[4]، فقال جلّ ثناؤه: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»[5] وقال: «وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم»[6] ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة [منزلة]

(١) خ ل [ما سألتم].

(٢) خ ل [ونش] والأوقية أربعون درهماً والنش النصف من كل شيء.

(٣) خ ل [البرية]

(٤) خ ل [غنى]. (٥) سورة الفرقان آية ٥٦

(٦) سورة النور آية ٣٢

ولا سنّة متّبعة إلّا كان فيها حقّ السنّة من الترغيب والتأكيد ما لا يغيب فيه العقل اللبيب ويسارع إليه الموفّق المصيب، فأولى الناس بالله من اتّبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورجا جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن يعزم لنا ولكم [على] أوفق الأمور. ثمّ إنّ فلان بن فلان من قد عرفتم مروّته وعقله وصلاحه ونيّته وفضله وقد أحبّ شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا، فشفّعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.[1]

(خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون)

«الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلّا الله إخلاصاً لوحدانيّته وصلّى الله على محمّد سيّد بريّته وعلى الأصفياء من عترته. أمّا بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه: «وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم»[3]

ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل ابنة عبدالله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوّجتني يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور؟ قال المأمون: نعم، قد زوّجتك يا أبا جعفر أمّ الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبو جعفر عليه السلام: نعم، قبلت النكاح ورضيت به.»

عن الصادق عليه السلام: من تزوّج امرأة ولم ينو أن يوفيها صداقها فهو عند الله عزّ وجلّ زانٍ.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أحقّ الشروط أن يوفى به[4] ما استحللتم به الفروج والسنّة المحمّديّة في الصداق خمسمائة درهم، ومن زاد[5] على السنّة ردّ إلى السنّة.

(١) خ ل [ورجا جزاءه ونحن نسأل الله العزم]

(٢) ذكر خطبة الرضا عليه السلام في الكتب المعتبرة بخلاف بعضها مع ما في هذا الكتاب

(٣) سورة النور آية ٣٢

(٤) خ ل [أن يوفوا به]   (٥) خ ل [نقص]

فإن أعطاها من الخمسمائة درهم درهماً واحداً أو أكثر من ذلك ثمّ دخل بها فلا شيء لها بعد ذلك، إنّما لها ما أخذت منه [من] قبل أن يدخل بها[1] وكلّ ما جعلته المرأة من صداقها ديناً على الرجل فهو واجب له عليه في حياته وبعد موته أو موتها. والأولى أن لا تأخذ الورثة ما لم تأخذه المرأة في حياتها ثمّ تجعله ديناً على زوجها. وكلّ ما دفعه إليها ورضيت به عن صداقها قبل الدخول بها فذاك صداقها. وإنّما صار مهر السنّة خمسمائة درهم لأنّ الله عزّ وجلّ[2] أوجب على نفسه أن لا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبّحه مائة تسبيحة ولا يهلّله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلّي على محمّد وآل محمّد[3] مائة مرّة ثمّ يقول: اللهمّ زوّجني من الحور العين، إلّا زوّجه الله حوراء من الجنّة وجعل ذلك مهرها. وإذا زوّج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها.

من أمالي السيّد أبي طالب الهروي، عن زين العابدين عليه السلام[4] قال: خطب النبيّ صلّى الله عليه وآله حين زوّج فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام فقال: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته[5]، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ [بن أبي طالب] فقد زوّجته على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي بذلك عليّ. ثمّ دعا صلّى الله عليه وآله بطبق [من] بسر ثمّ قال: انتهبوا، فبينا نتنهّب[6] إذ دخل عليّ عليه السلام فتبسّم النبيّ صلّى الله عليه وآله في وجهه، ثمّ قال: يا عليّ أعلمت أنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أزوّجك فاطمة وقد زوّجتكها على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت، فقال عليّ عليه السلام: رضيت بذلك عن الله

(١) هذا إذا لم يشترط ولم يعقد عليه عقد النكاح وإلّا لزم ووجب عليه ما التزم

(٢) خ ل [تبارك وتعالى] مكان قوله [عزّ وجلّ]

(٣) خ ل [على النبيّ وآله]

(٤) خ ل [عن أنس بن مالك] مكان قوله [من أمالي السيّد أبي طالب الهروي، عن زين العابدين عليه السلام]

(٥) خ ل [المطاع لسلطانه، المرهوب عن عذابه وسطوته]

(٦) خ ل [ينتهبون] أي يأخذون ويأكلون

وعن رسوله . فقال النبي ﷺ جمع الله شملكما وأسعد جدّكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً

قال رسول الله ﷺ أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام

عن جابر الأنصاري قال لما زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام أتاه أناس من قريش فقالوا إنك زوّجت علياً بمهر خسيس ، فقال ما أنا زوّجت علياً ولكن الله زوّجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري ، فنثرت[1] الدر والجوهر على الحور العين ، فهن يتهادينه[2] ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة عليها السلام بنت محمد ﷺ فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلته الشهباء ، وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها ، فبينما[3] في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة[4] وإذا هو بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة وميكائيل عليه السلام في سبعين ألفاً ، فقال النبي ﷺ ما أهبطكم إلى الأرض ؟ قالوا جئنا نزف فاطمة عليها السلام إلى زوجها وكبّر جبرئيل عليه السلام وكبّر ميكائيل عليه السلام وكبّرت الملائكة وكبّر محمد ﷺ فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة

عن الصادق عليه السلام قال زفّوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحى

---

(١) نثر ينثر انثر . من باب نصر - رماه متفرقاً

(٢) تهادى القوم أهدى بعضهم إلى بعض

(٣) ع ل [فبينا هو]

(٤) الوجبة . بفتح فسكون . السقطة مع الهدة ، أو صوت الساقط

«الفصل الرابع»

(في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما)

عن الصادق عليه السلام [أنّه] قال لبعض أصحابه: إذا أُدخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها، واستقبل بها القبلة وقل: «اللّهمّ بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت فرجها، فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً سويّاً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً».
وفي رواية «اللّهمّ على كتابك تزوّجتها، وبأمانتك أخذتها» إلى آخره.

من كتاب اللباب المرويّ عن الأئمّة عليهم السلام: إذا قرب الزفاف تستحبّ أن تأمرها أن تصلّي ركعتين [استحباباً] وتكون على وضوء إذا أُدخلت عليك وتصلّي أنت أيضاً مثل ذلك وتحمد الله وتصلّي على النبيّ وآله وتقول: «اللّهمّ ارزقني ألفها وودّها ورضاها بي وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأنس ائتلاف فإنّك تحبّ الحلال وتكره الحرام».

وتقول إذا أردت المباشرة(1): «اللّهمّ ارزقني ولداً واجعله تقيّاً زكيّاً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير». وتسمّي الله عزّ وجلّ عند الجماع.

وروي عن أبي سعيد الخدريّ قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا عليّ إذا [أ]دخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس واغسل رجليها وصبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك(2) سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لوناً من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك(3) حتّى تنال بركتها كلّ زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار. وامنع العروس

---

(1) خ ل [عن الباقر عليه السلام فقل إذا أردت المباشرة]
(2) خ ل [وصبّ الماء من باب دارك فإنّك إذا فعلت أخرج الله من دارك إلى أقصى دارك]
(3) خ ب [العروس] ورفرف الطائر: إذا حرّك جناحه حول الشيء يريد أن يقع عليه.

في أسبوعها من الألبان والخل والكزبرة[1] والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله لأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟ قال: لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد و[ا]لحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه؟ قال: إذا حاضت على الخل لم تطهر [طهراً] أبداً بتمام. والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة. والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها. ثم قال:

يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره، فإن الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها[2].

يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر، فإنه إن قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول والشيطان يفرح بالحول في الإنسان.

يا علي لا تتكلم عند الجماع، فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ولا ينظرن أحد في فرج[3] امرأته و[ل]يغض بصره عند الجماع، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى [يعني] في الولد.

يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك، فإني أخشى إن قضي بينكما ولد أن يكون مخنثاً، مؤنثاً، مخبلاً[4].

يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن، فإني أخشى عليهما أن تنزل نار من السماء فتحرقهما.

يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع

(١) الكزبرة: بضم الكاف وفتح الباء وقد تضم — نبات من الأبازير ويطيب بها الغذاء ويقال بالفارسي: گشنیز.

(٢) الخبل — بالتحريك — فساد الأعضاء والعقل، ولعله إشارة إلى أن الكواكب والسيارات لتساويه منها التحرك تؤثر في الأرض بأثر أخصها فيؤثر في الإنسان أيضاً خبلاً وشللاً.

(٣) ج ل: [في فرج].

(٤) خنث الرجل — من باب تعب — إذا كان فيه لين وتكسر. ويعدى بالتضعيف والمخنث أيضاً من يوطئ في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر. المؤنث: الرجل المشبه بالمرأة في لينه وتكسر أعضائه. والمخبل: المجنون.

الشهوة على الشهوة ، فإنّ ذلك يبعث العداوة بينكما ، ثمّ يؤدّيكما إلى الفرقة والطلاق

يا علي لا تجامع امرأتك من قيام ، فإنّ ذلك من فعل الحمير ، فإن قضي بينكما ولد كان بوّالاً في الفراش كالحمير [البوّالة] تبول في كلّ مكان

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنّه إن قضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلاّ كثير الشرّ

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى ، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون ذاستّة أصابع [1] أو أربعة

يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة ، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون جلاّداً ، أو قتّالاً ، أو عريفاً [2]

يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وشعاعها [3] إلاّ أن يرخى ستر يستركما ، فإنّه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتّى يموت

يا علي لا تجامع امرأتك بين الأذان والإقامة ، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدّماء

يا علي [و] إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلاّ وأنت على وضوء ، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد

يا علي لا تجامع أهلك في [ليلة] النصف من شعبان ، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون مشوّهاً ذا شامة في شعره و وجهه

يا علي لا تجامع أهلك في آخر الشهر [4] إذا بقي منه يومان ، فإنّه إن قضي بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم و يكون هلاك فئام من الناس على يديه [5]

(١) ج ل [له ستة أصابع]
(٢) العريف ـ كأمير ـ : الكاهن .
(٣) غ ل [أهلك في وجه الشمس و تلألؤها]
(٤) غ ل [في آخر درجة منه]
(٥) الفئام ـ ككتاب ـ : الجماعة من الناس وفي بعض النسخ [فوج من الناس بيده]

يا علي لا تجامع أهلك على سقوف البنيان، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً.

يا علي إذا خرجت في سفر[1] فلا تجامع أهلك تلك الليلة، فإنه إن قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين»[2].

يا علي لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم.

يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عز وجل له.

يا علي إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم[3]، رحيم القلب، سخي اليد، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

يا علي [و] إن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء.

يا علي وإن جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهماً ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا.

يا علي وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه يكون خطيباً [قوالاً] مفوهاً، وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فإنه يكون معروفاً مشهوراً عالماً، وإن جامعتها [في] ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرجى أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى.

---

(١) خ ل [إلى سفر] (٢) سورة بني إسرائيل آية ٢٩

(٣) خ ل [في الفم]

يا علي لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل، فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة.

يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن [أخي] جبرئيل عليه السلام.

عن الصادق عليه السلام قال: لا تجامع في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره، فإنه من فعل ذلك فليستعد(١) لسقط الولد، وإن تم أوشك أن يكون مجنوناً، ألا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره.

وعنه عليه السلام قال: تكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء.

وعنه عليه السلام قال: لا تجامع في السفينة، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فإن فعل ذلك فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء(٢) وليجوّد الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء، قيل: يا رسول الله وما خفة الرداء؟ [و] قال: قلة الدَّين.

عن الصادق عليه السلام قال: إن أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته ولو أصابت زنجياً لتشبثت به، فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة(٣) فإنه أطيب للأمر.

وعنه عليه السلام قال: فضلت المرأة على الرجل بتسع وتسعين جزءاً من اللذة ولكن الله عزّ وجلّ ألقى عليهن الحياء.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلس أحدٌ في ذلك المجلس حتى يبرد(٤).

وعن النبي صلى الله عليه وآله أوصى علياً عليه السلام: يا علي لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس

(١) ج، ب [فليسلم]
(٢) الغداء: طعام الغدوة وهو طعام الصبح، ويحتمل أن يكون [الغذاء] والغذاء
(٣) المداعبة: الممازحة والملاعبة. (٤) أي محل جلوسه

أو إعذار أو وكار أو ركاز ، والعرس : التزويج ، والخرس : النفاس بالولد ، والإعذار : الختان ، والوكار : في شراء الدار ، والركاز : الرجل يقدم من مكة[1].

عن [illegible] أن النبي صلى الله عليه وآله تزوّج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها بتمر وسويق.

وعنه أيضاً قال : لقد حضرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وليمة ما فيها خبز ولا لحم ، قيل : فماذا كان ؟ قال : أُتي بالأنطاع فبسطت[2] ، ثم أُتي بتمر وسمن وأقط فأكلوا ، [illegible] لرسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن أبي قلابة[3] أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا تزوّج البكر أقام عندها سبعاً وإذا تزوّج الأيّم أقام عندها ثلاثاً.

من كتاب [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام : [illegible] الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً ؟ قال : نعم ، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر ، وفي اليوم والليلة التي تكون فيها الريح السوداء ، والريح الحمراء ، والريح الصفراء ، واليوم والليلة التي تكون فيها الزلزلة ، ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عند بعض نسائه ، ثم لم يكن منه فيها شيء في تلك الليلة ، فقالت له حين أصبح : يا رسول الله ، أبغض كان منك لي[4] في هذه الليلة ؟ قال : لا ، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ [وألهو] فيها ، وقد عيّر الله تعالى أقواماً[5] فقال عزّ وجلّ في كتابه

(١) الخرس [illegible] طعام الولادة ، والإعذار : طعام الختان [illegible] وهو مصدر [illegible]
[illegible] الوكيرة : طعام يعمل عند الفراغ من [illegible]
[illegible]
في معنى الوكار : الطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار وشرائها.

(٢) النطع ـ بالفتح والكسر ـ : بساط من الأديم.

(٣) أبو قلابة كنيته من التابعين واسمه [illegible] ، الأيم : الثيب.

(٤) ج ل [illegible]

(٥) ج [illegible]

فقال : «وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم فذرهم (يخوضوا ويلعبوا) حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون»[1].

قال الصادق عليه السلام[2] : لا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانة.

وسئل الصادق عليه السلام أينظر المملوك إلى شعر مولاته ؟ قال : نعم وإلى ساقها.

عن علي عليه السلام قال : يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم»[3] والرفث المجامعة.

« الفصل الخامس »

(في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج)

(في ما حق الزوج على المرأة)

قال النبي صلى الله عليه وآله : من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه[4] ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم.

روى الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة ؟ فقال لها : [أن] تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيته شيئاً إلا بإذنه ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه . ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب[5] ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه ، وإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها ، فقالت : يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على الرجل ؟

(١) سورة الطور آية ٤٤ و ٤٥ وليس فيه كلمة يخوضوا ويلعبوا وإن كانت الآية بنصها [illegible]

(٢) خ ل [عن الصادق عليه السلام قال]

(٣) سورة البقرة آية ١٨

(٤) خ ل [داود عليه السلام على بلائه]

(٥) القتب ـ بالتحريك ـ : الرحل

قالت: يا رسول الله فمن أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: زوجها، قلت: فما لي عليه من الحق مثل ما له علي؟ قال: لا، ولا من كل مائة واحدة. [ف]قالت: والذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل أبداً.

وقال النبي ﷺ: أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتى ترضيه(١) وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله، وكانت أول من يرد النار، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً.

وقال النبي ﷺ: أيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان.

وزوج رسول الله ﷺ امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: لعلك تريدين أن تختلعي(٢) فتكوني عند الله أنتن من جيفة حمار.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس للمرأة مع زوجها أمر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها إلا بإذن زوجها إلا في حج أو زكاة أو بر والديها أو صلة قرابتها(٣).

عن النبي ﷺ قال: حق الرجل على المرأة إنارة السراج وإصلاح الطعام وأن تستقبله عند باب بيتها فترحب به وأن تقدم إليه الطست والمنديل وأن توضئه وأن لا تمنعه نفسها إلا من علة.

عن الصادق عليه السلام قال: إن قوماً أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض، فقال رسول الله ﷺ: لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

وقال ﷺ: لو أن امرأة وضعت إحدى ثدييها طبيخة والأخرى مشوية ما أدت

---

(١) خ ل [حتى ترضى عنها]

(٢) يعني خلعت المرأة من زوجها: بذلت له مالاً ليطلقها، والجيفة: جثة الميت المنتنة

(٣) خ ل [رحمها]

حقّ زوجها وإن عصت مع ذلك زوجها طرفة عين تُعذَّب في الدرك الأسفل من النار إلّا أن تتوب وترجع.

وقال ﷺ: لا تؤدّي المرأة حقّ الله عزّ وجلّ حتّى تؤدّي حقّ زوجها.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد، فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتّى يقتل في سبيل الله، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته.

وقال عليه السلام: إنّ الساعي من الرجال قليل ومن النساء أقلّ [وأقلّ] وفي حديث آخر قال: جهاد المرأة حسن التبعّل.

وقال الصادق عليه السلام: أيّما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حقّ لم تُقبل منها صلاة حتّى يرضى عنها.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أيّما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتّى ترجع.

وقال عليه السلام: أيّما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتّى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها.

وقال عليه السلام: أيّما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها بغير إذنه لم تزل في لعنة الله إلى أن ترجع إلى بيتها.

وعنه عليه السلام قال: أيّما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت منك خيراً قطّ فقد حبط عملها.

وفي رواية [عن] أنس قال: خرج رجل غازياً في سبيل الله وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته إلى حين يقدم، وكان والدها في أسفل فاشتكى، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تخبره وتستأمره، فأرسل إليها أن اتّقي الله وأطيعي زوجك (تمام الخبر).

وعنه عليه السلام قال: إنّ رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ خرج في بعض حوائجه وعهد إلى امرأته عهداً أن لا تخرج من بيتها حتّى يقدم، قال: وإنّ أباها مرض، فبعثت المرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إنّ زوجي خرج وعهد إليّ أن لا أخرج من بيتي

حتّى يقدم وإنّ أبي مرض [أ]فتأمرني أن أعوده؟ فقال ﷺ: لا، اجلسي في بيتك و
أطيعي زوجك. قال: فمات، فبعثت إليه فقالت: يا رسول الله إنّ أبي قد مات فتأمرني
أن أحضره[1]؟ فقال ﷺ: لا، اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك. [قال] فدفن الرجل
فبعث إليها رسول الله ﷺ: إنّ الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك.

وقال النبيّ ﷺ: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

﴿ وأمّا حقّ المرأة على الزوج ﴾

عن أبي جعفر ع قال: قال رسول الله ﷺ: أوصاني جبرئيل ع بالمرأة حتّى ظننت أنّه لا ينبغي طلاقها إلّا من فاحشة مبيّنة.

وقال ع: من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة أعتق الله رقبته من النار وأوجب له الجنّة وكتب له مائتي ألف حسنة ومحى عنه مائتي ألف سيّئة ورفع له مائتي ألف درجة وكتب الله عزّ وجلّ له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة.

سأل إسحاق بن عمّار أبا عبد الله ع عن حقّ المرأة على زوجها، قال: يشبع بطنها ويكسو جثّتها[2] وإن جهلت غفر لها. إنّ إبراهيم خليل الرحمن ع شكا إلى الله عزّ وجلّ خلق سارة، فأوحى الله إليه: إنّ مثل المرأة مثل الضلع إن أقمته انكسر وإن تركته استمتعت به. فقلت: من قال هذا؟ فغضب، ثمّ قال: هذا والله قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. وعنه قال: كانت لأبي عبد الله ع امرأة وكانت تؤذيه، فكان يغفر لها.

وقال رسول الله ﷺ: ما من عبد يكسب ثمّ ينفق على عياله إلّا أعطاه الله بكلّ درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف.

وقال ﷺ: خير الرجال من أمّتي الذين لا يتطاولون على أهليهم ويحنّون عليهم[3] ولا يظلمونهم، ثمّ قرأ: الرجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم

(١) خ ل [أن أصلّي عليه]
(٢) خ ل [ويكسو جسمها]
(٣) تطاول: تكبّر وترفّع وأصله التعدّي. وحنا عليه: ترحّم ومال إليه. وفي بعض النسخ [ويترحّمون]

على بعض الآية(1).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يواري عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها(2) كان حقاً على الإمام أن يفرّق بينهما.

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله»(3) قال: إن أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة وإلا فرّق بينهما.

وعنه عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً»(4) جلس رجل من المسلمين يبكي وقال: أنا قد عجزت عن نفسي(5) كُلّفت أهلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك.

وعنه عليه السلام قال: إن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله [لبعض] الحاجة، فقال لها: لعلك من المسوّفات، فقالت: يا رسول الله وما المسوّفات؟ فقال: المرأة التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوّفه حتى تمضي حاجة(6) زوجها فينام، فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها.

وعنه عليه السلام قال: رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته، فإن الله عز وجل قد ملّكه ناصيتها وجعله القيّم عليها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: عيال الرجل أسراؤه وأحبّ العباد إلى الله عز وجل أحسنهم صنيعاً(7) إلى أسرائه.

وقال الكاظم عليه السلام: إن عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسّع

(1) سورة النساء آية ٣٨
(2) خ ل [ما يقوم صلبها]
(3) سورة الطلاق آية ٧
(4) سورة التحريم آية ٦
(5) خ ل [على نفسي]
(6) خ ل [حتى ينعس] وهو من النعاس
(7) خ ل [صنعا]. وفي بعضها [صنيعة]

على أسيره فإن لم يفعل أوشك أن تزول [عنه] تلك النعمة

وجاءت خولة[1] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: إني أتعطر لزوجي كأني عروس زفت إليه، فآتيه في لحافه فيولي عني، ثم آتيه من قبل وجهه فيولي عني، فأراه قد أبغضني يا رسول الله، فما تأمرني؟ قال: اتقي الله وأطيعي زوجك. قالت: فما حقي عليه؟ قال: حقك عليه أن يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم[2] ولا يصيح في وجهك. قالت: فما حقه علي؟ قال: حقه عليك أن لا تخرجي من بيته إلا بإذنه ولا تصومي تطوعاً إلا بإذنه ولا تصدقي من بيته إلا بإذنه وإن دعاك على ظهر قتب تجيبيه.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إنما المرأة لعبة من اتخذها فلا يضيعها[3].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: يا بني إذا قويت فاقو على طاعة الله، وإن ضعفت فاضعف عن معصية الله، وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل، فإنه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها [ل]يصفو عيشك.

عن الصادق عليه السلام قال: اتقوا الله في الضعيفين يعني المملوك والمرأة[4].

(١) خولة الحولاء: جماعة من الصحابيات، منهن: خولة بنت الأسود المكناة بأم حرملة العنزية، وخولة بنت ثامر الأنصارية، وخولة بنت ثعلبة، وخولة بنت حكيم الأنصارية، وخولة بنت حكيم بن أمية السلمية زوجة عثمان بن مظعون، وخولة بنت اليمان العبسية أخت حذيفة بن اليمان، وخولة بنت عبيد، وخولة بنت قيس بن فهد الأنصارية زوجة حمزة بن عبد المطلب، وخولة بنت مالك بن بشر الأنصارية، وخولة بنت منذر بن زيد، وخولة بنت الهذيل بن هبيرة التغلبية أو الثعلبية، وخولة خادمة رسول الله، وخولة بنت الصامت وغيرهن. ولعل المرأة ههنا هي خولة بنت عاصم زوجة هلال بن أمية التي لاعن وفرق النبي بينهما.

(٢) خ ل [ولا يظلم]

(٣) خ ل [فليصنعها] وفي بعض نسخ الحديث [فلا يضيعها]

(٤) خ ل [يعني اليتيم والنساء]

﴿الفصل السادس﴾

(في الاولاد وما يتعلق بهم)

(في فضل الاولاد)

عن السكوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة

عن الصادق عليه السلام قال: ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له.

وعنه عليه السلام قال: البنات حسنات و البنون نعمة، فالحسنات يثاب عليها و النعمة يُسأل عنها

وبُشّر النبي صلى الله عليه وآله بابنة، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم[1]، فقال: ما لكم! ريحانة أشمّها ورزقها على الله

ومن الروضة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الولد البنات المخدّرات، من كانت عنده واحدة جعلها الله ستراً له من النار ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنّة وإن كنّ ثلاثاً أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة

عن حذيفة اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير أولادكم البنات

عن الرضا عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمته حتّى يريه الخلف. وروي: أنّ من مات بلا خلف فكأن لم يكن في الناس، ومن مات وله خلف فكأنّ لم يمت

عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ ليرحم الرجل لشدّة حبّه لولده. وقال له عمر بن يزيد: إنّ لي بنات، فقال له: لعلّك تتمنّى موتهنّ، أما إنّك لو تمنّيت[2] موتهنّ ومتن لم تؤجر يوم القيامة ولقيت ربّك حين تلقاه وأنت عاص

[وروي] عن حمزة بن حمران بإسناده قال: أتى رجل النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده رجل

(١) خ ل [الكراهة في وجوههم]
(٢) خ ل [إن تمنيت]

فخرج بمولود له فقبّله من الرجل، فقال النبي ﷺ: هل له؟ فقال: جارية. قال: وما قال خرجت وأطرقه فحص(١) في حجره أقدّ وثبت جارية، فقال النبي ﷺ: الأرض تقلّها(٢) والسماء تظلّها والله يرزقها، وهي ريحانة تشمّها، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: من كانت له ابنة واحدة فهو مفدوح(٣)، ومن كان له ابنتان فيا غوثاه، ومن كان له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد وكلّ مكروه، ومن كان له أربع [بنات] فيا عباد الله أعينوه، يا عباد الله أقرضوه، يا عباد الله ارحموه.

وقال رسول الله ﷺ: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنّة. قيل: يا رسول الله واثنتين؟ قال: واثنتين. قيل: يا رسول الله وواحدة؟ قال: وواحدة.

عن النبي ﷺ قال: من سعادة الرجل أن لا تحيض [ا]بنته في بيته.

عن النبي ﷺ قال: أحبّوا الصبيان وارحموهم، وإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنّهم لا يرون إلّا أنّكم ترزقونهم.

وعن النبي ﷺ [أنّه] نظر إلى رجل له ابنان فقبّل أحدهما وترك الآخر، فقال النبي ﷺ: فهلّا ساويت بينهما(٤).

وقال ﷺ: اعدلوا بين أولادكم [في النحل] كما تحبّون أن يعدلوا بينكم في البرّ واللطف.

وروي أنّ رسول الله ﷺ قبّل الحسن والحسين عليهما السلام، فقال الأقرع ابن حابس: إنّ لي عشرة من الأولاد ما قبّلت واحداً منهم، فقال: ما عليّ إن نزع الله الرحمة منك. أو كلمة نحوها.

عن النبي ﷺ قال: سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء، وأحسن الأسماء عبدالله وعبدالرحمن.

(١) أي أخذ [illegible]

(٢) أي ترضها وتحملها

(٣) أي مجروح وفي بعض النسخ [مفدوح] من فدحه أي [illegible]

(٤) خ ل [آسيته] أي سوّيته ويجوز إبدال الهمزة واواً فيقال [واسيته]

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من حق الولد على والده ثلاثة: يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه إذا بلغ.

وقال صلى الله عليه وآله: قبّلوا أولادكم (1) فإن لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام.

عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا كان خيراً لهم.

وقال صلى الله عليه وآله: يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق.

وقال صلى الله عليه وآله: ولدي مني [illegible] ريح الجنة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قبلة الولد رحمة، وقبلة المرأة شهوة، وقبلة الوالدين عبادة، وقبلة الرجل أخاه دين. وزاد فيه الحسن البصري: وقبلة الإمام العادل طاعة.

عن الصادق عليه السلام قال: بر الرجل بولده بره بوالديه.

عن رفاعة (2) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له بنون وأمهم ليست بواحدة أيفضل أحدهم على الآخر؟ قال: نعم لا بأس به، قد كان أبي عليه السلام يفضلني على أخي عبد الله.

عن الصادق عليه السلام قال: من نعم الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده.

وعنه عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين آدم، ثم خلقه على صورة إحداهن، فلا يقولن أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي.

وسأل رجل عن النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما بالنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا؟ قال: لأنهم منكم ولستم منهم.

(1) خ [قال أكثروا من قبلة أولادكم] [illegible]

(2) هو رفاعة بن موسى النخاس الأسدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وروى عنهما وكان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته لا يعترض عليه بشيء من الغمز وكان حسن الطريقة وله كتاب.

وقيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام: أنت أبرّ الناس بأمّك ولا نراك تأكل معها، قال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه فأكون قد عققتها (1).

وسئل الصادق عليه السلام: لم أيتم الله نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله؟ قال: لئلا يكون لأحد عليه منّة.

عن الصادق عليه السلام قال: هنّأ رجل رجلاً أصاب ابناً فقال: يهنئك الفارس، فقال له الحسن بن علي عليهما السلام: ما علمك أن يكون فارساً أو راجلاً؟ فقال له: جعلت فداك فما أقول؟ قال: تقول: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشدّه ورزقت برّه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل رآه مغتبطاً: من هذا؟ قال: ابني، قال: هنّأك الله به، أما الوقت، بورك الله فيه لا تبعد منه.

ومن كتاب نوادر الحكمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، [فإنه] من فرّح ابنة فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أقرّ عين ابن فكأنّما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله جنّات النعيم.

عن عبد الله بن فضالة، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين [ف]يقال له سبع مرّات: قل: «لا إله إلّا الله»، ثمّ يترك حتّى يبلغ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوماً، ثمّ يقال له: قل «محمّد رسول الله» سبع مرّات، ويترك حتّى يتمّ له أربع سنين، ثمّ يقال له سبع مرّات: قل «صلّى الله على محمّد وآل محمّد»، ويترك (2) حتّى يتمّ له خمس سنين، ثمّ يقال له: أيّهما يمينك وأيّهما شمالك، فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثمّ يترك حتّى يتمّ له ستّ سنين، فإذا تمّ له ستّ سنين [قيل له صلّ و]علّم الركوع والسجود حتّى يتمّ له سبع سنين، فإذا تمّ له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفّيك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثمّ يترك حتّى يتمّ له تسع سنين، فإذا تمّت له علّم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله.

(1) عقّ الولد والديه: عصاهما وترك الشفقة عليهما والإحسان لهما واستخفّ بهما.
(2) خ ل [ثمّ يترك].

من كتاب المحاسن عن الصادق (عليه السلام) قال: من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف شبهه [وخَلقه] وخُلقه وشمائله

قال رسول الله ﷺ: من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده

عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: كان أبي يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم قال: ها وقد أراني الله خلفي من نفسي وأشار إلى أبي الحسن (عليه السلام)

عن الصادق (عليه السلام) قال: دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبع سنين وألزمه نفسك سبع سنين، فإن فلح وإلا فلا خير فيه[1]

من كتاب المحاسن، عنه (عليه السلام) قال: احمل صبيك حتى يأتي عليه ست سنين، ثم أدّبه في الكتاب ست سنين، ثم ضمّه إليك سبع سنين فأدّبه [بأدبك]، فإن قبل وصلح وإلا فخلّ عنه

وقال النبي ﷺ: الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين، فإن رضيت أخلاقه[2] لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى

وعن النبي ﷺ أنه قال: لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم

وعنه (عليه السلام) قال: أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم[3] يغفر لكم

[من عيون الأخبار] عن الرضا (عليه السلام) قال: قال النبي ﷺ: اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان[4]

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يرخى الصبي سبعاً ويؤدب سبعاً ويستخدم سبعاً وينتهي طوله في ثلاث وعشرين وعقله في خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب

عن الباقر (عليه السلام) قال: يفرق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين

(١) خ ل [وإلا فإنه لا خير فيه]
(٢) خ ل [خلائقه]
(٣) خ ل [آدابهم] (٤) الغمر بالتحريك: ريح اللحم وما يعلق باليدين من دسمه. والرقاد بالضم: مصدر رقد أي نام

عن النبيّ ﷺ قال: توقّوا على أولادكم [من] لبن البغيّة والمجنونة، فإنّ اللبن يعدي(1)

عن أمير المؤمنين ﷺ قال: إذا ضرب إلى الغلام قرينه خلو الصدغين، عريض الجبهة، فهي أبو حنش، سيّب همّة، فيترجى أنّ له درجة بكل خير وبركة، وإن رأيته عالي الصدغين ضيّق الجبهة، فهو أبو حنش، فذا الأرنبة كن تحاسده ولا به ولا ترجه(2)

عن الصادق ﷺ قال: يزيد الصبيّ في كلّ سنة أربع أصابع بأصابعه

وعنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الصبيّ والصبيّ، والصبيّ والصبيّة، والصبيّة والصبيّة: يفرّق بينهم في المضاجع لعشر سنين

وعنه ﷺ قال: إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبّلها، والغلام لا تقبّله المرأة إذا جاوز سبع سنين

وعنه ﷺ قال: قال عليّ ﷺ: مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ستّ سنين شعبة من الزنا

وعنه ﷺ سأله أحمد بن النعمان فقال: [عندي] جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ستّ سنين، قال: فلا تضعها في حجرك ولا تقبّلها

عن ابن عمر قال: قال النبيّ ﷺ: فرّقوا [بين] أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين، وروي أنّه يفرّق بين الصبيان في المضاجع لستّ سنين

(في طلب الولد)

من كتاب المحاسن، عن بكر بن صالح قال: كتبت إلى أبي الحسن الثاني ﷺ: أنّي اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أنّ أهلي كرهت ذلك وقالت: إنّه يشتدّ عليّ تربيتهم لقلّة الشيء، فما ترى؟ فكتب ﷺ: اطلب الولد فإنّ الله يرزقهم

من الفردوس، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اطلبوا الولد والتمسوه

(1) البغيّة: الزانية

(2) النزقة [illegible] العريضة وهي ضد الضيقة أي رأس الورك وفي بعض النسخ [الغرة] بالغين المعجمة المضمومة وهي النغمة من حيث اللفظ والمعنى وغير ليس الذي [illegible] عنه في الرأس و [illegible] وثاني الوجنتين الذي يودم وأسفع وجهه والأرنبة طرف الأنف

[illegible] (١)

عن علي بن الحسين ﷺ أنه [illegible] رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين [illegible]

[illegible]

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) سورة نوح [illegible]

(٥) [illegible]

جنّات ويجعل لكم أنهاراً (١) ففعلت ذلك فرزقت ذرّية كثيرة، وكان [illegible] يصل أن جعفر و [illegible] عبد الله [illegible] قال سليمان: فقلتها وقد تزوّجت ابنة عمّي وقد أبطأ عليّ الولد منها وعلّمتها أهلي فرزقت ولداً، وزعمت المرأة أنّها متى تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها وعلّمتها غير واحد من الهاشميّين ممّن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير.

عن أبي بكر بن محمد البصري (٢) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد، قال: ادع الله عزّ وجلّ وأنت ساجد وقل: «ربّ هب لي من لدنك ذرّيّة طيّبة إنّك سميع الدعاء (٣) ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» (٤)، قال: ففعلت فولد لي عليّ والحسين.

وفي رواية عنه عليه السلام لطلب الولد قال: إذا أردت المباشرة فقل [illegible] «وذا النون إذ ذهب مغاضباً» الآية (٥).

وعنه عليه السلام قال: إذا كان بامرأة أحدكم حمل فأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل: «اللهمّ إنّي قد سمّيته محمّداً» فإنّ الله عزّ وجلّ يجعله (٦) غلاماً، فإن وفى بالاسم بارك الله له فيه، وإن رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه.

من كتاب نوادر الحكمة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجل عليه فقال: يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أر قطّ ذكراً فادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني ذكراً، فقال الصادق عليه السلام: إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة واقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات، ثمّ جامع فإنّك سترى ما تحبّ، وإذا تبيّن الحمل فمتى ما قلبت (٧) من الليل

(١) سورة نوح آيات ١٠ و ١١ و ١٢
(٢) خ ل [أبي بكر [illegible] البصري]
(٣) سورة آل عمران آية ٣٨
(٤) سورة الانبياء آية ٨٩ (٥) سورة الانبياء آية ٨٧
(٦) خ ل [فإنه قد يجعله الله عزوجل]
(٧) خ ل [حسن]

فضع يدك [اليمنى] على بطن امرأتك وقل «إنّا أنزلناه» سبع مرات ثم سمّه عبد الرحمن . ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور بنين على رأس . وقد ولد بعد ذلك عشر واحد وولدوا ذكوراً .

عن الحسن بن علي عليهما السلام أنّه وفد على معاوية ، فلمّا خرج تبعه بعض حجّابه وقال : إنّي رجلٌ ذو مال ولا يولد لي [١] فعلّمني شيئاً لعلّ الله يرزقني ولداً ، فقال عليك بالاستغفار ، فكان يكثر الاستغفار حتّى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرّة ، فولد له عشرة بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال : هلاّ سألته مم قال ذلك ؟ فوفد [ه] وفدة أخرى [على معاوية] فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول الله عزّ اسمه في قصّة هود عليه السلام « ويزدكم قوّة إلى قوّتكم » [٢] ، وفي قصّة نوح عليه السلام « ويمددكم بأموال وبنين » [٣] .

« الفصل السابع »

(في العقيقة وما يتعلق بها)

عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كلّ امرئ مرتهن بعقيقته ، والعقيقة أوجب من الأضحية [٤] .

وعنه عليه السلام قال : كلّ إنسان مرتهن بالفطرة ، وكلّ مولود مرتهن بالعقيقة .

وأيضاً عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّي والله ما أدري كان أبي عقّ عنّي أم لا ؟ فأمرني فعققت عن نفسي وأنا شيخ .

عن عليّ بن أبي حمزة ، عن العبد الصالح عليه السلام [٥] قال : العقيقة واجبة إذا ولد

(١) خ ب [ولا يولد لي]

(٢) سورة هود آية ٥٥

(٣) سورة نوح آية ١١

(٤) أي ألزم من الأضحية الغير الواجبة . وفي بعض النسخ [أحب]

(٥) هو يعني الإمام موسى الكاظم عليه السلام . والظاهر أن المراد بالموصوف المرحوم . والراوي للحديث مشترك بين ابن أبي حمزة الثمالي الذي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام كان ثقة و واقفي المذهب وضعيف جداً . وابن أبي حمزة الذي روى عن موسى بن جعفر الظاهر أنه هو علي بن أبي حمزة البطائني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكل مولود مرتهن [illegible] بعقيقته

[illegible]

في الصحيحين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والأرض

[illegible] يكن قابلة فلا [illegible] تعطيهن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣) [illegible]

(٤) سورة [illegible]

(٥) خ ل [وذلك]

[illegible] ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولد [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على رسول الله [illegible]
كان ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] عن [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال [illegible]

(١) [illegible] [[illegible]]
(٢) خ ل [أطال به عمره]
(٣) خ ن [دا كلوابه]

يحلق رأسه، وبعده يتصدّق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر عليه[1]، والرابعة يعق عنه، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران، والسادسة يطهّر بالختان، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته.

وقال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: اثقبي أذني الحسن والحسين عليهما السلام خلافاً لليهود.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه أمر فاطمة عليها السلام أن تحلق رأس الحسن والحسين عليهما السلام يوم سابعهما وأن تصدّق بوزن شعرهما ورقاً.

وفي الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أذّن في أذن الحسن بن عليّ عليهما السلام حين ولدته فاطمة عليها السلام.

من كتاب المحاسن: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بُشّر بولد لم يسأل أذكرٌ هو أم أُنثى حتى يقول: أسويٌّ؟ فإذا كان سويّاً قال: الحمد لله الذي لم يخلقه مشوّهاً.[2]

سئل عن أبي عبد الله عليه السلام ما العلّة[3] في حلق رأس المولود؟ قال: تطهيره[4] من شعر الرحم[5].

وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع؟ فقال: إذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق.

من نوادر الحكمة، عن الصادق عليه السلام قال: حنّكوا أولادكم بماء الفرات وبتربة قبر الحسين عليه السلام، فإن لم يكن فبماء السماء.[6]

عنه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال: حنّكوا أولادكم بالتمر، هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام.

(١) الورق: الدراهم المضروبة.　(٢) المشوّه: القبيح المنظر والخلق.

(٣) خ ل [ما العلة]

(٤) خ ل [تطهيراً]　(٥) خ ل [من قذر الرحم]

(٦) حنكت الصبي: مضغته فدلكت بحنكه.

﴿ الفصل الثامن ﴾

۞(في الختان وما يتعلّق به)۞

عن النبي صلى الله عليه وآله: الختان سنّة للرجال، مكرمة للنساء.

وكتب عبد الله بن جعفر الحميري إلى أبي محمد الحسن بن علي (1) عليهما السلام: أنّه روي عن الصادقين [ع] أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، فإنّ الأرض تضجّ إلى الله من بول الأغلف، وليس جعلني الله فداك لحجّامي بلدنا حذق بذلك ولا يختنونه يوم السابع وعندنا حجّام من اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا؟ فوقّع عليه السلام: السنّة يوم السابع فلا تخالفوا السنن إن شاء الله.

عن الصادق عليه السلام في الصبيّ إذا ختن قال يقول: اللّهمّ هذه سنّتك وسنّة نبيّك صلواتك عليه وآله واتّباع [ا] منّا لك ولنبيّك [ولسنّتك] بمشيّتك وبإرادتك وقضائك، لأمر أردته وقضاء حتمته وأمر أنفذته، فأذقته حرّ الحديد في ختانه وحجامته لأمر أنت أعرف به منّي (2). اللهمّ [ف]طهّره من الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والأوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فإنّك تعلم ولا نعلم.

وعنه عليه السلام قال: أيّ رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره.

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لمّا ولد ابنه الرضا عليه السلام: إنّ ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهّرا ولكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة واتّباع الحنيفيّة.

من طبّ الأئمة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: اختنوا أولادكم في السابع فإنّه أطهر وأسرع لنبات اللحم، فقال: إنّ الأرض (3) لتنجس من بول الأغلف أربعين يوما.

(1) يعني العسكري عليه السلام (2) خ ل [منّي]
(3) خ ل [قال فإنّ الأرض]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] وأسمي [1] [illegible]

[illegible]

«الفصل التاسع»

«في هنات (٤) تتعلق بالنساء»

كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحرب [illegible] ثم [illegible]

[illegible] يا معشر

الناس [illegible] ولا [illegible] [5]

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] معروف والانثى هنة [illegible] وربما [illegible] يقال [illegible]

[illegible]

(٥) [illegible] أهل البيت [illegible] ذكراً كان أو أنثى

والأعداء [illegible] وانتبه [illegible] في [illegible]

عن أبي جعفر عليه السلام [illegible] الخروج [illegible] وللؤم الخروج إلى العليّة من [illegible] الأسطار[1]

وعن الصادق عليه السلام [illegible] رسول [illegible] لا [illegible] امرو[2] ولا تعلموهن [illegible] وعلّموهن سورة النور

وقال عليه السلام [illegible] لحصي [illegible]

وعنه [illegible] عليهم السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] رجل [illegible] ولا [illegible] امرأة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله المخنثين [illegible] أخرجوهم من بيوتكم

وعنه عليه السلام قال [illegible] في ثوب واحد إلّا أن تضطرا[3] إليه

وعن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] السحق [illegible] بمنزلة اللواط في الرجال؛ فمن فعل من ذلك شيئاً فاقتلوهما ثم اقتلوهما

وعنه عليه السلام قال [illegible] الرجلان في [illegible] واحد إلّا [illegible] فينامان [illegible] واحد منهم في إزاره [illegible] المرأتين [illegible] ولا ينام الرجل معه في لحافه ولا أمه

من كتاب [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله [illegible] لا مطهرون منها[6] قال [illegible] وعنه عليه السلام [illegible] في قوله [illegible] الأ مطهر [illegible] قال [illegible] الطهر [illegible] وهو الذي يطهر من [illegible] ولا [illegible] والتصنيع والعلاجين[7]

(١) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كما في [illegible] [illegible] [illegible]
(٣) [illegible] (٥) أي [illegible]

(٦) سورة [illegible] (٧) [illegible]
[illegible]
[illegible] ما يلبس في المعصم من الحلي

من المسك في الخلاخيل(1)، فنهيت عن الذبل(2) [والمسك الأسوار] [illegible] واحدته مسكة

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «ولا يعصينك في معروف»(3) قال: المعروف أن لا يشققن جيباً ولا يلطمن وجهاً ولا يدعون ويلاً ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً

وعنه عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على النساء أن لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء(5)

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث الذي [فيه] [illegible] [illegible] (6) [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] مني

عن أم سلمة قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب، فقال: احتجبا، فقلنا: يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا؟ فقال: أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه(7)

---

(1) المسك ـ بالتحريك ـ الخلاخل والأسورة من ذبل أو عاج واحدته مسكة [illegible] [illegible] والمرأة [illegible] [illegible] [[illegible]] ولعله [illegible] أو هو [illegible] [illegible]

(2) الذبل ـ [illegible] ـ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأسورة و [illegible] وقيل هو شيء كالعاج [illegible] [illegible] [illegible]

(3) سورة الممتحنة آية ١٢

(4) خ ل [ولا يعلقن] ـ

(5) الخلاء ـ بالفتح ـ المكان الفارغ والمراد مكان الذي ليس فيه أحد

(6) خ ل [من لا يرى]

(7) [illegible] [illegible] [illegible] وهي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] صلاة المرأة في المسجد سيما [إذا] كان تتعلم فيه الأحكام والمسائل والأخلاق

﴿الفصل العاشر﴾

○ في نوادر النكاح ○

عن الصادق عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قال [illegible] [illegible] [illegible] امرأة [illegible] رسول الله [illegible] حتى [illegible] أحدي [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] كنت أظن أن المرأة [illegible] أحداً [illegible] رأيت [illegible]

و[illegible] صلاة المرأة وحدها في بيتها تفضل صلاتها في الجامع خمساً وعشرين درجة

[illegible] إن الله [illegible] رسوله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا إليه في الزيادة منها وذكرها عشرة [illegible] والغيرة والشجاعة والمروءة

وعنه صلى الله عليه وآله قال الشؤم [illegible] الشوم في الثلاثة المرأة والدابة والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأما الدار فضيق ساحتها [illegible] عيوبها

وعنه صلى الله عليه وآله قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام ما لك لا تتزوج فقال وما أصنع بالتزويج [illegible] يولد لك [illegible] أصنع بالأولاد إن عاشوا فتنوا وإن ماتوا حزنوا

عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقالت امرأة يا رسول الله [illegible]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكثر أهل الجنة من المستضعفين النساء، علم الله ضعفهن فرحمهن.

عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ينظر المملوك إلى شعر مولاته؟ قال: نعم، وإلى ساقها.

عن [illegible] عن الصادق عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة [illegible] (٢) وعليها كساء من ثلة الإبل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما أبصرها، فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقد أنزل الله علي: ولسوف يعطيك ربك فترضى (١) [illegible] عن الزهري (٢).

عن [illegible] عن محمد بن إسحاق عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: يجوز للرجل الخصي أن يدخل على [illegible] (٣) ويرى من شعورهن؟ قال: لا.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء، وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي من الإثم أكثر مما أطلب من الأجر.

وسأل أبو بصير (٤) أبا عبد الله عليه السلام: هل يصافح الرجل امرأة ليست بذي محرم؟ فقال: لا، إلا من وراء الثوب.

وعنه عليه السلام سأله السكوني (٥) عن النساء كيف يسلمن إذا دخلن على القوم؟ قال: المرأة تقول: عليكم السلام، والرجل يقول: السلام عليكم.

(١) سورة الضحى ٥
(٢) الزهري هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي اللغوي صاحب كتاب [illegible] في اللغة وغيره [illegible] توفي سنة ٣٧[illegible]
(٣) [illegible]
(٤) أبو بصير مشهور [illegible] لجماعة أشهرها ليث بن البختري و عبد الله بن محمد الأسدي وأبو محمد يحيى [illegible] الأسدي وهم ثقات
(٥) [illegible] السكوني [illegible] وكان [illegible] إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام

وعنه، عن علي عليهم [illegible] حتى [illegible] شهوته

عن محمد بن مسلم قال: قال لي أبو جعفر [illegible]: أتدري من أين صار مهور النساء أربعة آلاف درهم؟ قلت: لا، فقال: إنّ أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت في الحبشة فخطبها النبي ﷺ فساق عنه النجاشي أربعة آلاف درهم، فمن ثم هؤلاء يأخذون به، فأما الأصل فاثنتا عشرة أوقية ونش[1]

عن السكوني [illegible] أنّ عليًّا ؑ [illegible] وجهه [illegible] على ظهر الطريق [illegible] ﷺ بوجهه [illegible] فقال: إنّه [illegible] ولا امرأة

عن الصادق ؑ قال: من تزوج [illegible] إلى [illegible] ثم [illegible] حتى [illegible]

وقال ؑ [illegible]

عن جعفر ؑ قال: [illegible]

من صحيفة الرضا [illegible] عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: للمرأة عشر عورات إذا تزوجت سترت عورة واحدة [illegible] فإذا ماتت سترت عوراتها كلها.

من كتاب المحاسن، عن أبي عبد الله ؑ قال: قال موسى ؑ: يا رب أي الأعمال أفضل عندك؟ قال: حب الأطفال فإني فطرتهم على توحيدي فإن أمتّهم أدخلتهم جنتي برحمتي

(١) [illegible] أم حبيبة [illegible] إلى الحبشة مع زوجها [illegible] على إسلامها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه [illegible] وأربعين.

(٢) [illegible] السكوني [illegible]
[illegible] كان شيخ الطائفة في وقته من أصحابنا، ثقة وله كتب

[illegible]

الله فكيف الهبة بعد الدخول؟ فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان من أصحابه وأصحاب علي عليه السلام وولاه البحرين وقتل معه بصفين [illegible]

قال عليه السلام: إنّ المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمرابط[1] في سبيل الله، فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد.

وقال عليه السلام: إنّ للمخنّثين أرحاماً كأرحام النساء إلّا أنّها منكوسة.

وقال عليه السلام: إذا ولدت المرأة فليكن أوّل ما تأكل الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر، فإنّه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله مريم عليها السلام حين ولدت عيسى عليه السلام.

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزنوا فيذهب الله لذّة نسائكم من أفواهكم، عفّوا تعفّ نساؤكم، إنّ بني فلان زنوا فزنت نساؤهم.

وقال صلى الله عليه وآله: لا يحلّ لامرأة أن تنام حتّى تعرض نفسها على زوجها، تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده، فإذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها.

عن الصادق عليه السلام قال: حرّم الله على كلّ ذي دبر مستنكح الجلوس على أشرف الجنّة.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من قبّل غلاماً بشهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النار.

وعن عليّ عليه السلام قال: من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء.

عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه وجعل شهوة الكافر في دبره.

وعنه عليه السلام قال: من زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها.

من الفردوس: وقال عليه السلام: المغزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد الغازي المريد وجه الله.

وقال عليه السلام: مروا نساءكم بالغزل، فإنّه خير لهنّ وأزين.

عن أنس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا يفعلنّ أحدكم أمراً حتّى يستشير، فإن لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثمّ ليخالفها، فإنّ في خلافها البركة.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة.

وقال صلى الله عليه وآله: كان إبراهيم عليه السلام غيوراً وأنا أغير منه، وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين.

(1) المرابط: المجاهد، وأصله المراقبة والملازمة على الأمر.

عن [illegible] عليه السلام [illegible] هو فضل الكفر إنّ النساء إذا عرفن عصين وإذا عصين كفرن إلا المؤمنات منهن.

وروى جابر[1] عنه عليه السلام [illegible] إنّ الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنّما جعل الغيرة للرجال لأنّ الله قد أحلّ للرجل أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده فإن بغت معه غيره كانت عند الله زانية وإنّما يغار من [illegible] منهن [illegible]

عن [illegible] قال سألت الرضا عليه السلام عن [illegible] من الخصيان فهل كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنعن [illegible] وكانوا أحراراً؟ فقال لا، قلت فالأحرار يتقنعن منهم؟ قال لا.

(١) والظاهر هو جابر بن يزيد الجعفي من خواص أصحابهم عليهم السلام

﴿الباب التاسع﴾

(في آداب السفر وما يتعلق به ، ثمانية فصول)

هذا الباب مختار من كتاب من لا يحضره الفقيه ومن مجموعة في الآداب
لمولاي أبي طالب مد عمره [وغيرهم]

﴿الفصل الاول﴾

(في السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له)

روى عمر بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في حكمة آل داود عليه السلام أن على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في ثلاث : تزوّد لمعاد ، أو مرمّة لمعاش ، أو لذّة في غير محرّم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سافروا تصحّوا ، وجاهدوا تغنموا ، وحجّوا تستغنوا .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : سافروا ، فإنّكم إن لم تغنموا مالاً أفدتم عقلاً .

وقال عليه السلام : السفر ميزان القوم .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا استصعبت المقادير في زمن حمل له فلا حاجة [illegible]

عنه عليه السلام قال : من أراد السفر فليسافر [في] يوم السبت ، فلو أنّ حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله تعالى إلى مكانه (٢) ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

وروى إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عنه عليه السلام أنّه قال : لا بأس بالخروج في السفر (٣) ليلة الجمعة .

(١) خ ل [illegible]

(٢) خ ل [إلى موضعه]

(٣) خ ل [في السفر]

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس، وقال عليه السلام: يوم الخميس يوم يحبّه الله ورسوله وملائكته.

عن أنس قال: قلّما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر فيه يوم الجمعة، وكان إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس[1].

وكتب بعض البغداديين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته[2].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالسير بالليل، فإنّ الأرض تطوى بالليل.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأرض تطوى من آخر الليل.

وعنه عليه السلام قال: لا تخرج يوم الجمعة في حاجة، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك.

وسأل أبو أيوب الخزاز[3] [وعبد الله بن سنان] أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله»[4] فقال: الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت.

وعنه عليه السلام قال: اتّق الخروج إلى السفر اليوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه فإنّها أيام منحوسة مرويّة عن الصادق عليه السلام.

وقال عليه السلام: [illegible] فيه حجة.

من كتاب عيون الأخبار عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم، ويوم الأربعاء يوم شؤم يتطيّر

(١) أي [illegible] من ورثة [illegible] الخبر [illegible]. (٢) وفي المجمع: «والأربعاء التي لا تدور هي آخر الشهر». وفي بعض النسخ [من خرج يوم الأربعاء آخر الشهر خلافاً لأهل الطيرة]

(٣) [illegible] أبي أيوب الخزاز [illegible] روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام (٤) سورة الجمعة آية ١٠

فيه الشمس، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح.

عن أبي أيوب الخزاز قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: كأنكم طلبتم بركة الاثنين؟ قلنا: نعم، قال: وأيّ يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين، فقدنا فيه نبينا وارتفع الوحي عنّا، لا تخرجوا يوم الاثنين واخرجوا يوم الثلاثاء.

وعنه عليه السلام قال: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى.

روي عن عبدالملك بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت في الطالع[1] ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت الطالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي: تقضي؟ قلت: نعم، قال: أحرق كتبك. وقال أبو الحسن موسى عليه السلام: يكره[2] أن يسافر الرجل أو يتزوّج والقمر في المحاق.

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: الشؤم للمسافر في طريقه في ستّة[3]: الغراب الناعق عن يمينه، والكلب الناشر لذنبه، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً[4]، والظبي السانح من يمين إلى شمال[5]، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء تلقى وجهه[6]، والأتان

(١) خ ل [إلى الطالع]

(٢) خ ل [وعن أبي الحسن موسى عليه السلام قال يكره]

(٣) كذا في بعض النسخ [في ستة: الغراب الناعق عن يمينه والكلب الناشر لذنبه إلى آخره] [illegible]

(٤) العواء صوت السباع [illegible] الأرض [illegible]

(٥) [illegible] ويقابله البارح [illegible] ومنه المثل «من لي بالسانح بعد البارح» أي بمن لي بالمبارك بعد الشؤم.

(٦) الشمطاء: المرأة التي بياض شعر رأسها يخالط سواده. وفي بعض النسخ [والمرأة الشمطاء تلقى فرجها]

[العضباء يعني] الجدعاء(1). فمن أوجس في نفسه منهن شيئاً فليقل: اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك، قال: فيعصم من ذلك.

عن الحلبي(2) عن أبي عبدالله عليه السلام يكره السفر في شيء من الأيام المكروهة الأربعاء وغيره، فقال: افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي إذا بدا لك.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حجوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم(3).

وعنه عليه السلام قال: لو حج رجل ماشياً [فقرأ إنا أنزلناه] ما وجد ألم المشي.

وقال عليه السلام: ما [قرأ أحد إنا] أنزلناه حين يركب دابته إلا نزل منها سالماً مغفوراً [له] وقارئها أثقل على الدواب من الحديد، ولو كان ماشياً احتج عليه سبع حجات خير من نعم الجنة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لو كان شيء يسبق القدر لقلت إن قارئ إنا أنزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع إليه إن شاء الله تعالى.

«الفصل الثاني»

(في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها)

عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تصدق واخرج أي يوم شئت.

عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة مثل يوم الأربعاء وغيره؟ فقال: افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك.

(1) الأتان: الحمارة. والعضباء والجدعاء: المقطوعة الأذن أو الأنف.

(2) الحلبي في عرف أهل الحديث يطلق على جماعة من آل أبي شعبة الحلبي وكانوا كلهم ثقات والظاهر أن المراد هنا عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي صاحب الكتاب المشهور المنسوب إليه وعرضه على الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فصححه واستحسنه. ويمكن أن يكون هو أخاه محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي.

(3) خ ل [عيالاتكم]

وقراءة آية الكرسي والختم إذا مات[١]

عن ابن أبي عمير[٢] قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدق على أول مسكين، ثم امض، فإن الله عز وجل يدفع عنك.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم.

من كتاب المحاسن، عن عبد الله بن سنان، عن أحدهما عليهما السلام قال: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة، ثم خرج.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم.

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له.

وعنه عليه السلام قال: إذا أردت سفراً فاشتر سلامتك من ربك بما طابت به نفسك، ثم تخرج وتقول: «اللهم إني أريد سفر كذا وكذا وإني قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا» وتصرفه حيث يصلح وتفعل مثل ذلك إذا رجعت شكراً.

٥ . في حمل العصا

من كتاب الفردوس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [illegible] أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفاره عكازة[٣] [illegible] إذا أعيا ويحترز بها [illegible][٤] و[illegible]

(١) [illegible] (٢) هو أبو أحمد محمد بن زياد بن عيسى الأزدي من أصحاب الإجماع وأدرك الإمام السابع والثامن والتاسع عليهم السلام توفي سنة ٢١٧.
(٣) العكاز والعكازة ـ كتفاح وتفاحة ـ عصا ذات زج في أسفلها [illegible] والزج بالضم فالتشديد: الحديدة التي في أسفل الرمح [illegible]
(٤) [illegible]

به الأذى عن الطريق ويقتل به الهوام ويقاتل به السباع ويشحذها فلة بارض و(ة

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حمل العصا علامة المؤمن وسنّة الأنبياء عليهم السلام.

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مشي الرجل مع العصا[1] من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية «ولمّا توجّه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل» إلى قوله «والله على ما نقول وكيل»[2] آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره [ا]لشيطان.

وعن [النبي] صلى الله عليه وآله: من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ عصا من النقد (والنقد عصا لوز مرّ)[3].

وقال صلى الله عليه وآله: تعصّوا فإنها من سنن إخواني النبيين عليهم السلام، وكانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم[4].

(في التعمم تحت الحنك)

من كتاب المحاسن، عن الصادق عليه السلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتمّاً[5] تحت حنكه أن يرجع إليه سالماً.

وعنه عليه السلام قال: من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومنّ إلا نفسه.

(١) خ ل [مع العصا]

(٢) سورة القصص آية ٢٢ [illegible] والحمة [illegible] كذوات السم [illegible] وتطلق أيضاً على الإبرة التي تضرب بها العقرب والزنبور ونحوهما لأن السم يخرج منها [illegible] كل دابة سمتها

(٣) النقد ـ بفتحتين أو بضمتين ـ ضرب من الشجر أي الشجر اللوز

(٤) خ ل [في مشيهم].

(٥) خ ل [معتماً]

عن أبي الحسن عليه السلام قال: أنا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتماً تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق.

﴿الفصل الثالث﴾

فيما يستحب عند الخروج إلى السفر

٥ (في الدعاء عند الخروج) ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره ويقول عند توديعهم: «اللهم إني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجيراني وأهل حزانتي(١) الشاهد منا والغائب وجميع ما أنعمت به علي. اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك وعزك، عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك ولا إله غيرك، توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً».

وكان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد السفر جمع عياله في بيت ثم يقول: «اللهم إني أستودعك» إلى آخره.

عن صباح الحذاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه إليه فقرأ «فاتحة الكتاب» أمامه وعن يمينه وعن شماله، و«آية الكرسي» أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثم قال: «اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن [الجميل]» لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه. قال: ثم قال: يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه؟ قلت: بلى جعلت فداك.

وكان الصادق عليه السلام إذا أراد سفراً قال: «اللهم خل سبيلنا وأحسن تسييرنا(٢) وأعظم عافيتنا».

(١) الحزانة — بالضم والتخفيف —: عيال الرجل الذين يتحزن لهم ويهتم لأمرهم.
(٢) خ ل [وأحسن مسيرنا]، وفي بعضها [سيرنا].

عن الرضا عليه السلام قال: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: «بسم الله آمنت بالله،
توكلت على الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله» فتلقاه الشياطين(1) فتضرب الملائكة
وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله وآمن به وتوكل عليه وقال: ما شاء الله
لا قوة إلا بالله.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال حين يخرج من داره: «أعوذ بالله مما عاذت
منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لأولياء الله
ومن شر الجن والإنس ومن شر السباع والهوام(2) ومن شر ركوب المحارم كلها،
أجير نفسي بالله من شر كل شيء(3)» غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء
وعصمه من الشر.

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد سفراً إلا قال حين ينهض
من جلوسه: «اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت، أنت ثقتي
ورجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له وما أنت أعلم به مني، اللهم زودني
التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني إلى الخير حيثما توجهت» ثم يخرج.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا خرج في سفره: «اللهم احفظني واحفظ ما معي وبلغني
وبلغ ما معي ببلاغك الحسن، بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه،
اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة وأعطني من الخير كله أكثر مما أرجو
واصرف عني من الشر أكثر مما أحذر في عافية يا أرحم الراحمين» وكان يقول أيضاً:
«أسأل الله الذي [illegible] [وكتب من حممين] أن يهب
لنا في سفرنا أمناً(4) [illegible] وهدى وشكر [illegible]
مغفرة وعزماً لا يغادره(5)».

(1) ج، [فتلقاه الشياطين] وفي بعضها [فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها]
(2) الهوام [illegible] ما كان له سم كالحية، وقيل: لا يقع هذا الاسم إلا
على المخوف من الأحناش كالحية والعقرب [illegible] والهوام [illegible] الأسد
(3) ج، ب [من كل شر]
(4) ج، ب [illegible]
(5) يقال: أغفره – كغادره مغادرة – تركه وبقاه

وعنه ﷺ قال: من قال حين يخرج من منزله: الله أكبر الله أكبر الله أكبر
باسم الله دخلت وباسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وصلى الله على محمد وآله [أجمعين] اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير[1]
اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم، كان في ضمان الله حتى يرجع إلى منزله، ويقول:
توكلت على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله، اللهم إني أسألك خير ما خرجت له وأعوذ بك
من شر ما خرجت له، اللهم أوسع علي من فضلك وأتمم علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعل رغبتي
فيما عندك وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك، ثم تقرأ آية الكرسي
والمعوذتين، ثم تقرأ سورة الإخلاص من بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة
ومن تحتك مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك ثلاث مرات وعن شمالك ثلاث
مرات وتوكل على الله.

عوذة: كان يقول رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً: يا أرض ربي وربك الله
وأعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك، وأعوذ
بالله من أسد وأسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما
ولد، اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح
وما ذرين ورب الشياطين وما أضلت، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك خير
هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد وأهله وخير
هذه القرية وأهلها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ومن شر كل دابة أنت
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.[2]

في القول عند الركوب والمسير

عن الصادق ﷺ أنه كان إذا وضع رجله في الركاب يقول: سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين[3] ويسبح الله سبعاً ويحمد الله سبعاً ويهلل الله سبعاً

(١) خ ل [في توجهي هذا الخير]
(٢) ليس في المسودة. في بعض النسخ وأقلت التي كتبته: حمله ورفعه. وما ذرين وذرى يذرى الشيء: طار في الهواء. ذرت الريح التراب: أطارته وفرقته. (٣) سورة الزخرف ١٣

عن الأصبغ بن نباتة قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت: يا أمير المؤمنين [عليك السلام] رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال: نعم يا أصبغ أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكت لي فرفع رأسه وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني، أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء[1] فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت، فقال: يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام» إلى آخرها[3] ثم يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي [فإنه] لا يغفر الذنوب إلا أنت، إلا قال السيد الكريم: يا ملائكتي عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا أني قد غفرت له ذنوبه.

عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل، فإن ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول: تغن، فإن قال لا أحسن قال: تمن، فلا يزال يتمنى حتى ينزل.

وقال عليه السلام: من قال إذا ركب الدابة: بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل. وفي رواية أخرى فإذا علوت الركوب فقل: الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد، اللهم أنت عضدي وناصري، وإذا انبعثت راحلتك فقل في طريقك: خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا قوة ولكن بحول الله وقوته، برئت إليك يا رب من الحول والقوة. اللهم إني أسألك بركة سفري هذا وبركة أهله، اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إلي وأنا

(١) ج: [ثم تبسم].
(٢) الشهباء: مؤنث الأشهب، فرس للنبي.
(٣) سورة الأعراف: ٥٤ وهي معروفة بآية السخرة.

حفظ في عقبه [illegible] فقد بت [illegible] اللهم إني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ووفقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضى [إنك ذو الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين]

(١٥) في التشييع

شيّع النبي صلى الله عليه وآله جعفراً رضي الله عنه حين وجهه إلى الحبشة وزوّده هذه الكلمات: اللهم الطف به في تيسير كل عسير، فإن تيسير كل عسير عليك يسير [إنك على كل شيء قدير]، وأسألك [له] اليسر والمعافاة [الدائمة] في الدنيا والآخرة.

وودّع النبي صلى الله عليه وآله رجلاً فقال(٢) زوّدك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث كنت.

ولما شيّع أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رضي الله عنه شيّعه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن أبي طالب وعبدالله بن جعفر وعمار بن ياسر رضي الله عنهم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ودّعوا أخاكم فإنه لا بدّ للشاخص أن يمضي وللمشيّع أن يرجع، فتكلم كل رجل منهم على حياله(٣)، فقال الحسن بن علي عليهما السلام: رحمك الله يا أبا ذر إن القوم إنما(٤) امتهنوك بالبلاء لأنك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم، فما أحوجك [غداً] إلى ما منعتهم وأغناك عما منعوك. فقال أبو ذر رضي الله عنه: رحمكم الله من أهل بيت فما لي شجن(٥) في الدنيا غيركم، إني إذا ذكرتكم ذكرت بكم [جدكم] رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمنين [قال]: زودكم الله التقوى ووجهكم إلى كل خير وقضى لكم [illegible] وسلم لكم دينكم ودنياكم وردّكم إليّ سالمين(٦)

(١) [illegible]

(٢) ج ب [illegible]

(٣) أي على [illegible]

(٤) ج ن [إنما القوم] [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) ج ن [وردكم [illegible] إلى [illegible]]

وفي خبر آخر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثمّ قال: أحسن الله لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهّل لك الحزونة، وقرّب لك البعيد، وكفاك المهمّ، وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجّهك لكلّ خير، عليك بتقوى الله، أستودع الله نفسك، سر على بركة الله عزّ وجلّ.

(في الوداع)

من زاد [illegible] ودّع رجلاً فليقل: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك، أحسن الله لك الصحابة، وعظّم لك [illegible]، وقضى لك الحاجة، وزوّدك التقوى ووجّهك للخير حيثما توجّهت [اللهمّ سلّمه] [illegible].

من كتاب المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: ودّع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فقال له: سلّمك الله وغنّمك.

﴿الفصل الرابع﴾

(في مكارم الأخلاق في السفر وحسن الصحبة (١) ومراعاة الحقوق وطلب الرفقة)

عن أبي الربيع الشامي (٢) قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله (٣)، فقال عليه السلام: ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، وممالحة من مالحه (٤)، ومخالقة من خالقه.

عنه عليه السلام قال: كان أبي يقول: ما يعبأ بمن يؤمّ هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالق به من صحبه، وحلم يملك به غضبه، وورع يحجزه عن محارم الله تعالى.

وعنه عليه السلام قال: ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في السفر من خير أو شرّ.

عن عمّار بن مروان قال: أوصاني أبو عبد الله عليه السلام فقال: أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبت، ولا قوّة إلّا بالله.

(١) [illegible] [الصحبة].
(٢) هو خالد [illegible] أبو [illegible] العنزي من أصحاب الصادق عليه السلام، له كتاب.
(٣) والبيت غاصّ بأهله أي ممتلئ بهم.
(٤) [illegible] المؤاكلة [illegible] عاشره بخلق حسن.

عن أبي جعفر قال: قال الصادق ﷺ: [illegible] يخرج [illegible] مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئاً فيخرجون النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا [illegible] أن يذل نفسه، يخرج مع من هو مثله.

عن أبي جعفر ﷺ قال: من [illegible] أن يكون [illegible] العلل عليه [illegible] (1)

عن النبي ﷺ قال: الرفيق ثم السفر.

وقال ﷺ: ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله عز وجل أرفقهما بصاحبه.

وقال أمير المؤمنين ﷺ: لا تصحبن في سفر من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليه.

قال رسول الله ﷺ: من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم فإن ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم. (2)

عن أبي عبد الله ﷺ قال: اصحب من تتزين به، ولا تصحب من يتزين بك.

وعنه ﷺ قال: البائت في بيت وحده شيطان والاثنان لمة (3) والثلاثة أنس.

عن شهاب بن عبد ربه قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعتي على إخواني فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأتوسع عليهم، قال: لا تفعل يا شهاب، فإنك إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم، وإن هم أمسكوا أذللتهم فاصحب نظراءك.

قال أبو جعفر ﷺ: إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك، فإن ذلك مذلة المؤمن.

(1) [illegible]

(2) ج: [وأحسن لأخلاقهم]

(3) ج: [لمة] [illegible]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة، وما زاد قوم على سبعة إلا كثر لغطهم (١).

وقال الصادق عليه السلام: حق المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً.

عنه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من نفقة أحب إلى الله عز وجل من نفقة قصد، [وإن الله ليبغض] الإسراف إلا في حج أو عمرة.

وقال عليه السلام في سفر خرج فيه: من كان سيئ الخلق ولجوجاً فلا يصحبنا.

عن الحلبي قال: سألت الصادق عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره، فينفق عليهم الموسر؟ قال: إن طابت بذلك نفسه.

وقال صلى الله عليه وآله: سيد القوم خادمهم في السفر.

ومن كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أمر أصحابه بذبح شاة في سفر، فقال رجل من القوم: علي ذبحها، وقال الآخر: علي سلخها، وقال الآخر: علي قطعها، وقال الآخر: علي طبخها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أن ألقط لكم الحطب (٢)، فقالوا: يا رسول الله لا تتعبن بآبائنا وأمهاتنا أنت، نحن نكفيك، قال عليه السلام: عرفت أنكم تكفوني ولكن الله عز وجل يكره من عبده إذا كان مع أصحابه أن ينفرد من بينهم، فقام صلى الله عليه وآله يلقط الحطب لهم.

﴿ في آداب المسافر ﴾

كان النبي صلى الله عليه وآله إذا سافر يصحب مع نفسه المشط والسواك والمكحلة.

عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريماً على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوا بك فأعنهم، واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر، ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرك وحكمتك

(١) ج . [اللغط] وهو – بالتحريك –: الأصوات والجلبة والأصوات المبهمة لا تفهم.
(٢) لقطت الشيء – من باب نصر –: أخذته من الأرض وجمعته.

في مشورتك، فإنّ من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه[1]
الأمانة. وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم
وإذا تصدّقوا[2] وأعطوا قرضاً فأعط معهم، واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً، وإذا أمروك
بأمر [أو] وسألوك شيئاً فقل نعم ولا تقل لا، فإنّ لا عيّ ولؤم[3]. وإذا تحيّرتم
في الطريق فانزلوا، وإذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا[4]. وإذا رأيتم شخصاً
واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه، فإنّ الشخص الواحد في الفلاة مريب
لعلّه يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الّذي حيّركم. واحذروا الشخصين
أيضاً إلّا أن تروا ما لا أرى، فإنّ العاقل إذا أبصر[5] بعينه شيئاً عرف الحقّ منه والشاهد
يرى ما لا يرى الغائب. يا بنيّ إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخّرها لشيء [و] صلّها واسترح
منها فإنّها دين. وصلّ في جماعة ولو على رأس زجّ[6]. ولا تنامنّ على دابّتك فإنّ
ذلك سريع[7] في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء، إلّا أن تكون في محمل يمكنك
التمدّد لاسترخاء المفاصل. فإذا قربت من منزل فانزل عن دابّتك وابدأ بعلفها قبل
نفسك فإنّها نفسك. وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لوناً وألينها
تربة وأكثرها عشباً. وإذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس، وإذا أردت قضاء حاجتك
فأبعد المذهب في الأرض[8]. وإذا ارتحلت فصلّ ركعتين ثمّ ودّع الأرض الّتي حللت

(١) خ ل [ونزع منه] ويمحض النصيحة اي يخلصها
(٢) خ ل [وإن تصدقوا]
(٣) العي [illegible] العجز عن الكلام وفي بعض النسخ [illegible] أي [illegible] وفي بعضها [illegible]
(٤) تآمروا : تشاوروا . وفي بعض النسخ [تؤامروا] أي تآمروا
(٥) خ ل [إذا رأى]
(٦) الزج — بالضم — نصل السهم والحديدة التي في أسفل الرمح وحديدة السنان وقد يستعمل في الرمح تسمية الكل باسم الجزء
(٧) خ ل [سريع] والدبر بالتحريك من باب تعب — أصابته الدبرة وهي القرحة تحدث من الرحل ونحوه.
(٨) والمراد بالمذهب هنا : الكنيف وهو الموضع الذي يتغوط فيه

ثم سلّم عليهم [illegible] معه أعلاماً من الملائكة وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدّق منه فافعل، وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً، وعليك بالدّعاء ما دمت خالياً[1]، وإيّاك والسير من أوّل الليل إلى آخره، وإيّاك ورفع الصوت في مسيرك.

(في بذل الزاد والمروة في السفر)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر.

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا سافر إلى مكة لحجّ أو عمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللوز والسكّر والسويق المحمّص والمحلّى[2].

من المحاسن عن الصادق عليه السلام: ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في سفره[3] من خير أو شر.

عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفره.

وروي أنّه قام أبوذرّ رضي الله عنه عند الكعبة فقال: أنا جُندب بن السكن، فاكتنفه الناس فقال: لو أنّ أحدكم أراد سفراً لاتّخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم[4]؟ فقام إليه رجل فقال: ارشدنا، فقال: صم يوماً شديد الحرّ للنشور، وحجّ حجّة لعظائم الأمور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها أو كلمة شرّ تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلّك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير، اجعل الدنيا درهمين: درهماً أنفقته على عيالك ودرهماً قدّمته لآخرتك، والثالث يضرّ ولا ينفع لا تُرده، اجعل الدنيا كلمتين: كلمة

(١) ج: [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) ج: [في سفره]

(٤) ج: [فقال: لو أنّ أحدكم أراد سفراً لاتّخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفره، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم]

في طلب الحلال [illegible] الآخرة [illegible] ولا [illegible] يوم لا أدركه

وقال لقمان لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله عز وجل واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك. يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وحبالك[1] وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الأدوية ما تنتفع بها أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عز وجل وفي رواية ومصحفك [وقوسك] ونشابك.

عن الصادق عليه السلام سئل عن أمر الفتوة فقال: تظنون أن الفتوة بالفسق والفجور؟ إنما الفتوة والمروءة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف[3] وأذى مكفوف فأما تلك فشطارة وفسق[4]، ثم قال عليه السلام: ما المروءة؟ فقال الناس: لا نعلم. قال عليه السلام: المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره. والمروءة مروءتان مروءة في الحضر ومروءة في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فإنها تسر الصديق وتكبت العدو، وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل. ثم قال عليه السلام: والذي بعث جدي محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً إن الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروءة وإن المعونة تنزل على قدر المؤونة وإن الصبر ينزل على قدر شدة البلاء.

(١) خ ل [illegible]

(٢) خ ل [ما ذكر [illegible]]

(٣) خ ل [وبشر معروف]

(٤) [illegible]

«الفصل الخامس»

۞(في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة)۞

(في حفظ المتاع)

عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه ويقول: اللهم اجعل مسيري عبراً وصمتي تفكراً وكلامي ذكراً.

من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله، عن محمد بن عيسى، عن رجل قال: بعث إليّ أبو الحسن الرّضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم(١) وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا؟ قال: طين قبر الحسين عليه السلام، ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول: أمان بإذن الله تعالى.

عنه عليه السلام قال: أتى أخوان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: يا رسول الله نريد الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول، فقال صلى الله عليه وآله: فإذا آويتما إلى المنزل فصلّيا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح [فاطمة] الزهراء عليها السلام ثم ليقرأ آية الكرسي، فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح. وإن لصوصاً تبعوهما حتى إذا نزلا فبعثوا غلاماً لهم ينظر كيف حالهما ناما أم مستيقظان، فانتهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح تسبيح [فاطمة] الزهراء عليها السلام، قال: فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين فرجع إلى أصحابه فقال: لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين، فقالوا: أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى مواضعهم، فلما أن كان من الغد جاؤوا إليهما فقالوا: أين كنتما؟ فقالا: ما كنا إلا هاهنا ما برحنا، فقالوا: لقد جئنا فما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدثانا بقصتكما، فقالا: أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمنا آية الكرسي وتسبيح [فاطمة]

---

(١) الرزمة ـ بكسر الراء ـ الكارة من الثياب أي ما جمع وشد معاً كأنه من رزمت الثوب جمعته وشددته. والجمع رزم كسدر

زهير، عليه السلام: فعلت. فقالوا: انطلق فوالله لا نتبعكم أبداً ولا نعدو عليكم بعد هذا الكلام

﴿ في الاستخارة للتجارة ﴾

قال عبد الرحمن بن سيابة: خرجت سنة إلى مكّة ومتاعي بزّ[1] قد كسد عليّ، [قال] فأشار عليّ أصحابنا إلى أن أبعثه إلى مصر ولا أردّه إلى الكوفة أو إلى اليمن فاختلفت عليّ آراؤهم، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعد النفر بيوم[2] ونحن بمكّة فأخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له: جعلت فداك فما ترى حتّى أنتهي إلى ما تأمرني به؟ فقال عليه السلام لي: ساهم بين مصر واليمن، ثمّ فوّض في ذلك أمرك إلى الله، فأيّ بلد خرج سهمه من الأسهم فابعث متاعك إليه، قلت: جعلت فداك كيف أساهم؟ قال: اكتب في رقعة «بسم الله الرحمن الرحيم، اللّهمّ إنّه [أنت] لا إله إلّا أنت عالم الغيب والشهادة، أنت العالم وأنا المتعلّم فانظر لي في أيّ الأمرين خير لي حتّى أتوكّل عليك فيه وأعمل به» ثمّ اكتب مصر إن شاء الله، ثمّ اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئاً شيئاً، ثمّ اكتب اليمن، ثمّ اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئاً شيئاً ثمّ اكتب لا تبعث المتاع ولا تبعث إلى بلد منهما، ثمّ اجمع الرقاع وادفعها إلى بعض أصحابك فليسترها عنك، ثمّ أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث، فأيّها وقعت في يدك فتوكّل على الله واعمل بما فيها إن شاء الله.

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بحجّ أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهّر وصلّى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة «الرحمن» وسورة «الحشر» فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرّة، ثمّ قرأ «قل هو الله أحد» و«المعوّذتين»، ثمّ قال: «اللّهمّ إنّي هممت بأمر [قد] علمته، فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي ربّ هب لي رشدي[3] وإن كرهت ذلك

(١) البزّ ـ بالفتح ـ: الثياب من القطن أو الكتان ومنه البزّاز بيّاعه.
(٢) النفر: التفرّق ويحرّك، والنفر الأوّل هو اليوم الثاني من أيّام التشريق والثاني هو اليوم الثالث منها.
(٣) خ ل [ربّ اعزم عليّ رشدي]

وأحسن صحبتي بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ، ثم تمضي لأمرك .

في طلب الحاجة (١)

إذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصل ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ، فإذا سلمت فقل : « اللهم إني غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً وأعطني فيما رزقتني العافية أغدو بحول الله وقوته ، غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ إليك من الحول والقوة . اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع أموري يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين » .

فإذا انتهيت إلى السوق فقل : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها ومن شر أهلها ، اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أُظلم أو أبغي أو يُبغى علي أو أعتدي أو يُعتدى علي ، اللهم إني أعوذ بك من شر إبليس وجنوده وشر فسقة العرب والعجم ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » . فإذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعزتك (٢) وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها [لي] عاقبة » . وإذا اشتريت دابة أو رأساً فقل : « اللهم ارزقني أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة » . عن الصادق عليه السلام .

وعنه عليه السلام : إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبّر وقل : « اللهم إني اشتريته ألتمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلاً ، اللهم إني اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقاً » ، ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات .

(١) [illegible] في آخر [illegible] الاستخارة [illegible] ويستحب [illegible] عليهم السلام .

(٢) [illegible] [[illegible]] إلى قوله [يموت]

«الفصل السادس»

¤ في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر وأدعية متفرقة ¤

(في المشي)

عن الصادق عليه السلام قال: سيروا وانسلوا[1] فإنه أخف عليكم.

وروي أن قوماً مشاة أدركهم النبي صلى الله عليه وآله فشكوا إليه شدة المشي، فقال صلى الله عليه وآله: استعينوا بالنسل.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن.

عنه عليه السلام أيضاً قال: سرعة المشي [illegible][2] وقال النبي صلى الله عليه وآله: سرعة المشي تذهب ببهاء المرء.

سأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عنده [illegible] [و]قال عليه السلام: [illegible] نعم، إن [illegible] واحدة [illegible] المشي [illegible] ولقد كان أكثر من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشاة، ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم[3] فشكوا إليه الجهد والطاقة والإعياء، فقال صلى الله عليه وآله: شدوا أزركم[4] واستبطنوا، ففعلوا فذهب عنهم ذلك. وفي رواية: فدعا بهم وقال: [illegible] وقال: عليكم بالنسلان والبكور[5] والسير من الدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل.

(١) أي أسرعوا، يقال: نسل في مشيه نسلاً [illegible] من باب ضرب ونصر: أسرع.
(٢) أي هيبته، يقال: [illegible] عليه [illegible] أعلاه [illegible] [illegible] بالضم والفتح: [illegible] عليه [illegible] [illegible]
(٣) كراع الأرض [illegible] بالضم [illegible] الغميم [illegible] وهو [illegible] على مرحلتين من مكة.
(٤) الأزر: الظهر، يقال: شد به أزره أي ظهره. واستبطنوا أي ادخلوا [illegible]
(٥) النسلان ـ بالتحريك ـ : مصدر نسل في مشيه أي أسرع. والبكور: مصدر بكر كنصر: قام أو أتاه بكرة أي غدوة ـ وأيضاً بادر وتقدم إلى شيء [illegible] السرى بالضم والسريان ـ بالتحريك ـ وسرية [illegible] مصدر سرى فلان كرمى: سار ليلاً. والدلج ـ بالتحريك ـ والدلجة ـ بالضم والفتح ـ : السير من أول الليل أو من آخره [illegible]

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»(1). قال: يخرج [و] يمشي إن لم يكن عنده شيء. قلت: لا يقدر على المشي. قال عليه السلام: يمشي ويركب. قلت: لا يقدر على ذلك. قال عليه السلام: يخدم القوم ويخرج معهم.

عن الصادق عليه السلام قال: جاءت المشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكوا إليه الإعياء، فقال صلى الله عليه وآله: عليكم بالنسلان، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء(2).

وعنه عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم فصف له المشاة وقالوا: نتعرض لدعوته(3)، فقال صلى الله عليه وآله: اللهم أعطهم أجرهم وقوّهم، ثم قال: لو استعنتم بالنسلان لخفّت أجسامكم وقطعتم الطريق، ففعلوا فخفّت أجسامهم.

عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الراكب أحق بالجادة من الماشي، والحافي أحقّ من المنتعل.

عنه عليه السلام قال: ليس للمرأة أن تمشي وسط الطريق ولكن تمشي في جانبيه.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء من سروات الطريق يعني من وسطه، إنّما لهنّ جوانبه(4).

(في كراهية الوحدة في السفر)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من سافر وحده، ومنع رفده، وضرب عبده(5).

وعنه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا علي لا تخرج في سفرك وحدك، فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد.

(1) سورة آل عمران آية ٩٧
(2) الإعياء - بالكسر -: التعب والكلل في المشي
(3) وفي بعض النسخ [فرأى صفت المشاة]. يقال: تعرض للأمر: تصدى له وطلبه
(4) السراة - بالفتح -: الظهر. ومن الطريق: متنه وأعلاه. ومن النهار: ارتفاعه والجمع سروات
(5) الرفد - بالفتح -: الصب. - وبالكسر -: العطاء والمعونة

عن الكاظم عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة: الآكل زاده وحده، والنائم في بيت وحده، والراكب في [الفلاة] وحده.

عن إسماعيل بن جابر قال: كنت عند الصادق عليه السلام بمكة إذ جاءه رجل من المدينة، فقال عليه السلام له: من صحبك؟ فقال: ما صحبت أحداً. فقال له الصادق عليه السلام: أما لو كنت تقدّمت إليك لأحسنت أدبك، ثمّ قال: واحد شيطان، واثنان شيطانان، وثلاثة صحب[1]، وأربعة رفقاء.

عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من خرج وحده في سفره فليقل: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله، اللّهمّ آنس وحشتي وأعنّي على وحدتي وأدّ غيبتي[2].

⁂(في دعاء الضال)⁂

عن الصادق عليه السلام قال: إذا ضللت [عن] الطريق فناد: يا صالح أو يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله. وروي أنّ البرّ موكّل به صالح والبحر موكّل به حمزة.

وعنه عليه السلام قال: إذا تغوّلت بكم الغيلان[3] فأذّنوا.

عن أبي عبيدة الحذّاء[4] قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام فضلّ بعيري، فقال عليه السلام:

(١) الصحب بالفتح جمع صاحب. وفي بعض النسخ [نفر] وهو بفتحتين الجماعة يتفرّقون معك وجماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة.

(٢) وأدّى الشيء: أدّاه، قضاه، وأوصله. وفي الدعاء: وأوسع عليّ من رزقك «وأدّ غيبتي» أي اقض ما لم تستطع عنه من الحقوق. وفي بعض النسخ [واحفظ غيبتي].

(٣) الغيلان بالكسر جمع غول وهو نوع من الجنّ والشياطين، وأيضاً الداهية والهلكة ومن العرب من يزعم أنّه في الفلوات تتغوّل لهم فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم والمراد ما قال عليه السلام «إذا تغوّلت»، وفي بعض النسخ [الغول].

(٤) هو زياد بن عيسى الكوفي المعروف بأبي عبيدة الحذّاء، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة، ثقة وكان حسن المنزلة عند آل محمّد عليهم السلام وكان زامل أبا جعفر عليه السلام إلى مكّة.

صلّ ركعتين ثم تقول: «اللهمّ [illegible] من الصلاة [illegible] فأتممها من فضلك وعطائك». [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام [illegible] إذا [illegible] عليه السلام [illegible] هو بعيري

((في الدعاء عند نزول المنزل))

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إذا نزلت منزلاً فقل: «اللهمّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين». وفي رواية: «[illegible] أحدث به الصالحين وهب لي السلامة والعافية في ديني ودنياي [illegible] أعوذ بكلمات الله التامات [كلها] من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ» ثم صلّ ركعتين وقل: «اللهمّ ارزقنا خير هذه البقعة وأعذنا من شرّها، اللهمّ أطعمنا من جناها(1) وأعذنا من وبائها(2) وحبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا». وإذا أردت الرحيل فصلّ ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودّع الموضع وأهله، فإنّ لكل موضع أهلاً من الملائكة وقل: «السلام على ملائكة الله الحافظين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين [ورحمة الله وبركاته]».

(في الدعا عند الرجوع من السفر)

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لما رجع من خيبر: «آيبون تائبون إن شاء الله عابدون راكعون ساجدون ولربنا حامدون، اللهمّ لك الحمد على حفظك إياي في سفري وحضري، اللهمّ اجعل أوبتي هذه أوبة مباركة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة يا أرحم الراحمين».

(في الدعا عند دخول مدينة أو قرية)

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها: «اللهمّ إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرّها، اللهمّ حبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا».

(1) الجنى - كحصى -: ما يجتنى من ثمر أو عسل أو ذهب ونحوه.

(2) خ ل [من وبالها]

☼(في الدعاء في المسير)☼

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره إذا هبط سبّح وإذا صعد كبّر.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفس أبي القاسم بيده ما هلّل مهلّل ولا كبّر مكبّر على شرف من الأشراف[1] إلّا هلّل ما خلفه وكبّر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب.

☼(في ركوب السفينة)☼

« بسم الله الملك الحق[2] وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون[3] بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربي لغفور رحيم ».

☼(في الدعاء على الجسر)☼

إذا مررت على جسر فقل حين تضع قدمك عليه: « بسم الله اللهمّ ادحر عنّي الشيطان الرجيم ».

عن الصادق عليه السلام قال: إنّ على ذروة كلّ جسر شيطاناً فإذا انتهيت إليه فقل: « بسم الله يرحل عنك ».

قال الصادق عليه السلام: إذا كنت في سفر أو حضر [illegible] حتى [illegible] فضع سبّابتك على أمّ رأسك وارفع صوتك: « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ».

(1) الشرف – بالتحريك – العلو والمجد والمكان العالي والجمع أشراف.

(2) ج ل [بسم الله الملك الرحمن] وفي بعضها [بسم الله الرحمن الرحيم].

(3) سورة الزمر آية ٦٧ وليس في أكثر النسخ ذكر الآية بتمامها بل اكتفى بعد ذكر قوله تعالى «وما قدروا الله حق قدره» بكتبه [الآية] ولعله تنبيه على أن الآية هي التي كانت في سورة أنعام فذكر تلك الآية بتمامها وهو سهو كما يظهر [illegible]

﴿ في القول للقادم من الحج وغيره ﴾

قال الصادق عليه السلام: إنّ أبي عليه السلام كان يقول للقادم من الحجّ: «تقبّل الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك».

عن الصادق عليه السلام: من عانق حاجّاً بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود. وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتّى يصبّ على بدنه الماء ويصلّي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرّة، هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام. ولمّا رجع جعفر الطيّار من الحبشة ضمّه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه وقال: ما أدري بأيّهما أنا أسرّ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر. وكان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يصافح بعضهم بعضاً، وإذا قدم الواحد منهم من سفره تلقّى أخاه فعانقه.

« الفصل السابع »

﴿ في حمل الثقال على الدوابّ وحقّها على صاحبها ﴾

روي عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنّه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ الدابّة تقول: «اللهمّ ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحمّلني ما لا أطيق».

عن الصادق عليه السلام قال: ما اشترى أحد دابّة إلّا قالت: «اللهمّ اجعله بي رحيماً».

وعنه عليه السلام قال: اتّخذوا الدابّة فإنّها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على الله عزّ وجلّ.

روى السكونيّ بإسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدوابّ العجاف فأنزلوها منازلها[1]، فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عليها[2]، وإن كانت مخصبة فأنزلوها منازلها.

---

(١) خ ل [فأنزلوها منازلها] في الموضعين. العجاف بالكسر جمع عجف ككتف وعجفاء: التي ضعفت وذهب سمنها أي المهزولة.

(٢) أي فأسرعوا في السير عليها ولا تمكثوا في هذه الأرض، من نجا ينجو نجاة ونجاء من كذا: خلص، ونجا ينجو نجواً: أسرع وسبق. وفي بعض النسخ [فانتجعوا بها] والنجعة: طلب القوم الكلأ وتتبّع العشب في مواضعه.

قال علي (ع): من سافر منكم بدابّة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها

قال أبو جعفر (ع): إذا سرت في أرض خصبة فارفق بالسير وإذا سرت في أرض مجدبة فعجّل بالسير

عن الصادق (ع) قال: من اشترى دابّة كان له ظهرها وعلى الله رزقها

عن النبيّ (ص) قال: للدابّة على صاحبها ست خصال: يبدأ بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولا يضرب وجهها فإنّها تسبّح بحمد ربّها، ولا يقف على ظهرها إلّا في سبيل الله، ولا يحمّلها فوق طاقتها ولا يكلّفها من المشي إلا ما تطيق

عن الصادق (ع) قال: من سعادة المرء دابّة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج إخوانه

وقال (ع): [illegible] مركب [illegible]

وقال (ع): من شقاء العيش مركب السوء

وقال (ع): الركوب [illegible]

سأل رجل الصادق (ع): متى أضرب دابّتي تحتي؟ قال: إذا لم تمش تحتك كمشيها إلى مذودها[1]

عنه (ع) قال: اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فإنّها ترى ما لا ترون[2]

عن النبيّ (ص) قال: إذا عثرت الدابّة تحت الرجل فقال لها: تعست، تقول: تعس أعصانا للربّ[3]

قال أمير المؤمنين (ع): ما عثرت دابّتي قطّ، فقيل له في ذلك، فقال: لأنّي لم أطأ بها زرعاً قطّ

وعن علي (ع) في الدوابّ: لا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فإنّ الله عزّ وجلّ لعن لاعنها

(١) المذود: كمنبر معتلف الدابّة.

(٢) العثار بالكسر: السقطة [illegible] عثرت الدابّة [illegible] من بابي ضرب ونصر [illegible] ونفرت الدابّة من كذا نفاراً من بابي ضرب ونصر: جزعت وتباعدت.

(٣) تعست الدابّة من بابي علم ومنع: عثرت وانكبّت على وجهها [illegible]

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا لعنت الدواب[1] لزمتها اللعنة [على صاحبها].

وقال عليه السلام أيضاً: لا تتوركوا على الدواب[2] ولا تتخذوا ظهورها مجالس.

وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إذا ردف ثلاثة فأحدهم ملعون وهو المقدَّم.

وقال عليه السلام: لكل شيء حرمة وحرمة البهائم[3] في وجوهها.

عن السكوني بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال صلى الله عليه وآله: أين صاحبها؟ مروه فليستعد غداً للخصومة.

حج علي بن الحسين عليهما السلام على ناقة له أربعين حجة فما قرعها بسوط قط.

عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس[4].

٥ فيما جاء في الإبل ٥

قال الصادق عليه السلام: إياكم والإبل الحمر فإنها أقصر الإبل أعماراً[5].

وقال عليه السلام أيضاً: اشتروا السود القباح فإنها أطول الإبل أعماراً[6].

ونهى النبي صلى الله عليه وآله أن تخطى القطار[7]، فقيل: يا رسول الله ولم؟ قال: لأنه ليس من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير شيطان. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن إبل الجلالة

(١) خ ل [إن الدواب إذا لعنت]

(٢) تورك: اعتمد على وركه. و[illegible] الشيء: جعله على وركه. [illegible] الراكب [illegible] أو [illegible]

(٣) خ ل [الدواب]

(٤) [فيها جرس] والجرس - بالتحريك -: الذي يعلق في عنق الدابة.

(٥) الحمر - بضم فسكون -: جمع أحمر. وحمر الفرس - من باب علم -: [illegible] أو [illegible] رائحة فيه [illegible] والحمر - بالتحريك -: داء يعتري الدابة من أكل الشعير.

(٦) السود: جمع أسود. والقباح: [illegible] القبح - طرف العظم [illegible] أو [illegible] الساق والعضد.

(٧) يتخطى أي يتخطوه [illegible] والقطار - بالكسر -: [illegible] الإبل على نسق واحد.

أن يؤكل لحومها، وأن يشرب لبنها، ولا يحمل عليها الأدم، ولا يركبها أحد حتى يعلف أربعين ليلة[1]

﴿ في الخيل وغيرها ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله[2] أنه قال: لا تجزّوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنابها، فإن الخير في نواصيها، وإن أعرافها دفاؤها وإن أذنابها مذابّها[3].

وقال صلى الله عليه وآله: يمن الخيل في كل أحوى أقرح، في كل دهم أغر مطلق اليمين[4].

عن الرضا عليه السلام قال: على كل منخر من الدواب شيطان، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ الله عز وجل.

وعن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام قال: أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في أذنها أو عليها: «أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون» وليقل: اللهم سخّرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وآل محمد، وسخّر لي أن أركبها.

عن الباقر عليه السلام قال: إن أحب المطايا إليّ الحمر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب حماراً اسمه عفور.

(١) الجلالة: [illegible] إلا أن تعلف أربعين [illegible]

(٢) خ ل [عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

(٣) العرف [illegible] الشعر النابت في محدب رقبة [illegible] ويجمع أعراف [illegible] بالكسر [illegible]

(٤) الأحوى: [illegible] والأدهم: الأسود [illegible] والأغر: الأبيض [illegible] [أقرح] أي [illegible] من القوائم [illegible]

« الفصل الثامن »

(في نوادر السفر)

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام [يا علي] إذا سافرت فلا تنزل الأودية ، فإنها مأوى السباع والحيات .

من كتاب المحاسن (١) ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجل فقيل له خير ، قالوا يا رسول الله خرج معنا حاجاً ، فإذا نزل لم يزل يهلل حتى يرتحل ، فإذا ارتحل لم يزل يذكر الله حتى ينزل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه ؟ قالوا كلنا ، فقال صلى الله عليه وآله كلكم خير منه .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير على ناقة (٢) إذ نزل فسجد خمس سجدات ، فلما أن ركب قالوا يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه ، فقال صلى الله عليه وآله نعم استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدة .

عن إسحاق بن عمار قال خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يحدث نفسه ، ثم استقبل القبلة فسجد طويلاً ثم ألزق خده [الأيمن] بالتراب طويلاً ، قال ثم مسح وجهه ثم ركب ، فقلت له بأبي أنت وأمي لقد صنعت شيئاً ما رأيته قط ، قال يا إسحاق إني ذكرت نعمة من نعم الله عز وجل علي فأحببت أن أذلل نفسي ، ثم قال يا إسحاق ما أنعم الله على عبد[ه] بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله فيها (٣) فيفرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد من الدارين .

(١) خ ل [في كتاب المحاسن]
(٢) خ ل [وسرى على ناقة]
(٣) خ ل [عرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها]

قال النبي ﷺ: إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدهم وليطرفهم ولو حجارة[1]

وقال ﷺ: إذا أعيا أحدكم فليهرول

عن الصادق عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية وفي الكفن وفي ثمن النسمة وفي الكري إلى مكة[2] وكان مولانا علي بن الحسين عليهما السلام لقهرمانه[3]: إذا أراد أن يشتري حوائج الحج اشتر ولا تماكس

عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم

وقال ﷺ: السفر قطعة من العذاب، فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله

قال الصادق عليه السلام: سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الأخلاق ويخلق الثياب[4] والسير ثمانية عشر [فرسخاً أقله]

قال النبي ﷺ: إذا ضللتم الطريق فتيامنوا[5]

وقال الصادق عليه السلام: إن على ذروة كل جسر شيطاناً، فإذا انتهيت إليه فقل «بسم الله يرحل عنك»

عن الرضا عليه السلام سئل عن السرج واللجام فيه الفضة أيركب به؟ فقال عليه السلام: إن كان مموّهاً لا يقدر على نزعه فلا بأس وإلا فلا يركب به[6]

(١) أطرف الشيء: أتحفه به.

(٢) المماكسة: استحطاط الثمن والمنافسة بين المتبايعين في البيع أي يشح ويريد كل منهما أن يستأثر به. والنسمة: الإنسان والمملوك ذكراً كان أو أنثى. والكري - وزان عصا - من الأضداد: المكتري والمكاري. وفي بعض النسخ [الكراء] وهي بالكسر بمعنى أجرة المستأجر.

(٣) القهرمان: أمين الدخل والخرج أو الوكيل.

(٤) أخلق الثوب: صيره بالياً.

(٥) يامن وتيامن القوم: ذهبوا ذات اليمين.

(٦) المموه: المزوج والمطلي من موه الشيء: طلاه بماء الذهب والفضة ونحوهما.

قال النبي صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره من الغم والهم في الدنيا [والآخرة] ونفّس عنه كربه العظيم يوم يعضّ الظالم على يديه.(١)

عن يعقوب بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم، فأجعلها في همياني وأشدّه في وسطي؟ قال: لا بأس، هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عزّ وجلّ.

وعنه عليه السلام قال: إذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوّقوا فيها.(٢)

عن عمر المؤذن(٣) قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بسفرة عليها حلق صفر،(٤) [ف]قال: انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديداً فإنه لا يقدم على شيء(٥) مما فيها من الهوام.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه خنى.(٦)

من المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الأودية،(٧) فإنها مدارج السباع ومأوى الحيات.

وقال الصادق عليه السلام: إنك ستصحب أقواماً فلا تقل انزلوا هاهنا ولا تنزلوا هاهنا، فإن فيهم من يكفيك.

---

(١) أجاره منه أي أنقذه. وفي بعض النسخ [يوم يغص الناس بأنفاسهم].

(٢) تنوّق وتأنّق في مطعمه أو ملبسه أو أموره، من باب تفعّل: تجوّد وبالغ فيها. والسفرة بالضم: طعام المسافر، وأيضاً: ما يبسط عليه الأكل.

(٣) لم نجد من سمي بهذا الاسم متصفاً بالمؤذن في كتب الرجال، ويحتمل بعضهم كونه عمر [illegible] ومن [illegible] الكوفي [illegible] من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ومن خاصة أبي الحسن عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته وكان [illegible] له كتب، وكان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة.

(٤) الحلق ـ كعنب ـ جمع حلقة، والصفر ـ بالضم ـ الذهب والنحاس الأصفر.

(٥) في خ ل [فإنه لا يقرب شيئاً]. والهوام والهامة كدواب ودابة: ما كان له سم.

(٦) الخنى: الفحش من القول. وفي بعض النسخ [حنا].

(٧) التعريس: نزول المسافر في الليل للاستراحة والنوم. يقال: عرّس القوم: نزلوا من السفر في آخر الليل للاستراحة ثم يرحلون.

الموضوع	الصفحة

أغلاط مطبعية وقفنا عليها بعد الخروج من الطبع

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١	١٠	حدّاني	حداني
٢	٦	مسروبها	ومسروبها
٢	٨	إذا	إذ
١	٩	الاولى	البغل
٢	٢٣	[illegible]	مزامير
٣	٧	عتبت مأى	قبيحة مأتى
٣	٢٠	سلف	به سلفاً
٥	٣	به	وبه
٥	٨	وعترته عليه وعليهم السلام	وعترته
٥	١٦	التطلب والتطييب	التطيب والتطبب
٥	٢٠	التطب	التطبب
٦	٦	أعلى الصدر	وأعلى الصدر
٦	٩	وإذا	وإذ
٦	١٥	عدوية	عدوه
٦	١٩	عداه	عداه
١١	٦	فصلاً	فصلا
١١	٦	دمث	دم
١١	٧	ولايمصه	ولا يمصه
١١	٩	ولايمصه	ولا يمصه
١١	١٦	مرة	مرة
١١	١٧	[illegible]	[illegible]
١١	٢٠	رما [illegible]	[illegible]
١١	٢١	بعفره	لعفره
١٢	٩	ولا مرموه	ولا [illegible]
١٢	١٠	[illegible]	[illegible]
١٢	٢٤	سلوا	وسلوا
١٣	٤	[illegible]	[illegible]
١٤	٣	لاستطره	ولا يستطره
١٤	٢٠	لتشاهى	[illegible]
١٤	٢٣		الشيء المعدود [illegible]
١٥	٨	حسن	حسن
١٥	٢٢	دكان	وكان
١٦	٥	حتث	حيث
١٧	١٠	حتى	و
١٧	١٢	( )	(٥)
١٧	١٤	ولفى الصوم	ولفى الصوم صوم
٢٦	٦	قال	أنه قال
٢٦	٧	وأرشدوا الاعمى	وارشدوا الاعمى
		ومرو	وامرو
٢٦	٥	(٥)	(١)
٢٧	١٥	أعطاره	إفطاره
٢٨	١٤	هذا الطعام	هذا الطعام
٢٩	٢١	زقاق	رقاق
٣١	٥	سقى	سقى له
٣١	٩	وعاوده	عاوده
٣٩	٦	صلى الله عليه وآله وسلم	عليه السلام
٣٩	١٨	إى	أى
٤٢	٥	[illegible]	[illegible]
٤٤	١	[illegible]	[illegible]
٤٤	١٧	[illegible]	[illegible]
٥٠	١	[illegible]	[illegible]
٥٧	٢	[illegible]	[illegible]
٥٨	١٢	[illegible]	[illegible]
٥٨	١٥	طلب	طالب
٥٠	١	(٢)	—
٥٠	٢١	(٣)	(٢
٥٨	٢٣	(٤)	(٣
	١٥	[illegible]	[illegible]
٦١	١	حتر	[illegible]
٦٢	١	٢	(١)
٦٩	٩	من الطعام	من الطعام شيئ
٨١	٦	[illegible]	[illegible]
٨٧	٥	حصبوا	حصبو
٨٩	٣	[illegible]	الثة
٩٠	٧	[illegible] علبه	[illegible] عليه
٩٧	٩	[illegible]	[illegible]
١٠٦	١	[illegible]	لا لاه
١٠١	١٥	[illegible]	بعدها
١٠٩	٧	[illegible]	مواقفهم
١١٠	٥	[illegible]	[illegible]
١١١	٧	[illegible]	[illegible]
١١٨	١١	حرج	حرج [illegible]
١١٩	٣	[illegible]	[illegible]
١٢١	٢٣	[illegible]	[illegible]

اغلاط مطبعة وقفنا عليها بعد الخروج من الطبع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٤	١٤	استمته	استمه
١٦٦	٢١	[إذاوا]	[الإدارة]
١٣١	١٠	كان أبي	رأيت أبي
١٣٤	١٠و١١	(الثنة لصوف والوبر) [illegible]	(لثة الصوف [illegible] الوبر) [illegible]
١٣٥	٥	—	(١)
١٣٨	١٨	السحاب	السحاب
١٣٩	٢١	صاد	صاد
١٤٢	٩	يلبس الصفراء	يلبس النعل الصفراء
١٤٢	٩	بعدُ	بعدُ
١٤٥	٨	سُئل	سُئل
١٤٦	١٩	لإسعار	الإسعار
١٤٦	٢١	إشمها	اسمها
١٤٧	١٨	[لايعدرها]	[لا يعدرها]
١٤٧	٢٤	عش	عشٌ
١٤٨	٢	الصلاة	الصلوات
١٤٩	١٠	عاب	[illegible]
١٥٠	١٣	ساء	سماء
١٥١	٢٤	وسأ	سنا
١٥٣	١٨	لس	سنٌ
١٥٨	٨	مدهنٌ	مدهن
١٦٦	١٣	أحد	أحدٌ
١٧٩	١٤	الألم	لألم
١٨٦	٦	ناملا	نملا
١٨٦	٢٥	حساحيه	حاحمه
١٨٨	٢	عبد السلام	—
١٨٨	٢٥	وعده أن إبراهيم	وعده الشيخ
١٩٣	٦	[١]-أو قشأو صوص ب دعلى	وما دعلى
٢٠٣	١١	أبي	أبي
٢٠٣	١٢	من قبلي	مني
٢٠٣	١٣	شعرها	إلى شعرها
٢٠٣	١٦	وسهول	ويسهل
٢٠٤	٢	ثانه	مات
٢٠[illegible]	٣	[illegible]	[illegible]
٢٠[illegible]	١٧	[illegible]	لصبه
٢٠٧	٥	بهمتم	بهمم
٢٠٨	العنوان	في [illegible]	في استقول
٢١٧	٢٣	وبعض	وبعض
٢٢٠	٣	—	[illegible]
٢٢٦	٢٠	نور	لنور
٢٢٩	١	إن أنصف	إلى إن أنصف
٢٣٨	١١	أنف	ألف
٢٣٩	١٧	(٢)	(٣)
٢٤٠	٢	لأيّ شيء	ولأيّ شيء
٢٥٢	١٤	أن عدلوا	أن يعدلوا
٢٥٨	٢٣	أشياء	الأشياء
٢٦٤	١٧	أي مجيب الكريم	—
٢٦٦	٢٢	لموطي	الموطي
٢٦٧	١٣	أصلوان	أصلوان
٢٧٨	١٥		في الصفحة

قد بذلنا وسعنا في تصحيح الكتاب وتنسيقه تعليقه والمرجوّ من

القرّاء الكرام إن عثروا على سهو أو زلّة أن يوقفونا

لنتداركه بعد إن شاء الله تعالى

المصحح

بعثت لأتمم مكارم
الأخلاق - النبي (ص)

مكارم الأخلاق

تأليف

الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله

من أعلام القرن السادس

صححه وعلق عليه

الفاضل المتتبع البارع السيد علاء الدين العلوي الطالقاني

عنيت بنشره دار الكتب الإسلامية

لمؤسسها

الشيخ محمد الآخوندي

طهران - سوق السلطاني

الجزء الثاني

١٣٧٧

چاپخانه حيدري

تبصرة

تجزئة الكتاب منّا و لا أثر لها في النسخ التي كانت بأيدينا . فلذا راعينا فيه رقم المسلسل لئلا يوقع موقع التوبيخ و اللوم .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الباب العاشر ﴾

۞ في الادعية وما يتعلق بها وهو خمسة فصول ۞

إن مولاي ووالدي [illegible] أبي [illegible] وممتع المسلمين بطول بقائه [illegible] مجموعات جامعة في الدعوات فأردت أن أنتزع منها [illegible] مختصراً لائقاً بهذا الكتاب ، مستجمعاً [illegible] في هذا [illegible] جمعه ذلك ، فمن [illegible] الله [illegible] جامعاً ، نسأل الله توفيق العمل بما فيه بفضله إنه سميع مجيب [2]

﴿ الفصل الاول في فضل الدعاء و كيفيته ﴾

۞ (فيما جاء في فضل الدعاء) ۞

قال رسول الله ﷺ : ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء [3]

عن [illegible] [illegible] ﷺ أي العبادة أفضل ؛ [و] قال

(١) خ ل [بعد [illegible]] .
(٢) خ ل [إنه سميع [illegible]]
(٣) [illegible] هو من مظاهر الايمان ومقوماته ، به يظهر إيمان [illegible] إصلاحه [illegible] كان أكثرها ، وأعلى درجة ، والدعاء مع [illegible] صلاح المؤمن وعماد [illegible] السموات والارض ، وكان من [illegible] الاعلى الصلاة مأمورة بها

على [illegible] في كل حال و زمان [illegible] طرفة عين أبداً ويسأل منه حاجاته وتدبير أمور حياته ؛ فان

أزمة الامور [illegible] و [illegible] من [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] كان [illegible] كان مقهوراً في جنب [illegible] في جوار عزته ومفتقراً [illegible] ويرجو رحمته [illegible] الاسباب [illegible] من [illegible] رحمته [illegible] بعلمها كيف شاء .

والمؤمن يرى نور الايمان [illegible] وراء هذه الاسباب [illegible] هذه الاسباب [illegible] المعنوية ، فالتمسك بالوسائل المعنوية في نظره كالتمسك بالاسباب المادية بل كان أولى [illegible] وأكرم على الله سبحانه

ما من شيء أحبّ إلى الله(١) عزّ وجلّ من أن يُسأل ويُطلب [م]ما عنده، وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل [م]ما عنده.

عن الصادق (ع): من لم يسأل الله من فضله افتقر.

قال النبيّ ﷺ: لا يردّ القضاء إلّا الدعاء.

وقال ﷺ: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض.

وقال ﷺ: ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.

عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين.

وقال ﷺ: أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام.

وقال ﷺ: ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب إثم إلّا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إمّا أن يعجّل له الدعوة، وإمّا أن يدّخرها له في الآخرة، وإمّا أن يرفع عنه مثلها من السوء.

وقال أمير المؤمنين (ع): لا تستحقروا دعوة أحد، فإنّه قد يستجاب لليهوديّ فيكم ولا يستجاب له في نفسه.

وقال أمير المؤمنين (ع): أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف.

[عن] عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: الدعاء يردّ القضاء بعدما أُبرم إبراماً، فأكثر [و]من الدعاء فإنّه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ حاجة(٢)، ولا ينال ما عند الله إلّا بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه.

عبد الله بن ميمون القدّاح، عنه (ع) قال: الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السحاب كهف المطر.

(١) خ ل [أفضل عند الله]
(٢) النجاح: الفوز والظفر بالحاجة

وعنه عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار عز وجل إلا استحيى الله عز اسمه أن يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح [1] على رأسه ووجهه

هشام بن سالم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قيل: لا، قال: إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير

وقال عليه السلام: إن الدعاء في الرخاء ليستخرج [2] الحوائج في البلاء

وقال عليه السلام: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: اذكرني في سرائك أستجب لك في ضرائك

وقال عليه السلام: من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً.

عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قالا: والله ما يلح عبد على الله إلا استجاب له

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما ثم سلم وأثنى على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه، ومن طلب الخير في مظانه لم يخب

من الفردوس، قال النبي صلى الله عليه وآله: البلاء يتعلق بين السماء والأرض مثل القنديل، فإذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء. وقال: سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل، فإنه إن لم ييسره لم يتيسر. وقال: ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع [3]

(١) خ ل [حتى يمسحها]
(٢) خ ل [ليقصر] . وفي بعضها [يستخرج]
(٣) فإنه لم ينجح أحد بمراده بدون مشيئة الله وإرادته، فلا يغفل أحد عن الله عز وجل في كل حال من الأحوال

قال الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

وعنه عليه السلام قال: من سرّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء.

عن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه، ولكن يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج.

عنه عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاءً بظهر من قلب ساهٍ(١)، فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثمّ استيقن الإجابة.

وعنه عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه، إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يُسأل ويُطلب ما عنده.

وعن الرضا عليه السلام أنّه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال عليه السلام: الدعاء.

وعن الصادق عليه السلام قال: الدعاء أنفذ من السنان.

وعن حمّاد بن عثمان قال: سمعته يقول عليه السلام: الدعاء يردّ القضاء، ينقضه كما ينقض السلك وقد أُبرم إبراماً(٢).

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: عليكم بالدعاء، فإنّ الدعاء والطلب إلى الله عزّ وجلّ يردّ البلاء وقد قُدّر وقُضي ولم يبق إلّا إمضاؤه، فإذا دُعي الله وسُئل صرف البلاء صرفاً.

قال الصادق عليه السلام: عليك بالدعاء، فإنّ فيه شفاءً من كلّ داء.

---

(١) ح ل [بظهر قلب] الإضافة للإيضاح والبيان من قبيل إضافة الشيء إلى نفسه والمراد ظهر القلب ... وساهٍ أي غافل، اسم فاعل من سها يسهو، والعبد إذا توجّه بقلبه إلى الله توجّهاً جازماً و ... على شرائطه أن يكون بين السائل ومطلوبه مناسبة تصحّح الإجابة من الله ويأتي له مطلوبه، ألا ترى أنّ ... والمعنى ... على الأرض والبحر يجري ... في البحر.

(٢) السلك ـ بالكسر ـ : الخيط الفتل والذي ينظم فيه الخرز ونحوه.

وقال عليه السلام: من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقيل: صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لا نعرفه.

عن زين العابدين عليه السلام قال: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع.

عن الصادق عليه السلام قال: إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب.

وقال عليه السلام: لا يلحّ عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة إلّا قضاها له.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجلّ حاجته وألحّ في الدعاء، استجيب له أم لم يستجب وتلا هذه الآية «وأدعو ربّي عسى ألّا أكون بدعاء ربّي شقيّاً»(1).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.

☼ في الأوقات المرجوة لإجابة الدعاء ☼

زيد الشحّام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول القطر، وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن [الشهيد]، فإنّ أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء.

عنه عليه السلام قال: يستجاب الدعاء في أربع(2): في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اغتنموا الدعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفّين للشهادة.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة طلبها في هذه الساعة يعني زوال الشمس.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رقّ أحدكم فليدع، فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص

(1) سورة مريم آية ٤٦

(2) خ ل [في أربعة مواطن]

عن معاوية بن عمّار، عنه عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به وشمّ شيئاً من طيّب وراح إلى المسجد[1] فدعا في حاجته [ب]ما شاء الله عزّ وجلّ.

وعنه عليه السلام قال: إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قُصِد قصدك[2]

أبو الصبّاح[3]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ عبد دعّاء[4]، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام.

عن عمر بن أذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ في الليل لساعة لا يوافقها[5] عبد مسلم يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها إلّا استجاب الله تعالى له في كلّ ليلة، قلت: أصلحك الله وأيّ ساعة هي من الليل؟ قال: إذا مضى نصف الليل وهي السدس الأوّل من أوّل النصف.

عن أبي إسحاق[6]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السماء، والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء. وقال في قوله عزّ وجلّ: «وتبتّل إليه تبتيلا»[7] قال: الدعاء بإصبع [واحدة] تشير بها، والتضرّع أن تشير بإصبعيك وتحرّكهما[8]، والابتهال رفع اليدين و[ت]مدّهما، وذلك عند الدمعة ثمّ ادع.

(١) راح يروح رواحاً: ذهب في الرواح أو مضى. والرواح: العشي أو من الزوال إلى الليل ويقابله الصباح.

(٢) دونك: اسم فعل بمعنى خذ أي راقب نفسك في هذه الساعة ولا تغفل عنها ونوى قصدك قد قاربه. وفي بعض النسخ [فدونك دونك فقد قصد قصدك]

(٣) لعل هو إبراهيم بن نعيم العبدي أبو الصباح الكناني من عبد القيس، كان من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وكان أبو عبد الله عليه السلام يسمّيه الميزان لثقته، وله كتاب.

(٤) الدعّاء - من صيغ المبالغة - الكثير الدعاء.

(٥) خ ل [ما يوافقها]

(٦) هو كنية جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام وإن يتميز بينهم فلا مانع أو الضعف وفي بعض النسخ [عن أبي إسحاق]

(٧) سورة المزمل آية ٨

(٨) خ ل [بإصبعيك وتحرّكهما]

دعوة عليه السلام [أنه] ذكر أربعة: وأبرز باطن راحتيه إلى السماء (1)، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا، وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة، وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه (2) إلى القبلة، وقال: لا يبتهل حتى تجري الدمعة (3)

عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال عليه السلام: على أربعة أوجه: أما التعوذ فتستقبل القبلة (4) بظهر كفيك، وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما (5) إلى السماء، وأما التبتل فإيماء بإصبعك السبابة، وأما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك في دعائك مع التضرع (6)

☆ (في مقدمات الدعاء) ☆

[عن] ابن المغيرة (7) قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إياكم وأن يسأل أحدكم من ربه عز وجل شيئا من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدح[ة] له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل [الله] حوائجه

محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام أن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عز وجل فمجده، [قال:] قلت: كيف أمجده؟ قال: تقول: يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد، يا فعالا لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء.

الحرث بن المغيرة (8)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت أن تدعو فمجد الله

(1) الراحة: الكف وباطن اليد.
(2) خ ل [تلقاء وجهه]
(3) خ ل [حتى تخرج الدمعة].
(4) خ ل [فتستقبل القبلة]
(5) خ ل [وتفضي بباطنهما].
(6) خ ل [في دعاء التضرع]
(7) لعل هو حرث بن المغيرة الآتي ذكره ويمكن أن يكون هو أبو محمد عبدالله بن المغيرة البجلي الكوفي، ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه، كان من أصحاب الإجماع وصنف كتبا كثيرة، وقيل: إنه كان واقفيا ثم رجع
(8) كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ثقة وله كتاب يرويه عدة من أصحابنا، وفي بعض النسخ [عثمان بن المغيرة]

عز وجل وأحمده وسبحه وهلله وأثنى عليه وصلّ على النبي ﷺ، ثم سل تعط.

وعنه عليه السلام قال: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه[1] [سبحانه] وليمدحه، فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام أحسن ما [يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه، تقول: يا أجود من أعطى، يا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، [يا واحد] يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبّ، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير[2]، وأكثر من أسماء الله عز وجل فإنّ أسماء الله كثيرة، وصلّ على محمد وآل محمد وقل: اللّهمّ أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي وأؤدّي به [عن] أمانتي وأصل به رحمي ويكون عوناً لي على الحجّ والعمرة[3].

وقال: إنّ رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم سأل الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: أعجل العبد ربّه[4]، وجاء آخر فصلّى ركعتين ثم أثنى على الله عز وجل وصلّى على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: سل تعط.

درست بن أبي منصور[5]، عن أبي خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرّة فيستجيب الله العزيز الجبار له.

وعنه عليه السلام قال: كان أبي إذا حزبه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمّنوا.

وعنه عليه السلام: الداعي والمؤمّن في الأجر شريكان.

---

(١) خ ل [خ ل فليثن على ربه]. (٢) خ ل [يا سميع يا بصير]

(٣) خ ب [في الحج والعمرة] (٤) خ ب [عجل العبد ربه]

٥) هو مهمل لا دل ... ابن أبي منصور أو ابن منصور أبو منصور ... كان من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ومعدود بعضهم من أصحاب الرضا عليه السلام، له كتاب ودرست كلمة فارسية بمعنى «الصحيح»

هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد.

وعنه عليه السلام قال : من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه ، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء.

وعنه عليه السلام قال : إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إني جعلت لك ثلث صلاتي ، لا بل أجعل نصف صلاتي لك ، لا بل أجعلها كلها لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذاً تكفى مؤونة الدنيا والآخرة.

عن أبي بصير وابن الحكم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن معنى جعل صلاتي كلها لك ؛ قال : يقدمه بين يدي كل حاجة ، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله فيصلي عليه ثم يسأل الله حوائجه.

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تجعلوني كقدح الراكب [ف]إن الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء ، اجعلوني في أول الدعاء وآخره ووسطه.

وعنه عليه السلام قال : من كانت له حاجة إلى الله عز وجل فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله ، فإن الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا [اسم] الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وآله إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم.

☼(فيمن يستجاب دعوته)☼

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاج فانظروا بما تخلفونه ، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه ، والمريض فلا تغيظوه (2) ولا تضجروه.

وعنه عليه السلام قال : كان أبي يقول : خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى : دعوة الإمام المقسط ، ودعوة المظلوم ، يقول الله عز وجل : [وعزتي وجلالي]

(١) رفرف الطائر : بسط جناحيه وحركهما حول الشيء يريد أن يقع عليه.
(٢) خ ل [فلاتعارضوه] . وفي بعضها [فلاتغيضوه]

لا تحجبن عن الله ولو بعد حين[1]، ودعوة الولد الصالح لوالد[ي]ه، ودعوة الوالد الصالح لولده، ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب[2] فيقول: ولك مثله.

من الفردوس قال النبي ﷺ: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر.

وقال ﷺ: أطب كسبك تستجب دعوتك، فإن الرجل يرفع اللقمة إلى فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوما.

الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوة[3] وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه المؤمن بظهر الغيب.

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه.

عن يحيى بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل[4]: ادع بهذا الدعاء وأضمن لك حاجتك على الله: «اللهم أنت ولي نعمتي وأنت القادر على طلبتي وتعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها لي».

عن الصادق عليه السلام: الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق للداعي الرزق ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: لك مثل ذلك.

وعنه عليه السلام قال: اتقوا دعوة المظلوم[5] فإن دعوة المظلوم يصعد إلى السماء.

وعنه عليه السلام قال: من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له.

وعنه عليه السلام قال: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكا يقول: ولك مثله[6].

وقال رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ[ي] لأجد في كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما. فقال عليه السلام: وما هما؟ قلت: «ادعوني أستجب لكم»[7]

---

(١) أصعب من هلال ... وفي بعض النسخ [لا تحجبن]
(٢) أي في غيبته.
(٣) خ ل [أقرب دعوة]
(٤) خ ل [قال لي]
(٥) خ ل [اتقوا الظلم]
(٦) خ ل [ولك مثلاه].
(٧) سورة المؤمن آية ٦٢

فيدعوه فيدري أجابه قال: أفترى الله أخلف وعده[1]؟ قلت: لا، قال: فمم[2]؟
قلت: لا أدري، قال: لكنّي أخبرك [عن ذلك] من أطاع الله فيما أمره ثم دعاه
من جهة الدعاء أجابه. قلت: وما جهة الدعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله وتمجّده وتذكر نعمه[3]
عليك فتشكره ثمّ تصلّي على النبيّ ﷺ ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثمّ تستغفر
منها، فهذه جهة الدعاء. ثمّ قال ﷺ: وما الآية الأخرى؟ قلت: قوله تعالى: «وما أنفقتم
من شيء فهو يخلفه»[4] فإنّي أنفق ولا أرى خلفاً، قال: أفترى الله أخلف وعده[1]؟
قلت: لا، قال: فمم[2]؟ قلت: لا أدري، قال: لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه و
أنفقه في حقّه لم ينفق درهماً إلّا أخلف الله عليه.

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ [أنّه] قال: إنّ الله ليستحيي
من العبد أن يرفع إليه يديه فيردّهما خائبتين.

«الفصل الثاني»

☼(فيما يتعلق باليوم والليلة من الأدعية المختارة)☼

☼ فيما يختص بالصباح والمساء)☼

روى عبد الكريم بن عتبة، عن الصادق ﷺ أنّه قال: من قال عشر مرّات قبل
أن تطلع الشمس وقبل غروبها: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد
يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير»
كانت كفّارة لذنوبه في ذلك اليوم.

وروى عنه ﷺ حفص بن البختري أنّه قال: كان نوح ﷺ يقول إذا أصبح وأمسى:
«اللّهم إنّي أشهدك أنّه ما أصبح وأمسى بي من نعمة وعافية في دين[ي] أو دنيا[ي] فمنك
وحدك، لا شريك لك، [و]لك الحمد ولك الشكر به[5] عليّ حتّى ترضى وبعد الرضى»

(1) خ ل [أفترى أخلف الله وعده].   (2) خ ل [قال: فيه]
(3) خ ل [وتذكر نعمه] وفي نسخة [وتذكر نعمته]   (4) سورة سبأ آية ٣٨
(5) خ ل [بها]

يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً، فسمي بذلك عبداً شكوراً

روي عن مسمع بن عبد الملك كردين أنه قال: صليت مع أبي عبد الله عليه السلام أربعين صباحاً فكان إذا انفتل رفع يديه إلى السماء، فقال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك، اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ، اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس، اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر، اللهم استرنا بالغنى والعافية، اللهم ارزقنا العافية و[ارزقنا] الشكر على العافية»

﴿فيما يقال في الصباح عند المخاوف﴾

حدث الرواة عن أبي السري سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس[١] قال: قلت لأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام: يا سيدي قد وقع إلي اختيارات الأيام عن الصادق عليه السلام مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك، فقال لي: افعل، فلما عرضته عليه وصححته قلت له: يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها، فقال عليه السلام لي: يا سهل إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة[٢] وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب وأعادي الجن والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عز وجل وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت، يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: «أصبحت اللهم معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول[٣] من شر كل غاشم وطارق من سائر

(١) هو الذي خدم الإمام الهادي عليه السلام بسر من رأى وسعى في حوائجه وكان يتمالح ويتطايب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فلقبه شيعتنا بأبي نواس، وهو غير أبي نواس الشاعر المشهور المتوفى سنة ١٩٨ ببغداد فإن اسمه الحسن بن هاني.

(٢) اللجة - كغرفة - معظم الماء، والجمع لجج كغرف. والغامرة: كثيرة الماء، نقيض عامرة، أي ملأى وغطاء. والسبسب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة، والجمع سباسب. والبيداء: الفلاة وهي الأرض المقفرة التي لا ماء فيها. والغائرة: جمع غور والغور: ما انحدر واطمأن من الأرض.

(٣) طاوله: غالبه في الطول - بالضم - أي القدرة والفضل. وحاوله: أراده وطلبه. والغاشم: الظالم والغاصب. والطارق: الآتي ليلاً وهو المعنى. و«أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير»

من خلقت وما خلقت من خلقك صامت و ناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة[1]
ولاء أهل بيت نبيك عليهم السلام محتجباً من كل قاصد لي إلى أذية بجدار حصين الإخلاص
في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعاً موقناً [أن] الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم
أوالي من والوا وأجانب من جانبوا [وأحارب من حاربوا] وصل اللهم على محمد وآل
محمد وأعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه، يا عظيم [يا عظيم] حجزت الأعادي عني
ببديع السماوات والأرض إنا جعلنا[2] من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم
فهم لا يبصرون» ، وقلتها عشية ثلاثاً «حصلت في حصن من مخوفك وأمن من محذورك».
فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجهك «الحمد» و«المعوذتين»
و«الإخلاص» و«آية الكرسي» و«سورة القدر» و«خمس آيات من آل عمران»، ثم
قال: «اللهم بك يصول الصائل[3] وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول
إلا بك ولا قوة يمتارها ذو قوة إلا منك، بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك
محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام [و] صل عليهم واكفني شر هذا اليوم و
ضره وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة[4] وبلوغ المحبة و
الظفر بالأمنية وكفاية الطاغية الغوية[5] وكل ذي قدرة لي على أذية حتى أكون
في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وأبدلني من المخاوف فيه أمناً ومن العوائق فيه يسراً
حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد، إنك على كل شيء
قدير والأمور إليك تصير، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

﴿دعاء في كل صباح ومساء﴾

كان الصادق عليه السلام يقول إذا أصبح: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك فوضت أمري وإليك
توجهت وجهي وعليك توكلت يا رب العالمين، اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي

---

(١) أي واسعة. (٢) خ ل [وجعلنا]
(٣) صال عليه: سطا عليه وقهره. وتطول الطائل: أنعم المنعم بالفضل والعطاء.
(٤) خ ل [العاقبة].
(٥) خ ل [الغوية القوية].

ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي لا إله إلا أنت [لا حول و]
لا قوة إلا بالله، أسأل الله[١] العفو والعافية من كل سوء [وشر] في الدنيا والآخرة، اللهم
إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر وأعوذ بك من سطوات الليل
والنهار، اللهم رب المشعر الحرام[٢] ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الحل
والحرام بلغ محمداً وآله عني السلام، اللهم إني أعوذ بدرعك الحصينة وأعوذ بجمعك أن
تميتني غرقاً أو حرقاً أو شرقاً أو قوداً أو صبراً أو مسماً أو تردياً في بئر أو أكيل السبع أو موت
الفجأة أو بشيء من ميتة[٣] السوء ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلواتك
عليه وآله مصيباً للحق غير مخطئ، أو في الصف الذين نعتهم[٤] في كتابك كأنهم بنيان
مرصوص[٥]. أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي و[جميع] ما أعطاني ربي بالله
الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. أعيذ نفسي وأهلي ومالي
وولدي و[جميع] ما رزقني ربي برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب
ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد. أعيذ نفسي وأهلي ومالي وولدي
و[جميع] ما رزقني ربي برب الناس إلى آخره. ويقول ثلاثاً: الحمد لله عدد ما خلق الله
والحمد لله مثل ما خلق الله [والحمد لله ملء ما خلق الله و] الحمد لله مداد كلماته والحمد لله زنة
عرشه والحمد لله رضا نفسه، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله
رب السموات [السبع و] [رب] الأرضين [السبع] وما بينهما ورب العرش العظيم، اللهم
إني أعوذ بك من درك الشقاء وأعوذ بك من شماتة الأعداء وأعوذ بك من الفقر والوقر[٦]
وأعوذ بك من سوء المنظر في الأهل والمال والولد. ويصلي ثلاثاً على النبي صلى الله عليه وآله عشر
مرات.

(١) خ ل [نسأله].　　(٢) خ ل [رب الشهر الحرام]
(٣) خ ل [من ميتات].　　(٤) خ ل [نعتهم]. وكذا في الكافي
(٥) سورة الصف آية ٤
(٦) الوقر: ثقل في الأذن أو ذهاب السمع كله. وأما الصدع في لسان العرب أو الصدع
في العظم أو الحجر وغيرهما

(في الادعية المخصوصة بأعقاب الفرائض)

قد ورد في الأخبار أنّ من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثني رجليه غفر له

وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد : ألا أحدّثك عنّي وعن فاطمة عليها السلام ، أنّها كانت عندي فاستقت بالقربة حتّى أثّر في صدرها وطحنت بالرّحى حتّى مجلت يداها [1] وكسحت البيت حتّى أغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد ، فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده صلى الله عليه وآله حدّاثاً [2] فاستحيت فانصرفت ، فعلم صلى الله عليه وآله أنّها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا [3] فقال السلام عليكم ، فسكتنا واستحيينا لمكاننا ، ثمّ قال السلام عليكم ، فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلّم ثلاثاً فإن أُذن له وإلّا انصرف ، فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل ، فدخل وجلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمّد ؟ فخشيت إن لم تجبه أن يقوم فأخرجت رأسي فقلت أنا والله أخبرك يا رسول الله أنّها استقت بالقربة حتّى أثّرت في صدرها وجرّت بالرّحى حتّى مجلت يداها وكسحت البيت حتّى أغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها ، فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل ، فقال صلى الله عليه وآله ألا أدلّكما على ما هو خير لكما من الخادم إذا أخذتما مضاجعكما فكبّرا أربعاً وثلاثين تكبيرة [3] وسبّحا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة [4] واحمدا ثلاثاً وثلاثين تحميدة [4] . فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها فقالت رضيت عن الله ورسوله ثلاث مرّات

من مسموعات السيد ناصح الدين أبي البركات المشهدي ، روى أبو خالد القماط

(١) مجلت يداها أي نفطت وخرجت من العمل وظهر فيها المجل وهو أن يكون بين الجلد واللحم ماء من كثرة العمل ، والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من العمل بالأشياء الصلبة

(٢) الحداث : جماعة الذين يتحدثون

(٣) التعاقب بالتكبير والتسبيح والتحميد روي في بعض النسخ [التحميد] (٤) ج : [مرة]

قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: تسبيح فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من ألف ركعة في كلّ يوم.

وقال عليه السلام: من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر له، ويبدأ بالتكبير.

عن الكاظم عليه السلام قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك ومشط وسجّادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبّة وخاتم عقيق.

روى إبراهيم بن محمّد الثقفيّ أنّ فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله كانت سبحتها[1] من خيط صوف مفتّل معقود عليه عدد التكبيرات، فكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبّر وتسبّح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطّلب سيّد الشهداء فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس، فلمّا قتل الحسين عليه السلام عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزيّة.

وفي كتاب الحسن بن محبوب أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين عليهما السلام والتفاضل بينهما، فقال: السبحة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح. وروي أنّ الحور العين إذا أبصرن واحداً من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين[2] منه السبح والترب من طين قبر الحسين عليه السلام.

روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد [تـ]خلّص من الذنوب كما يتخلّص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الربّ تعالى[3] اثني عشر مرّة، ثمّ يبسط يده ويقول: «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المكنون المخزون الطّاهر الطّهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم، يا واهب العطايا ويا مطلق الأسارى ويا فكّاك الرقاب من النار أسألك

(١) السبحة - بالضم -: خرزات منظومة في خيط للتسبيح أو للصلاة.
(٢) يستهدين: يطلبن أن يهدى إليهنّ. والسبح - كغرف -: جمع سبحة كغرفة. والترب - بالضم والفتح -: التراب.
(٣) يعني سورة الإخلاص.

أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تعتق رقبتي من النار وتخرجني من الدنيا سالماً وتدخلني الجنّة آمناً وأن تجعل دعائي أوّله فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً، إنّك أنت علّام الغيوب. قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا من المخبيات[1] ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني أن أعلّم الحسن والحسين عليهما السلام.

(دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

روي أنّه من دعا به عقيب كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهو: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي على نفسي وما أنت أعلم به منّي، اللهمّ أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلّا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين، اللهمّ ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني وتوفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهمّ إنّي أسألك خشيتك في السرّ والعلانية وكلمة الحقّ في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد وقرّة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبركة الموت بعد العيش وبرد العيش بعد الموت ولذّة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك من غير ضرّاء مضرّة ولا فتنة مضلّة، اللهمّ زيّنّا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين[2]، اللهمّ اهدنا فيمن هديت، اللهمّ إنّي أسألك عزيمة الرشاد والثبات في الأمر والرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقّك، وأسألك يا ربّ قلباً سليماً ولساناً صادقاً، وأستغفرك لما تعلم وأسألك خير ما تعلم وأعوذ بك من شرّ ما تعلم فإنّك تعلم ولا نعلم وأنت علّام الغيوب.

(دعاء آخر)

قال الصادق عليه السلام: من قال هذه الكلمات عند كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهي: أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكلّ ما هو منّي بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأجير نفسي ومالي وولدي وكلّ ما هو منّي بربّ الفلق من شرّ ما خلق ومن شرّ غاسق إلى آخره، وبربّ الناس ملك الناس إلى آخره، وبالله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم آية الكرسي إلى آخرها

(١) أي أسرار المستورات التي لم تظهر لكلّ أحد، من خبأه أي ستره.
(٢) خ ل [مهديين]

من مجموع السيد رضي الدين أبي البركات، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد.

(دعاء آخر)

في البلد [illegible] ومن الدعاء بعد المكتوبة أن يقول: «اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة».

(دعاء آخر)

عنه عليه السلام قال: أتى جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال له: يا يوسف قل في دبر كل صلاة [فريضة]: «اللهم اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب».

(دعاء آخر)

وقال أبو جعفر عليه السلام: تقول في دبر كل صلاة: «اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك».

(دعاء آخر)

روي عن هشام بن أبي هشام قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك علمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز، [ف]قال عليه السلام: قل في دبر صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس: «سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأسأله من فضله». قال هشام: فلقد كنت أسوأ أهل بيتي حالاً فما علمت حتى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة، وإني اليوم [من] أيسر أهل بيتي وما ذاك إلا بما(١) علمني مولاي العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام.

(دعاء آخر)

«اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك من خير ما أرجو وخير ما لا أرجو

(١) خ ل [إلا ما]

وأعوذ بك من شرّ من أخاف ومن شرّ من لا أخاف» ويقرأ «الحمد» و«آية الكرسي» و«شهد الله»(1) و«آية السخرة» [إنّ ربّكم الله ... إلى آخرها](2) ويقول ثلاث مرّات «سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين»(3) ويقول ثلاث مرّات: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب [اللهمّ ربّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج محمّد وآل محمّد واعتق رقبتي من النار]»(4)

(دعاء آخر)

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة وواظب على ذلك عاش حتّى يملّ الحياة [ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه] وهو: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، اللهمّ إنّ رسولك الصادق المصدّق صلواتك عليه وآله قال: إنّك قلت: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته، [اللهمّ] فصلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل لأوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسؤني في نفسي ولا في [illegible]»(5) قال: واذكر من شئت

(دعاء آخر)

يقول ثلاث مرّات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة باطنها

(1) آل عمران ١٦
(2) الأعراف ٥٤
(3) الصافات ١٨٠ و١٨١ و١٨٢
(4) وفي هامش بعض النسخ [وفي صحيفة دعاء آخر عن الرضا عليه السلام: من دعا به في دبر كل صلاة [illegible] إلا [illegible] وصلى الله على محمد وآله [illegible] وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد [illegible] لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين [illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] من الله وفضل [illegible] لا حول ولا قوة إلا بالله [illegible] ما شاء الله [illegible] حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله رب العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي من كان مذ كنت حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم]
(5) ع ب [ولا [illegible]].

حتى يلي سجدته يا ذا الجلال والإكرام صلّ على محمد وآل محمد وحرّمني على النار ،
ثم يرفع يده اليمنى ويمسح بطنها حتى يلي سجدته ويقول ثلاث مرات : يا عزيز يا كريم
يا غفور يا رحيم ، ثم يقلبها ويمسح ظهرها حتى يلي سجدته ويقول ثلاث مرات : صلّ
على محمد وآل محمد وأجرني من العذاب الأليم ، ثم يخفضها ويقول : صلّ على محمد وآل محمد
وفقهني في الدين وحببني إلى المسلمين واجعل لي لسان صدق في الآخرين وارزقني
همة سنية يا الله يا الله أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تستعملني بما عرّفتني من حقك وأن تبسط لي من حلال رزقك ،

(دعاء آخر)

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله لديني وحسبي الله لدنياي وحسبي الله
لآخرتي وحسبي الله لما أهمني وحسبي الله لمن بغى عليّ وحسبي الله عند الموت وحسبي
الله عند مسألة القبر وحسبي الله عند الميزان وحسبي الله عند الصراط وحسبي الله لا إله
إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

(دعاء آخر)

[وهو] من دعاء السرّ لمحمد من أراد [من أمتك] أن ترفع صلاته مضعفة ويتقبل
خلف كل ما افترضت عليهم رفع يديه : يا مبدي الأسرار ومعين الكتاب[1] ، وشارع
الأحكام وباريها[2] الأنعام ومحيي الأنام ، ويا رافع الضعة ، ويا ملزم الجماعة[3]
ويا موجب التعبد أسألك بحق من ركبه كل صلاة ركبتها [له] وبحق من ركبتها له أن
تجعل صلاتي هذه زاكية متقبلة منك وتصيّرك ديني بها زاكياً وإلهامك قلبي
حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها المديمين ذكرهم فيها بالخشوع ، أنت وليّ
الحمد كله فلا إله إلا أنت فلك الحمد كله بحق حمد من هو لك وليّ ، وأنت وليّ التوحيد
كله فلا إله إلا أنت فلك التوحيد كله بحق توحيد من له وليّ ، وأنت وليّ التهليل كله فلا
إله إلا أنت فلك التهليل كله بحق تهليل من له وليّ ، وأنت وليّ التكبير كله فلا إله إلا

(١) خ ل [يا مبين الكتاب] (٢) خ ل [وباذاريء]
(٣) خ ن [الدين]

أن [illegible] كله [illegible] إلا [illegible]
قلت: التسبيح كله [illegible] في صلاتي [هذه] ركعتين ركعة
منقبة، [illegible] ثواب التسبيح العظيم، [illegible] كتبت صلاته مضاعفة في اللوح
المحفوظ.

روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الدعاء دبر الصلاة المكتوبة
أفضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع.

وروي عن الباقر عليه السلام قال: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً.

عن أبي الحسن العسكري عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام
أنه قال: من صلى لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة.

(في سجدة الشكر)

روى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان موسى بن عمران عليه السلام
إذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض وخده الأيسر بالأرض.

وقال أبو جعفر عليه السلام: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: أتدري لم اصطفيتك
بكلامي دون خلقي؟ قال موسى عليه السلام: لا يا رب، قال تعالى: يا موسى إني قلبت عبادي
ظهراً لبطن [1] فلم أجد فيهم أحداً أذل لي نفساً منك، يا موسى إنك إذا صليت وضعت
خديك على التراب.

وقال الصادق عليه السلام: إن العبد إذا سجد فقال: يا رب يا رب حتى ينقطع
نفسه قال له الرب تبارك وتعالى: لبيك ما حاجتك.

عن مرازم [2] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سجدة الشكر واجبة على كل مسلم،
تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك، وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة
الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي

---

(1) أي اختبرت عبادي، يقال: قلبت الأمر ظهراً لبطن أي اختبرته وأمعنت تدبيره.

(2) هو مرازم بن حكيم الأزدي المدائني مولى الأزد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة وله كتاب.

انظروا إلى عبدي، أدّى فرضي وأتمّ عهدي ثمّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، [يا] ملائكتي ماذا له؟ قال: فتقول الملائكة: يا ربّنا رحمتك. ثمّ يقول الربّ تبارك وتعالى: ثمّ ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا جنّتك، فيقول الربّ تبارك وتعالى: ثمّ ماذا له؟ فتقول الملائكة: كفاية مهمّة، فيقول الربّ تبارك وتعالى: ثمّ ماذا له؟ قال: فلا يبقى شيء من الخير إلّا قالته الملائكة، فيقول الله تبارك وتعالى: يا ملائكتي ثمّ ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا لا علم لنا. قال: فيقول الله تبارك وتعالى: لأشكرنّه كما شكرني وأقبل عليه بفضلي وأريه وجهي».

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده: «اللّهمّ إن كنت قد عصيتك فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك منّاً منك عليّ لا منّاً منّي عليك، وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعو لك ولداً أو أدعو لك شريكاً منّاً منك عليّ لا منّاً منّي عليك، وعصيتك في أشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيّتك ولكن اتّبعت هواي واستزلّني الشيطان بعد الحجّة والبيان، فإن تعذّبني فبذنوبي غير ظالم، وإن تغفر لي وترحمني فبجودك يا أرحم الراحمين».

وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد أنّ الصادق عليه السلام قال لرجل: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك، ثمّ أمرّ يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبهتك إلى جانب خدّك الأيمن ثمّ قل: «بسم الله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اللّهمّ أذهب عنّي الغمّ والحزن» ثلاثاً.

وروي أنّ من قال وهو ساجد: «يا ربّاه يا سيّداه» حتّى ينقطع نفسه أُجيب: سل حاجتك.

وكان بعض الصادقين عليهم السلام يقول في سجوده: «سجد[ت] لك يا ربّ خاضعاً[ا] من ... سجد[ت] لك يا ربّ ... [ا] من ... سجد[ت] لك يا ربّ حامداً[ا] من ...» ثمّ يقول: «يا ربّاه يا سيّداه» حتّى ينقطع النفس ثمّ يدعو.

وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله برجل وهو ساجد وهو يقول: «يا ربّ ماذا عليك أن ترضي كلّ من كان له عندي تبعة وأن تغفر لي ذنوبي وأن تدخلني

الجنّة برحمتك، فإنّما عفوك عن الظالمين وأنا من الظالمين فليسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، فقال رسول الله ﷺ: ارفع رأسك فقد استجيب لك، إنّك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد

في أدعية تتعلق بحالتي النوم والانتباه

(فيما يفعل عند النوم)

عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النّوم وكثرة الفراغ

وقال عليه السلام: كثرة النّوم مذهبة للدّين والدّنيا

وقال عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: النّوم من أوّل النهار خرق[1]، والقائلة نعمة، والنّوم بعد العصر حمق، والنّوم بين العشائين يحرم الرّزق

قال الصّادق عليه السلام: من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده، وإن ذكر أنّه على غير وضوء فليتيمّم من دثاره[2] كائناً ما كان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصّلاة وذكر الله عزّ وجلّ

وعنه عليه السلام قال: إذا دخل عليك المصباح فقل: اللّهمّ اجعله لنا وأنعم به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك، [اللّهمّ] واجعل لنا نوراً نمشي به لا إله إلّا أنت، وإذا أطفئ السّراج فقل: اللّهمّ أخرجنا من الظّلمات إلى النّور

عن محمّد بن مسلم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إذا توسّد الرّجل يمينه فليقل: بسم الله اللّهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك ووجّهت وجهي إليك وفوّضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك، وتوكّلت عليك رهبة منك ورغبة إليك لا منجا ولا ملجأ منك إلّا إليك

(١) الخرق – بضم وسكون أو بفتحتين –: ضعف الرأي وسوء التصرف في الأمور والحمق والبلادة [illegible] الغمض الذي يعرض قبل النوم [illegible] الفتور الذي يعرض للبدن [illegible]

(٢) الدثار – بالكسر –: ما يتغطى به النائم ويقال: الثوب الذي فوق الشعار

آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت ، ثم يسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ومن خاف الفزع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي .

عن الصادق عليه السلام قال : اقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فإنهما براءة من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا الصديق أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة

عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : لا يدع الرجل أن يقول عند منامه : أعيذ نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان رجيم ومن كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (١) فذلك الذي عوذ به جبرئيل عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام

وقال الصادق عليه السلام : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات : الحمد لله الذي علا فقهر ، والحمد لله الذي بطن فخبر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير ، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ ألهاكم التكاثر عند منامه وقي من فتنة عذاب القبر

(في الفزع)

وإن فزعت من الليل فقل عشر مرات : أعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ، فإن النبي صلى الله عليه وآله كان يأمر

(١) الهامة ـ كدابة ـ ماله سم يقتل وقد تطلق على ما لا يقتل من الحشرات والجمع هوام كدواب ، والعين اللامة : المصيبة بسوء أو هي كل ما تخاف من فزع وشر

به، أو اقرأ [illegible] وآية الكرسي، و«إذ يغشيكم النعاس أمنة منه»[1] و«وجعلنا نومكم سباتاً»[2]]

۞(فيمن خاف من اللصوص[3])۞

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: [بسم الله وضعت جنبي لله] على ملة إبراهيم عليه السلام ودين محمد صلى الله عليه وآله وولاية من فرض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله على كل شيء قدير؛ فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة، ومن قرأ قل هو الله أحد عند منامه وكل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته.

روي أن من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه: «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» إلى آخر السورة[4].

۞(في الاحتلام)۞

عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام.

۞(في خوف الأرق)۞

وإذا خفت الأرق[5] فقل عند منامك: سبحان الله ذي الشأن دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو في شأن، ثم قل: يا مشبع البطون الجائعة [و] يا كاسي الجسوم العارية [و] يا مسكن العروق الضاربة[6] ويا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة[6] وائذن لعيني أن تنام[7] عاجلاً.

---

(١) الأنفال ١١.   (٢) النبأ ٩.

(٣) خ ل [في الخوف من اللصوص].   (٤) بني إسرائيل ١١٠ و ١١١.

(٥) الأرق - بالتحريك -: السهر وذهاب النوم في الليل.

(٦) يقال: ضرب العرق ضرباً وضرباناً: تحرك بقوة. وفي بعض النسخ [[illegible]] من ضرى العرق يضري ضرواً - كسمو -: إذا سال الدم ولا يكاد ينقطع.

(٧) خ ل [لعيني نوماً].

(آخر)

اقرأ آية الكرسي و«إذ يغشيكم النعاس أمنة منه» إلى آخر الآية [1] و«وجعلنا نومكم سباتا» [2].

(في الهدم)

وادفع الهدم عند زلزلة وقرعة بقوله: «إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا» [3].

(في رقية العقرب [ولدغه]) [4]

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم».

وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها السهى في بنات نعش [5] قال: «اللهم رب هود بن اسنية [6] نجني من شر كل عقرب وحية»، قال: وكان يقول: من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر إليها ليلا لم يصبه عقرب ولا حية.

(آخر)

لأبي عبد الله عليه السلام قال له إسحاق بن عمار: إني أخاف العقارب، فقال لي: انظر إلى بنات نعش الكواكب، الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونسميه نحن أسلم تحد النظر [7] إليه كل ليلة وقل ثلاث مرات: «اللهم [رب] أسلم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذي شر».
قال إسحاق: فما تركته منذ دهري [8] إلا مرة واحدة فضربني العقرب.

(1) الأنفال ١١. (2) النبأ ٩.
(3) فاطر ٣٩.
(4) الرقية ـ بالضم ـ العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة. واللدغ: اللسع.
(5) السهى ـ بالضم ـ كويكب خفي قريب من النجم الأوسط من الأنجم الثلاثة من بنات نعش الصغرى والناس يمتحنون به أبصارهم.
(6) خ ل [هود بن سنية]. (7) خ ل [أحد النظر]
(8) خ ل [من دهري]

(في الانتباه)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد(1) يقرأ آخر الكهف: قل إنّما أنا بشر مثلكم إلى آخرها حين ينام(2) إلّا استيقظ(3) في الساعة التي يريد.

(فيمن أراد الانتباه للصلاة)

عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: «اللهمّ لا تؤمنّي مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين، أقوم ساعة كذا وكذا» فإنّه يوكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً ينبّهه تلك الساعة.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك(4) إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول(5): إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض صنفة إزاره(6) فإنّه لا يدري ما حدث عليه، ثمّ ليقل: «اللهمّ إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

(دعاء في وقت الانتباه)

وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتّى يسمع أهل الدار يقول: «اللهمّ أعنّي على هول المطّلع ووسّع عليّ المضجع(7) وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت».

عنه عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم إلّا خرّ لله عزّ وجلّ ساجداً

(1) خ ل [ما من أحد] (2) خ ل [عند النوم]
(3) خ ل [إلا تيقظ]. (4) أي يدلك بالسواك
(5) خ ل [وقال رسول الله صلى الله عليه وآله]
(6) الصنفة ـ بكسر النون أو فتح فكسر ـ من الثوب حاشيته وهي جانبه الذي لا هدب له. وفي بعض النسخ [بصنفة] بكسر الفاء وهي أيضاً حاشيتها من النهر جانبه ومن البحر ساحله
(7) خ ل [ضيق المضجع]

وكان (صلى الله عليه وآله) إذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ، ينتظر الوحي . وكان (صلى الله عليه وآله) إذا راعه شيء في منامه قال : هو الله لا شريك له . وكان (صلى الله عليه وآله) كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . وكان (صلى الله عليه وآله) إذا استيقظ من نومه يقول : « سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » . وإذا قام (صلى الله عليه وآله) للصلاة قال : « الحمد لله نور السماوات والأرض والحمد لله قيوم السماوات والأرض والحمد لله رب السماوات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت » ، ثم يستاك قبل الوضوء(١) .

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول حين يستيقظ من منامه : « الحمد لله الذي بعثني من مرقدي هذا ولو شاء لجعله إلى يوم القيامة ، الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ، الحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، الحمد لله الذي لا تخفى منه العيون(٢) ولا تكن منه الستور ولا يخفى عليه ما في الصدور » .

عن الصادق (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : « لا إله إلا الله الحي القيوم وهو على كل شيء قدير ، سبحان رب النبيين وإله المرسلين ، سبحان رب السماوات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » ، فإذا جلس فليقل قبل أن يقوم : « حسبي الرب من العباد ، حسبي الذي(٣) هو حسبي منذ قط ، حسبي الله ونعم الوكيل » .

(دعاء آخر)

« الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور ، الحمد لله الذي رد علي روحي لأحمده وأعبده » . وإذا نظرت إلى السماء فقل : « يا نور النور ، يا مدبر الأمور » ،

(١) خ ل [قبل وضوئه] .

(٢) خ ل [لا تخفى منه النجوم] . (٣) خ ل [حسبي الذي] .

يا من يلي التدبير ويمضي المقادير امض عني يومي هذا إلى السلامة ... ثم قرأ الآيات الخمس من آل عمران: «إنّ في خلق السماوات والأرض» إلى قوله «إنّك لا تخلف الميعاد»[1].

(في صراخ الديك)

قال الصادق عليه السلام: إذا سمعت صراخ الديك فقل: «سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، سبقت رحمتك غضبك، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي [و]إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

وقال عليه السلام: تعلّموا من الديك خمس خصال: محافظته على أوقات الصلاة، والغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطروقة.

وقال عليه السلام: تعلّموا من الغراب ثلاث خصال: استتاره بالسفاد[2]، وبكوره في طلب الرزق، وحذره.

(دعاء في جوف الليل)

كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت العيون[3]: «إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وهدأت أصوات عبادك وأنعامك، وغلّقت الملوك عليها أبوابها، وطاف عليها حرّاسها، واحتجبوا عمّن يسألهم حاجة أو ينتجع منهم فائدة[4]، وأنت إلهي حيّ قيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم، ولا يشغلك شيء عن شيء، أبواب سماواتك لمن دعاك مفتّحات، وخزائنك غير مغلقات، وأبواب رحمتك غير محجوبات، وفوائدك لمن سألكها غير محظورات بل هي مبذولات، أنت إلهي الكريم الذي لا تردّ سائلاً من المؤمنين سألك، ولا تحتجب عن أحد منهم أرادك، لا وعزّتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك[5] ولا يقضيها أحد غيرك، اللهم فترى إذا وقوفي و[illegible]

(١) آل عمران ١٨٧ إلى ١٩٣

(٢) سفد الذكر أنثاه سفاداً — من بابي ضرب وحسب — : نزا عليها وجامعها

(٣) هدأت العيون — كمنع — : سكنت ونامت

(٤) انتجع فلاناً وتنجّعه: أتاه طالباً معروفه

(٥) أي لا تنقطع، والاختزال: الاقتطاع، يقال: اختزل الشيء: قطعه وحذفه

من بعدك وتعلم سريرتي وتطّلع على ما في قلبي وما يصلح به أمر آخرتي ودنياي ، اللّهمّ إني ذكرت الموت[1] وهول المطّلع والوقوف بين يديك نغّصني مطعمي ومشربي وأغصّني ريقي وأقلقني عن وسادي ومنعني رقادي ، كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار ، بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام ، لا بالليل ولا بالنهار ويطلب نفس روحي بالبيات أو في آناء ساعات . ثمّ يسجد ويضع خدّه بالتراب ويقول : أسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عنّي حين ألقاك .

وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام في وصيّته : يا عليّ صلّ من الليل ولو قدر حلب شاة [وبالأسحار ادع لا تردّ لك دعوة ، فإنّ الله تبارك وتعالى يقول : « والمستغفرين بالأسحار »[2]]

(في دعاء الوتر)

روي عن معروف بن خرّبوذ عن أحدهما يعني أبا جعفر أو أبا عبد الله عليهما السلام قال : قل في قنوت الوتر : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلّا الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم ، اللّهمّ أنت الله نور السموات والأرض وأنت الله زين السّموات والأرض وأنت الله جمال السموات والأرض وأنت الله عماد السموات والأرض وأنت الله قوام السّموات والأرض وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين وأنت الله المفرّج عن المكروبين وأنت الله المروّح عن المغمومين وأنت الله مجيب دعوة المضطرّين وأنت الله إله العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف السّوء وأنت الله بك تنزل كلّ حاجة ، يا الله ليس يردّ غضبك إلّا حلمك ولا ينجي من عذابك إلّا رحمتك ولا ينجي منك إلّا التضرّع إليك ، فهب لي من لدنك يا إلهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة الّتي بها أحييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غمّاً حتّى تغفر لي وترحمني وتعرّفني الإجابة[3] في دعائي وارزقني العافية إلى منتهى أجلي وأقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوّي ولا تمكّنه

(١) ج ل [اذا ذكرت الموت]　　(٢) آل عمران ١٥

(٣) ج ل [الاستجابة]

من رفعتني ، اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وإن أهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني أو يتعرض لك في شيء من أمري وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة ، إنما يعجل من يخاف الفوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنقمتك نصباً ، ومهلني ونفسني وأقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيذ بك الليلة فأعذني وأستجير بك من النار فأجرني وأسألك الجنة فلا تحرمني ، ثم ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة [أو أكثر من استغفارها ما استطعت] ولكن فيما تقول هذا الاستغفار : اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي ، فأيما عبد من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في نفسه أو في عرضه أو في ماله لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحللته[1] منه فأرضه عني بما شئت وكيف شئت وأنى شئت وهبها لي ، وما تصنع بعذابي يا رب وقد وسعت رحمتك كل شيء وما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يا رب أن تفعل بي ما سألتك وأنت واجد لكل خير ، اللهم إن استغفاري إياك مع إصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز ، اللهم كم تتحبب إلي وأنت عني غني وكم أتبغض إليك وأنا إليك فقير فسبحان من إذا وعد وفى وإذا توعد عفا .

(دعاء الحزين)

كان يدعو به علي بن الحسين عليهما السلام بعد صلاة الليل : أناجيك يا موجود[2] في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي ، مولاي يا مولاي أي الأهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى ، مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاءً ، فياغوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي ، مولاي يا مولاي إن

(١) خ ل [ولا تحللتها منه]

(٢) « يا موجود » يقرأ مرفوعاً على أن يكون [illegible] منادى مفرداً والظرف صفته ، ومنصوباً كما في بعض النسخ على أن يكون المنادى نكرة غير مقصودة والظرف صفة له .

كنت رحمت مثلي فارحمني وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني ، يا من أسوّته إقبالي ، يا من لم أزل أتعرّف منه الحسنى ، يا من يغذّيني بالنعم صباحاً ومساءً ارحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري مقلّداً عملي [قد تبرّأ جميع الخلق منّي(١) نعم وأبي وأمّي ومن كان له كدّي وسعيي ، فإن لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي ومن ينطق لساني إذا خلوت بعملي وسألتني عمّا أنت أعلم به منّي ، فإن قلت نعم فأين المهرب من عدلك ، وإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن الشاهد عليك ، فعفوك عفوك [يا مولاي] قبل [أن تلبس الأبدان] سرابيل القطران ، عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تغلّ الأيدي إلى الأعناق ، يا أرحم الراحمين وخير الغافرين ،

(دعاء الاضطجاع)

فإذا صلّيت ركعتي الفجر فاضطجع على جنبك الأيمن مستقبل القبلة وضع خدّك الأيمن على يدك اليمنى وقل : استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين ، وأعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم ، وأعوذ بالله من شرّ فسقة الجنّ والإنس ، ربّي الله ربّي الله ربّي الله ، آمنت بالله ، توكّلت على الله ، ألجأت ظهري إلى الله ، فوّضت أمري إلى الله ، أستعين بالله ، حسبي الله ، لا حول ولا قوّة إلّا بالله ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، حسبي الله ونعم الوكيل ، اللهمّ من أصبح وحاجته إلى مخلوق فإنّ حاجتي ورغبتي إليك وحدك لا شريك لك ، الحمد لربّ الصباح ، الحمد لفالق الإصباح ، الحمد لناشر الأرواح ، الحمد لقاسم المعاش ، الحمد لجاعل الليل سكناً(٢) والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم ، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وعلى لساني نوراً ومن بين يديّ نوراً ومن خلفي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً وعظّم لي النور واجعل لي نوراً أمشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم ألقاك

(١) خ ل [جميع الخلائق منّي]

(٢) خ ل [الحمد لله جاعل الليل سكناً]

واقرأ آية الكرسي مرة بعد دعائك والحمد [illegible] آخر آل عمران إن في خلق السموات
والأرض إلى قوله لا تخلف الميعاد(٢) ثم اسجد [illegible] وسبح تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام وصل على محمد وآل محمد مائة مرة [illegible] أن من صلى على محمد وآل محمد
مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار ومن قال مائة
مرة [illegible] بنى الله له بيتاً
في الجنة ومن قرأ إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنة و
من قرأها أربعين مرة غفر الله له [illegible] اللهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر و
العافية اللهم هيئ لي سبيله [illegible] اللهم إن قضيت لأحد من خلقك
مقدرة علي بسوء [illegible] من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت
قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه [illegible] يا أرحم الراحمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله [illegible] ثم اسجد بعد الاضطجاع أو قبله بعد ركعتي
الفجر وقل في سجودك [illegible] صل على محمد وآل محمد و
اغفر لي وارحمني وارزقني [illegible] من فضلك [illegible] عظيم.

ويستحب [illegible] اللهم رب الفجر و
الليالي العشر والشفع والوتر [illegible] رب كل شيء وإله كل شيء ومليك
كل شيء [illegible] صل على محمد وآل محمد [illegible] وافعل بي ما أنت أهله و
لا تفعل بنا ما نحن أهله [illegible] ثم اخرج إلى المسجد
فإن صلاة الفريضة في المسجد [illegible] أفضل

٥(في دخول المسجد والقول عنده)٥

روي عن الصادق عليه السلام: من مشى إلى المسجد لم يضع رجليه(٣) على رطب
ولا يابس إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة.

وفي التوراة مكتوب: [illegible] المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور الساطع
يوم القيامة.

(١) خ ل [وخمس آيات].
(٢) آل عمران ١٨٧ إلى ١٩٣.
(٣) خ ل [لم يضع رجله]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن بيوتي في الأرض المساجد تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة. وإذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي أبواب رحمتك وتوبتك وأغلق عني أبواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار[1] ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون، وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود إبليس أجمعين. ثم اقرأ آية الكرسي ثم المعوذتين وسبح الله سبعا واحمده سبعا وكبره سبعا وهلله سبعا ثم قل: اللهم لك الحمد على ما هديتني ولك الحمد على ما أكرمتني ولك الحمد على ما شرفتني ولك الحمد على كل بلاء حسن ابتليتني، اللهم تقبل صلاتي ودعائي وطهر قلبي واشرح صدري وتب علي إنك أنت التواب الرحيم. ولا تجلس في المسجد حتى تصلي ركعتين تحية المسجد إن لم يكن صلاة مكتوبة فإن حضرت أجزأتك عن التحية.

في القول عند التوجه إلى القبلة

اللهم إليك توجهت ومرضاتك طلبت[2] وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت، اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

في القول عند سماع الأذان

إذا قال المؤذن: الله أكبر، فقل مثل ذلك، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فقل: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، أكتفي[3] بها عن كل من أبى وجحد وأعين بها من أقر وشهد. وقد روي أن المؤذن

(١) ج ب [من الليل والنهار] (٢) خ ب [ومرضاتك طلبت]
(٣) ج ب [أكفي]

إذا [illegible] وأشهد أن محمداً [illegible] اللهم [illegible]
على [illegible] آل محمد [illegible] وإذا [illegible] حي على
الصلاة حي على الفلاح فقل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وروي أن من سمع [illegible] المؤذن [illegible] في رزقه

(في القول عند طلوع الفجر)

[illegible] اللهم أنت
[illegible] على محمد وآل محمد [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] محمد وآل محمد [illegible] .
ثم قل ثلاث مرات [illegible] من حيث لا أرى
[illegible] على محمد وآل محمد [illegible] وأوسطه
فلاحاً وآخره [illegible]
[illegible] اللهم صبح[3] محمداً [illegible] ورزق واسع .
اللهم [illegible] اللهم إني [illegible]
[illegible] الأرض رزقاً واسعاً
تغنيني به عن جميع خلقك .

(في القول عند الأذان)

اللهم [illegible]
وتسبيح ملائكتك [illegible] على محمد وآل محمد [illegible] التواب الرحيم .

(فيما بين الأذان والإقامة)

[illegible] من الأذان [illegible]
[illegible] على محمد وآل محمد [illegible] علي إنك أنت
التواب الرحيم .

[illegible] [3] [illegible] أصبح]

﴿آخر﴾

« اللهمّ اجعل قلبي بارّاً ورزقي دارّاً [وعملي سارّاً] وعيشي قارّاً واجعل لي[1] عند قبر نبيّك صلواتك عليه وآله مستقرّاً وقراراً ».

وقال النبي ﷺ: ساعتان يفتح فيهما أبواب السماء وقلّما تردّ فيهما دعوة: عند الأذان بالصلاة والصفّ في سبيل الله.

﴿في القول بعد السجدة﴾

فإذا رفعت رأسك من السجود فقل: سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا ينسى من ذكره، سبحان من لا يخيب سائله، سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا بوّاب يرشى ولا ترجمان يناجى، سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء، سبحان من فلق البحر لموسى عليه السلام، سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء إلّا كرماً وجوداً، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره.

﴿في فضل الصلاة﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما من صلاة يحضر وقتها إلّا نادى ملك بين يدي الناس: أيّها الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم.

عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صلّيت صلاة فريضة فصلّها لوقتها صلاة مودّع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثمّ اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك[2] وشمالك لأحسنت صلاتك، واعلم أنّك بين يدي من يراك ولا تراه.

عنه عليه السلام قال: للمصلّي ثلاث خصال: إذا قام في صلاته يتناثر البرّ عليه من أعنان السماء إلى مفرق رأسه[3]، وتحفّ به الملائكة من تحت قدميه إلى أعنان السماء، وملك ينادي: أيّها المصلّي لو تعلم من تناجي ما انفتلت[4].

(١) خ ل [واجعله]
(٢) أي الملائكة
(٣) أعنان السماء: نواحيها وما اعترض من أقطارها.
(٤) فتله: لواه وفتل وجهه عنه: صرفه فانفتل

وعنه (عليه السلام) قال: من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له

عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ركعتان خفيفتان في تدبر خير من قيام ليلة [1]

عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا استقبل العبد صلاته أقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكّل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه التقاطاً، وإن أعرض عن صلاته أعرض عنه ووكله إلى الملك [2] وإن أقبل على صلاته بكليته أقبل الله عليه بوجهه الكريم حتى يرفع صلاته كاملة وإن سها فيها أو غفل أو شغل بشيء عنها رفع من صلاته بقدر ما أقبل عليه منها ولا يعطي القلب الغافل شيئاً

عنه (عليه السلام) قال: فضل الوقت الأول على الأخير خير للمؤمن من ولده وماله

وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: فضل الوقت الأول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا

(في الذكر بعد الفجر)

عن الحسن بن علي عليهما السلام [3] قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاج بيت الله وغفر له ما سلف من ذنوبه فإن جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصلى ركعتين أو أربعاً غفر له ما سلف من ذنبه وكان له من الأجر كحاج بيت الله

عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جل جلاله: « يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك »

(فيما يختص بتعقيب صلاة الفجر (٤))

إذا سلمت [من] فريضة الصبح كبّر ثلاث مرات وقل: « لا إله إلا الله إلهاً واحداً

(١) خ ل [في التفكر خير من قيام ليلة]

(٢) وكل إليه — بالتخفيف — سلمه وتركه إليه، ووكّله — بالتشديد — جعله وكيلا

(٣) خ ل [عن الحسين بن علي عليهما السلام]

(٤) خ ل [تعقيب صلاة الفجر]

ونحن له مسلمون، [لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مخلصون] لا إله إلا الله ولا نعبد
إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين،
لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم (١) الأحزاب وحده،
[و]له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير،
اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم،
ثم قل: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام
وأتوب إليه، ثم قل: اللهم اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشر عليّ من رحمتك
وأنزل عليّ من بركاتك سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي ذنوبي كلها جميعاً فإنه لا يغفر الذنوب
كلها جميعاً إلا أنت، ثم تسبح تسبيح [فاطمة] الزهراء عليها السلام وهو أربع وثلاثون
تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة، فقد روي عن الصادق عليه السلام
ثم قال: تسبيح فاطمة من ... الصادق عليه السلام قال: تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم
عقيب كل صلاة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم

وعنه عليه السلام قال: من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام المائة وأتبعها
بلا إله إلا الله غفر له، ويستحب أن يكون السبحة من تربة الحسين عليه السلام، فقد روي
عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أدارها مرة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب له سبعين
مرة وإن السجود عليها يخرق الحجب السبع

(دعاء آخر)

وهو الدعاء الذي رواه معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام وهو: بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأفوض أمري إلى الله وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت [وإليه أنيب] ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله
لكل شيء قدراً، ما شاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل وأعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ولا حول ولا قوة

(١) ج ـ [هزم]

إلا الله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين حمداً كما هو أهله ومستحقه وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين. الحمد لله الذي أذهب الليل[1] مظلماً بقدرته وجاء بالنهار مبصراً برحمته خلقاً جديداً وأنا في عافيته وسلامته وستره وكفايته وجعل لكل شيء أجلاً ولكل أجل كتاباً [illegible][2] [illegible] أشهد مرحباً بكما من ملكين كريمين حافظين أشهدكما فاشهدا لي واكتبا شهادتي معكما حتى ألقى ربي إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأن الدين كما شرع والإسلام كما وصف والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين وأن الرسول[3] حق والقرآن حق والموت حق ومساءلة منكر ونكير في القبر حق والبعث حق والصراط حق والميزان حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فصل على محمد وآل محمد واكتب اللهم شهادتي عندك مع شهادة أولي العلم بك ومن أبى أن يشهد بما أشهد أشهدته ومن زعم أن لك نداً أو أن لك ولداً أو أن لك صاحبة أو أن لك شريكاً أو معك خالقاً ورازقاً فإني بريء منهم لا إله إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً واكتب اللهم شهادتي مكان شهادتهم وأحيني على ذلك وأمتني عليه وابعثني عليه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم صل على محمد وآل محمد وصبحني منك صباحاً صالحاً مباركاً ميموناً لا خازياً ولا فاضحاً. اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل أول يومي هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً وأعوذ بك من يوم أوله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع. اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني خير يومي هذا وخير ما فيه وخير ما قبله وخير ما بعده وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده. اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي باب كل خير فتحته على أحد من أهل الخير ولا تغلقه عني أبداً وأغلق عني باب كل شر فتحته على أحد من أهل الشر ولا تفتحه علي أبداً. اللهم صل على محمد وآل محمد وحصني

(١) خ ل [ذهب بالليل]
(٢) [illegible] العصر [illegible]
(٣) خ ب [ورسوله]

مع محمد وآل محمد في كل موطن ومشهد ومقام ومحلّ ومرتحل وفي كل شدّة ورخاء وفي كلّ عافية وبلاء. اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي مغفرة عزماً جزماً [و] لا تدع لي ذنباً ولا خطيئة ولا إثماً. اللهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنب تبت إليك منه ثمّ عدت فيه وأستغفرك لما أعطيتك من نفسي ولم أوفِ لك به وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطه (١) ما ليس لك. اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالديّ وما ولدا وما ولدنا من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلّاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوف رحيم. الحمد لله الّذي قضى عنّي صلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ولم يجعلني من الغافلين. ثمّ قل ثلاث مرّات أو أربعاً [illegible]: الحمد لله ملء الميزان ومنتهى [العلم ومبلغ] الرضا وزنة العرش، وسبحان الله ملء الميزان ومنتهى [العلم ومبلغ] الرضا وزنة العرش، والله أكبر ملء الميزان ومنتهى [العلم ومبلغ] الرضا وزنة العرش، ولا إله إلا الله ملء الميزان ومنتهى [العلم ومبلغ] الرضا وزنة العرش. ثمّ قل: اللهمّ إنّي أسألك مسألة العبد الذّليل أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تغفر لنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدّنيا والآخرة في يسر منك وعافية.

(أذكار مروية في تعقيب الفجر)

إذا فرغت من تعقيب الفجر فقل: قل هو الله أحد، مائة مرة، وقل: أستغفر الله ربّي وأتوب إليه، مائة مرّة، وقل: لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين، مائة مرة، وقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، مائة مرّة، و: ما شاء الله كان لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، مائة مرّة، و: بسم الله الرّحمن الرّحيم لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، مائة مرّة، و: أسأل الله العافية، مائة مرّة، و: أستجير بالله من النّار، مائة مرّة، و: أسأل الله الجنّة، مائة مرّة، و: أسأل الله الحور العين، مائة مرّة و[قل]: اللهمّ قد رضيت بقضائك وسلّمت لأمرك. اللهمّ اقض لي بالحسنى واكفني ما أهمّني، مائة مرّة، و: اللهمّ وسّع عليّ في رزقي وامدد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممّن

(١) خ ل [فخلطته]

يقصر به بعد ذلك مائة مرّة، وإن لم يقصر ثلاثين، فإن لم يقدر فعشرًا، وقل خمس عشر مرّة: «لا إله إلّا الله حقًّا حقًّا، لا إله إلّا الله إيمانًا وصدقًا، لا إله إلّا الله عبوديّة ورقًّا»، وقل ما أمكنك: «سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأسأله من فضله» فإنّه يجلب الرزق.

وقال النبي ﷺ لنساء المهاجرات: عليكنّ بالتسبيح والتهليل والتقديس، ولا تغفلن فتنسين الرحمة، واعقدن بالأنامل فإنّهنّ مسئولات مستنطقات.

وعن الصادق عليه السلام قال: من صلّى الفجر ومكث حتّى تطلع الشمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الأرض شهرًا.

﴿ في الخروج من المسجد ﴾

وإذا أردت الخروج من المسجد فقل: «اللهمّ دعوتني فأجبت دعوتك، وصلّيت مكتوبتك، وانتشرت في أرضك كما أمرتني، فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق[1] برحمتك».

﴿ في الرجوع من المصلّى ﴾

وإذا أردت النهوض من هذه الصلاة ومن كلّ صلاة فقل: «سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين»[2] فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن هذا آخر قوله، فإنّ له من كلّ مسلم حسنة. وقدّم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وافتح لي باب فضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين». واجتهد أن لا تتكلّم قبل طلوع الشمس وأن تكون مشتغلًا بالدعاء وقراءة القرآن، فقد روي عن النبي ﷺ أنّه قال: من جلس في مصلّاه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: والله إنّ ذكر الله بعد صلاة الغداة

(1) ج ن [من رزقك]
(2) الصافات ١٨٠، ١٨١، ١٨٢

أي طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض (١)

وروى جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: إن إبليس إنما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق، ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أن النبي ﷺ كان يقول: [illegible] في هاتين الساعتين [illegible] فإنهما ساعتا غفلة

وقال الصادق ﷺ: نومة الغداة مشؤومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره، وهو نوم كل مشؤوم، إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإياكم وتلك النومة

وقال الباقر ﷺ: النوم أول النهار خرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق، والنوم بين العشاءين يحرم الرزق (٢)

وقال الرضا ﷺ في قوله عز وجل: فالمقسمات أمراً (٣) قال: الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه

وروى معمر بن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا ﷺ وهو بخراسان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس، ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد، ثم يؤتى بكندر فيمضغه، ثم يدع ذلك ويؤتى بالمصحف فيقرأ فيه

(١) أي من السفر في طلب الرزق. [illegible] ضربت في الأرض ضرباً وضرباناً: خرجت تاجراً أو غازياً، وضربت في الأرض: سافرت. — وفي السير أسرعت

(٢) تقدم في بيان معنى الخرق والقائلة ص ٣٢٥

(٣) الذاريات: ٤

« الفصل الثالث »

(١) في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار والبكاء.

(٢) في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: خذوا جُنَنكم[1]، فقالوا: يا رسول الله أمن عدوّ قد حضر؟ قال: لا، ولكن خذوا جُنَنكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهنّ يأتين يوم القيامة لهنّ مقدِّمات ومؤخِّرات ومعقِّبات وهنّ الباقيات الصالحات.

عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال: [أو] لا أدلّكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاة الفريضة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثلاثين مرة، فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السماء، وهنّ يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردّي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبليّة التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم، وهنّ الباقيات [الصالحات].

عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنة: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله، ومن إذا أنعم الله عليه النعمة قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: جاء الفقراء إلى رسول الله

(١) الجنن - كغرف - جمع جُنّة [illegible]

(٢) خ ل [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٣) خ ل [والآنية]

ﷺ فقالوا يا رسول الله إنّ الأغنياء يصلّون كما نصلّي ويصومون كما نصوم ولهم ما يحجّون وليس لنا، ولهم ما يتصدّقون وليس لنا، ولهم ما يعتقون وليس لنا، فقال ﷺ من كبّر الله مائة مرّة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبّح الله مائة مرّة كان أفضل من سياق مائة بدنة(1)، ومن حمد الله مائة مرّة كان أفضل من حملان مائة فرس(2) في سبيل الله بسروجها ولجمها وركبها، ومن قال لا إله إلّا الله مائة مرّة كان أفضل الناس عملاً في ذلك اليوم إلّا من زاد، قال فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه، قال فعاد الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال ﷺ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقال ﷺ لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

(في التحميد)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يحمد الله(3) ثلاثمائة وستّين مرّة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله كثيراً على كلّ حال. وفي حديث آخر: وإذا أمسى قال مثل ذلك.

قال النبي ﷺ أوّل من يدعى إلى الجنّة الحمّادون الذين يحمدون الله في السرّاء والضرّاء.

وسئل ﷺ أيّ رياض الجنّة؟ فقال ﷺ مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله تعالى(4).

وقال الصادق عليه السلام شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله(5).

عنه عليه السلام قال: ما أنعم الله على عبد مؤمن بنعمة [illegible] فحمد الله عليها إلّا كان

(1) البدنة بالتحريك … من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم والجمع بدن ككتب.

(2) الحملان بالضمّ … ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصّة والسرج … واللجام … جمع … بالتحريك … والركاب … جمع ركب ككتاب وكتب.

(3) خ ل [كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمد الله في كل يوم]

(4) غدا يغدو غدواً: ذهب غدوة أي بكرة وهي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وأصلها أوّل النهار. وراح يروح رواحاً … ذهب في الرواح أي العشي. وقيل الغدو والرواح يستعملان في المسير أيّ وقت كان من ليل أو نهار.

(5) خ ل [أن تحمد الله]

[illegible] الله أعظم وأفضل وأعظم من تلك النعمة

[illegible] لأبي جعفر عليه السلام [illegible] لئن ردّها الله عليّ لأشكرنّه حق شكره، فلمّا [illegible] قال: الحمد لله [illegible] ثلاث مرات، ثم قال: ثلاث مرات فشكرته

عن أبي حمزة، عنه عليه السلام [illegible] من كان [illegible] فليقل [illegible][1] قال [illegible] حمداً [illegible] كلّها على جميع نعمه [illegible] حتى [illegible] ويرضى

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال أربع مرّات إذا أصبح: الحمد لله ربّ العالمين، فقد أدّى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته

عن [illegible] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: الحمد لله كما هو أهله، شغل كتّاب السماء، قلت: وكيف [illegible] قال: يقولون: اللهم إنّا لا نعلم الغيب، فيقول: اكتبوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: الحمد لله بمحامده كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم على كلّ حال [illegible] نعمه [illegible] مزيده عليّ وعلى جميع خلقه، قال الله تبارك وتعالى: [illegible] عبدي [illegible] عبادي [illegible] من الجنّة

وقال: جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام [illegible] شيخ كبير فعلّمني دعاء جامعاً، فقال: احمد الله فإنّه لا يبقى أحد يصلّي إلّا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في ابن آدم ثلاثمائة وستّون عرقاً منها مائة وثمانون متحرّكة [illegible] ساكنة فلو سكن المتحرّك لم يبق الإنسان ولو تحرّك الساكن لهلك الإنسان، قال: [illegible] في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: الحمد لله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال، يقولها ثلاثمائة وستّين مرّة وإذا أمسى يقول مثل ذلك

[1] [illegible]

(في التمجيد)

عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أن تمجده.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله ليمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات، فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حوله إلى سعادة.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالتمجيد ثم الدعاء، فقلت: ما أدنى ما يجزي من التمجيد؟ قال: قل: اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنت العزيز الحكيم.

(في التسبيح)

عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من قال: سبحان الله مائة مرة، كان ممن ذكر الله كثيراً؟ قال: نعم.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أكثر من قول[1] سبحان الله من غير تعجب خلق الله منه طائراً له لسان وجناحان يسبح الله[2] حتى يوم الساعة، ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض.

عنه عليه السلام قال: من قال حين يمسي ثلاث مرات: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون، لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها، ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره.

(في التهليل)[3]

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عز وجل من قول: لا إله إلا الله، وما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحته.

(١) ن خ: [illegible]　　(٢) ن خ: [illegible]
(٣) ن خ: [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible]

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

[illegible] في الأرض [illegible]

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

ويقول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا إله إلا الله [illegible] حتى

[illegible] إلى مثلها [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

الذنوب، فقالوا [illegible]

إله إلا الله أمن للمؤمن في [illegible]

عن أبي عبد الله [illegible]

اليوم عملا إلا من زاد

(١) [illegible] ومن خيارهم [illegible] عام الهجرة [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الكتاب

[illegible] علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال: «لا إله إلا الله» مخلصاً دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه عما حرم الله عز وجل.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قلت ولا قال القائلون قبلي [كلمة أفضل من] مثل لا إله إلا الله.

عن ... قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يقول «لا إله إلا الله» إلا محيت ما في صحيفته من (١) السيئات حتى ينتهي إلى مثلها من الحسنات.

(في التكبير وغير ذلك)

عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من كبّر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة.

قال الرضا عليه السلام: كان أبي يقول: من قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» صرف الله عنه [به] سبعين نوعاً من البلاء أيسرها (٢) الخنق.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قال إذا خرج من بيته مبكراً: «بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله» قال الملكان: كفيت ووقيت وهديت، فيقول الشيطان: كيف لي بعبد كفي ووقي وهدي.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: «يا الله يا الله» عشر مرات قيل له: لبيك ما حاجتك؟ ومن قال: «يا رب» عشر مرات، قيل له: لبيك ما حاجتك؟ ومن قال: «بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله» سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق (٢) قلت: جعلت فداك ما الخنق؟ قال: لا يعتل بالجنون فيخنق.

عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: من قال في كل يوم ثلاثين مرة «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة.

---

(١) ج ب: [من ...] ... مثل كتف ...
...

(٢) ج ب: [أيسرها الخنق]

وعن النبي ﷺ: مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر [الله] فيه كمثل الحي والميت

وعنه ﷺ: لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده (١)

وسأله ﷺ رجل [أي] الأعمال أفضل؟ فقال ﷺ: أن تموت ولسانك رطباً من ذكر الله

ومن أمالي الشيخ [illegible] عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ بادروا إلى رياض الجنة، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر (٢)

ومن [illegible] قال النبي ﷺ: أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون

ومن الأمالي أيضاً: إن الصاعقة لا تصيب ذاكراً [illegible] (٣)

ومن المحاسن عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال: قال لقمان لابنه: يا بني اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوماً يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فإن تكن عالماً نفعك علمك وإن تكن جاهلاً علموك، ولعل الله أن يظلهم برحمة فيعمك معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإن تكن عالماً لم ينفعك علمك وإن تكن جاهلاً يزيدوك جهلاً ولعل الله يظلهم بعقوبة (٤) فتعمك معهم

ومن الروضة: قال النبي ﷺ: ما من قوم يذكرون الله إلا ناداهم منادٍ من السماء: قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعاً، وما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدة من الملائكة [illegible] مجلس قوم يذكرون الله إلا

(١) خ ل [فيمن عنده]

(٢) الحلق - بكسر ففتح أو بفتحتين - جمع حلقة [illegible]

(٣) [illegible] والجار والمجرور متعلق به

(٤) خ ل [ولعل الله ينزل عليهم عقوبة]

حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرّحمة ونزلت عليهم السّكينة وذكرهم الله فيمن عنده[1]

سئل النبيّ ﷺ أين رياض الجنّة؟ فقال: مجالس الذّكر فاغدوا وروّحوا في ذكر الله

(١٥ في الصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام)

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبيّ ﷺ فأكثروا الصّلاة عليه، فإنّه من صلّى على النبيّ ﷺ صلاة واحدة صلّى الله عليه في ألف صفّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلق الله عزّ وجلّ إلّا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ومن لا يرغب في هذا فهو[2] جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله [وأهل بيته]

عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيّئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى أثقل بها حسناته.

عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كلّ دعاء محجوب من السّماء حتّى يصلّى على محمّد وآله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجدت في بعض الكتب من صلّى على محمّد وآله كتب الله له مائة حسنة، ومن قال: صلّى الله على محمّد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة

قال رسول الله ﷺ: أولى النّاس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة

وقال ﷺ: البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ

وروي عنه ﷺ أنّه قال: من صلّى عليّ من أمّتي صلاة مخلصاً من قلبه صلّى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيّئات

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ارفعوا أصواتكم بالصّلاة عليّ فإنّها تذهب بالنّفاق

---

(١) خ ل [فيمن عنده] والرواية قد تكرّر

(٢) خ ل [فلا يرغب من هذا إلا]

(في الاستغفار والبكاء)

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العجب ممن يقنط ومعه النجاة، قيل: وما هي؟ قال: الاستغفار.

من الفردوس، قال النبي ﷺ: ثلاثة أصوات يحبها الله عز وجل: صوت الديك، وصوت الذي يقرأ القرآن، وصوت المستغفرين بالأسحار.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: أستغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه [كلها] كما يتحات الورق عن الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب (١).

وعنه عليه السلام قال: من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم يكن له فلأبيه، فإن لم يكن لأبيه فلأمه، فإن لم يكن لأمه فلأخيه، فإن لم يكن لأخيه فلأخته، فإن لم يكن لأخته فللأقرب.

عن سماعة بن مهران قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة، قال: فكتب بخطه أعرفه: أكثر من تلاوة إنا أنزلناه، ورطب شفتيك بالاستغفار.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب: أستغفر الله.

قال الصادق عليه السلام: إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ.

وعنه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله خمساً وعشرين مرة، وكان من أمانه ﷺ لا واستغفر الله.

قال الصادق عليه السلام: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزئ.

(١) يقال: حت الورق من الشجر: سقط — وتحات الورق منه: تناثر.

عن الصادق عليه السلام قال: إذا أحدث العبد ذنباً جدّد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج. وكان من أيمانه لا واستغفر الله [1].

وقال عليه السلام: من أذنب من المؤمنين ذنباً أُجّل من غدوة إلى الليل فإن استغفر لم يكتب عليه.

وقال عليه السلام: إنّ المؤمن ليذكره الله الذنب بعد بضع وعشرين سنة حتّى يستغفر الله منه فيغفر له.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خير الدعاء الاستغفار، وقول لا إله إلّا الله لا شريك له خير العبادة [2]، قال الله تعالى: «فاعلم أنّه لا إله إلّا الله واستغفر لذنبك» [3].

عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ قائلاً قال بحضرته: أستغفر الله، فقال: ثكلتك أمّك أتدري ما الاستغفار؟ إنّ الاستغفار درجة العلّيّين، وهو اسم واقع على ستّة معان: أوّلها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع أن تعمد إلى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها، والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت من السحت [4] فتذيبه بالأحزان حتّى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله.

من كتاب روضة الواعظين: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسّكوا به، أمّا الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأمّا الأمان الباقي فهو الاستغفار، قال الله عزّ وجلّ: «وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون» [5]، ولا خير في الدنيا

(١) الاستدراج: الارتقاء من درجة إلى درجة، والمراد هنا أنّ العبد كلّما جدّد خطيئة جدّد الله له نعمة فأنساه الاستغفار فيأخذه قليلاً قليلاً.

(٢) خ ل [العزيز الجبّار]

(٣) محمّد ١٩

(٤) خ ل [على السحت] والسحت: الحرام

(٥) الأنفال ٣٣

إلا رجلين: رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، وتصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ: «ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً»(١) وقال تعالى: «إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثمّ يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً»(٢)

وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر في كلّ يوم سبعين مرّة، قلت: وكيف كان يقول؟ قال عليه السلام: كان يقول: أستغفر الله سبعين مرّة ويقول: أتوب إليه سبعين مرّة.

عن الحسين بن حمّاد، عن الصادق عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه: أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه، ثلاث مرّات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر(٣). وفي خبر آخر من قاله في كلّ يوم غفر الله له أربعين كبيرة(٤).

٥) في البكاء (٥

من الروضة قال النبيّ صلى الله عليه وآله: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضّت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله.

من عيون الأخبار عن الرضا عليه السلام قال: من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون.

من كتاب روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام: البكّاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ بن الحسين عليهما السلام، فأمّا آدم عليه السلام فبكى على الجنّة حتّى صار في خدّيه أمثال الأودية، وأمّا يعقوب عليه السلام فبكى

(١) النساء ١١٠.

(٢) النساء ١٧.

(٣) في [illegible]

(٤) إذا كان بشرطها وشروطها.

على يوسف (ع) حتى ذهب بصره وحتى قيل له: تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين. وأما يوسف (ع) فبكى على يعقوب (ع) حتى تأذى به أهل السجن فقالوا: إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما. وأما فاطمة بنت محمد (ص) فبكت على أبيها حتى تأذى بها أهل المدينة وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء، فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف. وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين (ع) عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو بثي[1] وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة.

قال موسى (ع): يا إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من حر النار وأؤمنه من الفزع الأكبر.

وقال الصادق (ع): لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام الوفاة بكى، فقيل: يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله (ص) الذي أنت به، وقد قال رسول الله (ص) فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل، فقال (ع): إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع وفراق الأحبة.

قال النبي (ص): من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار.

وقال (ص): من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الأكبر.

من كتاب زهد الصادق (ع) قال: أوحى الله إلى موسى (ع): إن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال، قال موسى (ع): وما هي؟ قال: يا موسى،

(١) البث: أشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه.

الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي، فقال موسى عليه السلام: يا ربّ فما لمن صنع ذلك؟ فأوحى الله إليه: يا موسى أمّا الزاهدون ففي حكمهم في الجنّة، وأمّا البكّاؤون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى، وأمّا الورعون عن المعاصي فإنّي أفتّش الناس ولا أفتّشهم(١)

عنه عليه السلام قال: بكى يحيى بن زكريّا عليهما السلام حتّى ذهب لحم خدّيه من الدموع فوضع على العظام لبوداً تجري عليها الدموع(٢)، فقال له أبوه: يا بنيّ إنّي سألت الله تعالى أن يهبك لي لتقرّ عيني بك، فقال: يا أبه إنّ على نيران ربّنا معاثر(٣) لا يجوزها إلّا البكّاؤون من خشية الله وأتخوّف أن آتيها فأزلّ(٤)، فبكى زكريّا عليه السلام حتّى غشي عليه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو أنّ عبداً بكى في أمّة لرحم الله تعالى تلك الأمّة لبكاء ذلك العبد.

وقال عليه السلام: إذا لم يجئك البكاء فتباك، فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخٍ بخٍ

عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء إلّا وله كيل ووزن إلّا الدموع فإنّ العين إذا اغرورقت بمائها حرّمها الله على النار، فإن سال[ت] على الخدّ لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة أبداً، وإنّ القطرة من الدموع تطفئ أمثال البحار(٥) من النار، ولو أنّ رجلاً بكى في أمّة لرحموا

(١) فاتشه الحساب وفي الحساب أي استقصى في حسابه. وفي بعض النسخ [فإنّي أفتّش الناس ولا أفتّشهم].

(٢) اللبد ـ بالكسر ـ كلّ شعر أو صوف متلبّد والجمع لبود ـ كقعود ـ واللبد ـ بالتحريك ـ مصدر، وأيضاً الصوف المتلبّد أي المتداخل أجزاؤه ولزق بعضها ببعض.

(٣) المعاثر: جمع معثر ـ مواضع العثرة أي السقطة والزلّة.

(٤) خ ل [فأضلّ]

(٥) خ ل [لتطفئ البحار]

وقال إبراهيم عليه السلام: إلهي ما لمن بلّ وجهه بالدموع (١) من مخافتك؟ فقال: جزاؤه مغفرتي ورضواني.

عن أبي جعفر عليه السلام [illegible] وإذا كانت الشمس في كبد السماء [illegible] فتفتح فيها أبواب السماء [illegible] وقال: إنّ التضرّع والاستغفار من الله تعالى [illegible] ولا تستكثروا شيئاً مما تطلبون فما عند الله أكثر مما تقدّرون، ولا تحقروا صغيراً من حوائجكم فإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم.

ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه زين العابدين عليه السلام فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد! فرآه قد اصفرّ لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء(٢) ودبرت جبهته وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال من البكاء، فبكيت رحمة له وإذا هو يفكّر (٣) فالتفت إليّ بعد هنيهة من دخولي فقال: يا بنيّ أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ عليه السلام، فأعطيته فقرأ فيها يسيراً ثمّ تركها من يده تضجّراً وقال: من يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) خ ل [بالدموع]

(٢) [illegible]

(٣) خ ل [وإذا هو يفكر]

وكان [illegible] الحسن [illegible] أصغر [illegible] أشد [illegible] من أحد [illegible] عليهم من [illegible].

وروي أن [illegible] عليه السلام كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع.

﴿ الفصل الرابع ﴾

☆ في نوادر من الصلوات ☆

☆ في الاستخارة ☆

عن النبي ﷺ [illegible] المشورة [illegible] حتى [illegible] قال [illegible] المشورة [illegible] الله [illegible] من [illegible]

[illegible] (٢) [illegible]

وفي كتاب المحاسن عن الحلبي (٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها، فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلاً، والثاني أن يكون حراً متديناً، والثالث أن يكون صديقاً مواخياً، والرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه، فإنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حراً متديناً أجهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرك إذا أطلعته عليه، وإذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة.

وعنه عليه السلام قال [illegible] لا خير [illegible] واحد [illegible].

عنه عليه السلام قال [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] مشورة [illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

من الله عزّ وجلّ ، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإيّاك والخلاف فإنّ في ذلك العطب[1]

عن الحسن بن الجهم قال: كنّا عند الرضا عليه السلام فذكرنا أباه، فقال: كان عقله لا توازن به العقول[2] وربّما شاور الأسود من سودانه[3]، فقيل له: تشاور مثل هذا؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه، قال: فكانوا ربّما أشاروا عليه بالشيء[4] فيعمل به في الضيعة والبستان

عن الصادق عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله: ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم

عنه عليه السلام وفيما أوصى به النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام قال: لا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، وقال: إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

عن يحيى بن عمران الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها عليه أكثر من نفعها، فأوّل ذلك أن يكون الذي تستشيره عاقلاً، والثاني أن يكون حرّاً متديّناً، والثالث أن يكون صديقاً مؤاخياً، والرابع أن تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك، ثمّ فسّر ذلك فقال: إنّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حرّاً متديّناً أجهد نفسه في النصيحة لك[5]، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك، وإذا أطلعته على سرّك فكان علمه كعلمك به تمّت النصيحة وكملت المشورة

عن عثمان بن عيسى عن بعض من حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له:

---

(١) عطب ـ كعلم ـ عطباً ـ بالتحريك ـ هلك

(٢) توازن الشيئان: تحاذيا وتعادلا

(٣) السودان والسود: جمع أسود. والسودان أيضاً: جيل من الناس: أسود.

(٤) خ ل [أي شيء بعض]

(٥) خ ل [أجهد نفسه في نصيحتك]

من أحبّ الخلق إلى الله؟ قال: أطوعهم له، قيل: فمن أبغض الخلق إلى الله؟ قال: من اتّهم الله، قيل: وأحد يتّهم الله؟ قال: نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط ذلك فهو المتّهم لله (تمام الخبر).

وروى حمّاد بن عثمان عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الاستخارة: أن يستخير الله الرّجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرّة ومرّة، ويحمد الله ويصلّي على النبيّ وآله صلّى الله عليه وعليهم، ثمّ يستخير الله خمسين مرّة، ثمّ يحمد الله ويصلّي على النبيّ وآله صلّى الله عليه وعليهم ويتمّ المائة والواحدة.

وسأله عليه السلام محمّد بن خالد القسري عن الاستخارة، فقال: استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرّة ومرّة، قال: قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: «أستخير الله برحمته، أستخير الله برحمته، أستخير الله برحمته».

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي ركعتين ويقول في دبرهما: «أستخير الله» مائة مرّة، ثمّ يقول: «اللهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، كرهت نفسي ذلك أم أحبّت، فإنّك تعلم ولا أعلم وأنت علّام الغيوب» ثمّ يعزم.

وروي أنّ رجلاً جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك إنّي ربّما ركبت الحاجة ثمّ أندم عليها، فقال له: أين أنت من الاستخارة؟ فقال له الرّجل: جعلت فداك فكيف الاستخارة؟ فقال: إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك: «اللهمّ إنّك تعلم ولا أعلم وأنت علّام الغيوب فصلّ على محمّد وآل محمّد وخِر لي(١) في جميع ما عزمت به من أموري خيار بركة وعافية» ثمّ تسجد سجدة تقول فيها مائة مرّة: «أستخير الله برحمته خيرة في عافية»(٢) ثمّ ... فإنّه خير لك على كلّ حال ولا تتّهم ربّك فيما تتصرّف فيه.

من كتاب تهذيب الأحكام، عن [illegible] بن ميسرة، عنه عليه السلام أنّه قال: إذا استخار [illegible]

(١) يقال: خِر لي واختر لي أي اجعل أمري خيراً وألهمني فعله واختر لي الأصلح وهو أمر من خار يخير كباع يبيع.

(٢) خ ل [ثمّ اسجد سجدة تقول فيها].

الله عزّ وجلّ سبعين مرّة بهذه الاستخارة الأربع مرّة بالحمد، يقول: يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صلّ على محمّد وأهل بيته وخر لي في كذا وكذا.

﴿ في صلاة الاستخارة ﴾

عن الحسن بن الجهم قال: سأل الحسن بن أسباط[1] أبا الحسن عليه السلام فقال له: ما ترى [له] وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً نركب البحر أو البرّ إلى مصر؟ وأخبره بخير طريق البرّ، فقال له: [ائت] المسجد في غير وقت صلاة [الفريضة] فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة، ثمّ انظر [إلى] أيّ شيء يقع في قلبك فاعمل به، فقال له الحسن: البرّ أحبّ إليّ له، قال: وإليّ.

من كتاب المحاسن: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بأمر حجّ وعمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر ثمّ صلّى ركعتي الاستخارة، يقرأ فيهما سورة الحشر وسورة الرحمن والمعوّذتين وقل هو الله أحد، ثمّ قال: اللهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فيسّره لي ربّ اعزم لي على رشدي وإن كرهت ذلك وأبته نفسي.

عن ناجية[2]، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان إذا أراد شراء شيء من العبيد أو الدوابّ أو الحاجة الخفيفة والشيء اليسير استخار الله فيه سبع مرّات، وإن كان أمراً جسيماً استخار الله فيه مائة مرّة.

﴿ صلاة أخرى ﴾

روى مرازم[3] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم شيئاً فليصلّ ركعتين

(١) لعلّه هو عليّ بن أسباط بن سالم الكندي بيّاع الزطي الكوفي من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام.

(٢) والظاهر أنّه أبو حبيب ناجية بن أبي عمارة الصيداوي الأسدي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام والراوي عنهما.

(٣) هو مرازم بن حكيم المدائني مولى الأزد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة وله أصل. وهو أحد من [illegible] بالرشيد وأخوه محمّد بن حكيم وحديد بن حكيم، حضر مع الرشيد مع عبد الحميد بن [illegible] وعاش إلى زمن الرضا عليه السلام ومات في أيّامه.

وليحمد الله وليثن عليه، ثم ليصلّ على محمد وآل محمد وليقل[1]: «اللّهمّ إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي فيسّره لي وقدّره، وإن كان هذا الأمر على غير ذلك فاصرفه عنّي». قال: فقلت: أيّ شيء أقرأ فيهما؟ فقال: اقرأ [فيهما] ما شئت وإن شئت قرأت «قل هو الله أحد» و«قل يا أيها الكافرون».

۞ صلاة أخرى ۞

روى إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني، فقال عليه السلام لي: إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ انظر أجزم الأمرين لك فافعله، فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله تعالى، وليكن استخارتك في عافية فإنّه ربّما خيّر للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله.

۞ صلاة أخرى ۞

روى هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها: «بسم الله الرّحمن الرّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل»، وفي ثلاث أخرى: «خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل»، ثمّ ضعها تحت مصلّاك، ثمّ صلّ ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة فقل فيها مائة مرّة: «أستخير الله برحمته خيرة في عافية»، ثمّ استو جالساً وقل: «اللّهمّ خر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية»، ثمّ اضرب بيدك على الرّقاع فشوّشها واخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الأمر الّذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل فأخرج من الرّقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السّادسة لا تحتاج إليها.

۞ رواية أخرى ۞

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا عزم بحجّ أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهّر وصلّى ركعتي الاستخارة

(١) خ ل: [وليصلّ على محمّد وآل محمّد ثمّ]

تقرأ فيهما سورة الرحمن، وسورة الحشر، فإذا فرغت من الركعتين تستخير الله مائة مرة، ثم تقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين، ثم تقول: اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي، وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني، رب اعزم[1] لي على رشدي وإن كرهت ذلك أو أبته نفسي، بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل، ثم تمضي في أمرك.

(صلاة أخرى)

روى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد رفعه، عن بعضهم عليهم السلام أنه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يمضي فيه ولا يجد أحداً يشاوره فكيف يصنع؟ قال: شاور ربك، قال: فقال له: كيف؟ قال: انو الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم، واجعلهما في بندقتين من طين[2]، ثم صل ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل: يا الله إني أشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير فأشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة، ثم أدخل يدك فإن كان فيها نعم فافعل وإن كان فيها لا لا تفعل، هكذا شاور ربك.

(صلاة أخرى)

عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا همّ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (وتسميه) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث

(١) خ ل [رب اعزم]

(٢) [illegible]

ما كان ثم رضّني به »(١)

من كتاب المحاسن عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ليجعل أحدكم مكان قوله « اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك » اللهم إني أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه، وذلك لأن في قوله « اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك » الخير والشر، فإذا شرطت في قولك كان ذلك شرطك أن يستجاب، ولكن قل « اللهم إني أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه إنك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إن كان هذا الأمر الذي أريده خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وإن كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه ».

عن مسعدة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان بعض آبائي يقول « اللهم لك الحمد وبيدك الخير كله، اللهم إني أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك وأبعد من معصيتك وأرضى لنفسك وأقضى لحقك فيسره لي وما كان من غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه فإنك لطيف لذلك والقادر عليه ».

عن عمرو بن حريث قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلّ ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله تعالى مسلم إلا خار الله له البتة.

(صلاة القرعة في المصحف)

يصلي صلاة جعفر رضي الله عنه فإذا فرغ دعا بدعائها، ثم يأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءاً وعوداً ثم يقول « اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا وشهرنا هذا فأخرج لنا رأس آية من كتابك نستدل بها على ذلك ». ثم يعد سبع ورقات ويعد عشرة أسطر من ظهر الورقة السابعة وينظر

(١) أي أعطني ما يرضيني. يقال أرضى، وأرضى الرجل أعطاه ما يرضيه، وأيضاً جعله يرضى

[illegible] في احدى عشر من الشهور [illegible] فإنه يقضي حاجته
إن شاء الله.

ومن كتاب تهذيب الأحكام عن [illegible](١) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
أريد الشيء فأستخير الله فيه [illegible] الرأي [illegible] أو [illegible] إذا قمت
إلى الصلاة [illegible] الشيطان [illegible] إذا قمت إلى الصلاة فأي شيء
يقع في قلبك [illegible] المصحف فانظر إلى أول ما ترى [illegible] إن شاء الله تعالى.

((في طلب الحاجة))

عن أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج من بيته في طلب حاجة [illegible] كفه [illegible]
أنزلناه في ليلة القدر، ثم قال: [illegible] الله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] يوجه [illegible]

((في صلاة الحاجة))

عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن أحدكم إذا مرض دعا
الطبيب وأعطاه، وإذا كانت له حاجة إلى سلطان رشا البواب وأعطاه، ولو أن أحدكم
إذا فدحه أمر(٢) فزع إلى الله تعالى فتطهر وتصدق بصدقة قلت أو كثرت ثم دخل المسجد
فصلى(٣) ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته ثم قال: اللهم إن
عافيتني من مرضي أو رددتني من سفري أو عافيتني مما أخاف من كذا وكذا إلا آتاه الله
ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر.

((صلاة أخرى))

إذا انتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين تقرأ في الأولى [illegible] الكتاب وسورة
الإخلاص [illegible] في [illegible] حتى [illegible] في [illegible] آخر [illegible]
[illegible] من [illegible] إياك نعبد وإياك نستعين.

---

(١) [illegible]
و[illegible] الصادق عليه السلام [illegible]

(٢) أي أثقله [illegible]

(٣) خ ل [فتصلي].

ألف مرة ثم تركع وتسجد وتتشهّد وتثني على الله تعالى، فإن قضيت الحاجة وإلّا ففي الثانية وإلّا ففي الثالثة

٭ صلاة اخرى ٭

عن أبي عبدالله ﷺ قال: إذا حضرت لك حاجة مهمّة إلى الله عزّ وجلّ فصم ثلاثة أيام متوالية: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل والبس ثوباً جديداً ثمّ اصعد إلى أعلى بيت في دارك فصلّ[1] فيه ركعتين وارفع يديك إلى السماء ثمّ قل: «اللهمّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك وصمدانيّتك وأنّه لا قادر على حاجتي غيرك وقد علمت يا ربّ أنّه كلّما تظاهرت نعمك[2] عليّ اشتدّت فاقتي إليك وقد طرقني همّ كذا وكذا وأنت بكشفه عالم غير معلَّم، واسع غير متكلّف فأسألك باسمك [المكنون] الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقّت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الأرض فسطحت، وأسألك بحقّ الاسم الّذي جعلته عند محمّد ﷺ وعنده أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تقضي حاجتي وأن تيسّر لي عسيرها وتكفيني مهمّها فإن فعلت فلك الحمد وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متّهم في قضائك ولا حائف في عدلك» وتلصق خدّك بالأرض وتقول: «اللهمّ إنّ يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت [وهو عبدك] فاستجبت له وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي» ثمّ قال أبو عبدالله ﷺ: لربّما كانت لي الحاجة فأدعو بهذا الدعاء فأرجع وقد قضيت

٭ صلاة اخرى ٭

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إذا فدحك أمر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً كلّ مسكين نصف صاع بصاع النبي ﷺ من تمر أو برّ أو شعير، فإذا كان الليل فاغتسل[3] في ثلث الليل الأخير، ثمّ تلبس أدنى ما يلبس من تعول من الثياب

(١) خ ل [وصل]
(٢) خ ل [سنتك]
(٣) خ ل [فاذا كان بالليل اغتسلت]

إلّا أن تعمد في تلك الثياب بالنار، ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ فيهما بالتوحيد و«قل يا أيّها الكافرون»، فإذا وضعت جبينك في الركعة الأخيرة للسجود هلّلت الله وقدّسته وعظّمته ومجّدته، ثمّ ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمّى[1] وما لم تعرف أقررت به جملة ثمّ رفعت رأسك، فإذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استغفرت الله مائة مرّة تقول: «اللهمّ إنّي أستغفرك» ثمّ تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول: «يا كائنًا قبل كلّ شيء ويا مكوّن كلّ شيء ويا كائنًا بعد كلّ شيء افعل بي كذا وكذا» [أو تقضي كذا وكذا] وكلّما سجدت فأفض بركبتيك إلى الأرض[2] وترفع الإزار حتّى تكشف عنهما واجعل الإزار من خلفك بين أليتيك وباطن ساقيك فإنّي أرجو أن تقضي حاجتك إن شاء الله وابدأ بالصلاة على النبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

﴿ في صلاة الحاجة ﴾

عن الرضا عليه السلام: إذا حزبك أمر فصلّ ركعتين تقرأ في إحديهما الفاتحة وآية الكرسيّ وفي الثانية الفاتحة و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: «اللهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك وبحقّ كلّ آية فيه وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك وبحقّك عليه ولا نعرف أحدًا أعرف بحقّك منك» ثمّ تقول: يا سيّدي يا الله عشر مرّات، «بحقّ محمّد» عشرًا، «بحقّ عليّ» عشرًا، «بحقّ فاطمة» عشرًا، «بحقّ إمام بعد كلّ إمام بعده عشرًا» حتّى ينتهي إلى إمام حقّ الّذي هو إمام زمانك، فإنّك لا تقوم من مقامك حتّى تقضى حاجتك.

﴿ صلاة أخرى ﴾

[عن] مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، علّمني دعاءً لقضاء الحوائج، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله مهمّة فاغتسل والبس أنظف

---

(1) خ ل [تسمّي]

(2) وفي المصدر: «وأفض بركبتيك إلى الأرض» أي ضعهما بباطن راحتيك في السجود وعلى الأرض لا عليه (ر)

ثيابك وتطيّب، وابرز تحت السماء[1] فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة وتقرأ فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد» خمس عشرة مرّة ثمّ تركع فتقرأ خمس عشرة مرّة على مثال صلاة التسبيح غير أنّ القراءة خمس عشرة مرّة ثمّ تسجد فتقول في سجودك: «اللّهمّ إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنّك أنت الله الحقّ المبين اقض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة» وتلحّ فيما أردت، فإذا قضيت حاجتك فصلّ صلاة الشكر

روى هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في صلاة الشكر: إذا أنعم الله عزّ وجلّ عليك بنعمة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى [ب]فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد» وتقرأ في الثانية [ب]فاتحة الكتاب و«قل يا أيّها الكافرون» وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: «الحمد لله شكراً شكراً وحمداً حمداً» وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: «الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي»

من الروضة قال الصادق عليه السلام: العافية نعمة خفيّة إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت، والعافية نعمة يعجز عنها الشكر

قال زين العابدين عليه السلام: من قال: «الحمد لله» فقد أدّى شكر كلّ نعمة لله عزّ وجلّ

☆(صلاة العفو)☆

إذا أحسست من نفسك بمرض فلا تدع صلاة العفو وهي ركعتان بالحمد و«إنّا أنزلناه» مرّة واحدة في كلّ ركعة وتقول بعد القراءة: «ربّ عفوك عفوك» خمس عشرة مرّة ثمّ تركع وتقولها عشراً وتتمّ الصلاة [ك]مثل صلاة جعفر رضي الله عنه

☆(صلاة [ل]حديث النفس)☆

عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلّا حدّث نفسه، فليصلّ ركعتين وليستعذ بالله من ذلك

(١) خ ل [وعليك شيء من الطيب ثم ترفع [illegible]]

وعنه عليه السلام قال: شكا آدم عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ حديث النفس فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: قل «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» فقالها فذهب عنه، وقال: فهذا[1] أصل «لا حول ولا قوّة إلّا بالله».

وعن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الوسوسة وحديث النفس ودين قد فدحه والعيلة[2]، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قل «توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً» فكرّرها مراراً فما لبث أن عاد إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد ذهب عنّي الوسوسة وأدّى عنّي الدين وأغناني من العيلة.

﴿ صلاة الاستغفار ﴾

عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا رأيت في معيشتك ضنكاً وفي أمرك التياثاً[3] ونزلت بك حاجة عند الله عزّ وجلّ فلا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تفتتح الصلاة وتقرأ الحمد وإنّا أنزلناه واحدة في كلّ ركعة ثمّ تقول بعد التسليم: أستغفر الله خمس عشرة مرّة ثمّ تركع فتقوله عشراً على هيئة صلاة جعفر رضي الله عنه يصلح الله شأنك كلّه.

﴿ صلاة الكفاية ﴾

عن الصادق عليه السلام قال: تصلّي ركعتين وتسلّم وتسجد وتثني على الله تعالى وتحمده وتصلّي على النبي محمّد وآله، وتقول: يا محمّد يا جبرئيل، يا جبرئيل يا محمّد اكفياني ما أنا فيه فإنّكما كافيان، احفظاني بإذن الله فإنّكما حافظان، مائة مرّة.

﴿ صلاة لمن أصابه غمّ أو همّ[4] ﴾

عن الرضا عليه السلام: يصلّي ركعتين يقرأ في كلّ واحدة منهما الحمد مرّة وإنّا

(1) خ ل [فقال هذا].

(2) العيلة: الفاقة والفقر.

(3) الالتياث: الالتفات والاختلاط.

(4) خ ل [صلاة لغمّ أو همّ] وفي بعضها [صلاة لمن أصابه همّ أو غمّ أو كانت له إلى الله حاجة]

أمرك ثلاث عشرة مرّة، فإذا فرغ سجد وقال: «اللّهم يا فارج الهمّ و[يا] كاشف الغمّ[1] و مجيب دعوة المضطرّين ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة صلّ على محمّد وآل محمّد وارحمني رحمة تطفئ بها عنّي غضبك وسخطك وتغنيني بها عمّن سواك[2]» ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض ويقول: «يا مذلّ كلّ جبّار [عنيد] ويا معزّ كلّ ذليل وحقّك قد بلغ[3] المجهود منّي في أمر كذا ففرّج عنّي»، ثمّ يلصق خدّه الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك، ثمّ يعود إلى سجوده [على جبهته] ويقول مثل ذلك، فإنّ الله سبحانه يفرج غمّه و يقضي حاجته.

﴿صلاة الفرج﴾

عن أمير المؤمنين ﷺ قال: تصلّي ركعتين تقرأ في الأولى: الحمد مرّة، وقل هو الله أحد ألف مرّة وفي الثانية: الحمد مرّة، وقل هو الله أحد مرّة واحدة ثمّ تتشهّد وتسلّم وتدعو بدعاء الفرج، فتقول: «اللّهمّ يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون، يا من لا يصفه الواصفون، يا من لا تغيّره الدهور، يا من لا يخشى الدوائر، يا من لا يذوق الموت، يا من لا يخشى الفوت، يا من لا تضرّه الذنوب ولا تنقصه المغفرة، يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الأمطار وورق الأشجار ودبيب الذرّ[4] ولا يواري منه سماء سماءً ولا أرض أرضاً ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره[5] يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، بسمك المخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك اختصصت به نفسك وشققت منه اسمك[6] فإنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وباسمك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحقّ أنبيائك المرسلين وبحقّ حملة عرشك وبحقّ ملائكتك المقرّبين وبحقّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل [وعزرائيل] وبحقّ محمّد وآله وعترته صلواتك عليهم أن تصلّي على محمّد

(1) خ ل [وكاشف الضرّ]　(2) خ ل [عن رحمة من سواك]

(3) خ ل [بلغ مجهودي]　(4) الذرّ [illegible] وصغار النمل وفي بعض النسخ [النمل]

(5) الوعر: المكان الصعب. وفي بعض النسخ [يعلم خائنة الأعين]

(6) خ ل [اختصصت به نفسك واشتققت منه اسمك] وفي بعضها [اختصصت به نفسك]

وآل محمد وأن تمحو عن عمري حزنه وعن أعمالي حوبه فإنه لا تملك مغفرتك ورضوانك يا أرحم الراحمين .

(صلاة المكروب)

تصلي ركعتين وتأخذ المصحف فترفعه إلى الله تعالى وتقول : اللهم إني توجهت إليك بما فيه وفيه اسمك الأكبر وأسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وتقضي حاجتي . وتسميها

(صلاة الاستغاثة بالبتول)

تصلي ركعتين ، ثم تسجد وتقول : يا فاطمة مائة مرة ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مثل ذلك وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مثله ثم تسجد وتقول ذلك مائة وعشر دفعات وتقول : يا آمناً من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر ، أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي ومالي وولدي حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً إنك على كل شيء قدير .

(صلاة الاستغاثة)

إذا هممت بالنوم في الليل فضع عندك إناء نظيفاً فيه ماء طاهر وغطه بخرقة نظيفة فإذا انتبهت لصلاتك في آخر الليل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثم توضأ بباقيه وتوجه إلى القبلة وأذن وأقم وصل ركعتين تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن فإذا فرغت من القراءة قلت في الركوع : يا غياث المستغيثين ، خمساً وعشرين مرة ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك ثم تسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقوله وتسجد وتقوله وتجلس وتقوله وتنهض إلى الثانية فتفعل كفعلك في الأولى وتسلم وقد كملت ثلاثمائة مرة تقوله ، ثم ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرة : من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، وتذكر حاجتك ، فإن الإجابة سريعة بإذن الله

(صلاة الغيث)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصل

ركعتين ثمّ يسجد و يقول: «يا محمّد يا رسول الله، يا عليّ يا سيّد المؤمنين والمؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى، يا محمّد يا عليّ أستغيث بكما، يا غوثاه بالله و بمحمّد و عليّ و فاطمة و بعدد الأئمّة بكم أتوسّل إلى الله تعالى» فإنّك تغاث من ساعتك إن شاء الله تعالى[١].

○(صلاة الضر والفقر)○

تصلّي ركعتين تحسنهما و تسجد و تقول: «يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك وربّ كلّ شيء، فأسألك يا الله أن تصلّي على محمّد وآله و[أسألك] أن تنفحني نفحة من نفحاتك فتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمّ به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي».

○(صلاة المكروب)○

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نزل به كرب فليغتسل وليصلّ ركعتين ثمّ يضطجع ويضع خدّه الأيمن على يده اليمنى ويقول: «يا معزّ كلّ ذليل ويا مذلّ كلّ عزيز وحقّك لقد شقّ عليّ كذا وكذا» ويسمّي الأمر الذي نزل به.

○(صلاة الاستعداء (٢))○

عن الصادق عليه السلام: تسبغ الوضوء أيّ وقت أحببت ثمّ تصلّي ركعتين تتمّ ركوعهما وسجودهما، فإذا فرغت مرّغت خدّيك على الأرض بعد [illegible] حتى يطلع الشمس ثمّ قلت: «يا من أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل إنّهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشّاها ما غشّى إن كان فلان بن فلان ظلمني فيما ارتكبني فاجعل عليه منك رصداً ولا تجعل له في حلمك نصيباً يا أقرب الأقربين».

○(صلاة الظلامة)○

تفيض عليك الماء، ثمّ تصلّي ركعتين وترفع رأسك إلى السماء وتبسط يديك و

(١) خ ل [بإذن الله تعالى]

(٢) الاستعداء: طلب التقوية و النصرة، يقال استعدى الرجل أي استنصره و استعان به، واستعديت الأمير على الظالم أي طلبت منه النصرة والإعانة، والاسم العدوى بالفتح.

تقول: «اللهمّ ربّ محمّد وآل محمّد، صلّ على محمّد وآل محمّد وأهلك عدوّهم، اللهمّ إنّ فلان بن فلان قد ظلمني ولا أحد من أعوذ به غيرك[1] فاستوف لي منه ظلامتي الساعة الساعة بحقّ من جعلت له عليك حقّاً وبحقّك عليهم، لا يمنعك ذلك، يا محقّق[2] الأحكام والأحكام، يا مرهوب الحلم[3] [illegible]»

◊(صلاة الانتصار من الظالم)◊

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إذا ظلمت بمظلمة فلا تدع على صاحبك، فإنّ الرجل يكون مظلوماً فلا يزال يدعو حتّى يكون ظالماً، ولكن إذا ظلمت فاغتسل وصلّ ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثمّ قل: «اللهمّ إنّ فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك، فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطرّ فكشفت ما به من ضرّ ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك، فأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة» فإنّك لا تلبث حتّى ترى ما تحبّ.

◊(صلاة أخرى)◊

عن يونس بن عمّار: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني، فقال عليه السلام: ادع عليه، فقلت: دعوت عليه، فقال: ليس هكذا، ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصلّ وتصدّق فإذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثمّ قم فصلّ ركعتين، ثمّ قل وأنت ساجد: «اللهمّ إنّ فلان بن فلان قد آذاني، اللهمّ أسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله وعجّل له ذلك في عامه هذا»، قال: ففعلت فما لبث أن هلك.

◊(صلاة العسرة (٤))◊

عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]: إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزوال ركعتين، تقرأ

(١) [illegible] الظلامة [illegible] والظليمة والمظلمة: ما أخذ منك ظلماً وما احتملته من الظلم.

(٢) خ ل [يا معروف] وفي بعضها [يا ولي]

(٣) خ ل [[illegible] هرب] وفي بعضها [يا ذا الانتقام [illegible] يا ذا البطش الشديد]

(٤) العسرة – بالضم –: الضيق والشدة.

في الأولى فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد» و«إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً» إلى قوله: «و
ينصرك الله نصراً عزيزاً» وفي الثانية فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد» و«ألم نشرح
لك صدرك» وقد جرّب.

(صلاة في المهمات)

عن الحسين بن علي عليهما السلام: صلّ أربع ركعات تحسن قنوتهنّ وأركانهنّ، تقرأ
في الأولى «الحمد» مرّة و«حسبنا الله ونعم الوكيل» سبع مرّات وفي الثانية «الحمد»
مرّة وقوله: «ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً» سبع مرّات
وفي الثالثة «الحمد» مرّة وقوله: «لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين» سبع
مرّات وفي الرابعة «الحمد» مرّة و«وأفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد»
سبع مرّات، ثمّ تسأل حاجتك[1]

(صلاة لمن أصابته مصيبة)

يصلّي أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرّة و«الإخلاص» سبع مرّات و«آية
الكرسي» مرّة فإذا سلّم يقول: «صلّى الله على النبيّ الأمّيّ وآله»، ثمّ يسبّح
ويحمد ويهلّل ويكبّر، فيعطيه الله تعالى ما وعد.

(صلاة الرزق)

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام: يصلّي ركعتين يقرأ في الأولى «الحمد»
مرّة و«إنّا أعطيناك الكوثر» ثلاث مرّات و«الإخلاص» ثلاث مرّات، وفي الثانية
«الحمد» مرّة و«المعوّذتين» كلّ واحدة ثلاث مرّات

(صلاة السفر)

روى ميسر بن عبد العزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد دخل عليه بعض
أصحابنا فقال: جعلت فداك إنّي أريد سفراً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اغتسل يوم الأربعاء
فصمه وتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيّام فإذا كان ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله

---

(١) خ ل: [ثمّ تسأل حاجتك]

صلى الله عليه وسلم من على مصحف أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثم صلّ مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك (1) وأنت متوجه إلى القبلة ويداك اليمنى فوق اليسرى وقل «اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك وخابت الآمال إلا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب» ، ثم تسجد على الأرض وتقول «يا مغيث اجعل لي رزقاً من فضلك» ، فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد .

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أهله خصاصة نادى أهله : يا أهلاه صلوا صلوا .

٥(صلاة الوالد لولده)٥

أربع ركعات يقرأ في الأولى «الحمد» مرة ، وعشر مرات «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم» (2) ، وفي الثانية «الحمد» مرة وعشر مرات «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» (3) ، وفي الثالثة «الحمد» مرة وعشر مرات «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً» (4) وفي الرابعة «الحمد» مرة وعشر مرات «رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين» (5) ، فإذا سلم قال عشراً «ربنا هب لنا» الآية (6) .

٥(صلاة الولد لوالديه)٥

ركعتان الأولى بفاتحة الكتاب وعشر مرات «رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» ، وفي الثانية الفاتحة وعشر مرات «رب اغفر لي ولوالدي

(١) جثا ـ كدعا ورمى ـ جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه

(٢) البقرة ١٢٩ (٣) إبراهيم ٤٢ و٤٣

(٤) الفرقان ٧٤ . (٥) الأحقاف ١٤

(٦) الفرقان ٧٤

ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات [١] فإذا سلّم يقول عشر مرات « رب ارحمهما كما ربياني صغيراً [٢] ».

صلاة أخرى [٣]

ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة [illegible] عشرين مرة « رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » [illegible] يسجد ويقولها عشراً أخرى.

صلاة الهيبة [٣]

ركعتان في كل ركعة الفاتحة وعشر مرات « قل اللهم مالك الملك » الآية [٤]، فإذا سلّم يقول عشر مرات « رب اغفر [illegible] » وعشر مرات « اللهم صلّ على محمد وآل محمد »، ثم يسجد ويقول « رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب » [٥].

صلاة أخرى [٣]

ركعتان في كل ركعة الفاتحة وخمس عشرة مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي عشر مرات على النبي ﷺ ثم يسجد ويقول عشر مرات « اللهم أغنني بفضلك عن خلقك ».

صلاة أخرى [٣]

أربع ركعات يقرأ في الأولى الفاتحة مرة [illegible] عشر مرات، وفي الثانية الفاتحة مرة و« قل يا أيها الكافرون » عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات و« آمن الرسول » [٦] عشر مرات، فإذا سلّم في الركعتين يقول عشر مرات « سبحان الله أبد الأبد، سبحان الله الواحد الأحد، سبحان الله الفرد الصمد، سبحان

(١) نوح ٢٩ (٢) الإسراء ٢٥

(٣) [illegible]

(٤) آل عمران ٢٥ (٥) [illegible] (٦) البقرة ٢٨٥ و٢٨٦

الله الذي رفع السموات بغير عمد ، المتفرد لا صاحبة ولا ولد » ، وفي الثالثة الفاتحة مرة و « ألهاكم » ثلاث مرات ، وفي الرابعة « الحمد » مرة و « إنا أنزلناه » و « إذا زلزلت » ثلاث مرات ، فإذا فرغ سجد ويقول في سجوده سبع مرات « اللهم إني أسألك التيسير في كل عسير فإن تيسير العسير عليك يسير » ، ثم يرفع رأسه ويقول عشر مرات « فلله الحمد رب السموات ورب الأرض ... تمام السورة »[1] .

﴿ صلاة الدين ﴾

أربع ركعات يقرأ في الأولى « الحمد » مرة و « المعوذتين » عشر مرات و « قل هو الله أحد »[2] عشر مرات ، وفي الثانية « الحمد » و « آية الكرسي » عشر مرات و « قل يا أيها الكافرون »[3] عشر مرات و « آمن الرسول » عشر مرات فإذا سلم سبح كما هو مثبت ، وفي الركعة الثالثة « الحمد » مرة و « ألهاكم التكاثر » ثلاث مرات [و « العصر » ثلاث مرات و « إنا أعطيناك الكوثر » ثلاث مرات] ، وفي الركعة الرابعة « الحمد » مرة و « إنا أنزلناه » ثلاث مرات و « إذا زلزلت » ثلاث مرات فإذا سلم سجد ويقول في سجوده كما هو مثبت متقدماً[4] .

﴿ صلاة الجائع ﴾

عن أبي عبد الله ﷺ قال من كان جائعاً فليصل ركعتين ويقول « رب أطعمني فإني جائع » أطعمه الله من ساعته .

عنه ﷺ قال دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يجر إليه الرزق ويدفع عنه البلاء .

[و] عنه ﷺ قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ فشكت الجوع ، فقال لها قولي « يا مشبع الجوعة ويا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد ﷺ » ، ومر أن تدعو به .

(١) الجاثية ٣٥ و ٣٦ .
(٢) خ ل [« التوحيد »]
(٣) خ ل [والجحد]
(٤) أي « اللهم إني أسألك التيسير في كل عسير فإن تيسير العسير عليك يسير » .

٥(صلاة في استجلاب الرزق)٥

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّي ذو عيال وعليّ دين وقد اشتدّت حالي فعلّمني دعاءً أدعو الله عزّ وجلّ به يرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله توضّأ وأسبغ وضوءك، ثمّ صلّ ركعتين تتمّ الركوع والسجود ثمّ قل: يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، يا محمّد يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّك وربّي وربّ كلّ شيء، وأسألك اللهمّ أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمّ به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي.

٥(صلاة اخرى للحاجة)٥

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مضى ثلث الليل فقم وصلّ ركعتين بسورة الملك وتنزيل السجدة [1] ثمّ ادعه وقل: يا ربّ قد نامت العيون وغارت النجوم وأنت حيّ قيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم، لن يواري عنك ليل داج [2] ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد [3] ولا بحر لجّي ولا ظلمات بعضها فوق بعض، يا صريخ الأبرار وغياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصلّ على محمّد وآل محمّد [4] واقض لي حاجة كذا وكذا ولا تردّني خائباً ولا محروماً يا أرحم الراحمين، ويذكر في نفسه حاجته إن شاء الله.

٥(صلاة الشدة)٥

قال الكاظم عليه السلام: تصلّي ما بدا لك، فإذا فرغت فألصق خدّك وجبينك بالأرض وقل: يا قوّة كلّ ضعيف، يا مذلّ كلّ جبّار قد وحقّك بلغ المجهود مجهودي ففرّج عنّي، ثلاث مرّات، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل: يا مذلّ كلّ جبّار يا معزّ كلّ ذليل قد وحقّك أعيا صبري ففرّج عنّي، ثلاث مرّات، ثمّ ضع خدّك الأيسر

(١) يعني «الم تنزيل». (٢) أي مظلم

(٣) خ ل [فجاج] واللجّي نسبة إلى اللجّ اي معظم الماء.

(٤) خ ل [وآله]

وتقول مثل ذلك ثلاث مرّات ، ثمّ تضع جبهتك على الأرض وتقول : أشهد أنّ كلّ معبود من تحت عرشك [1] إلى قرار أرضك باطل إلّا وجهك ، تعلم كربي وفرّج عنّي ثلاث مرّات ، ثمّ اجلس و[illegible] [2] وقل : اللّهمّ أنت الحيّ القيّوم العليّ العظيم الخالق البارئ المحيي المميت البديء البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المنّ ولك الجود ، وحدك لا شريك لك ، يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، تقول الله ربّي ثلاث مرّات ، صلّ [اللّهمّ] على محمّد وآل محمّد الصادقين وافعل بي كذا وكذا .

صلاة المظلوم

تصلّي ركعتين بما شئت من القرآن وتصلّي على محمّد وآله ما قدرت عليه ، ثمّ تقول : اللّهمّ إنّ لك يوماً تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلعي وجزعي لا يبلغان بي الصبر على أناتك وحلمك وقد علمت أنّ فلاناً ظلمني واعتدى عليّ بقوّته على ضعفي ، فأسألك يا ربّ العزّة [وفي نسخة : يا ربّ] قاصم الجبابرة وناصر المظلومين أن تريه قدرتك أقسمت عليك يا ربّ العزّة الساعة الساعة .

صلاة أخرى

محمّد بن الحسن [illegible] فقال : إنّ فلاناً ظلمني ، فقال : أسبغ الوضوء وصلّ ركعتين وأثن على الله تعالى وصلّ على محمّد وآله ثمّ قل : اللّهمّ إنّ فلاناً ظلمني وبغى عليّ فابله بفقر لا تجبره وبسوء لا تستره ، قال : ففعلت فأصابه الوضح [3]

وفي رواية أخرى [4] قال : ما من مؤمن ظُلم فتوضّأ وصلّى ركعتين ثمّ قال : اللّهمّ إنّي مظلوم فانتصر ، وسكت إلّا عجّل الله تعالى له النصر

(1) خ ل [من دون عرشك]

(2) خ ل [illegible] سكون والاطمئنان

(3) الوضح ـ بالتحريك ـ : البرص

(4) خ ل [وفي خبر آخر]

صلاة أخرى للمهمات

روي أن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد [ ] على سطحه فصلى أربع ركعات، يقرأ في الأولى «الحمد» و«إذا زلزلت»، وفي الثانية «الحمد» و«إذا جاء نصر الله»، وفي الثالثة «الحمد» و«قل يا أيها الكافرون»، وفي الرابعة «الحمد» و«قل هو الله أحد» ثم يرفع يديه إلى السماء ويقول: «اللهم إني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت، وإذا دعيت بها على مضائق الأرض للفرج انفرجت، وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب العسر لليسر[1] تيسرت، وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على القبور للنشور انتشرت، صل على محمد وآل محمد واقلبني بقضاء حاجتي». قال علي بن الحسين عليهما السلام: إذاً والله لا تزول قدمه حتى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى[2].

صلاة أخرى

عن الصادق عليه السلام قال: تصلي ركعتين كيف شئت، ثم تقول: «اللهم أثبت رجاءك في قلبي واقطع رجائي من سواك عني حتى لا أرجو إلا إياك ولا أثق إلا بك».

صلاة طلب الولد

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت الولد فتوضأ وضوءاً سابغاً وصل ركعتين وحسّنهما واسجد بعدهما سجدة وقل: «أستغفر الله» إحدى وسبعين مرة، ثم تغشى امرأتك وقل: «اللهم ارزقني ولداً أسميه[3] باسم نبيك [محمد صلى الله عليه وآله]»، فإن الله يفعل ذلك، [ولا تشك في ذلك] فإني أمرتك بالطهور وقد قال الله تعالى: «ويحب المتطهرين»[4]، وأمرتك بالصلاة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أقرب ما يكون العبد من ربه إذا رآه ساجداً وراكعاً»، وأمرتك بالاستغفار وقد قال الله تعالى: «استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ☆ يرسل السماء عليكم مدراراً ☆ ويمددكم بأموال وبنين»[5].

(١) خ ل [للتيسير]. (٢) كذا
(٣) خ ل [أن يرزقني ولداً لأسميه]
(٤) البقرة ٢٢٢
(٥) نوح ١٠ - ١٢

وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: «إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فأمرت أن تزيد على السبعين

☼(صلاة الخوف من الظالم (١))☼

قال: اغتسل وصلّ ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلهما مما يلي المصلى وقل مائة مرة: «يا حيّ يا قيوم يا حيّ لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث فصلّ على محمد وآل محمد وأغثني الساعة الساعة»، فإذا فرغت من ذلك فقل: «أسألك [اللهمّ] أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تلطف لي وأن تغلب لي وأن تمكر لي وأن تخدع لي وأن تكيد لي وأن تكفيني مؤونة فلان بن فلان»، فإن هذا كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد

☼(صلاة الكفاية)☼

عن أبي عبدالله الحسين بن محمد البزوفري مرفوعاً (٢) قال: من كانت له حاجة إلى الله تعالى يغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين، يقرأ في الركعة الاولى «الحمد» فإذا بلغ «إياك نعبد وإياك نستعين» يكررها مائة مرة ويتمّ في المائة إلى آخره ويقرأ سورة «التوحيد» مرة واحدة ثمّ يركع ويسجد ويسبّح فيها سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء، فإذا فعل ذلك قضى الله حاجته البتّة كائنة ما كانت (٣) إلا أن يكون في قطيعة رحم والدعاء: «اللهمّ إن أطعتك فالمحمدة لك وإن عصيتك فالحجة لك، منك الروح ومنك الفرج سبحان من أنعم وشكر، سبحان من قدر وغفر، إلهي إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك لم أتخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً منّاً منك به عليّ لا منّاً مني به عليك وقد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك ولكن أطعت هواي وأزلّني الشيطان فلك

(١) خ ل [صلاة للخوف من الظالم]

(٢) هو أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد البزوفري ثقة جليل من أصحابنا وله كتب فلعل ما في الكتاب من كونه ابن محمد سهو من الناسخ

(٣) خ ـ [كائنا ما كان]

الحجّة عليّ ولي البيان فإن تعذّبني فبذنوبي غير ظالم وإن تغفر لي وترحمني فإنّك جواد كريم يا كريم يا كريم يا كريم، حتّى ينقطع النفس، ثمّ يقول: «يا آمناً من كلّ شيء وكلّ شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك من كلّ شيء وخوف كلّ شيء منك أن تصلّي على محمّد وآله وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به عليّ حتّى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً إنّك على كلّ شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل، يا كافي إبراهيم نمرود ويا كافي موسى فرعون أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تكفيني شرّ فلان بن فلان» ويستكفي شرّ من يخاف شرّه فإنّه يكفى بإذن الله تعالى، ثمّ يسجد ويسأل الله حاجته ويتضرّع إلى الله، فإنّه روي أنّه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلّا فتحت له أبواب السماء للإجابة وأُجيب في وقته[1] وذلك من فضل الله عليه وعلى الناس.

٭(صلاة الذكاء وجودة الحفظ)٭

عن سدير يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: تكتب بزعفران «الحمد» و «آية الكرسي» و «إنّا أنزلناه» و «يس» و «الواقعة» و [سبّح] الحشر و «تبارك» و «قل هو الله أحد» و المعوّذتين في إناء نظيف، ثمّ تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثمّ تلقي عليه مثقالين لبان[2] وعشرة مثاقيل سكّر وعشرة مثاقيل عسلاً، ثمّ تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة، ثمّ تصلّي آخر الليل ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و «قل هو الله أحد» خمسين مرّة فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته، فإنّه جيّد مجرّب للحفظ إن شاء الله تعالى

٭(صلاة لحفظ القرآن)٭

صلّ ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات، [تقرأ في] الأولى فاتحة الكتاب

(١) خ ل [ويجاب في وقته وليلته]
(٢) اللبان - بالضم - الكندر

و «يس» ، والثانية حم الدخان ، والثالثة حم السجدة ، والرابعة تبارك الملك فإذا سلّمت فاحمد الله واثن عليه وصلّ على النبيّ وآله صلّى الله عليهم واستغفر للمؤمنين مائة مرّة ثمّ قل : اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني وارحمني من أن تكلّف طلب ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي ، اللّهمّ بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزّة التي لا ترام (١) يا الله يا رحمن [يا رحيم] أسألك بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك المنزل على رسولك وترزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنّي ، اللّهمّ بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعزّة التي لا ترام ، يا الله يا رحمن أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تنوّر بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقوّيني على ذلك وتعينني عليه فإنّه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفّق له إلّا أنت لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

﴿ صلاة الضالّة ودعاؤها ﴾

روى جابر الأنصاريّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله علّم عليّاً وفاطمة عليهما السلام هذا الدعاء وقال لهما : إن نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان أو ضلّت لكما ضالّة فأحسنا الوضوء وصلّيا ركعتين وارفعا أيديكما إلى السماء وقولا : يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا عليم يا الله يا الله ، يا هازم الأحزاب لمحمّد ، يا كائد فرعون لموسى ، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة ، يا مخلّص قوم نوح من الغرق ، يا راحم عبده يعقوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب ، يا منجي ذي النون من الظلمات ، يا فاعل كلّ خير ، يا هادياً إلى كلّ خير ، يا دالّاً على كلّ خير ، يا آمراً بكلّ خير ، يا خالق الخير وأهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت وأنت علّام الغيوب ، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، ثمّ سلا الحاجة تجابان إن شاء الله تعالى

(١) رام يروم : طلب وأراد ، ولا ترام أي لا تقصد

﴿ ما يقصد عند رؤية الهلال[1] ﴾

تكتب على يدك اليسرى بسم الله محمد علي وفاطمة والحسن والحسين إلى آخرهم وتكتب «قل هو الله أحد» إلى آخرها، ثم تقول: «اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض ويتبرك بعضهم ببعض وإني نظرت إلى أسمائك واسم نبيك ووليك وأوليائك وإلى كتابك فاقض لي كل الذي أحب أن تصيبنيه من الخير واصرف عني كل الذي أحب أن تصرفه عني من الشر وزدني من فضلك ما أنت أهله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

﴿ نسخة رقعة ﴾

تكتب بقلم لا شيء فيه من سطور الكتب والرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف: «محمد وعلي والحسن أبو تراب، بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين إن الله وعد الصابرين مخرجاً مما يكرهون ورزقاً من حيث لا يحتسبون إن الله هو السميع العليم، جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ـ إلى أن تقول ـ والحجة الخلف القائم المنتظر صلوات الله عليهم وسلم تسليماً أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تيسر أمري وتسهله لي وتعجله لي وترزقني خيره وتصرف عني شره برحمتك يا أرحم الراحمين».

﴿ كلمات تقال عند ختم القرآن ﴾

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن: «اللهم إني أسألك إخبات المخبتين[2] وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار

(١) الظاهر أن سياق العبارة يقتضي أن يذكر هذا العنوان وما بعده إلى آخر فصل متأخر عنه ويذكر في الفصل الذي يلي هذا (دعاء) كما هو المناسب للمقام ولعل هذا العنوان وما بعده كان مما ألحقه المؤلف ـ رحمه الله ـ متأخراً والناسخ لم يراعوا رعاية الوضع والترتيب ولذا لم يذكر في بعض النسخ أصلاً والله أعلم.

(٢) الإخبات: الخضوع والخشوع؛ قال الله تعالى: «وبشر المخبتين».

واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كلّ برّ والسلامة من كلّ إثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنّة والنجاة من النّار .

« الفصل الخامس »

في نوادر من الأدعية

☆(في الدعاء عند أخذ المصحف)☆

كان أبو عبدالله ﷺ إذا قرأ القرآن قبل أن يقرأه حين يأخذ المصحف « اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمّد بن عبدالله و كلامك الناطق على لسان نبيّك جعلته هادياً منك إلى خلقك وحبلاً متّصلاً فيما بينك وبين عبادك ، اللّهمّ إنّي نشرت عهدك و كتابك ، اللّهمّ فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكراً وفكري فيه اعتباراً و اجعلني ممّن اتّعظ ببيان مواعظك فيه و اجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبّر فيها ، بل اجعلني أتدبّر آياته وأحكامه آخذاً بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذراً[1] إنّك أنت الرؤوف الرحيم » .

☆(في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن)☆

« اللّهمّ إنّي قد قرأت ما قضيت [ه] من كتابك الّذي أنزلت على نبيّك الصادق ﷺ فلك الحمد ربّنا ، اللّهمّ اجعلني ممّن يحلّ حلاله و يحرّم حرامه و يؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله [لي] أنساً في قبري و أنساً في حشري[2] واجعلني ممّن ترقّيه بكلّ آية قرأها درجة في أعلى علّيين آمين ربّ العالمين » . وإذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن يجب عليك السجود و تسجد بغير تكبير وتقول « لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً ، لا إله إلّا الله إيماناً وتصديقاً[3] ، لا إله إلّا الله عبوديّة[4] ورقّاً ، لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل

(١) هذرفي منطقه : تكلّم بما لا ينبغي والاسم منه الهذر بالتحريك .

(٢) خ ل [أنساً في قبري ومؤنساً في حشري]

(٣) خ ل [وصدقاً]   (٤) خ ل [تعبّداً]

أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ، ثمّ ترفع رأسك وتكبّر

قال الصادق (ع) من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ، ثمّ قال سبع مرّات « يا الله » ، فلو دعا على الصخور فلقها (١)

﴿ دعاء فيه اسم الله الأكبر ﴾

عن معاذ بن جبل قال أرسلني رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عبد الله بن سلام وعنده جماعة من أصحابه يحضر ، فقال النبيّ ﷺ يا عبد الله أخبرني عن عشر كلمات علّمهنّ الله عزّ وجلّ إبراهيم (ع) يوم قذف به في النار تجدهنّ في التوراة مكتوباً ؟ فقال عبد الله يا رسول الله (٢) بأبي أنت وأمّي من نزل عليك فيهنّ شيء ، فإنّي أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات وهي عشر دعوات فيهنّ اسم الله الأعظم ، فقال رسول الله ﷺ هل علّمهنّ الله تعالى موسى (ع) ؟ فقال ما علّمهنّ الله تعالى غير إبراهيم الخليل (ع) ، فقال النبيّ ﷺ وما تجد ثوابها في التوراة ؟ قال عبد الله يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها غير أنّي أجد في التوراة مكتوباً ، ما من عبد من الله عليه وحمل هؤلاء الكلمات في نفسه إلّا جعل النور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألأ ويباهي به ملائكته في كلّ يوم مرّتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه ، ويفقّهه في الدّين ويقذف المحبّة له في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجّال ويؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الأنبياء بكرامته ولا يخاف إذا خاف الناس ولا يحزن إذا حزن الناس ويكتب عند الله صدّيقاً ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئنّ وهو ممّن يتسمّع مع إبراهيم (ع) يوم القيامة ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلّا أعطاه إيّاه ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال وله أجر كلّ شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا ، قال النبيّ ﷺ وما دار الجلال يابن سلام ؟ قال جنّة عدن وهو موضع عرش الرحمن ربّ العزّة

(١) خ ل [قلعها]
(٢) خ ل [بأبي أنت]

وهو في جوار الله، قال ابن سلام فقلنا يا رسول الله، ومنّ علي كما منّ الله عليك، قال
النبي ﷺ خرّوا سجّداً، قال فخررنا سجّداً، فلما رفعوا رؤوسهم قال النبي
ﷺ قولوا يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب منك [جميع خلقك]، يا نور النور أنت
الذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور، يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الذي
ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك، يا نور النور
قد استنار بنورك أهل سمائك واستضاء بضوئك أهل أرضك، يا الله يا الله يا الله أنت الله
الذي لا إله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك وتعظمت[1] عن أن يكون لك ولد
وتكرّمت عن أن يكون لك شبيه وتجبّرت عن أن يكون لك ضدّ، فأنت الله المحمود
بكل لسان وأنت المعبود في كل مكان وأنت المذكور في كل أوان وزمان، يا نور النور كلّ
نور خامد لنورك، يا مليك كلّ ملك[2] يفنى غيرك، يا دائم كلّ حيّ يموت غيرك، يا الله يا الله
يا الله الرحمن الرحيم ارحمني رحمة تطفئ بها غضبك وتكفّ بها عذابك وترزقني بها سعادة
من عندك وتحلّني بها دارك التي تسكنها خيرتك من خلقك يا أرحم الراحمين، يا من
أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة[3] ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو،
يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ نجوى
ويا منتهى كلّ شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئ النعم[4] قبل استحقاقها،
يا الله يا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه أسألك يا الله يا الله أن لا تشوّه خلقي
بالنار[5] [وأن تغفر لي ولوالديّ برحمتك وأن تعطيني خير الدنيا والآخرة أنت
على كلّ شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين] قيل يا رسول الله وما ثواب من قال هذه
الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العلم[6] لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين
على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من [كلّ] ألف [ألف] جزء جزءاً واحداً

(١) خ ل [وتطلب]
(٢) خ ل [يا مميت كل ميت]
(٣) الجريرة الجناية والذنب لأنها تجر العقوبة
(٤) خ ل [يا مبتدئاً بالنعم]
(٥) شوّهه وجهه بالنار قبّحه به
(٦) خ ل [انقطع القلم]

وذكر ﷺ لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها هنا اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل (١)

(١) خ ل [روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي (ص) أن جبرئيل (ع) نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال: السلام عليك يا محمد قال: وعليك السلام يا جبرئيل، فقال: إن الله بعث إليك بهدية، فقال: وما تلك الهدية يا جبرئيل؟ قال: كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها، قال: وما هي؟ قال: قل: يا من أظهر الجميل وستر القبيح، [يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر] ، إلخ. وذكر فيه فضلاً وثواباً بعد قوله: «وذكر لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة» هكذا [فقال رسول الله (ص): ما ثواب هذه الكلمات؟ قال: هيهات هيهات انقطع العمل، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً، فإذا قال العبد «يا من أظهر الجميل وستر القبيح» ستره الله تعالى برحمته في الدنيا وجمّله في الآخرة وستر الله عليه ألف ستر في الدنيا والآخرة. وإذا قال: «يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر» لم يحاسبه الله يوم القيامة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور. وإذا قال: «يا عظيم العفو» غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر. وإذا قال: «يا حسن التجاوز» تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر وأهوال الدنيا وغير ذلك من الكبائر. وإذا قال: «يا واسع المغفرة» فتح الله تعالى له سبعين باباً من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله حتى يخرج من الدنيا. وإذا قال: «يا باسط اليدين بالرحمة» بسط الله يده عليه بالرحمة. وإذا قال: «يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى» أعطاه الله من الأجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة إلى يوم القيامة. وإذا قال: «يا كريم الصفح» أكرمه الله كرامة الأنبياء. وإذا قال: «يا عظيم المن» أعطاه الله يوم القيامة أمنيته وأمنية الخلائق. وإذا قال: «يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها» أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعمته. وإذا قال: «يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا» قال الله تعالى: اشهدوا يا ملائكتي إني قد غفرت له وأعطيته من الأجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسماوات السبع والأرضين السبع والشمس والنجوم وقطر الأمطار وأنواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي. وإذا قال: «يا مولانا» ملأ الله قلبه من الإيمان. وإذا قال: «يا غاية رغبتنا» أعطاه الله يوم القيامة رغبته ومثل رغبة الخلائق. وإذا قال: «أسألك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار» قال الجبار جل جلاله: استعتقني عبدي من النار، اشهدوا ملائكتي أني قد أعتقته من النار وأعتقت أبويه وإخوته وأخواته وأهله وولده وجيرانه وشفعته في ألف رجل ممن وجبت له النار وأجرته من النار. فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فإنها دعوة مستجابة لقائلهن إن شاء الله. وهو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كانوا يطوفون به]

﴿ في طلب الحاجة ﴾

من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه: «بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلّا بالله توكّلت على الله» ويقرأ «الحمد» و«المعوّذتين» و«قل هو الله أحد» و«آية الكرسي» من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوقه ومن تحته. وإذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل: «بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» ثمّ يسلّم على أهله إن كان في البيت أحد[1]. فإن لم يكن في البيت أحدٌ فليقل بعد الشهادتين: «السّلام على محمّد بن عبدالله خاتم النبيّين، السّلام على الأئمّة الهادين المهديّين، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين». وإذا دخل السّوق في الحاجة فليقل: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله».

﴿ ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة ﴾

«لا إله إلّا الله وحده لا شريك له العليم الكريم، لا إله إلّا الله وحده لا شريك له العليّ العظيم، الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات، يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلّا هو، يا هو، يا من لا هو إلّا هو».

﴿ أيضاً في طلب الحاجة ﴾

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي إذا ألمّت به حاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع، ثمّ يقول: «يا أرحم الرّاحمين» سبع مرّات، وما قالها مؤمن إلّا قال الله جلّ جلاله: ها أنا ذا أرحم الرّاحمين سل حاجتك.

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسيّ، فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله.

وعن الصّادق عليه السلام قال: من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومنّ إلّا نفسه.

من كتاب عيون الأخبار، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال

(1) خ ل [في البيت أهل]

إذا أراد أحدكم الحجة فليبكر في طلبها يوم الخميس و ليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران و آية الكرسي و [سورة « إنّا أنزلناه في ليلة] القدر » و أم الكتاب ، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة .

☆(في المهمات)☆

عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا أصاب الرجل كربة أو شدّة فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالأرض وليلصق جؤجؤه بالأرض ثمّ يدعو [1] .

(آخر)

قال عليّ ﷺ لابنه : إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضّأ وارفع يديك وقل : « يا الله » سبع مرّات ، ثمّ سل حاجتك ، فإنّه يستجاب لك .

(آخر)

عن أبي الحسن الأوّل ﷺ قال : ما من أحد دهمه أمر غمّه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السّماء ثمّ قال ثلاث مرّات : « بسم الله الرّحمن الرّحيم » إلّا فرّج الله كربته و ذهب غمّه إن شاء الله تعالى .

☆(في الدين)☆

عن الحسين بن خالد [2] قال : لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف وكان لي دين على الناس أربعمائة ألف فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقضي مالي على الناس وأعطيهم [3] ، قال : فحضر الموسم فخرجت مستتراً و أردت الوصول إلى أبي الحسن ﷺ فلم أقدر فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ ومالي . فكتب إليّ في عرض كتابي قل في دبر كلّ صلاة : « اللّهمّ إنّي أسألك بلا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت أن ترحمني لا إله إلّا أنت ، اللّهمّ إنّي أسألك بلا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت أن ترضى عنّي بلا إله إلّا أنت ، اللّهمّ إنّي أسألك بلا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت

---

(١) الجؤجؤ ـ كهدهد ـ : الصدر .

(٢) خ ل [عن الحسن بن خالد]

(٣) خ ل [فلم يدعني غرمائي أن اقتضي ديني على الناس و اعطيهم]

أن تغفر لي، لا إله إلا أنت». تفعل ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلاة فريضة، فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله، قال الحسين: فأدمنت فوالله ما مضت بي إلّا أربعة أشهر حتّى اقتضيت ديني وقضيت ما عليّ واستفضلت مائة ألف درهم.

❁ (في الدعاء على الظالم) ❁

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا خفت أمراً فأردت أن يكفى أمره وشرّه فاعتمد طلبة الهلال في أوّل الشهر فإذا رأيته فقم قائماً على قدميك وقل كأنّك تومي إليه بلحظك: «أيودّ أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كلّ الثمرات وأصابه الكبر وله ذرّيّة ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت»[1] وتومي بيدك لكلمة نحو دار الرجل الذي تخافه ثمّ تقول: «فاحترقت فاحترقت فاحترقت، اللهمّ طمّه بالبلاء طمّاً[2] وعمّه بالعناء عمّاً وارمه بحجارة من سجّيل وطير الأبابيل يا عليّ يا عظيم»، ثمّ تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر وفي الليلة الثالثة، فإن نجح وبلغت[3] ما تريد في الشهر الأوّل وإلّا فعلت [ذلك] في الشهر الثاني تلتمس الهلال الليلة الأولى وتقول ما تقدّم ذكره والثانية والثالثة، فإن نجح[4] وإلّا فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن تحتاج بعد ذلك بإذن الله عزّ وجلّ.

(آخر)

جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكا إليه ظالماً يظلمه فقال له: قل: «يا ناصر المظلوم المبغيّ عليه إن كان فلان بن فلان ظلمني وبغى عليّ فاشدده بفقر لا تجبره وبلاء لا تستره»، فما دعا الرّجل على ظالمه بهذا الدّعاء إلّا ثلاث مرّات حتّى أصابه وضح في جبهته ثمّ افتقر بعده.

(آخر)

إذا دخلت على سلطان فقل: «خيرك بين عينيك وشرّك تحت قدميك وأنا أستعين بالله عليك».

---

(١) البقرة: ٢٦٨

(٢) طمّ البئر وغيرها: ملأها بالتراب. وطمّ الشيء: كثر. — الأمر: عظم وتفاقم. والطامّة: الداهية والحزن والكرب. وفي بعض النسخ [بالماء].

(٣) خ ل [فإن نجح وبلغ]   (٤) خ ل [فإن نجح]

(آخر)

عن الرضا عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل: « اللهمّ اطرقه ببليّة[1] لا أخت لها وأبح حريمه، يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء، صلّ على محمّد وآل محمّد واكفني مؤونته بلا مؤونة ».

(آخر)

إذا فزعت من رجل[2] فقل: « حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم، أمتنع بحول الله وقوّته من حولهم وقوّتهم وأمتنع بربّ الفلق من شرّ ما خلق ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله ».

(في طلب الرزق)

عن الرضا عليه السلام قال: شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الفقر، فقال: أذّن إذا سمعت[3] الأذان كما يؤذّن المؤذّن.

عن الصادق عليه السلام: « اللهمّ إن كان رزقي في السماء فأنزله وإن كان في الأرض فأظهره وإن كان بعيداً فقرّبه وإن كان قريباً فأعطنيه وإن كان قد أعطيتنيه فبارك لي فيه وجنّبني عليه المعاصي والردى[4] ».

(في الخوف)

قال الصادق عليه السلام: إذا كنت في سفر أو مفازة[5] فخفت جنّاً أو آدميّاً فضع يمينك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات

---

(١) يقال: أطرقه الله طرقة أي بلية، وأصله: الحدث والفزع والقلق. وفي بعض النسخ [بصمة] والبية: شدة الهم والحزن وهو الأظهر.

(٢) خ ل [إذا فزعت رجلا].

(٣) خ ل [كلما سمعت].

(٤) الردى ـ بفتح الدال ـ: الهلاك، ـ وبكسرها ـ: الهالك.

(٥) المفازة: الفلاة لا ماء فيها، من فوز، بالتشديد: إذا مات، لأنها مظنة الموت أو منجاة، من فاز يفوز: إذا نجا وسلم، سميت به تفاؤلاً بالسلامة.

والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون »[1] وروي في هذه الآية أنّها تقرأ للدابّة التي تمنع اللجام تقرأ في أذنها وتقول « اللّهمّ سخّرها وبارك [لي] فيها بحقّ محمّد وآله، وتقرأ « إنّا أنزلناه ».

وقال عليّ عليه السلام: ما عثرت دابّتي قطّ، قيل: ولم ذلك؟ قال: لأنّي لم أطأ [بها] زرعاً قطّ.

(فيمن خاف الأسد على نفسه وغنمه)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من خاف الأسد على نفسه أو [على] غنمه فليخطّ عليها خطّاً وليقل « اللّهمّ ربّ دانيال والجبّ[2] وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني واحفظ عليّ غنمي ».

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ إذا رأيت أسداً واشتدّت الأمر فكبّر ثلاثاً وقل « الله أكبر وأجلّ وأعزّ وأعظم من كلّ شيء، الله أكبر وأعزّ من خلقه وأقدر، أعوذ بالله من شرّ ما أخاف وأحذر » تكفى شرّه إن شاء الله تعالى

(فيمن يخاف من الكلاب والسباع)

فليقل « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيّام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون »[3]، « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً »[4]، « وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن يروا كلّ آية لا يؤمنوا بها حتّى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلّا أساطير الأوّلين »[5]

---

(١) آل عمران ٧٧

(٢) [illegible] والجبّ بئر لم تطوَ فإذا طويت فهي بئر و[illegible] المصري، و[illegible] ومن تفسير [illegible] راجع الكافي المجلد الثاني ص١٥٧.

(٣) الجاثية ١٣ — (٤) بني اسرائيل ٤٨

(٥) الأنعام ٢٥

☆(في الفأل والطيرة)☆

في الحديث أنّ النبيّ ﷺ كان يحبّ الفأل الحسن و يكره الطيرة وكان ﷺ يأمر من رأى شيئاً يكرهه و يتطيّر منه أن يقول « اللّهمّ لا يؤتي الخير إلّا أنت ولا يدفع السيّئات إلّا أنت ولا حول ولا قوّة إلّا بك »

☆(فيمن خاف السارق)☆

يقرأ على الحلق [1] والقفل « قل ادعوا الله أو ادعوا الرّحمن أيّاً ما تدعوا » إلى آخر السورة [2].

☆(في الغضب)☆

عن الصادق عليه السلام قال : أيّما رجل غضب و هو قائم فليجلس ، فإنّه يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحم ماسّة فليمسّه يسكن عنه الغضب

وعنه عليه السلام قال : قل عند الغضب « اللّهمّ اذهب عنّي غيظ قلبي و اغفر لي ذنبي وأجرني من مضلّات الفتن ، أسألك [ب] رضاك و أعوذ بك من سخطك ، أسألك جنّتك وأعوذ بك من نارك ، أسألك الخير كلّه وأعوذ بك من الشرّ كلّه . اللّهمّ ثبّتني على الهدى والصّواب واجعلني راضياً مرضيّاً غير ضالّ ولا مضلّ »

وقال عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق

وقال أبوعبدالله عليه السلام : من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة .

(أيضاً في الغضب)

يصلّي على النبيّ ﷺ و يقول يذهب غيظ قلوبهم « اللّهمّ اغفر ذنبي [3] و أذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم »

---

(١) الحلق - بالتحريك - : جمع حلقة أي حلقة الباب

(٢) بني اسرائيل

(٣) خ ل [ذنوبي]

(دعاء آخر)

دعا به الصادق (ع) عند دخوله على المنصور وهو في شدّة غضبه فسكن غضبه «يا عدّتي عند شدّتي ويا غوثي عند كربتي احرسني بعينك الّتي لا تنام واكفني بكنفك[1] الّذي لا يرام».

☆(في الوحشة)☆

روي أنّ النبيّ (ص) شكا إليه رجل الوحشة، فقال (ص) أكثر من أن تقول هذه الكلمات فإنّ من قالها يذهب الله عنه الوحشة[2] وهي «سبحان الله الملك القدّوس ربّ الملائكة والروح خالق السموات والأرض ذي العزّة والجبروت».

☆(في الهم والحزن)☆

قال النبيّ (ص) من دعا بهذا الدّعاء «اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همّي» أذهب الله همّه وأبدله مكان حزنه فرحاً.

☆(في البلاء)☆

من رأى أحداً من أهل البلاء فليقل سرّاً «الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلاه به ولو شاء لفعل».

وعن أبي جعفر (ع) قال: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه «الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلاه ولو شاء فعل»، قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً. وقال: قال رسول الله (ص) إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم، فإنّ ذلك يحزنهم.

(١) أي احرزني واحفظني بحصنك وظلك
(٢) خ ل [فقالهن فاذهب الله عنه الوحشة].

﴿ في الجنازة ﴾

كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا رأى جنازة قال: «الحمد لله الّذي لم يجعلني من السواد المخترم»[1]. وقال أيضاً: «الحمد لله الّذي تعزّز بالقدرة وقهر عباده بالموت».

﴿ في الامر المشكل ﴾

روي أنّ من عرض له مهمّ وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه فسبيله أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كلّ واحدة سبع مرّات «والشمس وضحيها»، «والّيل إذا يغشى»، فإنّه يرى شخصاً يأتيه ويعلّمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه.

﴿ في العافية ﴾

كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ إنّي أسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية في الدنيا والآخرة».

من الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رأى يهوديّاً أو نصرانيّاً أو مجوسيّاً أو واحداً على غير ملّة الإسلام فقال: «الحمد لله الّذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً وبالمؤمنين إخواناً وبالكعبة قبلة» لم يجمع الله بينه وبينه في النار.

﴿ في عزيمة المسئلة ﴾

يستحبّ للداعي عزيمة المسئلة لقول النبيّ صلى الله عليه وآله: لا يقل أحدكم «اللّهم اغفر لي إن شئت، اللّهمّ ارحمني إن شئت» وليعزم المسئلة فإنّه لا مكره له. وإذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل: «الحمد لله الّذي بعزّته تتمّ الصالحات»، وإذا أبطأ عليه الإجابة فليقل: «الحمد لله على كلّ حال»، ويكره للداعي استبطاء الإجابة وليكن مواظباً على الدّعاء والمسئلة ولا يسأم منهما لقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي». وإذا أردت حاجة فقل: «اللّهم إنّي أسألك باسمك

(١) السواد: الشخص والشجر والعدد، المخترم: الهالك والمستأصل.

الأعلى الأكبر الأعزّ الأجلّ الأعظم الأكرم أن تفعل بي كذا وكذا» ، فإنّه لا يردّ

☆(في الورطة)☆

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال لعليّ عليه السلام : إذا وقعت في ورطة [1] فقل : «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين» ، فإنّ الله تعالى يدفع بها البلاء .

☆(في اسم الله الاعظم)☆

روي أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كلّ صلاة أن يعلّمني الاسم الأعظم فبينا أنا ذات يوم [2] قد صلّيت الفجر إذا غلبتني عيناي وأنا قاعد ، وإذا أنا برجل قائم بين يديّ يقول لي : سألت الله تعالى أن يعلّمك الاسم الأعظم ؟ قلت : نعم ، قال : قل : «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الله الله الله الذي لا إله إلّا هو ربّ العرش العظيم» ، قال : فوالله ما دعوت بها لشيء إلّا رأيت نجحه [3] .

☆(في الرعد والصواعق)☆

إذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصواعق فقل : «اللّهمّ لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك» .

☆(في المطر)☆

وإذا أمطرت السماء فقل : «صيّباً هنيئاً» [4]

☆(في الرياح)☆

عن الصادق عليه السلام قال : إذا هبّت الرياح فأكثر من التكبير وقل : «اللّهمّ إنّي أسألك خير ما هاجت به الرياح وخير ما فيها وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها ، اللّهمّ اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذاباً وصلّى الله على محمّد وآل محمّد» [5] .

---

(١) الورطة ـ بالتحريك ـ : الوحل والهوة العميقة من الأرض ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج .

(٢) خ ل [[illegible] ذات يوم]

(٣) كذا . ونجح فلان حاجته أي فاز وظفر بها .

(٤) الصيّب ـ كسيّد ـ من صاب يصوب إذا نزل ويقال للسحاب الصيّب أي ذو الصوب .

(٥) خ ل [على محمّد وآله]

(في الزرع)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثمّ استقبل القبلة وقل «أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون»(1) ثلاث مرات ثمّ قل «اللّهمّ اجعله حبّاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبّاً متراكباً ولا تحرمني خيره، أعطني ولا تفتنّي بما منعتني بحقّ محمّد وآله الطيبين [الطاهرين]». ثمّ ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله

(الدعاء في الوحدة(2))

يا أرض ربّي وربّك الله، أعوذ بالله من شرّك وشرّ ما فيك وشرّ ما خلق فيك ومن شرّ ما يدبّ عليك، أعوذ بالله من شرّ كلّ أسد وأسود وحيّة وعقرب ومن ساكن البلد ومن شرّ والد وما ولد، «أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون»، الحمد لله بنعمته وحسن آلائه علينا، اللّهمّ صاحبي في السفر وفضّل علينا بنعمتك لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ثمّ تقرأ «ألهاكم التكاثر» إلى آخرها، فإنّه لا يؤذيك شيء من السباع والهوامّ والحيّات والعقارب إذا قرأت ذلك ولو بتّ على لحمة بإذن الله تعالى

(في العطاس)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد وأهل بيته لم يشتك ضرسه ولا عينه أبداً. ثمّ قال: وإن سمعها وبينه وبين العاطس(3) البحر فلا يدع أن يقول ذلك.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قال إذا عطس «الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال»(4) لم يجد وجع الأذنين والأضراس

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته ثمّ اتركه بعد ذلك

(1) الواقعة ٦٤.
(2) خ ل [الدعاء في الفلاة]
(3) خ ل [وبينه وبينه]
(4) خ ل [على كل ما كان]

وعن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه[1].

وقال ﷺ: إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكت لعلّة تكون به قالت الملائكة عنه «الحمد لله ربّ العالمين»، فإن قال «الحمد لله ربّ العالمين» قالت الملائكة «يغفر الله لك».

عن نسيم خادم الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: قال لي صاحب الزمان (ع) وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست، فقال: «يرحمك الله»، قال نسيم: ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشّرك بالعطاس؟ فقلت: بلى، فقال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.

عن أبي مريم[2] قال: عطس عاطس عند أبي جعفر (ع)، فقال أبو جعفر (ع): نعم الشيء العطاس، فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلّي على النبيّ ﷺ، فقلت: إنّ محدّثي العراق يحدّثون أنّه لا يصلّى على النبيّ ﷺ في ثلاث مواضع: عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع، فقال (ع): اللّهمّ إن كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمّد ﷺ.

عن أبي عبد الله (ع) قال: من قال إذا سمع عاطساً «الحمد لله على كلّ حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلّى الله على محمّد وآله» لم ير في فمه سوء.

عنه (ع) قال: قال النبيّ ﷺ: من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة.

عن الصادق (ع) قال: إذا عطس الإنسان فقال «الحمد لله» قال الملكان الموكّلان به «ربّ العالمين كثيراً لا شريك له»، فإن قالها العبد قال الملكان «وصلّى الله على محمّد»، فإن قالها العبد قالا «وعلى آل محمّد»، فإن قالها العبد قال الملكان «يرحمك الله».

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع) في خبر طويل: إذا عطس أحدكم فسمّتوه،

(١) تشميت العاطس وتسميته للعاطس: الدعاء له.

(٢) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس، المكنّى بأبي مريم الأنصاري، ثقة من أصحاب الصادقين عليهما السلام.

وإن قال «يرحمكم الله» فقولوا «يغفر الله لكم ويرحمكم»، فإنّ الله تعالى قال «وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها»(1)

وعن عبدالله بن أبي يعفور قال: حضرت مجلس أبي عبدالله عليه السلام وكان إذا عطس رجل في مجلسه فقال أبوعبدالله عليه السلام «يرحمك الله»، فقالوا آمين، فعطس أبوعبدالله عليه السلام فخجلوا ولم يحسنوا أن يردّوا عليه، فقال قولوا «أعلى الله ذكرك».

وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام: إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبة أنفه ويقول «الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين، رغم أنفي لله رغماً(2) داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستحسر» وإذا عطس غيره فليسمّته وليقل «يرحمك الله» ـ مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً ـ فإذا زاد فليقل «شفاك الله» وإذا أراد أن يسمّت المؤمن(3) فليقل «يرحمك الله»، وللمرأة «عافاك الله»، وللصبيّ «زرعك الله»(4)، وللمريض «شفاك الله»، وللذمّي «هداك الله»، وللنبيّ والإمام عليهم السلام «صلّى الله عليك» [وإذا سمّته غيره فليردّ عليه وليقل «يغفر الله لنا ولكم»]

روى يونس(5)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كثرة العطاس يأمن صاحبها(6) من خمسة أشياء: أوّلها الجذام، والثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه، والثالث يأمن نزول الماء في العين، والرابع يأمن من شدّة الخياشيم(7)، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين. قال: وإن أحببت أن يقلّ عطاسك فاستعط بدهن

(1) النساء ٨٨
(2) أي خضع وذلّ وفي بعض النسخ [أنفه قد رغم] و [illegible] وسمت العاطس ـ من باب تعب ـ دعا له بقوله «يرحمك الله» أو نحوه
(3) خ ل [وإذا أراد تسميت المؤمن]
(4) وفي اللغة يقال للصبي: «زرعك الله» أي جبرك
(5) خ ل [روى عن أبي بصير]. (6) خ ل [يأمن صاحبه]
(7) الخيشوم [illegible] أقصى الأنف [illegible] والجمع خياشيم، والخياشيم أيضاً: عروق في بطن الأنف

المرزنجوش، قلت: مقدار كم؟ قال: مقدار دانق[1]، قال: فعملت ذلك خمسة أيام فذهب عني.

عنه عليه السلام قال: من عطس في مرضه كان له أماناً من الموت في تلك العلة. وقال: التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل[2].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق.

وقال صلى الله عليه وآله: العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن.

﴿ في النسيان ﴾

عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نسيت الشيء فضع يدك على جبهتك وقل: اللهم إني أسألك يا مذكر الخير وفاعله والآمر به أن تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني ما أنسانيه الشيطان [الرجيم].

---

(1) الدانق: سدس الدرهم.

(2) التثاؤب: فترة تعتري الشخص فتفتح عنده واسعاً من غير قصد. قيل: إنما كره التثاؤب لأنه يكون من ثقل البدن وامتلائه وميله إلى الكسل والنوم، فأضيف إليه لأنه الداعي إلى إعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم. وإنما حمد العطاس لأنه سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وتقوية الحواس، وفي الحديث: العطسة من الله، [illegible] [illegible] به كراهة [illegible].

« الباب الحادي عشر »

(في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما، خمسة فصول)

هذا الباب مختار من طب الأئمة ومن مجموع دعوات ولدي أبي طوّل الله عمره

« الفصل الاول »

(في آداب المريض والعائد وعلاجه)

☆(في ثواب المريض)☆

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمّى رائد الموت وسجن الله في أرضه، وفورها من جهنّم وهي حظّ كلّ مؤمن من النار[1].

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى في جسمه بثرة[2] عاذ بالله واستكان له وجأر إليه، فيقال له: يا رسول الله أهو بأس؟ فيقول: إنّ الله إذا أراد أن يعظّم صغيراً عظّمه، وإذا أراد أن يصغّر عظيماً صغّره.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما إنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب، وذلك قوله عزّ وجلّ في كتابه: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»[3]. ثمّ قال: وما يعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به[4].

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: نعم الوجع الحمّى يعطي كلّ عضو قسطه من البلاء، ولا خير فيمن لا يبتلى.

عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن إسماعيل بإسناد له قال: قال: إنّ المؤمن إذا

---

(١) الفور: الغليان والاضطراب، وفار فوراً: هاج واضطرب.

(٢) البثرة ـ بفتح ـ خراج صغير.

(٣) الشورى ٢٩.

(٤) خ ل [مما يؤاخذ به].

حُمَّ حُمّاة واحدة[1] تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه فأنينه تسبيحٌ وصياحه تهليل وتقلّبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله، وإن أقبل يعبدالله عزّوجلّ بين أصحابه كان مغفوراً له، فطوبى له إن مات وويل له إن عاد، والعافية أحبّ إلينا.

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: حمّى ليلة كفّارة سنة، وذلك لأنّ ألمها يبقى في الجسد سنة.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حمّى ليلة كفّارةٌ لما قبلها ولما بعدها.

عنه عليه السلام قال: من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت له كفّارة ستّين سنة، قال: قلت: وما قبلها بقبولها؟ قال: صبر على ما كان فيها.

عن الباقر عليه السلام قال: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة.

عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: حمّى ليلة تعدل عبادة سنة وحمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة. قال أبو حمزة: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة؟ قال: فلأبيه وأمّه. قال: قلت: فإن لم يبلغا؟ قال: فلقرابته. قال: قلت: فإن لم تبلغ قرابته؟ قال: فلجيرانه.

عن الرضا عليه السلام قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة. وإنّ المرض لا يزال بالمؤمن حتّى لا يكون عليه ذنب.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صداع ليلة يحطّ كلّ خطيئة إلّا الكبائر.

عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: للمريض أربع خصال: يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كلّ فضل كان يعمله في صحّته، ويتبع مرضه كلّ عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً له.

(١) حمّ الرجل ـ بالتشديد ـ أصابته الحمّى، وحمّاة ـ بالتشديد أيضاً ـ [illegible]

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحّته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله إذا أحبّ عبداً نظر إليه فإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث: إمّا حمّى أو وجع عين أو صداع.

عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ المؤمن إذا مرض أوحى الله عزّ وجلّ إلى أصحاب الشمال لا تكتبوا على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي، وأوحى إلى أصحاب اليمين أن اكتبوا لعبدي ما كنتم تكتبونه له في صحّته من الحسنات.

(في الصبر على العلّة)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: إذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشتك على عوّاده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه وجلداً خيراً من جلده ودماً خيراً من دمه، وإن توفّيته توفّيته إلى رحمتي وإن عافيته عافيته ولا ذنب عليه.

عن الرضا عليه السلام قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة.

عن النبيّ ﷺ قال: إنّ العبد يصيبه [من] المصائب حتّى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة.

عن أبي عبدالله عليه السلام: عوّدوا مرضاكم واسألوهم الدعاء فإنّه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستّين سنة، قيل له: ما معنى قبلها بقبولها؟ قال: لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما الشكوى أن يقول الرجل: لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد، أو يقول: لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة و[ح]ممت اليوم ونحو هذا.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع ذنباً إلّا حطّه وإنّما الأجر بالقول واللسان والعمل باليد والرجل، وإنّ الله تعالى ليدخل بصدق النيّة والسريرة الصالحة جمّاً من عباده الجنّة.

﴿ في عيادة المريض ﴾

قال النبي صلى الله عليه وآله: من حقّ المسلم على المسلم إذا لقيه أن يسلّم عليه، وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشيّع جنازته.

وعاد صلى الله عليه وآله جاراً له يهوديّاً.

وقال صلى الله عليه وآله: تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت؟ كيف أصبحت وكيف أمسيت؟ وتمام تحيّتكم المصافحة.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه، فقيل: نعم هم يؤجرون فيه لمشيهم إليه فهو كيف يؤجر فيهم؟ فقال: باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحطّ عنه عشر سيّئات.

قال عليه السلام: وينبغي لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان الميّت فيشهدون جنازته ويصلّون عليه ويستغفرون له فيكتسب لهم الأجر ويكتسب لميّته الاستغفار.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: عاد أمير المؤمنين عليه السلام صعصعة بن صوحان ثمّ قال[1]: يا صعصعة لا تفتخر على إخوانك بعيادتي إيّاك وانظر لنفسك فكأنّ الأمر قد وصل إليك ولا يلهينّك الأمل[2].

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ومن كتاب المحاسن، عن الصادق عليه السلام قال: لا عيادة في وجع العين ولا تكون [ا]لعيادة في أقلّ من ثلاثة أيّام، فإذا وجبت فيوم ويوم لا، أو يوم ويومين لا، وإذا طالت العلّة ترك المريض وعياله.

عنه عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إنّ من أعظم العوّاد أجراً عندالله [ل]من إذا عاد أخاه خفّف الجلوس إلّا أن يكون المريض يريد ذلك ويحبّه ويسأله ذلك.

وقال عليه السلام: من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على يدي المريض أو على جبهته.

(١) خ ل [فقال]

(٢) أي لايشغلنّك ولايعطلنّك الأمل يعني ألهاه الشيء عن كذا أي شغله.

عنه (ع) أيضاً قال: تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتعجّل القيام من عنده، فإنّ عيادة النوكى(١) أشدّ على المريض من وجعه.

وروي عنه (ع) أنّه قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ العبد إلى الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويقول: يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت؟ فيقول المؤمن: أنت ربّي وأنا عبدك، أنت الحيّ القيّوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب، فيقول عزّ وجلّ: من عاد مؤمناً فيّ فقد عادني، ثمّ يقول له: أتعرف فلان بن فلان؟ فيقول: نعم يا ربّ، فيقول له: ما منعك أن تعوده حين مرض، أما إنّك لو عدته لعدتني ثمّ لوجدتني عنده، ثمّ لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم أردّك عنها.

وقال أبو الحسن (ع): إذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا عليه، فليس من أحد إلّا وله دعوة مستجابة.

وروي عن النبي ﷺ أنّه قال وقد عاد سلمان الفارسي لمّا أراد أن يقوم: يا سلمان كشف الله ضرّك وغفر ذنبك وحفظك في دينك وبدنك إلى منتهى أجلك.

من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن الصادق (ع) قال: دخل رسول الله ﷺ على سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا سلمان إنّ لك في علّتك ثلاث خصال: أنت من الله بذكر، ودعاؤك مستجاب، ولا تدع العلّة عليك ذنباً إلّا حطّته، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك.

وعنه (ع) قال: العيادة ثلاثة والتعزية مرّة.

عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال: أيّما مؤمن عاد أخاه في مرضه فإن كان حين يصبح شيّعه سبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتّى يمسي، وإن كان مساءً كان له مثل ذلك حتّى يصبح.

عن الباقر (ع) قال: كان فيما ناجى به موسى (ع) ربّه أن قال: يا ربّ ما بلغ من عيادة المريض من الأجر؟ فقال الله عزّ وجلّ: أوكّل به ملكاً يعوده في قبره إلى محشره.

عن الصادق (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: من عاد مريضاً نادى منادٍ من السماء...

(١) النوكى، جمع أنوك: الأحمق العاجز الجاهل العيي في كلامه.

باسمه : يافلان طبت وطاب ممشاك وتبوّأت من الجنّة[1]

وقال ﷺ : أعظمكم أجراً في العيادة أخفّكم جلوساً

وقال ﷺ : إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليدع له وليطلب [منه] الدعاء ، فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة

وقال ﷺ : من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلّا استجاب الله له .

عن عليّ ﷺ : في المرض يصيب الصبيّ ؛ قال : كفّارة لوالديه[2]

عن مولى لجعفر بن محمّد ﷺ قال : مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عدّة من مواليه فاستقبلنا ﷺ في بعض الطريق ، فقال : أين تريدون ؟ فقلنا : نريد فلاناً نعوده ، فقال : قفوا ، فوقفنا ، فقال : مع أحدكم تفّاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب[3] أو قطعة من عود ؟ فقلنا : ما معنا من هذا شيء . فقال : أما علمتم أنّ المريض يستريح إلى كلّ ما ادخل[4] به عليه .

(في معالجة المريض)

قال النبيّ ﷺ : تداووا فإنّ الله عزّ وجلّ لم ينزل داء إلّا وأنزل له شفاء .

وقال ﷺ : موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل ، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر

وروي عنه ﷺ أنّه قال : ما يكون من علّة إلّا من ذنب وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه أكثر

وروي عنه ﷺ قال : الناس عليلان صحيح محتم وعليل مخلط[5]

(١) الممشى : مكان المشي ، موضع المرور على الرجل

(٢) أي لخطايا وغفلة صدرت منهما في امور الدنيا أو الدين

(٣) اللعقة – بالضم – : اسم لما يلعق بالملعقة أو بالاصابع

(٤) خ ل [إلى كل من ادخل]

(٥) لعل المراد من الصحيح المحتم من يحتمي من [illegible] ومن العليل المخلط من لا يبالي بالاكل من الاغذية الممنوعة

وقال صلى الله عليه وآله: تجنّب الدواء ما احتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض فقال: لا أتداوى حتّى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني، فأوحى الله عزّ وجلّ: لا أشفيك حتّى تتداوى، فإنّ الشفاء منّي والدواء منّي، فجعل يتداوى فأتى الشفاء.

عن الرضا عليه السلام قال: لو أنّ الناس قصّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليست الحمية من الشيء تركه، إنّما الحمية من الشيء الإقلال منه.

عن العالم عليه السلام قال: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوّد بدناً ما تعوّد.

❁ [في الوصية](1) ❁

ومن كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات بغير وصيّة مات ميتة جاهليّة.

وقال صلى الله عليه وآله: ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة إلّا ووصيّته تحت رأسه.

وقال صلى الله عليه وآله: من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مروّته وعقله.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أوصى ولم يحف ولم يضارّ كان كمن تصدّق به في حياته. وقال: ما أبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم ذلك المال.

قال الصادق عليه السلام: الوصيّة حقّ على كلّ مسلم.

وقال عليه السلام: من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممّن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية.

(1) ليس في بعض النسخ ذكر الوصية وأخبارها

﴿ الفصل الثاني ﴾

☆(في الاستشفاء بالقرآن)☆

عن النبي ﷺ : من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله .

وعن الصادق ﷺ : من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ، ثم قال : يا الله سبع مرات ، فلو دعا على الصخور فلقها[1] .

عن أبي الحسن ﷺ قال : إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ، ثم قل : اللهم اكشف عني البلاء ، ثلاث مرات .

عن أبي إبراهيم ﷺ أنه قال : من استكفى بآية من القرآن من المشرق إلى المغرب كفي إذا كان بيقين .

وقال ﷺ : في القرآن شفاء من كل داء .

☆(في السور وما جاء فيها)☆

روي عن الصادق ﷺ أنه قال : من نالته علة فليقرأ عليها[2] أم الكتاب سبع مرات ، فإن سكنت وإلا فليقرأها سبعين مرة ، فإنها تسكن .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال : في الحمد سبع مرات شفاء من كل داء ، فإن عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح .

وروي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال : لو قرأت « الحمد » على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجباً .

عن الصادق ﷺ قال : إذا كانت لك علة تتخوف على نفسك منها فاقرأ سورة الأنعام ، فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره .

وعنه ﷺ قال : من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا[3] .

(١) ن : [فلقها] (٢) في خ ل : [سبعاً في سبعة]

(٣) المغرم ـ كمكرم ـ : المولع بالشيء ، ومايلزمه الانسان من الغرامة .

وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجنون والجذام والبرص. وفي رواية المتحرّز من إبليس وجنوده وأشياعه

وعنه عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في كلّ ليلة وكّل الله عزّ وجلّ به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يصبح، فإن قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يمسي

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء قلباً وقلب القرآن يس، فمن قرأ يس قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة، وإن مات في يومه أدخله الله الجنّة (...) وفي رواية ... والآخرة والمحفظ من كلّ آفة وبليّة في النفس والأهل والمال

وروي أنّه من كان مغلوباً على عقله قرئت عليه يس ... أو كتبت ... ومن كتبه بماء الزعفران في إناء ... فهو ...

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الصافات في كلّ يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة، مدفوعاً عنه كلّ بليّة في حياته الدنيا، مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبّار عنيد. وفي رواية تقرأ للشرف والوجاهة والأمر في الدنيا والآخرة

وعنه عليه السلام قال: من قرأ سورة الزمر في يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة وأعزّه بلا عشيرة ولا مال

ومن قرأ سورة الطور جمع الله عزّ وجلّ له خير الدنيا والآخرة

ومن قرأ سورة الواقعة في كلّ ليلة جمعة أحبّه الله وحبّبه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام(١)

(١) خ ل [وهي من أهم أوراد أهل البيت]

ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم ير في أهله وبدنه وماله سوءاً ولا خصاصة

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونوّر له بصره ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون في بدنه ولا في ولده. وفي رواية ويكون محموداً عند الناس

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكثر قراءة «قل أوحي» لم يصبه في حياته الدنيا شيء من أعين الجنّ [ولا الإنس ولا السحرة] ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم

ومن قرأ سورة «المزمّل» في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة [وأحياه حياة طيّبة وأماته ميتة طيّبة]

ومن قرأ سورة «والنازعات» لم يدخله الله الجنّة إلّا ريّان ولا يقدر له في الدّنيا شيء أبداً وروي أنّها شفاء لمن سقي سمّاً أو لسعة ذو حمة من ذوات السموم(1)

ومن قرأ على الماء «والسماء ذات البروج» [وسقاه من سقي سمّاً] فإنّه لا يضرّه إن شاء الله

ومن قرأ «إنّا أنزلناه» في كلّ فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبدالله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل

ومن قرأ «إذا زلزلت» في نوافله لم تصبه زلزلة أبداً ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدّنيا

ومن قرأ «ويل لكلّ همزة» في فريضة نفت عنه الفقر وجلبت إليه الرزق ودفع عنه ميتة السوء

ومن قرأ «قل يا أيّها الكافرون» و«قل هو الله أحد» في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد [ا] وإن كان شقيّاً محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السّعداء وأحياه الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً

عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك

(1) الحمة: السمة. والحمة - بالتخفيف وقد تشدد -: السم والإبرة

فبسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب و «قل هو الله أحد» و المعوذتين و مسح بهما وجهه [ي]ذهب عنه مايجده

روي عن الصّادق عليه السلام أنّ الله عزّ وجلّ عوّض فاطمة عليها السلام من فدك طاعة الحمّى لها ، فأتّما رجل أحبّها وأحبّ ولدها فأصابته الحمّى فقرأ ألف مرّة «قل هو الله أحد» ثمّ سأل بحق فاطمة عليها السلام زالت عنه الحمّى باذن الله تعالى

ومن قرأ «إذا جاء نصر الله» في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته «قل هو الله أحد» ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة التي نزلت به فهو من أهل النّار [1]

وقال عليه السلام : من آوى إلى فراشه فقرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشرة مرّة حفظ في داره وفي دويرات حوله

☆(في الاستشفاء بآيات التهليل من القرآن)☆

(التهليل في القرآن يستشفى به من سائر الأمراض)

بسم الله الرّحمن الرّحيم «وإلهكم إله واحد لا إله إلّا هو الرّحمن الرّحيم» [2]

«الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم» ـ إلى قوله ـ «وهو العليّ العظيم» [3]

بسم الله الرّحمن الرّحيم «ألم الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم» [4] «هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلّا هو العزيز الحكيم» [5] «شهد الله أنّه لا إله إلّا هو» ـ إلى قوله ـ «سريع الحساب» [6]

«وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها إنّ الله كان على كلّ شيء حسيباً ، الله لا إله إلّا هو ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً» [7]

(١) لعل ذلك لعدم الاقرار بالتوحيد عند موته

(٢) البقرة ١٥٨ . (٣) البقرة ٢٥٦ . (٤) آل عمران ١

(٥) آل عمران ٤ . (٦) آل عمران ١٦و١٧ . (٧) النساء ٨٨ و ٨٩ .

« ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل » [1] « اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين » [2]

« قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً ، الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » [3]

« وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون » [4]

« فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » [5]

« حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين » [6]

« فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون » [7]

« قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب » [8]

« ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون » [9]

« وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى » [10] « إنك بالواد المقدس طوى ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ، إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » [11] « إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً » [12]

(١) الأنعام ١٠٢ . (٢) الأنعام ١٠٦ . (٣) الأعراف ١٥٧ و ١٥٨ .
(٤) التوبة ٣١ . (٥) التوبة ١٢٩ (٦) يونس ٩٠
(٧) هود ١٤ . (٨) الرعد ٢٩ . (٩) النحل ٢ .
(١٠) طه ٦ و ٧ (١١) طه ١٢ إلى ١٥ (١٢) طه ٩٨ .

«وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون»[1]

«وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»[2]

«فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم»[3]

«ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم»[4]

«وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون»[5]

«يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون»[6]

«إنا كذلك نفعل بالمجرمين ، إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ، ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ، بل جاء بالحق وصدق المرسلين»[7]

«غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير»[8]

«ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون»[9] «هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين»[10]

«رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ، لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين»[11]

«فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم»[12]

(١) الأنبياء ٢٥
(٢) الأنبياء ٨٧
(٣) المؤمنون ١١٧
(٤) النمل ٢٥ و ٢٦
(٥) القصص ٧١ . وفي آخر السورة أيضا «ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون»
(٦) فاطر ٣
(٧) الصافات ٣٣ إلى ٣٧
(٨) المؤمن ٣
(٩) المؤمن ٦٤
(١٠) المؤمن ٦٥
(١١) الدخان ٦ و ٧
(١٢) محمد ٢٠ و ٢١

«لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلّهم يتفكّرون، هو الله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة هو الرّحمن الرّحيم، هو الله الّذي لا إله إلّا هو الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم»[1]

«وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولّيتم فإنّما على رسولنا البلاغ المبين، الله لا إله إلّا هو وعلى الله فليتوكّل المؤمنون»[2]

«ربّ المشرق والمغرب لا إله إلّا هو فاتّخذه وكيلاً»[3]

عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ أمان لك من الغرق أن تقول: «سبحانك ربّي لا إله إلّا أنت عليك توكّلت وأنت ربّ العرش العظيم» يا عليّ أمان لك من الوسواس أن تقول: «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً، وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً»[4] يا عليّ أمان لك من كلّ سوء محذور أن تقول: «ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً وأحصى كلّ شيء عدداً ولا حول ولا قوّة إلّا بالله»

٭(للحمّى والصداع)٭

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكتب للحمّى والصداع ويعلّق على العضد الأيمن «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين» تمام السورة[5] والمعوّذتين و«قل هو الله أحد» بتمامها، «بسم الله الرحمن الرحيم ربّ الناس أذهب البأس واشفه يا شافي فإنّه لا شفاء إلّا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير»، «وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»، «بسم الله الرّحمن الرّحيم» «قلنا يا نار

(١) الحشر آيات ٢١ الى آخر السورة (٢) التغابن ١٢ و ١٣

(٣) المزمل ٩ . (٤) بني إسرائيل ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ .

(٥) وهي فاتحة الكتاب

كوني برداً و سلاماً على إبراهيم»، كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين»

«بسم الله الرّحمن الرّحيم «وله ما سكن في الليل والنّهار وهو السّميع العليم»، اسكن أيّها الصداع والألم بعزّة الله، اسكن بقدرة الله، اسكن بجلال الله، اسكن بعظمة الله، اسكن بلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، «فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم»، «وذا النّون إذ ذهب مغاضباً» إلى قوله «نجي المؤمنين»[1] ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم و حسبنا الله و نعم الوكيل، و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين»

﴿ للحمى وغيرها ﴾

قال أبو عبدالله عليه السلام لبعض أصحابه وقد اشتكى وعكاً[2]: حلّ أزرار قميصك و أدخل رأسك في جيبك و أذّن و أقم و اقرأ «الحمد» سبع مرّات، قال ففعلت فكأنّما نشطت من عقال[3]

﴿ للحمى أيضاً ﴾

عنه عليه السلام قال: تدخل رأسك في جيبك فتؤذّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد» و«قل أعوذ بربّ الفلق» و«قل أعوذ بربّ النّاس» كلّ واحدة ثلاث مرّات، و تقول: «أعيذ نفسي بعزّة الله و قدرة الله وعظمة الله و سلطان الله و جمال الله و جلال الله[4] و برسول الله و بعترته صلّى الله عليه و عليهم [و بولاة أمر الله] من شرّ ما أخاف و أحذر و أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم و صلّى الله على محمّد و آله، اللّهمّ اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني [بحقّ أنبيائك وأوليائك] من بلائك [برحمتك يا أرحم الراحمين]»

(وفي رواية أخرى)

قال عليه السلام: تدخل رأسك في جيبك وتؤذّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين

(١) الانبياء ٨٧ و ٨٨

(٢) أي شدة الحمى؛ يقال وعكته الحمى: اشتدت عليه

(٣) انشط العقال: حله وفك انشوطته

(٤) خ ل [وسلطان الله وجلال الله و بجمال الله وبجميع الله]

وتقرأ «قل هو الله أحد» ثلاث مرات، وآخر الحشر ثلاث مرات، وتقول: «أعيذ نفسي» (كما سبق)

عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكا رجل إليه من حمّى قد تطاولت، فقال: اكتب آية الكرسي في إناء ثم دفه بجرعة من ماء واشربه(1)

(مثله)

عن عمر بن يزيد قال: يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام وتداف بالماء وتكتب في جام زجاج بزعفران: «بسم الله الرحمن الرحيم» «سلام قولاً من رب رحيم» «حسبي الله ونعم الوكيل» «فطمسنا» ولبعثنا لقرآن ستبقى «إن الله يمسك السموات» الآية(2) «يريد الله أن يخفف عنكم» «الآن خفف الله عنكم» «قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» ادرأ عن فلان ابن فلانة الحرّ والبرد والغليلة(3) وجميع الآلام والأسقام والأعراض والأمراض والأوجاع والصداع «وعصمتم» «وأطفئ نار حسده» «كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم» ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على [سيدنا] محمد النبي وآله الطاهرين، يا من تزول الجبال ولا يزول صلّ على محمد وآل محمد واشف كل ذي علة فلان بن فلانة [ـه] من مرض وسقم وألم إنك على كل شيء قدير وحسبنا الله وحده وصلاته على محمد النبي وآله أجمعين.

(مثله)

يكتب على القرطاس ويعلق عليه: «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً» «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه» [إلى آخر الآية(4)] «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم» «ما كان محمد» إلى قوله «عليماً»(5) «محمد رسول الله» – إلى قوله –

(1) داف الشيء بالماء يدوفه: بله وخلطه به. (2) فاطر ٣٩.

(3) الغليلة: الحمى الباطنة، وأيضاً: شدة العطش

(4) آل عمران ١٤٤. (5) الأحزاب ٤٠

« في الإنجيل »[١] ، « ومبشراً برسول » الآية[٢] ، « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » ، « الملك لله الواحد القهار » ، ثم يقول « باسم الله المكتوب على ساق العرش » .

☆(للحمى الربعية)☆[٣]

يكتب ويعلق على العضد الأيمن « بسم الله الرحمن الرحيم » « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » ، « باشافي يا كافي يا معافي ، الحق أنزلناه وبالحق نزل باسم فلان بن فلانة [ة] بسم الله ، ومن الله وإلى الله ولا غالب إلا الله » .

(أخرى)

يكتب على كتفه « بسم الله الرحمن الرحيم » « ألم نشرح لك صدرك » — إلى آخرها ، لا بأس لا بأس برب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، « قال رب إني وهن العظم مني » الآية[٤]

☆(للحمى النافض)☆[٥]

« بسم الله » : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » ، « وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً » « يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » ، « ألا إن حزب الله هم الغالبون » ، « ولقد سبقت كلمتنا » — إلى قوله — « الغالبون »[٦]

☆(للربع)☆

عن الحسن البركي ﷺ قال : كتب على ورقة « يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » وعلقه على المحموم ، وإذا أخذته الحمى يكتب في قرطاس هذه الآية ويشد على عضده « قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون »[٧] ، ويكتب « مسلط مطلطط » ، ويقول « عقدت عن اسم الله حمى فلان » ، ويشد على ساقه اليسرى

(١) الفتح ٢٩ . (٢) الصف ٦

(٣) الحمى الربع والربعة ـ بالكسر ـ التي تعرض يوماً وتدع يومين ثم تأتي في الرابع

(٤) مريم ٣ . (٥) النافض : حمى الرعدة . (٦) الصافات ١٧١ـ١٧٣

(٧) يونس ٦٠

(مثله)

« ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلا »

٭(للصداع والشقيقة)٭

عن أبي عبدالله عليه السلام قال اقرأ « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » ، « تكاد السموات يتفطرن منه » ـ إلى قوله ـ « هداً »[1] ، « وجعلنا من بين أيديهم سداً » ـ الآية ـ[2] ، « يا أرض ابلعي ماءك و ياسماء أقلعي » الآية [3]

(مثله)

« ومن كان منكم مريضاً » ـ إلى قوله ـ « نسك »[4] ، « يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه » ، « سبحان ربك رب العزة » ، « وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم »

(مثله)

اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذي يصدعك واقرأ آية الكرسي و فاتحة الكتاب وقل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أجل وأكرم مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله من عرق نعار[5] وأعوذ بالله من حر النار

٭(للصداع)٭

روى عمر بن حنظلة قال شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني ، فقال إذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل « لو كان معه آلهة كما يقولون إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا » « وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين

---

(١) مريم ٩٠ . (٢) يس ٨

(٣) هود ٤٤ . (٤) البقرة ١٩٦

(٥) النعار العرق أو الجرح يفور منه الدم يقال نعر العرق نعاراً ارتفع منه الدم ، أو صوت لخروج الدم

يصدّون عنك صدوداً ».

(للشقيقة)

عن الرضا عليه السلام « بسم الله الرّحمن الرحيم ، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ربّنا إنّك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إنّ الله لا يخلف الميعاد » ويكتب « اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الذي ... » (إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد إن شاء الله تعالى) [1]

(للصداع وغيره)

عن الصادق عليه السلام قال من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل « اسكن سكنتك بالّذي ؛ « له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ».

عنه عليه السلام قال : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمّ يمسح بده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده

(مثله)

عمرو بن إبراهيم قال شكوت إلى الرّضا عليه السلام مرّة كنت أجد منّا [2] بأخذني مثل شبه الجنون وصداع غالب ، فقال عليك بهذه النبتة الّتي تلتفّ فدقّها وضعها على رأسك ومُر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم فإنّها نافعة لهم بإذن الله ، ففعلت فسكن عنّي الوجع وتلك النبتة هي اللبلاب [3]

وعنه عليه السلام في الصداع قال فليختضب بالحنّاء

(مثله)

شكا رجل من أهل المرو إلى أبي عبدالله عليه السلام الصّداع ، فقال ادن منّي ، فمسح رأسه ثمّ قال « إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً »

---

(١) في الفصل الثالث في الدعاء للصداع (٢) ج ب [أجده] .

(٣) اللبلاب : نبت يلوى على الشجر وورقه كورق اللوبياء

معاوية بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ريح الشقيقة، فقال: إذا فرغت من الفريضة[1] فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل -سبع مرات- وأنت تمرها على حاجبك الأيمن «يا حنان اشفني» ثم تمرها على حاجبك الأيسر وتقول: «يا منان اشفني»، ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: «يا من سكن له ما في الليل والنهار وما في السموات والأرض صل على محمد وأهل بيته وسكن ما بي»[2]

(رقية الشقيقة)

«بسم الله الرحمن الرحيم «ربنا لا تزغ قلوبنا» إلى «أنت الوهاب»[3]، فإن برئ، وإلا أخذت خمسة بيض وسلقت ودققتها دقاً ناعماً[4] وقرأت عليها: «قل هو الله أحد» ثلاث مرات- وتعلقه المريض

(لوجع العين)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي وفي قلبه أنه يبرأ ويعافى[5] فإنه يعافى إن شاء الله تعالى وقال: إن من يقول كل يوم «فجعلناه سميعاً بصيراً» سلمت عينه من الآفات

ونظر النبي صلى الله عليه وآله إلى سلمان رضي الله عنه وهو رمد، فقال له: لا تأكل التمر ولا تنم على جنبك الأيسر

(مثله)

يقرأ على الماء ثلاث مرات ويغسل به وجهه[6] «فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد»، «ولو نشاء لطمسنا على أعينهم» -إلى قوله- «يبصرون»[7]

(ومثله)

«وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين»

(١) خ ل [إذا فرغت من الفريضة] (٢) خ ل [واسكن ما بي]
(٣) آل عمران ٨. (٤) أي لينا
(٥) أي يعتقد أنه يبرأ بها (٦) خ ل [ويغسل به الوجه] (٧) يس ٦٦

(الشبكور)

عن أبي يوسف المتطبب [1] قال: شكوت إلى أبي الحسن الأول ﷺ أشكو إليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكوراً، فإن رأيت أن تعلمني شيئاً. قال: اكتب هذه الآية «الله نور السماوات والأرض» الآية [2] ثلاث مرات في جام ثم اغسله وصيّره في قارورة واكتحل به، قال: فما اكتحلت إلا أقل من مائة ميل حتى صح بصري أصح مما كان أول ما كنت [3]

(لوجع الأذن)

يقرأ على دهن السمسم ويسخن ثلاث مرات قوله تعالى «كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقراً» «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً»، ويصب في الأذن

(لوجع الضرس)

قرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات و«قل هو الله أحد» ثلاث مرات، ثم قل: يا ضرس أيها الحار تسكنين، أم بالبرد تسكنين، ثم بسم الله سكني، اسكني، اسكنك الذي سكن له ما في السماوات وما في الأرض وهو السميع العليم، «قال من يحيي العظام وهي رميم» ـ إلى قوله ـ «بكل خلق عليم» [4]، «اخرج منها فإنك رجيم»، «ولنخرجنهم منها» الآية [5]، «فخرج منها خائفاً يترقب» [6]

(لوجع الضرس أيضاً)

يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السن الذي فيه الوجع «بسم الله» «لكل

---

(١) إني لم أعثر في كتب الرجال على هذا الرجل وإن كان كنية أبي يوسف لجماعة من أصحاب الحديث إلا أن أحداً منهم لم يلقب بالمتطبب

(٢) النور ٣٥ (٣) ح ـ [حتى رجع بصري أصح ما كان أول ما كنت]

(٤) يس ٧٨ و ٧٩ . (٥) النمل ٣٧

(٦) القصص ٢٠

نبأ مستقرّ وسوف تعلمون»، «أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عمّا يشركون»، «فقلنا اضربوه ببعضها» إلى قوله «لعلكم تعقلون» (١)، «قال من يحيي العظام وهي رميم» إلى قوله «عليم» (٢)،

(للضرس)

يأخذ مسماراً (٣) ويقرأ عليه - ثلاث مرات - فاتحة الكتاب والمعوّذتين، ثمّ يقرأ «قال من يحيي العظام» إلى قوله «عليم» (٤)، ثمّ يقول «يا ضرس فلان بن فلا[نة] أكلت الحارّ والبارد أم الحارّ يسكنك أم البارد يسكنك»، ثمّ يقرأ «وله ما سكن في الليل والنهار» الآية (٥)، «شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلا[نـ]ـة باسم الله العظيم»، ثمّ يضربه في حائط ويقول «الله الله الله»

(أيضاً لوجع الضرس)

يأخذ نبقة ويكتب عليها «الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون»، ثمّ يضعها على ضرسه الوجع ثمّ يمشي ويرمي بالنبقة خلفه ولا يلتفت إلى خلفه، فإنّه يسكن إن شاء الله

(أيضاً)

يكون الراقي داخل البيت والمريض من خارج ويقرأ وهو على الوضوء: «لله ما في السموات والأرض» إلى آخره (٦) ويقول «كم سنة تريد وأيّ نقلة لا تأكل[ه]»، فإنّه يسكن الوجع

☼(للرعاف)☼ (٧)

«منها خلقناكم» الآية (٨)، «يومئذ يتّبعون الداعي» إلى قوله «همساً» (٩)، «وجعلنا من بين أيديهم سدّاً» الآية (١٠)

---

(١) البقرة ٦٨. (٢) يس ٧٨ و ٧٩. (٣) المسمار: وتد من حديد
(٤) يس ٧٨ و ٧٩. (٥) الانعام ١٣. (٦) لقمان ٢٥
(٧) الرعاف: بالضم: الدم يخرج من الانف (٨) طه ٥٧
(٩) طه ١٠٧ (١٠) يس ٨.

(مثله)

يكتب على جبهة المرعوف بدمه [أو بالزعفران] «وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي» إلى آخره[1]، فإنّه يسكن إن شاء الله

☆(للزكام)☆

روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: الزكام جند من جنود الله عزّ وجلّ يبعثه على الداء فيزيله إزالةً.

وروي للزكام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تأخذ دهن بنفسج في قطنة فتحتمله في سفلتك عند منامك[2]، فإنّه نافع للزكام إن شاء الله

☆(لوسوسة القلب)☆

يقول: «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم»، ويقرأ المعوّذتين.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله وليقل بلسانه وقلبه: «آمنت بالله ورسوله مخلصاً له الدّين».

☆(رقية لوجع القلب)☆

يقرأ هذه الآية على [ال]ماء ويشربه «لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين»[3]، «سيهزم الجمع ويولّون الدبر» إلى قوله «أدهى وأمرّ»[4]، «إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا» إلى قوله «غفوراً»[5]

(أيضا)

يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويده على القلب. ويكتب أيضاً ويعلّق عليه في عنقه «بسم الله الرحمن الرّحيم ربّنا لا تزغ قلوبنا» إلى قوله «لا يخلف الميعاد»[6]، «الذين آمنوا وتطمئنّ قلوبهم بذكر الله» إلى قوله «وحسن مآب»[7]، «لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين»[3]

(١) هود ٤٦ (٢) كذا
(٣) يونس ١٣ (٤) القمر ٤٥ و ٤٦ (٥) فاطر ٣٩
(٦) آل عمران ٦ و ٧ . (٧) الرعد ٢٨

☆(لضيق القلب)☆

يقرأ سبعة عشر يوماً «ألم نشرح لك صدرك» إلى آخرها كلّ يوم مرّتين، مرّة بالغداة ومرّة بالعشي

☆(لوجع الصدر)☆

«وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها» إلى قوله «لعلّكم تعقلون» (1)

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه شكا إليه رجل وجع صدره، فقال له: استشف بالقرآن، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول فيه «وشفاء لما في الصدور» (2)

☆(لوجع البطن)☆

يكتب سورة الإخلاص و«بسم الله الرحمن الرحيم * قل يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم» «ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً» ويعلّق عليه وعنده لأن يقرأ عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم * ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير» «هذان خصمان اختصموا في ربّهم فالّذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار يصبّ من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود» «فتعالى الله الملك الحقّ لا إله إلّا هو ربّ العرش الكريم» لا إله إلّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.

☆(أخرى)☆

«بسم الله الرحمن الرحيم * وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه» إلى آخر الآية (3) ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات، فإنّه جيّد مجرّب.

☆(أخرى)☆

«لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين» «إنّ الله بالناس لرؤوف رحيم» «وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»

---

(1) البقرة ٧٢ و٧٣ (2) يونس ٥٨

(3) الأنبياء ٨٧.

﴿لوجع الظهر﴾

«شهد الله» إلى قوله «سريع الحساب»[1]

﴿لاحتباس البول﴾

يغسل رجليه ويكتب على ساقه اليسرى «ففتحنا أبواب السماء» إلى قوله «لمن كان كفر»[2]

عن عمران[3] قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام جعلت فداك عندي رجل[4] من مواليك بحصر البول وهو يسألك أن تدعو الله له بالعافية وسمّه بعض المعالجين أن يحتقن؟ فكتب: كشف الله ضرّك ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة، وأنحِ عليه بالقرآن[5]، فإنه يشفى إن شاء الله تعالى.

﴿عوذة لوجع الرحم﴾

«باسم الله وبالله الذي بإذنه قامت السموات والأرض، وبإذنه مريم بنت عمران لم يضرّها وجع الأرحام كذلك تشفي الله هذه المرأة من وجع الأرحام ومن وجع عرق الأرحام، أسلم أسلم باسم الله الحيّ القيّوم سبحان الله المتعال الذي هو كائن وعلى ما قد كان أشهد أنّ الله على كل شيء قدير وأنّ الله قد أحاط بكل شيء علماً.

«بسم الله الرحمن الرحيم «محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشدّاء على الكفّار

اعلم أن العلماء ما زالوا [illegible] وإن المعروف [illegible] مادية، وما خفي علينا من قوى الأشياء أكثر مما ظهر [illegible] والأعداد [illegible] مقدمة ابن خلدون في تاريخه [illegible]

(١) آل عمران ١٦ و١٧　　(٢) القمر ١١ إلى ١٥

(٣) لم نجد له ذكراً في كتب التراجم ولعله كان من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام

(٤) خ ل [قبلي رجل]　　(٥) أنح الرجل عليه: أقبل عليه موبخاً

رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً » إلى آخر السورة [١] ، أجيبوا داعي الله عزمت
على سامعه الكلام ألا أجابت هذا العبد بعزائم الله الشداد التي ترهق الأرواح والأجساد
ولا يبقى روح ولا فؤاد [٢] . أجب باسم الله الذي قال للسموات والأرض « ائتيا
طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين » وصلى الله على محمد [النبي] وآله الطاهرين ، واقرأها
أنت بينك وبين نفسك

☼(لمن بال في النوم)☼

روي عنهم عليهم السلام يؤخذ جزءان من سعد وجزء من زعفران ويدق كل واحد
منهما على حدته ويجعل السعد بمنزلة صفيقة ويعاملان جميعاً ويعجنان بعسل منزوع
الرغوة ثم يسدق ويكتب في جام جديد بزعفران « بسم الله الرحمن الرحيم ، إن
الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده
إنه كان حليماً غفوراً » ، يملأ الجام من هذه الآية مرة بعد أخرى ثم يغسله بماء
بارد ويصب في قنينة [٣] نظيفة ويؤخذ رق ويكتب فيه بمداد هذه الآية وفاتحة
الكتاب و« قل هو الله أحد » ثلاث مرات والمعوذتين وآية الكرسي كما أنزلت [٤] و
آخر الحشر وآخر بني إسرائيل ، ثم يكتب « بسم الله الرحمن الرحيم ، إن الله يمسك
السموات » الآية [٥] ، ويكتب « ومن هو هكذا لا هكذا عبده أصبت عن فلان بن فلان
ما يجد من غلبة البول » ، و يعلق التعويذ على ركبتها إن كانت أنثى وإن كان غلاماً
على موضع العانة وعلى إحليله [٦] ويؤخذ مدقة من تلك السدق و يسقيه إياه حين
يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوذ ، وليقل من شرب الماء ، فإذا ذهب ما يجد
من علة البول إن شاء الله فليحل التعويذ لئلا يعتريه الحصر

---

(١) الفتح ٢٩ . (٢) خ ل [ولا تبقي روحاً ولا فؤاداً]

(٣) القنينة - بالكسر والتشديد - إناء زجاج و الرق - بالفتح - صحيفة بيضاء ، وأيضاً
جلد رقيق يكتب فيه

(٤) أي بتمامها . (٥) فاطر ٣٩ .

(٦) خ ل [على فوق العانة]

﴿ لعسر الولادة ﴾

يكتب ويعلّق على ساقها اليسرى « بسم الله وبالله محمّد رسول الله » « كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلّا عشيّة أو ضحيها » « إذا السماء انشقّت وأذنت لربّها وحقّت وإذا الأرض مدّت وألقت ما فيها وتخلّت » « ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً » أخرج بإذن الله من البطن الطيّبة إلى الأرض الطيّبة « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » « أخرج بإذن الله وقدرته وباسمه الّذي لا يضرّ مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهّاب » « كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون » « أولم ير الّذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » إلى قوله « أفلا يؤمنون »[1] « إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون » « إذا جاء نصر الله » - السورة - « وأولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهنّ »

(ومثله)

يكتب في رقّ[2] ويعلّق على فخذها سبع مرّات « فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً » ومرّة واحدة « يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم إنّ زلزلة السّاعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت وتضع كلّ ذات حمل حملها »

(ومثله)

يكتب في جبهتها « باسم الله وبالله أخرج بإذن الله « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » ويصلّي على النبيّ وآله

(ومثله)

« بسم الله الرحمن الرحيم » « فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » « ويهيّئ لكم من أمركم مرفقاً » « ويهيّئ لكم من أمركم رشداً » « وعلى الله قصد السّبيل [ومنها جائر] » « ثمّ السّبيل يسّره »

(١) الأنبياء ٣١.   (٢) خ ل [ورق]

«أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» الآية[1]

وروي أنه يكتب لها «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وتسقى ماءها ويضمخ على فرجها[2]

[وروي أنه يقرأ عندها «إنا أنزلناه في ليلة القدر»]

(ومثله)

يكتب على قرطاس «أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً» إلى قوله «أفلا يؤمنون»[1]، «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون»، «ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون»، «كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار» وتعلق على وسطها، فإذا وضعت يقطع ولا يترك

☆(رقية الطحال)☆

يقرأ على كفه إذا حاذى بطنه ثلاث مرات ثم يقرأ «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» ثلاث مرات، ثم يمسح به رأسه سبع مرات

(أخرى)

يكتب ويعلق على هذا الموضع «إن الله يمسك السموات» الآية[3]، «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم»

☆(للقولنج)☆

إبراهيم بن يحيى، عنهم عليهم السلام قال: يكتب للقولنج أم القرآن والتوحيد[4] والمعوذتين ويكتب أسفل ذلك «أعوذ بوجه الله الكريم»[5] وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أحذره، يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق وعند النوم فإنه نافع مبارك إن شاء الله

---

(١) الانبياء ٣١. (٢) نضح عليه الماء: رشه. (٣) فاطر ٤١

(٤) خ ل [قل هو الله أحد] (٥) خ ل [أعوذ بوجه الله العظيم]

(اللوي)(١)

يقرأ على دهن ويمسح على بطنه ويدهن به: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر * وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر * وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾، ففتحنا عليهم أبواب كل شيء، كذلك تسهل على فلان بن فلان، ﴿أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ الآية».

(وله أيضاً)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكتب للوي: «بسم الله [illegible] الذين لا يعلمون و الذين يعلمون [illegible] تفعلون صاحبهم من [illegible] اللوي كذلك يشفي فلان بن فلان، ﴿أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً﴾ الآية(٢)» ويرقى سبع مرات على ماء ثم يصب عليه دهن فإذا انتقل الدهن داخله وسقيته صاحب اللوي برأ بإذن الله.

(ومنه)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقرأ عليه ﴿إذا السماء انشقت﴾ إلى قوله ﴿وألقت ما فيها وتخلت﴾ مرة واحدة، ﴿إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت السميع العليم﴾، ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾.

(وعنه)

عنهم عليهم السلام: يرقى على ماء ودهن، ثم يسقى صاحب اللوي ثم يمر يده على بطنه ثلاث مرات ويقول: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾، ﴿ثم السبيل يسره﴾، ﴿إن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾، ﴿فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾، ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾، كذلك اخرج أيها اللوي بإذن الله عز وجل».

(١) اللوى: وجع في المعدة واعوجاج. (٢) الأنبياء: ٣٠.

☆(للبواسير)☆

روي عن الصادق عليه السلام أنّه شكا إليه رجل البواسير فقال: اكتب «يس» بالعسل واشربه

☆(للفالج و غيره)☆

شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: إنّ لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتّى تسقط (1) فقال له: عليك أيّام الخميس بالشبث المطبوخ والعسل ثلاثة أيّام (2) قال: ويقرأ على الفالج و القولنج و الصداع والإبردة (3) والرياح من كلّ وجع: أمّ القرآن و «قل هو الله أحد» و المعوّذتين ، ثمّ يكتب بعد ذلك: «أعوذ بوجه الله العظيم و عزّته الّتي لا ترام وقدرته الّتي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع ومن شرّ ما فيه ومن شرّ ما أحذر منه» ، يكتب هذا في كتف أو لوح ويغسله بماء السماء ويشربه على الرّيق وعند منامه يبرأ إن شاء الله

عن الرّضا عليه السلام قال: المضّبيح على الرّيق يورث الفالج

☆(للجرب والدمل والقوباء)☆(4)

يقرأ عليه و يكتب ويعلّق عليه: «بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض ما لها من قرار» «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى» ، الله أكبر وأنت لا تنكر ، الله بقي وأنت لا تبقى والله على كلّ شيء قدير

---

(1) الخدر — بالتحريك — : تشنّج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة

(2) الشبث — بالكسر — [illegible] وفي بعض النسخ (الشبت) بكسرتين و التشديد نبات كالشمر

(3) اللقوة وفي بعض النسخ [الخدر] وفي الخصال «يكفيه الأوجاع والأمراض العامة» والإبردة — بالكسر — علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة وقيل مرض الجماع وفي البحر «البطيخ يقطع الإبردة»

(4) القوباء: داء يظهر في الجسد منتشر منه الجلد و يتسع و يعالج بها الخراز أيضاً ، وقد يعالجونه بالريق

(للتعب والنصب)

من يجد علة في ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه «ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب».

(للبهق)

يكتب على موضع البهق[1] «وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم»، «هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون».

(للبرص والجذام)

يقرأ ويكتب ويعلق عليه «بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»، «الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع» [illegible] (٥).

شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام البرص، فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء، ففعل ذلك فبرئ.

وروى بعض أصحابنا قال: كان قد ظهر بي شيء من البياض، فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكتب يس بالعسل في جام وأغسله وأشربه، ففعلت فذهب عني.

وروي عن الكاظم عليه السلام أنه قال: مرق لحم البقر مع السلق الجاف يذهب بالبرص.

وشكا إليه يونس بن عمار بياضاً ظهر به، فأمره عليه السلام أن ينقع الزبيب ويشربه[2]، ففعل فذهب عنه.

(للثؤلول)

يأخذ صاحبه قطعة ملح فيمسح به ثؤلوله[3] ويقرأ عليه ثلاث مرات «لو أنزلنا

---

(١) البهق – بفتحتين –: بياض في الجسد لا من برص.

(٢) يقال نقع الزبيب وغيره في الماء: أنقعه.

(٣) الثؤلول – كعصفور –: خراج ناتئ صلب مستدير، والجمع ثآليل.

هذا القرآن على جبل » إلى آخر السورة (١) ويعلق في خيط ويعلق سريعاً ينفعه إن شاء الله

(اخرى)

يقرأ على ثلاث شعيرات « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » ويدبرها على الثؤلول ثم يدفنها في موضع ندي في محاق الشهر، فإذا عفنت الشعيرات سقطت الثآليل (٢)

(اخرى)

روي أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ أن بقدمه شيئاً عم علم الثآليل، فقال خذ بعدد كل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات « إذا وقعت الواقعة » إلى قوله « فكانت هباء منبثا » (٣) واقرأ « ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا » إلى قوله « ولا أمتا » (٤) ثم خذ الشعير شعيرة شعيرة وامسحها على الثؤلول و صيّرها في خرقة جديدة واربط عليها حجراً وألقها في كنيف، قال ففعل فبرئ يوم السابع أو الثامن وهو مثل راحته قال وسمعت أنه نافع في محاق الشهر أن يقرأ « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما » ، ويرفع إصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع] (٥)

(للعرق المدني)(٦)

يكتب عليه وقت الحكة قبل أن يخرج « ويسألونك عن الجبال » إلى قوله « ولا أمتا » (٤) ويطلي بالصبر (٧) ويكتب أيضاً هذه الآية « أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام » (٨)

(١) الحشر ٢١ .   (٢) ج ل (ذيل الثؤلول)
(٣) الواقعة ١ إلى ٧
(٤) طه ١٠٥ و ١٠٦ [illegible] وهي آية ١٠٨
(٥) يقال فرقع الأصابع أي أنقضها
(٦) [illegible]
(٧) الصبر ـ بالفتح فالكسر ـ : عصارة شجر مر
(٨) البقرة ٢٦١

٭(للفزع)٭

«وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون»

٭(للفزع والنسيان)٭

«إذا زلزلت» إلى آخر سورة، «تقرأ على ... في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا»، وآية «شهد الله» [1]، و«قل ادعوا الله» إلى آخر السورة [2]، «لقد جاءكم» إلى آخر سورة [3]، «ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره» الآية [4].

٭(للعين)٭

[عن] معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية [5]، فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمر إن العين حق، فاكتب في رقعة «الحمد» و«قل هو الله أحد» والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة.

(ومثله)

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاثاً.

وقال عليه السلام: إذا تهيأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين، فإنه لا يضره [شيء] بإذن الله تعالى.

وعنه عليه السلام قال: من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه، فإن العين حق.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن العين لتدخل الرجل القبر، والجمل القدر.

(١) آل عمران ١٦
(٢) بني إسرائيل ١١٠
(٣) التوبة ١٢٩
(٤) الطلاق ٣ .
(٥) الغالية : أخلاط من الطيب

وقال ﷺ: لا رقية إلّا من حمة والعين حقّ[1]

(للنعاس)

«ولمّا جاء موسى لميقاتنا» إلى قوله «أوّل المؤمنين»[2] يقرأ على الماء ويمسح به رأسه ووجهه وذراعيه

(للآبق والضالّة)

روي عن الرضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة أو متاع فقل: «وعنده مفاتح الغيب» إلى قوله «في كتاب مبين»[3]، ثمّ تقول: «اللهمّ إنّك تهدي من الضلالة وتنجي من العمى وتردّ الضالّة صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي وردّ ضالّتي وصلّ على محمّد وآله وسلّم»

(للشفاء من كلّ داء)

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: علّمني جبرئيل عليه السلام دواءً لا أحتاج معه إلى دواء، فقيل: يا رسول الله! ما ذلك الدواء؟ قال: يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثمّ يجعل في إناء نظيف ويقرأ عليه «الحمد» إلى آخرها سبعين مرّة و«قل هو الله أحد» والمعوّذتين سبعين مرّة، ثمّ يشرب منه قدحاً بالغداة وقدحاً بالعشيّ، قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحقّ ليرفعنّ الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخخه وعروقه[4]

(ومثله)

يؤخذ سبع حبّات شونيز[5] وسبع حبّات عدس [أو شيء] من طين قبر الحسين عليه السلام، وسبع قطرات عسل فتجعل في ماء أو دهن ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والمعوّذتين[6] و«قل هو الله أحد» وآية الكرسيّ وأوّل الحديد إلى قوله «و

(١) الحمة - بالضم -: السم والإبرة التي تضرب بها العقرب ونحوها.

(٢) الأعراف ١٣٩-١٤٠ (٣) الأنعام ٥٩

(٤) المخخة - بالكسر -: جمع المخ وهو نقي العظم

(٥) الشونيز: الحبة السوداء. (٦) خ ل [والمعوذتين]

إلى الله ترجع الأمور، وآخر معشر

قال أبو جعفر عليه السلام : قال الله تعالى «وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»[١]،

وقال الله تعالى «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس»[٢]

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلّا السام، ونحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلّا شفاه الله تعالى[٣]

«الفصل الثالث»

٥(في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة)٥

٥(في الصدقة)٥

عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة تمنع ميتة السوء

وقال صلى الله عليه وآله : إنّ الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الأعمار

عن الصادق عليه السلام قال : من تصدّق في يوم أو في ليلة [إن كان يوم فيوم وإن كان ليل فليل] دفع عنه الهدم والسبع وميتة السوء

عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين ميتة السوء

عن معاذ بن مسلم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوجاع[٤]، فقال عليه السلام : داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد، فيتصدّق فيقال له : ردّ عليه الصكّ[٥]

عنه عليه السلام قال : داووا مرضاكم بالصدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة[٦]، وأنا ضامن لكلّ ما يتوى في برّ أو بحر بعد أداء حق الله فيه [من التلف][٧]

عن العالم عليه السلام قال : الصّدقة تدفع القضاء المبرم من السّماء

---

(١) بني إسرائيل ٨٤ (٢) النحل ٧١

(٣) العاهة : الآفة (٤) خ ل [فذكروا الوجع]

(٥) الصك : الكتاب، كتاب الذي يكتب في المعاملات والأقارير

(٦) خ ل [وأحصنوا أموالكم بالزكاة]

(٧) يقال : لا توى عليه أي لا ضياع ولا خسارة، وتوى ـ كرضي وعديه ـ هلك

﴿في الصدقة والدعاء﴾

عن داود بن زربي قال: وعكت بالمدينة وعكاً شديداً (١)، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إليّ: قد بلغني علّتك (٢) فاشتر صاعاً من برّ ثمّ استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل: اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعافيني من علّتي، ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك. قال داود: ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به.

﴿في الدعاء﴾

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يردّ القضاء إلّا الدعاء.

وقال الصادق عليه السلام: الدعاء يردّ القضاء بعدما أبرم إبراماً.

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: (٣) عليكم بالدعاء، فإنّ الدعاء والطلب إلى الله عزّ وجلّ يردّ البلاء وقد قدّر وقضي فلم يبق إلّا إمضاؤه، فإذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفاً (٤).

عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: لا يزيد في العمر إلّا البرّ ولا يردّ القضاء إلّا الدعاء.

وقال مسافر للصادق عليه السلام: يا سيّدي من كتم بلاءً ابتلي به من الناس وشكا ذلك إلى الله عزّ وجلّ كان حقّاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقيل: صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ [ذا] الصوت لا نعرفه.

وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: لكلّ داء دواء، فسئل عن ذلك، فقال: لكلّ

---

(١) في مكارم باب الدعاء للعلل والأمراض [illegible] عن داود بن زربي [illegible] وعكة [illegible] اشتدت عليه وآذته.

(٢) خ ل [ما عليك]

(٣) خ ل [عليكم بالدعاء والطلب إلى الله عزّ وجلّ فإنّه]

(٤) خ ل [صرف البلاء صرفه].

والدعاء، فإذا ألمّ المريض لم يدع [illegible] في شدّته [illegible] على محمد
وآل محمد صلّى الله عليهم [illegible] لا [illegible] وأفرده [illegible]
العبد من الله [illegible] من القرآن لأنّ الله عزّ وجلّ
يقول [illegible] لولا دعاؤكم [illegible] الله عزّ وجلّ [illegible] مؤمن شوقاً
إلى دعائه [illegible] يقول [illegible] أن [illegible]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال [illegible]
عزّ وجلّ [illegible]

دعاء المريض [illegible]

يستحبّ للمريض أن [illegible] لا إله إلّا الله وحده لا شريك له [illegible]
وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت، سبحان الله ربّ [illegible] الحمد لله
[illegible] كبيره [illegible]
[illegible] اللهمّ [illegible] وحيّي أرواح [illegible]
[illegible]

دعاء آخر

عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] الله [illegible] لا شريك [illegible] علي [illegible]

دعاء آخر

عنه عليه السلام قال [illegible] اللهمّ إنّي أسألك بحقّ
القرآن العظيم الذي [illegible] في أمّ الكتاب [لدينا] عليّ
حكيم أن تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك، ثلاث مرّات، و
صلّى على محمد وأهل بيته.

دعاء آخر

قال الصادق عليه السلام [illegible] كم من نعمة لله عزّ وجلّ في عرق ساكن
وعرق ساكن على عبد شاكر وغير شاكر [illegible]

(١) الفرقان ٧٧.
(٢) خل [في الدعاء]

مفروصة وتقول: «اللّهمّ فرّج كربي وعجّل عافيتي واكشف ضرّي» ثلاث مرّات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء.

(دعاء آخر)

وعن مفضّل قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجعاً بي، فقال: قل: «بسم الله» ، ثمّ امسح يدك عليه وقل: «أعوذ بعزّة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر ومن شرّ ما أخاف على نفسي» تقولها سبع مرّات، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي.

(دعاء آخر)

عنه عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «بسم الله وبالله [ومن الله وإلى الله وما شاء الله] محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله لا حول ولا قوّة إلّا بالله، اللّهمّ امسح عنّي ما أجده، وتمسح الوجع ثلاث مرّات.

(دعاء يدعى به للمريض)

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تضع يدك على رأس المريض ثمّ تقول: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وما شاء الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، إبراهيم خليل الله، موسى كليم الله، نوح نجيّ الله، عيسى روح الله، محمّد رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وعليهم وأعوذ بالله من الرياح والأرواح والأوجاع، باسم الله وبالله وعزائم من الله لفلان بن فلان[ة] لا يعرفه إلّا كلّ مسلم وأُعيذه بكلمات الله التامّات [كلّها] التي سأل بها آدم فتاب عليه إنّه هو التوّاب الرحيم، إلّا زجرت أيّتها الأرواح والأوجاع بإذن الله عزّ وجلّ لا إله إلّا الله، ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين» ، ثمّ تقرأ آية الكرسيّ وأُمّ الكتاب والمعوّذتين و«قل هو الله أحد» وعشر آيات من أوّل يس، ثمّ تقول: «اللّهمّ امحه شفاءك وداوه بدوائك وعافه من بلائك» [وتسأله بحقّ محمّد وآله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين]

(دعاء آخر)

«وما علّمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلّا ذكر وقرآن مبين، لينذر من كان حيّاً ويحقّ القول على الكافرين، أولم يروا أنّا خلقنا لهم ممّا عملت أيدينا أنعاماً فهم

لها مالكون، وذلّلناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون، ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون، واتّخذوا من دون الله آلهة لعلّهم ينصرون، لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون، فلا يحزنك قولهم إنّا نعلم ما يسرّون وما يعلنون، أولم ير الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين، وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه، قال من يحيي العظام وهي رميم، قل يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم، الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون، أوليس الّذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلّاق العليم، إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون»

(دعاء آخر)

قال الصادق عليه السلام: حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله (1) فأتاه جبرئيل عليه السلام يعوّذه وقال: «بسم الله أرقيك وباسم الله أشفيك من كلّ داء يعييك، بسم الله والله شافيك، بسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم «فلا أقسم بمواقع النجوم» لتبرأنّ بإذن الله تعالى»

من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي: عن الصادق عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فإذا أكلته فقل: «باسم الله وبالله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير»

وقال الصادق عليه السلام: من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله عزّ وجلّ من تلك العلّة إلّا أن تكون علّة السام

(دعاء آخر)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: ضع راحتك على فمك (2) وقل: «بسم الله» ـ ثلاثاً ـ «بجلال الله» ـ ثلاثاً ـ «بكلمات الله التامّات» ـ ثلاثاً ـ ثمّ امسح (3) على رأس الّذي يشتكي وجهه، يصنع ذلك (4) أشفق أهله عليه

(1) حمّ الرجل: أصابته الحمّى

(2) الراحة: الكفّ باطن اليد (3) خ ل [فامسح]

(4) خ ل [ويصنع ذلك]

(دعاء آخر)

عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا دخلت على مريض فقل: «أعيذك بالله العظيم، ربّ العرش العظيم، من شرّ كلّ عرق نعار ومن شرّ حرّ النار»[1] سبع مرّات.

☼ دعاء إذا مرض الولد ☼

الحسن بن أبي نعيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده، فقال له: يا بنيّ قل: «اللهمّ اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فإنّي عبدك وابن عبدك».

☼ دعاء لغيره ☼

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه علّمه[2] إذا مسّ أحداً منهم وجع فقال: احمل يدك اليمنى عليه وقل[3]: «بسم الله، أعوذ بعزّة الله وقدرته من شرّ ما أجد»[4].

وعنه صلّى الله عليه وآله قال: من عاد مريضاً فليقل: «اللهمّ اشف عبدك ينكي لك عدوّاً[5] ويمشي لك إلى الصلاة».

وروي أنّه قال صلّى الله عليه وآله كان يعوّذ بها إذا دخل على مريض: «أذهب البأس[6] ربّ الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء إلّا أنت».

(مثله)

«أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلّا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً، اللهمّ أصلح القلب والجسم واكشف السقم وأجب الدعوة».

وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال: «أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك» عوفي.

(١) نعر العرق: فار منه الدم أو صوت لخروج الدم. وقد تقدّم معنى النعر أيضاً ص ٤٣٠.

(٢) خ ل [أعطه].   (٣) خ ل [فقل]

(٤) خ ل [ما أحذر]

(٥) نكى العدوّ: نكاية: قهره بالجرح والقتل. وفي بعض النسخ [يذكرك عدوّاً] وفي بعضها [ينكي لك عدوّاً]. وفي بعضها [ينكرك عدوّاً]

(٦) خ ل [امح البأس]. وفي بعضها [امسح البأس]

ودخل ﷺ على عثمان بن مظعون وهو مشتك فعوّذه رقية علّمه إيّاها جبرئيل عليه السلام: «باسم الله أرقيك، بسم الله أشفيك من كل داء يؤذيك(1)، ومن شر النفّاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد».

(ومثله)

تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرات: «بسم الله جلّ الله عظمة الله تقدّست أسماء الله تشافيت بأسماء الله الحسنى»، ثمّ تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «باسم الله، بسم الله، بسم الله»، ثمّ تقول سبع مرات: «اللهمّ أصلح ما بي»(2). وتقول عند الشفاء إذا شفاه الله: «الحمد لله الّذي خلقني فهداني وأطعمني وسقاني وصحّح جسمي وشفاني له الحمد وله الشكر».

(دعاء للخنازير)

عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها، فأتاني آت وقال: يا علي قل لها فلتقل: «يا رؤوف يا رحيم يا ربّ يا سيّدي» تكرّره، قال: فقالته، فأذهب الله عزّ وجلّ عنها.

(دعاء لوجع العين)

عن محمد بن الجهم، عن أبيه قال: كنت إذا أرمدت تشتكي عيني(3) فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ألا أعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك، وبلاغاً لوجع عينيك؟ قلت: بلى، قال: تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمد وآل محمد أن تصلّي على محمد وآل محمد، وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني». وفي رواية تقول ذلك سبع مرات، إذا صلّيت الفجر قبل أن تقوم من مقامك.

(1) [illegible] ـ بالكسر ـ العصو. (2) ج، ب [اللهم صحح ما بي].
(3) ج ل [اشتكى عيني].

٭(دعاء لعسر الولادة)٭

من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الأدعية [1] على كوز مملوّ [2] ماءاً ـ ثلاث مرّات ـ وتشرب منه المرأة ويصبّ بين كتفيها وثدييها ، فإنّها تضع الولد [3] بإذن الله وهي : « بسم الله الّذي لا إله إلّا هو الحليم الكريم ، سبحان الله [ربّ السموات و] ربّ العرش العظيم ، الحمد لله ربّ العالمين « كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلّا عشيّة أو ضحاها » « كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار » [وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين]

٭(دعاء لعسر البول)٭

« ربّنا الله الّذي في السّماء تقدّس ، اللّهمّ اسمك في السّماء والأرض ، اللّهمّ كما جعلت رحمتك في السّماء اجعل رحمة في الأرض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا [4] أنت ربّ الطّيبين [5] أنزل رحمة من رحمتك وشفاءاً من شفائك على هذا الوجع ، فليبرأ [6] »

٭(دعاء لوجع الرّكبة)٭

عن أبي حمزة قال : عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : إذا أنت صلّيت فقل : « يا أجود من أعطى ، ويا خير من سئل ، ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي وقلّة حيلتي وأعفني من وجعي » ، قال : ففعلت ، فعوفيت .

٭(دعاء للحصاة والفالج)٭

عن الصادق عليه السلام [قال] : تقول حين تصلّي صلاة الليل وأنت ساجد : « اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير دعاء من اشتدّت فاقته وقلّت حيلته وضعف عمله وألحّ عليه البلاء ، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك وإن لم تستنقذه فلا حيلة له ، فلا يحيطنّ بي مكرك [7] ولا يثبت [8] عليّ غضبك ولا تضطرّني إلى اليأس من روحك

(1) خ ل [هذه الكلمات] (2) [في كوز ملىء]
(3) خ ل [لتضع الولد] (4) الحوب : الإثم والذنب
(5) ج ، [الطّيبين] وفي بعضها [الطالبين]
(6) ج ، [فيبرأ]
(7) ب ، [فلا تحيطن بي مكرك] وفي بعضها [فلا يحيطن بي مكرك]
(8) خ ل [ولا تثبت]

والقنوط من رحمتك وصبوب الحضر على البدن، اللهم إنه لا طاقة بي ببلائك ولا غنى بي عن رحمتك، وهذا ابن حبيبك أتوجه إليك به، وقد أتت حطمة معرفة بحقك واستودعته علم ما سبق وما هو كائن فاكشف بضري وخلصني من هذه البلية وأعذني من عودته [به] من رحمتك وعافيتك، يا هو، يا من هو هو، يا من لا إله إلا هو[1] انقطع الرجاء إلا منك.

«في الصلاة»

☆(صلاة للشفاء من كل علة خصوصاً السلعة[2])

تصوم ثلاثة أيام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزوال وتبرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة وصل أربع ركعات تقرأ فيهن ما تيسر من القرآن واخضع بجهدك فإذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك وأتزر بالخرقة وألصق خدك الأيمن بالأرض ثم قل: يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين صل على محمد وآل محمد واكشف ما بي من ضر ومعرة[3] وألبسني العافية في الدنيا والآخرة وامنن علي بتمام النعمة وأذهب ما بي فإنه قد آذاني وغمني. [قال الصادق عليه السلام: إنه لا ينفعك حتى تتيقن أنه ينفعك فتبرأ منها، ثم تداوم على ذلك فتبرأ بإذن الله]

☆(صلاة لجميع الأمراض)☆

روى أبو أمامة[4]، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تكتب في إناء نظيف بزعفران ثم تغسل وتشرب[5]: أعوذ بكلمات الله التامة ومن شر [الحمى] كلها عامة من شر السامة

(١) خ ل [ياهو، ياهو، ياهو]

(٢) السلعة ـ بالفتح والتحريك ـ الشجة في شق الجلد وزيادة في البدن كالغدة تتحرك بالتحريك.

(٣) المعرة: المساءة والإثم والأذى

(٤) هو صدي بن عجلان الباهلي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من مشاهيرهم سكن الشام ومات بها وكان معاوية وضع عنده العرش للاحترام إلى علي عليه السلام

(٥) خ ل [أنه قال: يكتب في إناء نظيف بزعفران ثم يغسل ويشرب] عند العلل

والهامّة و[من شر] عين اللامّة ومن شر حاسد إذا حسد، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، سورة، وسورة الإخلاص والمعوذتين وثلاث آيات من سورة البقرة، قوله تعالى: «وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كلّ دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون»[1] وآية الكرسي وآمن الرسول إلى آخر السورة[2] وعشر آيات من آل عمران من آخرها «إنّ في خلق السموات والأرض»[3] وأول آية من النساء وأول آية من المائدة وأول آية من الأنعام وأول آية من الأعراف وقوله تعالى «إنّ ربكم الله الذي ... رب العالمين»[4]، وقال موسى ما جئتم به السحر إنّ الله سيبطله» الآية[5]، «وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا» إلى قوله «حيث أتى»[6] وعشر آيات من أول الصافات، ثمّ يغسله ... وتتوضأ للصلاة ... حسوات[7] وتمسح به وجهك وسائر جسدك، ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله ... فقد جرّبناه فوجدناه ينفع بإذن الله.

(صلاة المريض)

عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام[8] قال: مرضت مرضاً شديداً حتى يئسوا مني، فدخل عليّ أبو عبد الله ع فرأى جزع أمي عليّ، فقال لها: توضئي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك: اللهمّ أنت وهبته لي ولم يك شيئاً فهبه لي هبة جديدة، ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم[9].

(١) البقرة ١٦٣، ١٦٤   (٢) البقرة ٢٨٥
(٣) آل عمران ١٨٧   (٤) الأعراف ٥٤
(٥) يونس ٨١   (٦) طه ٦٩
(٧) جمع الحسوة: الجرعة ...
(٨) هذا هو الشيخ المشهور ... هو إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام
(٩) الهريسة: طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم

﴿صلاة للحمى﴾

[محمد بن الحسن الصفار رفعه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا محموم، فقال لي: مالي أراك ضعيفاً؟(١) فقلت: جعلت فداك حمى أضنتني، فقال: إذا حم أحدكم فليدخل البيت وحده ويصلي ركعتين ويضع خده الأيمن على الأرض ويقول: يا فاطمة بنت محمد — عشر مرات — أستشفع(٢) بك إلى الله فيما نزل بي، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى]

(وأيضاً)

يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة — ثلاث مرات — وقوله تعالى: «ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين»(٣) الدعاء: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أتشفع بسيدنا محمد صلى الله عليه وآله — يا محمد أستشفع بك إلى ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض، يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين، برحمتك نستغيث، الآن خفف الله عنكم، يريد الله أن يخفف عنكم، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، يكتب ويمحى ويشرب للمحموم»

﴿صلاة للصداع﴾

يصلي ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب — مرة — والإخلاص — ثلاث مرات — وقوله تعالى: «رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً، ولم أكن بدعائك رب شقياً»(٤)

﴿صلاة لوجع العين﴾

يصلي ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب — مرة — و«قل يا أيها الكافرون» — ثلاث مرات — وقوله تعالى: «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو» الآية(٥)

﴿صلاة للأعمى﴾

أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر أعمى على رسول الله صلى الله عليه وآله،

(١) خ ل [مصفراً]   (٢) خ ل [أتشفع]
(٣) الأعراف ٥٤.   (٤) مريم ٣ و ٤.   (٥) الأنعام ٥٩

فقال للنبي ﷺ: أشتهي أن يردّ الله عليك بصري؟ قال: نعم، فقال له: توضّأ وأسبغ الوضوء، ثم صلّ ركعتين وقل: «اللهمّ إني أسألك وأرغب إليك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة، يا محمد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك أن يردّ عليّ بصري»، قال: فما قام رسول الله ﷺ حتّى رجع الأعمى وقد ردّ الله عليه بصره

[قال رسول الله ﷺ لسلمان: يا سلمان اشكم تو درد، قم فصلّ فإنّ الصلاة شفاء.]

☆(صلاة لوجع الركبة)☆

تصلّي ركعتين تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» ـ مرّة ـ و«إذا زلزلت» ثلاث مرّات

☆(صلاة لوجع الصدر)☆

أربع ركعات، تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» ـ مرّة ـ وبعدها في الأولى «ألم نشرح» ـ مرّة ـ وفي الثانية الإخلاص ـ ثلاث مرّات ـ وفي الثالثة «والضحى» ـ مرّة ـ وفي الرابعة «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور»

☆ صلاة للقولنج ☆

يصلّي ركعتين يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» ـ مرّة ـ وقوله «ففتحنا أبواب السّماء بماء منهمر».(1)

☆(صلاة لوجع الرجل)☆

يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» ـ مرّة ـ وقوله تعالى: «آمن الرسول» تمام السورة(2)

☆(صلاة للقوة)☆ (3)

تصلّي ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع إلى الله تعالى برسوله محمّد صلّى الله عليه وآله وتقول: «باسم الله أخرج عنك يا وجع من عين [إنس أو من عين] الجنّ،

(1) القمر ١١ (2) البقرة ٢٨٥ (3) اللقوة: داء يصيب الوجه ويميله

أُحرِّج عليك بوجهك الذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس مشهداً[1] وطفئت كما طفئت نار إبراهيم بإذن الله، وتقول ذلك ثلاث مرات.

(صلاة لرد الآبق)

يصلّي ركعتين ويقرأ بعد «الحمد» من أول سورة الحديد تسع آيات وآخر سورة الحشر «لو أنزلنا هذا القرآن» إلى آخر السورة، ويقول: «يا من هو هكذا ولا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جمل حتّى تردّه عليّ»[2].

(صلاة لرد الضالة)

عن أمير المؤمنين عليه السلام: يصلّي ركعتين يقرأ فيهما «يس» ويقول بعد قراءته فيهما رافعاً يديك إلى السماء: «اللهمّ رادّ الضالّة والهادي من الضلالة صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظ عليّ ضالّتي وردّها إليّ سالمة يا أرحم الراحمين فإنّها من فضلك وعطائك، يا عباد الله في الأرض ويا سيّارة الله في الأرض ردّوا عليّ ضالّتي فإنّها من فضل الله وعطائه».

(ومثله)

نصّ عن أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهمّ لا إله إلّا أنت ربّ السماوات وربّ الأرض وما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد جمل حتّى تخرجه منه إنّك على كلّ شيء قدير».

وفي رواية عن الصادق عليه السلام: ادع بهذا الدعاء للآبق واكتبه في ورقة: «اللهمّ إنّ السماء لك والأرض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتّى تردّه عليّ وتظفرني به» ولتكن ورقة تكتب آية الكرسي مكتوبة مدوّرة ثمّ ادفنه وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الذي كان يأوي به الآبق.

(أيضاً للآبق والضالة)

يكتب أو يقرأ: «اللهمّ أنت جندي في السماء وجندي في الأرض وملك في السماء

---

(١) خ ل [الاهدات]

(٢) المسك — بالفتح — : الجلد، والقطعة منه مسكة.

وملك في الأرض وإله في السماء وإله في الأرض ترد الضالة وتهدي من الضلالة ردّ على فلان ضالته واحفظها

☆(للمحموم)☆

يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخط رقيق لا يمكن قراءته ويأكلها المحموم، كلّ يوم نسخة منه على الريق بعد أن جعلت مجموعة مدوّرة كالبندقة «بسم الله ذي العزّة والكبرياء والنور» وهذه النسخة مجرّبة قال الإمام أبو الحسن السمرقنديّ جرّبته وداوم مكاتبتها جمعه وكتبته وجدته سديداً

(اخرى)

يكتب على ثلاث سكرات ويأكلها المحموم في ثلاث غدوات، كلّ يوم قطعة على الريق الأولى «قعدت بإذن الله»، الثاني «شددت بإذن الله»، الثالث «سكنت بإذن الله»

(اخرى)

يكتب «بسم الله الرحمن الرحيم «وربطنا على قلوبهم» إلى قوله «شططاً»[1]، «إذ قال موسى لأهله» إلى قوله «الحكيم»[2] مع [ال]سبع [من] العقود السليمانيّة[3]

(اخرى)

يكتب على القدم الأيمن «بسم الله يا حمّى الماضية المستعصية بالّذي في السماء عرشه وبالّذي كلّم موسى تكليماً واتّخذ إبراهيم خليلاً وبعث محمّداً بالحقّ نبيّاً إلّا خرجت من العظم إلى اللحم ومن اللحم إلى الجلد ومن الجلد إلى الأرض فتسكني فيها ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً».

(١) الكهف ١٣. (٢) النمل ٧ و ٨ و ٩.

(٣) لعل المراد بها سبع آيات من قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل من قوله تعالى «ولقد آتينا داود» إلى قوله «سلطان مبين»، أو من قوله «وورث سليمان» إلى قوله «بنبأ يقين» كذا في حاشية بعض النسخ

(اخرى)

يكتب ويشدّ و يعقد سبع عقد يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشدّ على رأس المحموم «بسم الله الرّحمن الرّحيم * وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل * ونزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين * يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم * وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين * يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، اسكن بقدرة الجبّار العظيم ، بقدرة السّلطان الكريم » ويكتب المعوّذتين

(اخرى)

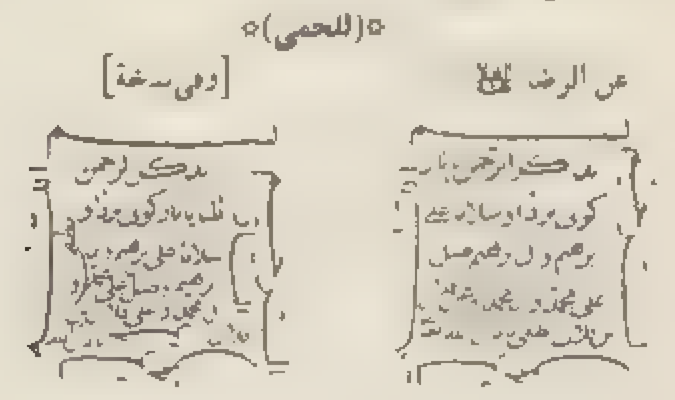
عن الصادق عليه السلام قال : حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال « بسم الله أرقيك يا محمد بن عبدالله ، باسم الله أشفيك ، باسم الله من كلّ داء يعييك ، باسم الله والله شافيك ، باسم الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرّحمن الرّحيم * فلا أقسم بمواقع النجوم * لتبرأن باذن الله [1] ويشدّ المعوذ في عنق المحموم

(اخرى)

عن الرضا عليه السلام قال اشتكت جارية لي وكان بها ورم فأتاني آت في منامه فقال لي قل لها تقول « يا ربّاه يا سيّداه صلّ على محمد وأهل بيته و اكشف عنّي ما أجد » فإنّ فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة .[2]

☆(للحمى)☆

عن الرضا عليه السلام [وفي نسخة]



(١) قد تقدم هذه الرواية ص ٤٥١ ولم نذكرها في بعض النسخ
(٢) قد تقدم نظيرهذه الرواية أيضاً ص ٤٥٣ ولذا لم نذكرها في بعض النسخ

« الفصل الرابع »

۞(في الرقى والتمائم لسائر الأمراض)۞(١)

عنهم عليهم السلام: يكتب في رق ويعلّق [ه] على المحموم: «اللهم إني أسألك بعزّتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن لا تسلّط على فلان بن فلانة شيئاً ممّا خلقت بسوء، وارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق، اخرجي يا أمّ ملدم(٢)، الآكلة للحم والشاربة للدّم، حرّها وبردها من جهنّم إن كنت آمنت بالله الأعظم فلا تأكلي لفلان بن فلانة لحماً ولا تمصّي له دماً ولا تنهكي له عظماً ولا تثوري عليه غمّاً ولا تهيجي عليه صداعاً وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه إلى من زعم أنّ مع الله إلهاً آخر لا إله إلاّ هو سبحانه وتعالى عمّا يشركون»، ويكتب اسم ذمّي أو عدوّ لله.

۞(رقية للحميات خصوصاً لحمى يوم)۞

يكتب على [ا]قرطاس ويشدّ بخيط ويعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد ومن يسار الخيط ثلاث عقد ويعلّق من رقبة المحموم: «أعيذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وآله من الحمّى والنافض والغبّ والعتيق والربع والصداع(٣)، اللهمّ كما لم تقدر مريم بنت عمران على عيسى فلا تقدر على هذا الإنسان من هذه الأوجاع ولا أوجع شيئاً إلّا رفعته عنه، فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون إنّه لقول رسول كريم أقسمت عليك بمن ركّبك ولا تأخذيه»، وتقرأ الإخلاص والمعوّذتين، ثمّ قل: «اللهمّ اشف فلان بن فلانة من حمّى يوم [ويومين] وثلاثة أيّام وحمّى الربع، فإنّك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كلّ شيء قدير، باسم الله كتبت وباسم الله ختمت وعليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

---

(١) الرقى - بالضم - جمع رقية - بالضم - من رقاه أي عوّذه بالله، ولذا قيل: الرقية أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية. والتمائم: جمع تميمة وهي خرزة أو ما يشبهها يعلق في العنق لدفع العين ودفع الأرواح الخبيثة.

(٢) أم ملدم - بكسر الميم -: كنية الحمى.

(٣) قد تقدم معنى الربع والنافض ص ٤٢٩ وحمى الغب هي التي تنوب يوماً بعد يوم.

(اخرى)

تأخذ خيطاً من غزل لعطن سبع صفقات ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والإخلاص والمعوّذتين، وتعقد عليه سبع عقد ويشدّ في عنقه. وقيل: تقرأ كلّ هذه على كلّ عقدة.

(اخرى)

قال النبي ﷺ: من دخل بحمّ فيغتسل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كلّ غسل: «بسم الله، اللهمّ إني إنّما اغتسلت التماس شفائك وتصديق سنّتك» إلّا كشف عنه.

(اخرى)

عن ابن عباس قال: كان النبيّ ﷺ يعلّمنا من الأوجاع كلّها والحمّى والصداع: «بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شرّ كلّ عرق نعّار ومن شرّ حرّ النار». [وإذا رفعت يدك فقل: «باسم الله وبالله محمّد رسول الله، أعوذ بالله وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد»]

(حرز النبي لفاطمة «ع» خاصة لها)
(ولكلّ مؤمن مقرّ بالحقّ)

[«وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم»، يا أمّ ملدم[1] إن كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم، اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام»]

(الربع)

عن الوشاء[2] قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: مالي أراك مصفارّاً؟ قال: حمّى الربع[3] قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله وبالله محمّد رحضي عن فلان بن فلانة بإذن الله تعالى»، ثمّ تختم في أسفل الكتاب

---

(١) أم ملدم بكسر الميم: كنية الحمى كناية.

(٢) الوشاء بالشين المعجمة المشددة: بياع الثوب، والمراد منه أبو محمد الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة، له كتاب، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز.

(٣) خ ل: [هذه الربع] وقد تقدم معناه ص ٤٢٩

ـ سبع مرّات ـ خاتم سليمان عليه السلام (١) ثمّ صوّره، ثمّ قال: يعقّب (٢) التي سمّت لم يصبه الجنّ ولا البرق، فأتاه به فعقد عليه ثمّ أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب والمعوّذتين والتوحيد وآية الكرسيّ، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك وتناوله إيّاه وقال: اربطه على عضدك الأيمن واقرأ آية الكرسيّ واحتجم ولا تحتجم عليه [وفي رواية: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط مفتول فقال: ائتوني بخيط يابس، فعقد وسطه وعقد في الأيمن أربع عقد وعلى الأيسر ثلاث عقد وقرأ على كلّ عقدة أمّ الكتاب والمعوّذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسيّ على الترتيب، ثمّ قال: هكذا شدّه على عضدك الأيمن ولا تحتجم]

(أخرى)

ذكر أبو زكريّا الحضرميّ أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان يحمّ حمّى الربع وأمر أن يكتب على يده اليمنى «بسم الله جبرئيل»، وعلى يده اليسرى «بسم الله ميكائيل»، وعلى رجله اليمنى «بسم الله إسرافيل»، وعلى رجله اليسرى [بسم الله عزرائيل]، «بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» وبين كتفيه «بسم الله العزيز الجبّار».

[﴿للحمّى﴾]

[في رواية يكتب على كتفه الأيمن «بسم الله جبرئيل»، وعلى الأيسر «بسم الله ميكائيل» وعلى كتفه الأيمن «بسم الله إسرافيل»، وعلى كتفه الأيسر «بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً»]

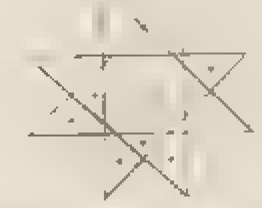
﴿للغبّ﴾

يأخذ ثلاث أوراق من شجر ويكتب [على] اسم المحموم على ورق [ورصد

(١) صورة خاتم سليمان عليه السلام في بعض الكتب المشهورة هكذا



وفي بعضها كذا



وفي بعضها كذا



(٢) كذا في بعض النسخ [يامعيت] وهو اسم رجل ولكن لم أعثر عليه في المعاجم

على الأوّل] (1) «قطعوها» وعلى الآخر «أوهوها» وعلى الثالث «فراسوها» ويلقى في الماء [ثلاث دفعات] [وفي رواية أخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاثة: فحموها أو حوها أو رحوها ويلقى في الماء وفي رواية قطعوها أو رسوها]

✿ [رقية للحمى] ✿

يكتب ويشدّ في عضده الأيمن «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين» إلى آخرها «باسم الله وبالله أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن شرّ السامّة والهامّة والعامّة (2) و[العين] اللامّة ومن شرّ طوارق الليل والنهار ومن شرّ فسّاق العرب والعجم ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس ومن شرّ الشيطان وشركه ومن شرّ كلّ ذي شرّ ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم، ربّنا عليك توكّلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، «قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين» كوني برداً وسلاماً على فلان بن فلانة، «ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» إلى آخر السورة (3) «حسبي الله لا إله إلا هو» «فاتّخذه وكيلاً» «وتوكّل على الحيّ الذي لا يموت وسبّح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً بصيراً» لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده ونصر عبده [وأعزّ جنده] وهزم الأحزاب وحده، ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله، «كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنّ الله قويّ عزيز»، «أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون» «ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم»، وصلّى الله على محمّد وآله [الطيّبين] الطاهرين»

✿ (رقية لجميع الآلام وقيل للضرس) ✿

«بسم الله وبالله وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين «صنع الله الذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تفعلون» «اسكن أيّها الوجع سكّنتك بالذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم، عزمت عليك بالذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لمّا ذهبت عن فلان بن فلانة [إلى] مدّة حياته ولا تعود إليه»

(1) الفرصاد - بالكسر - التوت، أو الأحمر من التوت، وقد تقدم في ص ٤٦٢
(2) خ ل [والعامّة] والعين اللامّة أي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء، أو هي كلّ ما يخاف من فزع وشدّة
(3) البقرة ٢٨٦

[☼(حرز القلنسوة)☼]

[كان ، تملك النجاشي صداع فبعث إلى النبي ﷺ في ذاك ، فبعث إليه هذا الحرز فخاطه في قلنسوته فكتب ذلك عنه وهو « بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلّا الملك الحقّ المبين ، « شهد الله » الآية [1] ، لله عزّة وحكمة وعزّ وقوّة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة ، يمن لادم ، لا إله إلّا الله إبراهيم خليل الله ، لا إله إلّا الله موسى كليم الله ، لا إله إلّا الله عيسى روح الله وكلمته ، لا إله إلا الله محمّد رسول الله وصفيّه وصفوته ﷺ ، اسكن سكنتك بمن يسكن له من في السّموات والأرض ومن سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السّميع العليم ، فسخّرنا له الرّيح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ، والشّياطين كلّ بنّاء وغوّاص » ، « ألا إلى الله تصير الأمور »

☼(آخر للصداع)☼

يكتب في رقّ ويشدّ على الرأس بخيط « بسم الله الرّحمن الرّحيم الم ، الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم - إلى قوله - أولوا الألباب [2] ، اخرج منها مذءوماً مدحوراً »]

☼(للصداع)☼

عن أبي جعفر ﷺ قال : يكتب في كتب ويعلّق على صاحب الصّداع من الشقّ الّذي يشتكي « اللّهمّ إنّك لست بإله استحدثناه ولا بربّ يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك إله ندعوه ونتعوّذ به ونتضرّع إليه وندعك ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشكّ فيك ، لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصلّ على محمّد وأهل بيته » وفي رواية « أسألك باسمك الّذي قام به عرشك على الماء أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تشفي فلان بن فلانة من الصّداع والشّقيقة ، فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً وأسألك باسمك الّذي به خلقت آدم وأسمت خلقه أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تشفي فلان بن فلانة ».

☼(للشقيقة)☼

يكتب هذا الكتاب في رقّ أو قرطاس فإن كان رجلاً شدّ على رأسه وإن كانت

(1) آل عمران ١٦ . (2) آل عمران من آية ١ إلى ٦

امرأة حملته مع عقاصها «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله من الأرض إلى السماء كان هبط جبرئيل فاستقبله الأجدع فقال: أين تريد؟ قال: أذهب إلى إنسان فآكل شحم عينيه وأشرب من دمه، فقال: سألتك بالذي لا إله إلا هو لا تذهب إلى الإنسان ولا تأكل شحمة عينيه ولا تشرب من دمه، أنا الراقي والله الشافي وصلى الله على محمد وأهل بيته».

(لوجع العين)

[تأخذ قطناً وتبلّه وتضعه على العين وتقول: «عين الشمس في جبهة القمر يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم».]

(أخرى)

سليمان بن عيسى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت بعيني من الرمد شيئاً فوجدته فعتمت وخرجت، ثم دخلت عليه من الغد فإذا هو لا علة بعينه[1]، فقلت: جعلت فداك خرجت من عندك الأمس وبي من الرمد ما أغمّني ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً، أعالجته بشيء؟ قال: عوّذتها بعوذة عندي، قلت: أخبرني بها، فكتب: «أعوذ بعزّة الله، أعوذ بقدرة الله، أعوذ بقوّة الله، أعوذ بعظمة الله، أعوذ بجلال الله، أعوذ بسماء الله، أعوذ بجمع الله، أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شرّ ما أحذر[2] وأخاف على عيني وأجده من وجع عيني، اللهمّ رب الطيّبين [اذهب ذلك عنّي بحولك وقوّتك، وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم، وصوّركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيّبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله ربّ العالمين، يا علي يا عظيم يا كبير يا حليم يا سميع يا قريب يا وتر، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين، بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا حليم يا علي يا عظيم يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأسألك أن لا تدعني في بصري فرداً وأنت خير الوارثين وإن كنت إلا واحداً[3] الصلاة في قبري[4] فما رزقني في حاجة، آمين ربّ العالمين».]

---

(١) خ: [فإذا هو لا قذاة]. وفي بعضها [فإذا هو لا قلبة]

(٢) خ ل [على ما أحذر].

(٣) خ ل [إلا واحداً]

(٤) [الصلاة من بصره]

☼(للرعاف)☼

يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف «يا من أمسك الفيل عن بيته الحرام[1] أمسك دم فلان بن فلانة» ويصبّ على رأسه وجبهته ماء الحمد، فإنّه يسكن بإذن الله.

☼(لوجع الضرس)☼

عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثمّ يمسح به على الموضع الّذي يشتكي ويقول: «بسم الله والكافي الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله».

☼(ومثله)☼

قال الصادق عليه السلام في رقية الضرس: تأخذ سكّيناً أو خوصة[2] فتمسح بها على الجانب الّذي يشتكي، وإنّه يسكن بإذن الله، وتقول سبع مرّات: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله وبالله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، إبراهيم خليل الله، اسكن بالّذي سكن له ما في اللّيل والنّهار بإذنه وهو على كلّ شيء قدير».

[وعن ابن عبّاس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية سبع مرّات: «هو الّذي أنشأكم وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون»[3].

☼(لوجع الضرس والأسنان)☼

رقى بها جبرئيل عليه السلام الحسين بن عليّ عليهما السلام: يضع عوداً أو حديدة على الضرس ويرقيه من جانبيه سبع مرّات: «بسم الله الرّحمن الرّحيم العجب كلّ العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم وتنزل الدّم، أنا الراقي والله الشافي والكافي لا إله إلّا الله والحمد لله ربّ العالمين، وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلّكم تعقلون» سبع مرّات ويفعل ما قدّمناه[4]]

---

(١) خ ل [من بيته الحرام]

(٢) الخوصة : الورقة. (٣) الملك ٢٣

(٤) كذا، و الظاهر أنه بيان للمؤلف رحمه الله

(أيضاً للضرس)

المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبي ضربان الضرس فشكوت ذلك إليه، فقال: ادن منّي، فدنوت منه، فقال: افتح فاك، ففتحت، فوضع يده على الضرس الذي يضرب ثمّ قرأ شيئاً خفيّاً ونفخ على المكان، ثمّ قال لي: قد سكن يا مفضّل؟ قلت: نعم، فتبسّم، فقلت: أحبّ أن تعلّمني هذه الرقية؟ قال: نعم إنّ فاطمة عليها السلام أتت أباها صلى الله عليه وآله تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السنّ، فأدخل صلى الله عليه وآله سبّابته اليمنى فوضعها على السنّ التي تضرب وقال: «بسم الله وبالله أسألك بعزّتك وجلالك وقدرتك على كلّ شيء، فإنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرّ [كلّه]» فسكن عنها كما سكن عنك، وما ردت عليه شيئاً [من] بعد هذا.

(ومثله)

عن عطاء[1]، عن الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه ما ألقى من ضرسي وأسناني وضربانها، فقال: تقرأ عليه سبع مرّات: «بسم الله وبالله أسكن بقدرة الله الذي خلقك فإنّه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتك ونعتّك فقرّ حتّى يأتي فيك أمره وصلّى الله على محمّد وآله».

☆(لوجع البطن)☆

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه جاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنّي بوجع بطني؟ فقال: ألك زوجة؟ فقال: نعم، قال: استوهب منها شيئاً طيّبة به نفسها[2] من مالها، ثمّ اشتر به عسلاً، ثمّ اسكب عليه من ماء السماء ثمّ اشربه، فإنّي سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: «ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً»[3]، وقال: «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس»[4]، وقال: «فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً»[5]، فإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت إن شاء الله تعالى، قال: ففعل ذلك فشفي.

(١) هذا الاسم مشترك بين جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام، منهم عطاء بن عامر الأسدي وعطاء بن مسلم الحبيبي وعطاء بن سائب الكوفي. (٢) خ ل [طيب به نفسها]

(٣) ق ٩. (٤) النحل ٦٩. (٥) النساء ٣٧

✿(لوجع الخاصرة)✿

قال رسول الله ﷺ: ينبغي لأحدكم إذا أحسّ بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات وأن يقول[1] في كلّ مرّة: «أعوذ بعزّة الله وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد».

وعن الصادق عليه السلام قال: تمرّ يدك على موضع الوجع وتقول: «بسم الله وبالله، محمّد رسول الله ﷺ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللهمّ امسح عنّي[2] ما أجد في خاصرتي»، ثمّ تمرّ يدك وتمشّي على موضع الوجع ثلاث مرّات.

✿(للرياح في البطن)✿

موسى بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إنّي أجد وجعاً في بطني، فقال: وحّد الله، فقلت: كيف أقول[3]؟ قال: تقول: «يا الله يا ربّي يا رحمن يا ربّ الأرباب ويا سيّد السادات اشفني وعافني من كلّ داء وسقم فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك»[4].

✿(للمغص والنفخ في البطن)✿[5]

«بسم الله الذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وبعث بالحقّ محمّداً نبيّاً»، ثمّ تقول: «يا ريح اخرجي بإذن الله تعالى» ثلاث مرّات.

✿(لعلّة البطن)✿

عن العالم عليه السلام: يكتب أمّ القرآن والتوحيد والمعوّذتان، ثمّ يكتب «أعوذ بوجه الله العظيم وعزّته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع ومن شرّ ما فيه ومن شرّ ما أحذر منه».

[✿(لوجع البطن وغيره من الألم)✿]

[يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: «أعوذ بعزّة الله وجلاله من شرّ ما أجد»، ويضع يده اليمنى على الألم ويقول: «بسم الله» ثلاثاً]

(١) خ ل [وليقل]　　(٢) خ ب [ثمّ امسح عنّي]
(٣) خ ل [كيف أقول]　　(٤) خ ب [عبد في قبضتك]
(٥) المغص ـ بالتحريك ـ وجع وتقطيع في الأمعاء.

☆(للزحير)☆

عثمان بن عيسى قال شكا رجل إلى أبي الحسن ﷺ أنّ بي زحير الإسكار[1]، فقال: إذا فرغت من صلاة الليل فقل «اللّهمّ ما كان من خير فمنك لا خير لي فيه[2] وما عملت من سوء فقد حذرتنيه ولا عذر لي فيه. اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتّكل على ما لا خير لي فيه أو أقع فيما لا عذر لي فيه».[3]

☆(للبثارير)☆

يقرأ عليه ثلاثة أيّام «باسم الله وبالله الله أكبر الله أكبر دهو[?] نمرك أن لا تكبر» ـ ثلاث مرّات ـ ، ثمّ قل «أعيذك بالله من أن يبدّلك» ـ ثلاث مرّات ـ ويمسّ كلّ مرّة، فإنّه يجفّ.

☆(لمن بال في النوم)☆

يكتب على الورق ويعلّق عليه «هه هه هه هه هه هه هه ت هات أن له كم كف كف هه هه هه [هه] هيهم هيهم الم قل هو الله أحد الهاتف من حيث يستخبر العدو[4] إبليس شيخ لبني آدم كما الّذي سجد لآدم الملائكة بإذن الله، إنّه كريمة، ت كريمة وولد فلان بن فلان . . . . شددت شددت[5] سورة سورة مسبغة مصنعة ختمت بخاتم سليمان بن داود لله ربّ العالمين»[6]

[(للفزع)]

[ولمن فزع في النوم «بسم الله الرّحمن الرّحيم من محمّد رسول الله النبيّ الأمّيّ العربيّ الهاشميّ الأبطحيّ التهاميّ ﷺ إلى من حضر الدار من العمّار أمّا بعد فإنّ لنا ولكم في الحقّ سعة فإن يكن فاجر مفتحم أو داعي حقّ مبطل أو من يؤذي الولدان ويفزع الصبيان ويكلّمهم ويتولّهم على الفراش فيمضوا إلى أصحاب الأصنام وإلى عبدة الأوثان وليعفوا عن صحاب القرآن وجوار الرحمن ومعاذي الشيطان وعن أبدانهم القرآن وصلّى الله على محمّد النبيّ ﷺ»]

(١) الزحير استطلاق البطن والنفس بشدّة أو تقطيع فيه ومعي دما ويسيل الدم ومع ذلك لا يمكن قلعه دون إسكاره.

(٢) خ ل [لا حمد لي فيه] (٣) خ ل [ما لا حمد لي فيه أو أقع فيما لا عذر لي فيه]

(٤) خ ل [هه هه هه هه هه هه هات هات ت له كف كف كف هه هه هه هيهم هيهم الم قل هو الله أحد الهاتف من حيث يستخبر العدو].

(٥) خ ل [سورة سورة]

(٦) نقصر في ص ٤٦٤ صورة خاتم سليمان ، ع ، على ما في الكتب المشهورة

[(للفزع أيضاً)]

[« شهد الله أنه لا إله إلا هو » الآية[1] وآية الكرسي و « قل ادعوا الله » إلى آخر السورة[2] ، « إن ربكم » الآية[3] ، « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » إلى آخر السورة[4] ، « قل من يكلؤكم بالليل و النهار من الرحمن » ، « قل هو الله أحد هو الواحد القهار » ، « اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب » ، « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار »]

☼(لعسر الولادة)☼

عن الصادق عليه السلام قال : يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في رق أو قرطاس « اللهم يا فارج الهم و كاشف الغم و رحمن الدنيا والآخرة و رحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين » .

[(ومثله)]

[من عسر عليها الولادة من امرأة وولدتها يقرأ عليها « يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس خلصها بحولك وقوتك »]

(ومثله)

يكتب على جرفين ثم تسقيها منه و توضع تحت رجلها ، فإنها تلد في مكانها إن شاء الله تعالى .

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

[وفي رواية يكتب هذا الشكل و يعلق على فخذها الأيمن ، و يكتب على كاغذ ويشد على فخذها الأيسر « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » ، يا خالق النفس من النفس فرّج عنها « فإنها تلقيه سوياً بإذن الله عز وجل »]

(١) آل عمران ١٦ .
(٢) بني إسرائيل ١١٠ و ١١١
(٣) يونس ٣ .
(٤) التوبة ١٢٩ و ١٣٠

(أيضاً لعسر الولادة)

تكتب هذه الصورة على ظهر قعبر [illegible] وتجعل فوقه امرأة التي تطلق فإنها تلد سريعة إن شاء الله

[ومن حق كتبها — أن يبدأ بالاثنين من السطر [illegible] — اثنين ثلاثة أربعة — أربعة [illegible]

الفوقاني ثم بالثلاثة ثم بالأربعة ثم بالثلاثة من السطر التحتاني ثم بالاثنين ثم بالأربعة فتتم خاصيتها]

(للعرق المدني)[1]

ويقال لها بالفارسية «رشته» يؤخذ خيط من صوف لحمل يتغطمه من غير أن يعبر عنه جسم[2] أو سن أو مقراض ويعقد به سبع عقد، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم يدعى عليها وعلى [illegible] بسم الله الأحد الأحد المحصي العدد[3] القريب [illegible] العالي عن أن يولد، المتجزئ [illegible] العزيز بالاعداد [illegible] للاعداد [illegible] ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ما خاف [illegible] ولحقته [illegible] عقدة مرجحة من الأرض [illegible] مدحوة [illegible] من الجسد [illegible] صاحب العرق من كل [illegible] وبيئة [illegible] محمد [illegible] ثلاث [illegible] الرحمن الراحمين وصلى الله على محمد النبي وآله [الطيبين].

[رقية للورم والجراح]

[عن بعض الصادقين عليهم السلام قال تأخذ سكيناً وتمرّه على الموضع الذي يشكو من الجراح وغيره وتقول بسم الله أرقيك من الحد [و] الحدّ[4] ومن أثر العود

(١) خ ل [للعرق المديني] (٢) [illegible]

(٣) خ ل [المحصي العدد]

(٤) [illegible] الحد [illegible] وتصليب [illegible] فلا يستطيع [illegible] لكسر والعود [illegible] مرجوع

ومن الحجر الملدود ومن العرق العابر ومن الورم الاخر [1] ومن الصداع وحره ومن الشراب وبرده ، بسم الله فتحت وبسم الله ختمت ، ثمّ أوتد السكّين في الأرض]

☼(للثؤلول)☼(١)

عن الرضا ﷺ قال : ينظر إلى أوّل كوكب يطلع بالعشيّ ولا تمدّ بطرك إليه وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول : « باسم الله وبالله رأيتني ولم تزك سوء عود حمرك الله [3] يعني أثرك ارفع ثآليلي معك » .

[☼(للكلف والبرص)☼] [4]

[تخط عليه خطاً مدوّراً ، ثمّ تكتب في وسطه « يوتا يوتابرتاتا ادعبي صواتا ، وهي تمرّ مرّ السحاب صنع الله الذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تفعلون » .

(أيضاً)

يكتب عليه بكرة بالريق قبل أن يأكل شيئاً أو يشرب « هربقة مريقة حتّى يجب الطريقة » [5]

(أيضاً)

يكتب بكرة « قهر يد قهر ابتد كسر هن كروهن سالاحسك باد [6] بحق الملك القدّوس » .]

☼(للجدري)☼

يكتب ويعلّق على عضده ، فإنّه لا يخرج وإن كان قد خرج فلا يخرج أكثر ممّا قد خرج إن شاء الله تعالى

سبحي سبحي والعرش
لسر سرباوس
ووس اس

(ومثله)

يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدري ويعلّق عليه

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٥	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٢

(١) كذا ولعل الصحيح كما في بعض النسخ « ومن الورم الاحمر » بالحاء المهملة

(٢) الثؤلول : خراج ابي صلب مستدير . (٣) خ ل [عوده حمرك الله]

(٤) الكلف - بالتحريك - مصدر كلف الوجه - من باب علم - : تغيرت بشرته بلون كدر علاه . وهي حمرة كدرة - وبالفتح - : السواد في الصفرة

(٥) خ ل [حتى تجب الطريقة] . وفي بعضها [حتى يحب الطريقة]

(٦) كذا ، وفي بعض النسخ [مهريه قهراسد كرهن كروهن سلاوحسك باد]

☆(العقارب والحيات)☆

عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند النوم: بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله، أخذت العقارب والحيات كلها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عني وعمن أحببت إلى صبحة الغد إن شاء الله تعالى.

(اخرى)

عنه عليه السلام أيضاً: بسم الله وبالله توكلت على الله، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره، اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في حفظك واجعلني في أمانك.

(اخرى)

عنه عليه السلام أيضاً قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم يشكون العقارب وما يلقون منها، فقال: قولوا إذا أصبحتم وإذا أمسيتم: أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا يخفر جاره(١) من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم. — سبع مرات — وقال أبو جعفر عليه السلام: من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح.

[☆(رقية الحية)☆]

[وهي رقية سليمان النبي على نبينا وآله وعليه السلام —] بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود ختم وما سكه من ملكة هبوا سوماد وامدا وداقوى ودادي مريم هدهدا(٢) باسم الله ختم وبالله الختم، تقرأ ذلك ثلاثاً، فإنها تقعد وتخرج لسانها فتقتلها عند ذلك

وإذا أردت أن لا تدخل الحية عليك تكتب أربع رقع وتدفن في زوايا بيتك

(١) أي لا يغدر جاره ؛ يقال : خفر الرجل — من باب ضرب — : غدر به

(٢) خ ل [ما روا ساروادافوى] وفي بعضها [ماروا داود ... موى مواتى مريم هدهدا]

بسم الله الرحمن الرحيم هيجه زمهجه وبهورهجا [١] واطرده

﴿رقية للعقرب﴾

يكتب بكرة يوم الخميس من مقدار [مد] منه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويعلقه فلا يلدغه عقرب: باسم الله سجه سجه قرنيه قرنيه معرقيها برقيها قطا قطعه تقطه [٢]

تروى هذه الرقية الجنية عن الشيخ [illegible] تكتبه وتضعه في شق حائط البيت [illegible] يسقط ويشق [illegible]

وقال إبراهيم النخعي [illegible] على عقرب [illegible] الأسود بن يزيد فبرأت [٣]

﴿رقية للبراغيث﴾

تقول: أيها الأسود الوثاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باباً عزمت عليك بأم الكتاب ألا تؤذيني ولا أصحابي إلى أن يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء به والذي نعرفه إلى أن يؤوب الصبح بما آب

﴿للضالة﴾

عن الصادق عليه السلام: تكتب هذا في رقعة أو قرطاس: بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] فلان [illegible] إلى [illegible] إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور، ثم تلقيها [illegible] في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوي إليه

﴿للرهصة﴾ [٤]

تأخذ قطعة من صوف [illegible] فتفتلها ثم تعقدها سبع عقد وتقول كلما

(١) خ ل [ديهورهجا] (٢) خ ل [قطا قطعه قطعه]

(٣) النخعي [illegible] هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه الكوفي التابعي ولم يرو عن أحد من الصحابة [illegible] وكان من أصحاب أمير المؤمنين [illegible] سنة ٩٦ والأسود بن يزيد هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي عمه [illegible] من أصحاب علي عليه السلام وذكر ابن أبي الحديد عنه من المنحرفين عن علي عليه السلام وانه مات على ذلك (٤) [illegible]

عقدت عقدة فخرج عيسى بن مريم على [illegible] فمر به [illegible] ولم يرهقه أما أرقيك والله عز وجل شفيك، ثم تشده على موضع الرهصة

☼ في السحر ☼

عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن السحر، فقال: هو حق وهو يضر بإذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليه: بسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم لا [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] حق، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك وقل الحمد لله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن المعوذتين فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد بن أعصم اليهودي، فأتاه جبرئيل عليه السلام بالمعوذتين، [illegible] [illegible] فيه اثنا عشر عقدة، فقال [illegible] [illegible] [illegible] في القليب فاقرأ آية وحل عقدة، فنزل علي عليه السلام واستخرج من القليب فحلل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله [1]

(١) [illegible] [illegible] ذلك عن رسول الله (ص) [illegible] وعلم أن وجود السحر لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قال الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ في تفسيره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وعن ابن عباس قال: إن لبيد بن أعصم اليهودي سحر رسول الله ﷺ ثمّ دسّ ذلك في بئر لبني زريق فمرض رسول الله ﷺ فبينا هو نائم إذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فأخبراه بذلك وأنّه في بئر ذروان في جفّ طلعة تحت راعوفة. والجفّ قشر الطلع والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماتح. فانتبه رسول الله ﷺ وبعث عليّاً عليه السلام والزبير وعماراً فنزحوا ماء تلك البئر ثمّ رفعوا الصخرة وأخرجوا الجفّ فإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان من مشطه وإذا هو معقّد فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر، فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما يقرأ آية انحلّت عقدة ووجد رسول الله ﷺ خفّة فقام كأنّما أنشط من عقال وجعل جبرئيل عليه السلام يقول بسم الله أرقيك من كلّ شيء[1] يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك.

(رقية السحر)

يكتب في رقّ ويعلّق عليه «قال موسى ما جئتم به السحر إنّ الله سيبطله إنّ الله لا يصلح عمل المفسدين، ويحقّ الله الحقّ بكلماته ولو كره المجرمون». «وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون، فوقع الحقّ وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين».

(اخرى)

يتكلّم به سبع مرّات: «سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون».

عن الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ قالت له امرأة[2]: إنّ لي زوجاً وبه عليّ غلظة وإنّي صنعت شيئاً لأعطفه عليّ، فقال ﷺ: أفّ لك كدّرت البحار وكدّرت الطين ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السماء والأرض، فصامت نهارها[3] وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: إنّ ذلك لا يقبل منها، فقيل: يا رسول الله لم لا يقبل منها وبعض سحر الكفّار[4]؛ فقال: لأنّ

(1) ج ل [من كل شر]
(2) خ ل [جاءت امرأة]
(3) خ ل [فمشت وصامت نهارها].
(4) ج ب [لم لا يقبل ساحر ويقبل كافر]

الشرك أعظم من الكفر والسّحر والشرك مقرونان

☼([رقية] عوذة العين)☼

عن زرارة قال : ينفث في المنخر الأيمن أربعاً والأيسر ثلاثاً ، ثمّ يقول « باسم الله لا بأس أذهب البأس ربّ النّاس واشف أنت الشافي لا يكشف الضرّ إلّا أنت

عن الصادق ﷺ قال : لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين

[☼(لمن تصيبه العين)☼]

[يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب « باسم الله أعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن كلّ عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق ، « إنّ ربّي على صراط مستقيم » ، ومن شرّ الشيطان وعون الشيطان وخيله ورجله ، وقال يا بنيّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرّقة »

☼(عوذة للعين)☼

« اللّهمّ ربّ مطر حابس وحجر يابس وليل دامس ورطب وبائس [1] ردّ عين العين عليه في كبده ونحره وماله ، « فارجع البصر هل ترى من فطور ، ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير »]

« الفصل الخامس »

(في الأحراز)

☼(حرز لأمير المؤمنين عليه السلام)☼

للمسحور والتوابع والمصروع والسمّ والسلطان والشيطان وجميع ما يحذره الإنسان ومن علّق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسرق ولا شيئاً من السباع والحيّات والعقارب وكلّ شيء يؤذي النّاس وهذه كتابته « بسم الله الرحمن الرحيم أي كوش أي كوش أرشش عطيطيطسلخ يا ميططرون فريالسون ما وما ساماسو [ما] ياطيطشالوش خيطوش [2] مشفيعش مشمعوش [3] أوطيعوش ليصفتكش هذا هذا ، « وما

(١) الدامس : الشديد السواد　(٢) خ ل [حيطوش]

(٣) خ ل [مشا شمرش] .

كتب سحاب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين، اخرج بقدرة
الله منه، أنها لظى نزاعة بعزة رب العالمين، اخرج منها وإلا كنت من المسجونين، اخرج
منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين، اخرج منها مذؤوماً مدحوراً
ملعوناً كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً، اخرج يا ذا المخرون، اخرج
يا سورا سورانا باسم مخرون يا محضرون (١) صرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين
يا هيا (٢) شراهيا حي قيوم باسمه المكتوب على جبهة إسرافيل اطرد عن صاحب
هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة وغول
وغولة وكل متعبث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد وآله الطيبين وعترته الطاهرين.

حرحرحرحرحرحرحر بسم حمد ل وسر حمد ال

٥ (حرز الامام زين العابدين عليه السلام) ٥

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، سددت (٣) أفواه الجن والإنس والشياطين
والسحرة و[ ] أبالسة [من] الجن والإنس [والشياطين] والسلاطين ومن يلوذ بهم
بالله العزيز الأعز وبالله الكبير الأكبر بسم الله الظاهر الباطن (٤) المكنون المخزون
الذي خلق السموات والأرض ثم استوى على العرش، بسم الله الرحمن الرحيم «ووقع
القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون»، «قال اخسئوا فيها ولا تكلمون»، «وعنت الوجوه
للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً»، «وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً»،
«وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً»، «وإذا ذكرت ربك في القرآن

(١) خ ل [يا محضرون]. (٢) خ ل [يا هيا] (٣) خ ل [سددت]
(٤) خ ل [باسم الله الظاهر الباطن]

وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً» «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً» «وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً
فأغشيناهم فهم لا يبصرون» «اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم
بما كانوا يكسبون» «لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنّ الله
ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم»

﴿حرز الرضا عليه السلام﴾

يوضع في الجيب(١): بسم الله الرحمن الرحيم «إنّي أعوذ بالرحمن منك إن
كنت تقيّاً» «اخسؤوا فيها ولا تكلّمون» أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره و
أخذت قوّتك وسلطانك بقوّة الله وسلطانه، بيننا وبينك ستر النبوّة الذي استتر به أنبياؤه
ورسله وبتره من الفراعنة وسطواتهم، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمّد
أمامي والله محيط بي يحجزك عنّي ويحول بينك وبيني بحوله وقوّته حسبي الله ونعم
الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ويكتب آية الكرسي على التنزيل «ولا
حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» [ويحملها]

﴿حرز آخر لأمير المؤمنين علي صلوات الله عليه﴾

«بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله ربّ احترزت بك وتوكّلت عليك و
فوّضت أمري إليك، ربّ أجنّي ضعف ركني بقوّة ركنك مستجيراً بك مستنصراً
لك مستعيناً بك على ذوي التعزّز عليّ والقهر لي والقوّة على ضيمي والإقدام
على ظلمي، يا ربّ إنّي في جوارك فلا يضام على جارك، ربّ فاقهر عنّي قاهري بقوّتك
وأوهن عنّي مستوهني بقدرتك واقصم عنّي ضائمي بسطوتك، ربّ وعذني بعياذتك
ممتنع عائذك، ربّ وأدخلني في ذلك كلّه بسترك، ومن سترته فهو آمن محفوظ
ولا حول ولا قوّة إلّا بالله «الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً» اللهمّ بك أدفع حيلة في نفسه أو حول
في تقلّبه أو قوّة في أمره في شيء سوى الله عزّ وجلّ فإنّ حولي وقوّتي وكلّ حيلتي به

(١) خ ل [وهو في الجيب]

الواحد الأحد الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، كلّ ذي ملك فمملوك لله وكلّ ذي قدرة فمقدور لله[1] وكلّ ظالم فلا محيص له من عدل الله وكلّ متسلّط فمقهور بسطوة الله[2] وكلّ شيء في قبضة الله، صغر كلّ جبّار في عظمة الله، ذلّ كلّ عنيد لبطش الله، استظهرت على كلّ عدوّ ودرأت في نحر كلّ عاتٍ مائة[3]، ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سطوة وجبّار ذي نخوة ومتسلّط ذي قدرة وعاتٍ ذي مهلة[4] ووالٍ ذي إمرة وحاسد ذي نعمة وماكر ذي مكيدة وكلّ معان أو معين عليّ بمقالة مغرية أو حيلة مؤذية أو سعاية مشلية[5] أو غيلة مردية وكلّ طاغٍ ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كلّ نفس في كلّ مذهب وأعددت لنفسي ودرأت بيني منهم حجاباً بما أنزلت في كتابك وحكمت من وحيك الّذي لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الّذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»، «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم»، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً [كثيراً].

(حرز آخر)

روي أنّه يكتب للمحمّى: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله نور النور، باسم الله نور على نور، باسم الله الّذي هو مدبّر الأمور، باسم الله الّذي خلق النور من النور [الحمد لله الّذي خلق النور من النور]، وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رقّ منشور بقدر مقدور على نبيّ محبور. الحمد لله الّذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور وعلى السرّاء والضرّاء مشكور وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين.

هذا ممّا علّمت فاطمة عليها السلام سلمان ـ رحمه الله ـ، فذكر سلمان أنّه علّم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكّة والمدينة ممّن بهم علل الحمّى وكلّهم برؤوا بإذن الله تعالى وإذ كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الأحراز الطويلة فاقتصرنا على ذلك وبالله التوفيق

(١) خ ل [وكلّ مقتدر فقواه مقسورة لله]
(٢) خ ل [فبإحاطة سطوة الله]
(٣) خ ل [عات بائقة]
(٤) خ ل [عات ذي مهنة].
(٥) خ ل [مثلبة].

«الباب الثاني عشر»

○في نوادر الكتاب خمسة أصول○

«الفصل الاول»

(في ذكر الحقوق لزين العابدين عليه السلام) (١)

روى إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

قال عليه السلام: حقّ الله الأكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة

وحقّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّ وجلّ

وحقّ اللسان إكرامه عن الخنى[2] وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبرّ بالناس وحسن القول فيهم

وحقّ السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحلّ سماعه

وحقّ البصر أن تغضّه عمّا لا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به

وحقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك

وحقّ رجليك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحلّ لك، فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزلّ بك فتردّى في النار

وحقّ بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع

(١) المعروف برسالة الحقوق عند أصحاب الحديث ورووها في كتبهم مع اختلاف و الحقوق هنا مختصر مما في كتب القوم ومن أراد الوقوف عليها وبيان ما فيها فليراجع تحف العقول ط ١٣٧٦ ص ٢٥٥

(٢) الخنى: الفحش من الكلام

وحقّ فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر إليه .

وحقّ الصلاة أن تعلم أنّها وفادة إلى الله عزّ وجلّ (١) وأنت فيها قائم بين يدي الله عزّ وجلّ ، فإذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .

وحقّ الحجّ أن تعلم أنّه وفادة إلى ربّك وفرار إليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الّذي أوجبه الله عليك .

وحقّ الصوم أن تعلم أنّه حجاب ضربه الله عزّ وجلّ على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار ، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك .

وحقّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند ربّك عزّ وجلّ ووديعتك الّتي لاتحتاج إلى الإشهاد عليها ، وكنت بما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية ، وتعلم أنّها تدفع البلايا والأسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة .

وحقّ الهدي أن تريد به الله عزّ وجلّ ولا تريد به خلقه ولاتريد به إلّا التعرّض لوجه الله عزّ وجلّ وبنجاة روحك يوم تلقاه (٢) .

وحقّ السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة وأنّه مبتلى فيك بما جعله الله عزّ وجلّ (٣) له عليك من السلطان ، وأنّ عليك أن لاتتعرّض لسخطه فتلقي بيدك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء .

وحقّ سائسك بالعلم (٤) التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتّى يكون هو الّذي يجيب ولا تحدّث في مجلسه [أحداً] ولا تغتاب عنده أحداً وأن تدفع عنه إذا ذكر

(١) خل [أنها وفادة إلى الله عزوجل] .

(٢) خل [يوم يلقاه] . (٣) خل [فيما جعله الله عزوجل]

(٤) السائس : [illegible] به فهو سائس . وفي بعض النسخ [وحق استاذك في العلم]

عداً تحوطه وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تحبّ من له عدوّاً ولا تعادي له وليّاً، وإذا فعلت ذلك شهد[ت] لك ملائكة الله أنّك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للنّاس.

وأمّا حقّ سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلّا فيما يسخط الله عزّ وجلّ فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأمّا حقّ رعيّتك بالسلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضعفهم وقوّتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزّ وجلّ على ما آتاك من القوّة عليهم.

وأمّا حقّ رعيّتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ إنّما جعلك قيّماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبّر عليهم[1] زادك الله من فضله وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم[2] عند طلبهم العلم منك كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلّك.

وأمّا حقّ الزوجة فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكناً وأُنساً فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وإن كان حقّك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك وتطعمها [وتسقيها] وتكسوها، وإذا جهلت عفوت عنها.

وأمّا حقّ مملوكك فأن تعلم أنّه خلق ربّك وابن أبيك وأمّك[3] و[من] لحمك ودمك، لم تملكه لأنّك صنعته دون الله عزّ وجلّ ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ولكنّ الله عزّ وجلّ كفاك ذلك ثمّ سخّره لك وائتمنك عليه واستودعك إيّاه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه[4] فأحسن إليه كما أحسن الله إليك

---

(١) خ ل [ولم تعنف بهم ولم تضجر عليهم].

(٢) خ ل [أو خرقت بهم].

(٣) والمراد بالأب والأم هنا آدم وحوا.

(٤) خ ل [ما تؤدي من خير إليه].

وإن كرهته استدللت[ه] ولا تعذّب[1] خلق الله عزّ وجلّ [ولا حول] ولا قوّة إلّا بالله

وأمّا حقّ أمّك فأن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك و[أن] تعرى وتكسوك وتضحى وتظلّك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها وإنّك لا تطيق شكرها[2] إلّا بعون الله وتوفيقه

وأمّا حقّ أبيك فأن تعلم أنّه أصلك وأنّه لولاه لم تكن[3]، فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوّة إلّا بالله

وأمّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه وأنّك مسؤول عمّا ولّيته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّ وجلّ والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه

وأمّا حقّ أخيك فأن تعلم أنّه يدك وعزّك وقوّتك فلا تتّخذه سلاحاً على معصية الله ولا عدّة للظلم بخلق الله[4] ولا تدع نصرته على عدوّه والنصيحة له فإن أطاع الله وإلّا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوّة إلّا بالله

وأمّا حقّ مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرقّ ووحشته إلى عزّ الحرّيّة وأنسها فأطلقك من أسر الملكة[5] وفكّ عنك قيد العبوديّة وأخرجك من السجن وملّكك نفسك وفرّغك لعبادة ربّك وتعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأنّ نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوّة إلّا بالله

وأمّا حقّ مولاك الذي أنعمت عليه فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عتقك له

---

(١) خ ل [ولم تعذب]

(٢) خ ل [وإنك لا تطيق شكرها]

(٣) خ ل [وإنه لولاه لم تكن]

(٤) خ ل [لخلق الله]

(٥) خ ل [من أسر الملكة].

وسيلة إليه وحجاباً لك من النار، وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أعتقت من مالك، وفي الآجل الجنة.

وأما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة[1] وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية وإن قدرت[2] على مكافأته يوماً كافيته.

وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك إلى حظك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك.

وأما حق إمامك في الصلاة فأن تعلم[3] أنه يقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فإن كان نقص كان به دونك وإن كان تمام كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل، وحفظ[4] نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك.

وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ[5] ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك، وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلا خيراً.

وأما حق جارك فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة، فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله.

---

(١) خل [وتكسبه المقالة الحسنة]. (٢) خل [ثم إن قدرت]

(٣) خل [في صلاتك أن تعلم]. (٤) خل [فوقى]

(٥) المجاراة: الخوض في الكلام مع جليسه. يقال: جاراه في الحديث أي جرى مع صاحبه فيه وفي بعض النسخ [وتنصفه في مجاراة لفظه]

وأمّا حقّ الصاحب فأن تصحبه بالتفضّل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة فإن سبق كافأته(1) وتودّه كما يودّك وتزجره عمّا يهمّ به من معصية [الله]. وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عزّ أو هان من أمره فإنّ يد الله عزّ وجلّ مع الشريكين(2) ما لم يتخاونا ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ مالك فأن لا تأخذه إلّا من حلّه ولا تنفقه إلّا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربّك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ غريمك الّذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً.

وحقّ الخليط أن لا تغرّه ولا تغشّه ولا تخدعه وتتّقي الله تبارك وتعالى في أمره.

وحقّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك ولا تظلمه(3) وأوفيته حقّه وإن كان ما يدّعي [عليك] باطلاً رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تسخط(4) ربّك في أمره ولا قوّة إلّا بالله.

وحقّ خصمك الّذي تدّعي عليه إن كنت محقّاً في دعواك أجملت مقاولته ولا تجحد حقّه(5) وإن كنت مبطلاً في دعواك اتّقيت الله عزّ وجلّ وتبت إليه وتركت الدّعوى.

وحقّ المستشير إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه [به] وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم.

وحقّ المشير عليك أن لا تتّهمه فيما لا يوافقك من رأيه وإن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ.

(1) خ ل [كافئه] (2) خ ل [على الشريكين]
(3) خ ل [ولم تظلمه]. (4) خ ل [ولم تأت في أمره غير الرفق ولم تسخط]
(5) خ ل [أجملت مقاولته ولم تجحد حقه]

وحقّ المستنصح أن تؤدّي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

وحقّ الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فإن أتى بالصواب حمدت الله عزّ وجلّ، وإن لم يوفّق رحمته ولم تتّهمه وعلمت أنّه أخطأ[1] ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقّاً للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوّة إلّا بالله.

وحقّ الكبير توقيره لسنّه[2] وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ولا تستجهله وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحقّ الإسلام وحرمته.

وحقّ الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له.

وحقّ السائل إعطاؤه على قدر حاجته.

وحقّ المسؤول أنّه إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وإن منع فاقبل عذره.

وحقّ من سرّك لله تعالى[3] أن تحمد الله عزّ وجلّ أوّلاً ثمّ تشكره.

وحقّ من ساءك أن تعفو عنه وإن علمت أنّ العفو يضرّ انتصرت قال الله تبارك و تعالى «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل»[4].

وحقّ أهل ملّتك إضمار السلامة لهم والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتألّفهم و استصلاحهم وشكر محسنهم وكفّ الأذى عنهم وأن تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبّانهم بمنزلة إخوتك وعجائزهم بمنزلة أمّك[5] والصغار بمنزلة أولادك.

وحقّ أهل الذمّة أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ وجلّ منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عزّ وجلّ بعهده.

(١) خ ل [ولا تتهمه وعلمت أنه أخطأ]　(٢) خ ل [لسنه]
(٣) خ ل [من سرك الله تعالى به].　(٤) الشورى ٣٩
(٥) خ ل [بمنزلة آبائك وشبانهم بمنزلة إخوتك وعجائزهم بمنزلة أمهاتك]

« الفصل الثاني »

(في ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه وآله) (١)

عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة، وقال: إنه يورث الفقر

ونهى عن تقليم الأظفار [٢] بالأسنان، وعن السواك في الحمام، والتنخع في المساجد [٣]

ونهى عن أكل سؤر الفأر

وقال صلى الله عليه وآله: لا تجعلوا المساجد طرقاً حتى تصلوا فيها ركعتين

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق [٤]

ونهى أن يأكل الإنسان بشماله وأن يأكل وهو متكئ

ونهى أن تجصص المقابر ويصلى فيها

وقال صلى الله عليه وآله: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته، ولا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الإناء [٥] فإنه مجتمع الوسخ

ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد، فإنه منه يكون ذهاب العقل

ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل أو يتنعل وهو قائم

ونهى أن يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو القمر

وقال صلى الله عليه وآله: إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة

ونهى عن الرنة عند المصيبة [٦]

ونهى عن النياحة والاستماع إليها

(١) رواها الصدوق ـ رحمه الله ـ في أماليه مسنداً مع اختلاف يسير

(٢) خ ل [عن تقليم الأظفار]

(٣) تنخع الرجل: [illegible] رمى بنخاعته

(٤) أي أعلاه ووسطه.

(٥) خ ل [من عند عروة الإناء].

(٦) الرنة ـ بالفتح ـ: الصوت، ويقال: رنّ يرن رنيناً أي رفع صوته بالبكاء.

ونهى عن اتباع النساء الجنائز

ونهى أن يمحى شيء من كتاب الله عزّ وجلّ بالبزاق أو يكتب به

ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمّداً، وقال: يكلّفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها

ونهى عن التصاوير، وقال: من صوّر صورة كلّفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها [الروح] وليس بنافخ

ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار

ونهى عن سبّ الديك، وقال: إنّه يوقظ للصلاة (١)

ونهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم. (٢)

ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة، وقال: يكون منه خرس الولد

وقال ﷺ: لا تبيّتوا القمامة في بيوتكم فإنّها مقعد الشيطان (٣)

وقال ﷺ: لا يبيتنّ أحدكم ويده غمرة (٤) فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ إلا نفسه

ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والرمّة. (٥)

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كلّ ملك في السماء وكلّ شيء تمرّ عليه من الجنّ والإنس حتّى ترجع إلى بيتها

ونهى أن تتزيّن لغير زوجها، فإن فعلت كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يحرقها بالنار

ونهى أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ لها منه

(١) خ ل [إنّه يوقظ للصلاة]
(٢) سام السلعة يسوم سوماً: إذا عرضها للبيع وذكر ثمنها
(٣) القمامة – بالضم –: الكناسة، وقمّ البيت قمّاً – بالتشديد – أي كنسه
(٤) الغمر – بالتحريك –: ريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه، يقال: غمرت يده – من باب فرح – أي علق بها دسم اللحم فهي غمرة
(٥) الروث: سرجين كل ذي حافر، والرمّة – بالكسر والضم مشددة –: ما بقي من العظام

ونهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب.

ونهى أن تحدّث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها.

ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ونهى أن يقول الرجل للرّجل: زوّجني أختك حتّى أزوّجك أختي.

ونهى عن إتيان العرّاف(١)، وقال: من أتاه وصدّقه فقد برئ ممّا أنزل الله على محمّد صلّى الله عليه وآله.

ونهى عن اللّعب بالنرد والشطرنج والكوبة(٢) والعرطبة وهي الطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها.

ونهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: لا يدخل الجنّة قتّات يعني نمّام.

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم.

ونهى عن اليمين الكاذبة، وقال: إنّها تترك الديار بلاقع(٣)، وقال: من حلف بيمين كاذبة [صبراً] ليقطع بها(٤) مال امرئ مسلم لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب ويرجع.

ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر.

ونهى أن يدخل الرجل حليلته [إلى] الحمّام.

وقال ﷺ: لا يدخلنّ أحدكم الحمّام إلّا بمئزر.

ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عزّ وجلّ.

ونهى عن تصفيق الوجه(٥).

---

(١) العرّاف: المنجّم، والمخبر عن المستقبل، وأيضاً: الكاهن.

(٢) الكوبة: النرد أو الشطرنج، وأيضاً الطبل الصغير المخصّر، والعرطبة: العود أو الطنبور، والمراد بهما الملاهي.

(٣) البلاقع جمع بلقع وبلقعة: الأرض القفر.

(٤) ح ل [ليقطع به]

(٥) التصفيق: التقليب، ووجه صفيق أي بيّن الصفاقة.

ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة

ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال[1]، وأما للنساء فلا بأس[2]

ونهى أن تباع الثمار حتى تزهو يعني تصفر أو تحمر

ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك[3]

ونهى عن بيع النرد وأن يشترى الخمر وأن يسقى الخمر وقال: لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه وقال: من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة خبال[4] وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود

ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا، وقال: إن الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه

ونهى عن بيع وسلف

ونهى عن بيعتين في بيع،

ونهى عن بيع ما ليس عندك،

ونهى عن بيع ما لم يضمن

ونهى عن مصافحة الذمي،

ونهى أن ينشد الشعر وتنشد الضالة في المسجد

ونهى أن يسل السيف في المسجد[5]

ونهى عن ضرب وجوه البهائم

---

(١) القز - بالفتح والتشديد - ما يعمل منه الابريسم او الحرير

(٢) خ ل [وأما النساء فلا بأس]

(٣) كالمعطوف بالنفي، ويمكن حمل النهي على الكراهة لانه يوشك أن يوقع في الربا

(٤) الخبال - بالفتح - اسم والصديد - والصديد - قيح المختلط بالدم، والمراد به ما يسيل من جلود أهل النار من القيح والدم

(٥) خ ل [في المساجد]

ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم ، وقال من تأمّل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك

ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة

ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود

ونهى أن يصلّي الرجل في المقابر والطرق والأرحية (١) والأودية ومرابط الإبل وعلى ظهر الكعبة

ونهى عن قتل النحل

ونهى عن الوسم في وجوه البهائم

ونهى أن يحلف الرجل بغير الله ، وقال من حلف بغير الله فليس من الله في شيء

ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عزّ وجلّ ، وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكلّ آية منها كفّارة يمين ، فمن شاء برّ ومن شاء فجر

ونهى أن يقول الرجل للرجل : لا ؛ وحياتك وحياة فلان

ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب

ونهى عن التعرّي بالليل والنهار

ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة .

ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب ، فمن فعل ذلك لغا ومن لغا فلا جمعة له .

ونهى عن التختّم بخاتم صُفر أو حديد

ونهى أن ينقش [صورة] شيء من الحيوان على الخاتم

ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتّى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها

ونهى عن صوم ستّة أيّام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وأيّام التشريق (٢)

(١) كذا . و الصحيح كما في بعض نسخ الحديث والطرق الأرحية

(٢) أيام التشريق هي الحادي عشر و الثاني عشر و الثالث عشر من ذي الحجة

ونهى أن يشرب الماء [كرعاً] (1) كما تشرب البهائم، وقال: اشربوا بأيديكم فإنّها أفضل أوانيكم

ونهى عن البزاق في البئر الّتي يشرب منها

ونهى أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما اُجرته.

ونهى عن الهجران، فمن كان لابدّ فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان [مـ]ـهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به

ونهى عن بيع الذهب بالذهب [و] زيادة إلّا وزناً بوزن

ونهى عن المدح، وقال: احثوا في وجوه المدّاحين التراب. (2)

وقال ﷺ: من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنة الله ونار جهنّم وبئس المصير

وقال ﷺ: من مدح سلطاناً جائراً أو تخفّف له (3) وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار، وقال ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: «ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النار» (4)

وقال ﷺ: من ولّى جائراً على جور[ه] (5) كان قرين هامان في جهنّم. ومن بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل ثمّ يطوّق به (6) في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلّا أن يتوب. قيل: يا رسول الله كيف يبني رياءً وسمعةً؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لإخوانه

وقال ﷺ: من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنّة، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام. ومن خان جاره شبراً من الأرض (7) جعله الله

(1) كرع في الماء — من باب منع —: مدّ عنقه وتناول الماء بفيه من موضعه

(2) حثا يحثو حثواً وحثى يحثي حثياً — التراب —: صبّه

(3) خ ل [وتخطّف به] وتضعضع له أي خضع وذلّ له (4) هود ١١٥

(5) خ ل [على الجور]. (6) خ ل [ثمّ تطوّق به]

(7) خ ل [ومن خان جاره شبراً من الأرض]

طوّقه في عنقه من تخوم الأرضين السبع (١) حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوّقاً إلّا أن يتوب ويرجع.

ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولاً ويسلّط الله عزّ وجلّ عليه بكلّ آية منه حيّة تكون قرينته في النار (٢) إلّا أن يغفر له.

وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً أو آثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله إلّا أن يتوب، ألا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة فلا يزايله إلّا مدحوضاً (٣).

ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة حرّة أو أمة ثمّ لم يتب منه ومات مصرّاً عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيّات وعقارب وثعبان النار يعذّب بها (٤) إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذّى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتّى يؤمر به إلى النار.

ألا وإنّ الله حرّم الحرام وحدّ الحدود فما أحد (٥) أغير من الله عزّ وجلّ، ومن غيرته حرّم الفواحش.

ونهى أن يطّلع الرجل في بيت جاره. وقال صلى الله عليه وآله: من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمّداً أدخله الله مع المنافقين الّذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتّى يفضحه الله إلّا أن يتوب.

وقال صلى الله عليه وآله: من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب.

(١) التخوم ـ بالضمّ ـ جمع تخم ـ بالضمّ والفتح ـ أي الحدّ. وفي بعض النسخ [من تخوم الأرض السابعة].

(٢) خ ل [قرينته إلى النار].

(٣) المدحوض اسم مفعول من دحض الحجّة أي أبطلها.

(٤) خ ل [فلا يحترق بها].

(٥) خ ل [فلا أحد] وفي بعضها [وما أحد].

ونهى أن يختال الرجل في مشيته [1]، وقال ﷺ: من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم وكان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته.

وقال ﷺ: من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة: عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي، فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقّها، فإذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكثه للعهد، قال تعالى: «وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسؤولاً» [2].

ونهى عن كتمان الشهادة، وقال ﷺ: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عزّ وجلّ: «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه» [3].

وقال ﷺ: من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة، ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا، ومازال جبرئيل ﵇ يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه، ومازال يوصيني بالمماليك حتّى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت عتقوا، ومازال يوصيني بالسواك حتّى ظننت أنّه سيجعله فريضة، ومازال يوصيني بقيام الليل حتّى ظننت أنّ خيار أمّتي لن يناموا.

ألا ومن استخفّ بفقير مسلم فقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة إلّا أن يتوب. وقال ﷺ: من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض.

وقال ﷺ: من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى: «ولمن خاف مقام ربّه جنّتان» [4].

ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتّقي بها النار، ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له

(١) خ ل [في مشيه]
(٢) بني إسرائيل ٣٦
(٣) البقرة ٢٧٣ ،
(٤) الرحمن ٤٦

مساوي عمله، ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه[١] يوم القيامة من النار إلّا أن يتوب ويرجع.

وقال صلّى الله عليه وآله: من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عزّ وجلّ، ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار.

ومن غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين.

ونهى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يمنع أحد الماعون جاره[٢]، وقال صلّى الله عليه وآله: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه فما أسوأ حاله.

وقال صلّى الله عليه وآله: أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عزّ وجلّ منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتّى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرّقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في أوّل من يرد النار. وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً.

ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولاً حتّى يدخل جهنّم إلّا أن يتوب.

ألا ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتّى يتوب.

ونهى عن الغيبة، وقال صلّى الله عليه وآله: من اغتاب امرأً مسلماً بطل صومه ونقض وضوؤه وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذّى به أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله.

وقال صلّى الله عليه وآله: من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد.

---

(١) خ ل [عينيه] في الموضعين.

(٢) الماعون: كل ما انتفعت به من أشياء البيت كالقدر والدلو والفأس ونحوها ممّا جرت العادة بعاريته.

ألا ومن تطوّل على أخيه [1] في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشرّ في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردّها و هو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة.

ونهى رسول الله ﷺ عن الخيانة وقال: من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتي ويلقى الله وهو عليه غضبان.

وقال ﷺ: من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ألا ومن اشترى ما أحد [2] خيانة وهو يعلم فهو كالّذي خان. ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقّه حرّم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب.

ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالّذي أتى بها [3].

ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض و هو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ريح الجنّة.

ألا ومن صبر على خلق امرأة سيّئة الخلق و احتسب ذلك عند الله [4] أعطاه الله ثواب الشاكرين.

ألا وأيّما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على مالا يقدر عليه ومالا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان.

ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ.

ونهى ﷺ أن يؤمّ الرجل قوماً إلّا بإذنهم، وقال: من أمّ قوماً بإذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه و سجوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيئاً.

وقال ﷺ: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه و ماله ليصل رحمه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائة شهيد وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة ومحا عنه أربعون ألف سيّئة

(١) تطول على أخيه أي منّ عليه. (٢) خ ل [ومن اشترى خيانة]
(٣) خ ل [أتاها]. (٤) خ ل [واحتسب في ذلك الاجر]

و رفع له من الدرجات مثل ذلك و كان كأنّما عبد الله عزّ و جلّ مائة سنة صابراً محتسباً.

ومن كفى ضريراً [1] حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق و براءة من النار و قضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتّى يرجع.

ومن مرض يوماً وليلة فلم يشك [2] إلى عوّاده بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة مع خليله إبراهيم عليه السلام [3] حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع.

ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله فإن كان المريض من أهل بيته أو ليس يكون [4] ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته؟ قال: نعم.

ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين و سبعين كربة من كرب الآخرة و اثنتين و سبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص [5].

ومن يمطل على ذي حقّ حقّه و هو يقدر على أداء حقّه فعليه خطيئة عشّار [6].

ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من [نار] طوله سبعون ذراعاً يسلّطه [الله] عليه [في نار جهنّم] ومأواه النار وبئس المصير.

ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فمنّ به عليه أحبط الله عمله و ثبّت وزره و لم يشكر له سعيه، ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ: حرّمت الجنّة على المنّان و البخيل و القتّات وهو النمّام.

---

(1) الضرير: الذاهب البصر، والمريض المهزول، وكلّ ما خالطه ضرّ كالمضرور.

(2) خ ل [فلم يشتك] والعوّاد ـ بالضمّ فالتشديد ـ: جمع عائد، يقال عاد المريض يعوده عوداً وعيادة: زاره.　(3) خ ل [مع خليل الرحمن عليه السلام].

(4) خ ل [أو ليس يكون]

(5) المغص ـ بالفتح فالسكون ـ: وجع في الأمعاء وتقطيع فيها

(6) العشّار ـ بالفتح فالتشديد ـ: آخذ العشر، والمراد آخذ العشر من أموال الناس بأمر الظالم.

ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنّة و من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء، ومن صلّى على ميّت صلّى عليه سبعون ألف ملك و غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، فإن أقام حتّى يدفن ويحثو عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد

ألا ومن ذرفت عيناه [1] من خشية الله عزّ و جلّ كان له بكلّ قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنّة مكلّل بالدرّ و الجوهر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر

ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكلّ خطوة سبعون ألف حسنة ويمحا عنه سبعون ألف سيّئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات و هو على ذلك و كّل الله عزّ وجلّ به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره و يؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتّى يبعث

ألا ومن أذّن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزّ و جلّ أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد و أربعين ألف صدّيق و يدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من أمّتي إلى الجنّة

ألا وإنّ المؤذّن إذا قال «أشهد أن لا إله إلّا الله» صلّى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق وعند قوله «أشهد أنّ محمّداً رسول الله» يستغفر له أربعون ألف ملك [2]

ومن حافظ على الصفّ الأوّل والتكبيرة الأولى لا يؤذي مسلماً أعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذّنين [3] في الدنيا والآخرة

(١) ذرفت الدمع — من باب ضرب — سال

(٢) خ ل [ويكتب ثواب قوله «وأشهد أنّ محمداً رسول الله» أربعون ألف ملك]

(٣) خ ل [ما يعطي المؤذنون]

ألا ومن تولّى عرافة قوم [1] أتي يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله عزّ وجلّ أطلقه الله وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم وبئس المصير.

وقال عليه السلام: لا تحقروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم ولا تستكثروا شيئاً من الذنوب [2] وإن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار.

قال شعيب بن واقد: [وقد] سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث؟ فقال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه جمع هذا الحديث من الكتاب الّذي هو إملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

« الفصل الثالث »

(في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام)

[عن] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال [3] بخير ما حفظت وصيّتي.

يا عليّ من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه.

يا عليّ من لم يحسن وصيّته عند موته كان نقصاً في مروّته ولم يملك الشفاعة.

يا عليّ أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد.

يا عليّ من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.

(١) عرف على القوم عرافة - من باب نصر -: دبّر أمرهم وقام بسياستهم.

(٢) خ ل [من الخير] (٣) خ ل [فلا تزال].

يا عليّ شرّ الناس من أكرمه الناس اتّقاء شرّه.

يا عليّ شرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.

يا عليّ من لم يقبل العذر من متنصّل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي.[1]

يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أحبّ الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد.[2]

يا عليّ من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال عليّ عليه السلام: لغير الله؟! قال: نعم، والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك.

يا عليّ شارب الخمر كعابد وثن. يا عليّ شارب الخمر لا يقبل الله عزّ وجلّ صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً.

يا عليّ كلّ مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.

يا عليّ جعلت الذّنوب كلّها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر.

يا عليّ يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربّه عزّ وجلّ.

يا عليّ إنّ إزالة الجبال الرّواسي أهون من إزالة ملك مؤجّل لم تنقض أيّامه.

يا عليّ من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة.[3]

يا عليّ ينبغي أن يكون في المؤمن ثماني خصال: وقار عند الهزاهز[4]، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عزّ وجلّ، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء[5]، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة.

يا عليّ أربعة لا تردّ لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه

---

(١) تنصّل إلى فلان من الجناية: خرج وتبرّأ عنده منها. وتنصّل من كذا: خرج. ونصل الشيء: أخرجه. وتنصّل فلان من ذنبه: تبرّأ منه.

(٢) سيأتي نظير هذا الكلام وبيان ما فيه في هذا الفصل.

(٣) أوجب لفلان حقّه: راعاه.

(٤) الهزاهز: الفتن التي تهزّ الناس من الشدائد والحروب.

(٥) يتحامل على فلان: جار ولم يعدل وكلّفه ما لا يطيق.

بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عزّ وجلّ : وعزّتي وجلالي لأنصرنّك ولو بعد حين .

يا عليّ ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم : الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها ، والمتأمّر على ربّ البيت [1] ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين في سرّ لم يدخلاه فيه ، والمستخفّ بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه .

يا عليّ حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذيّ لا يبالي ما قال ولا ما قيل له [2] .

يا عليّ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله .

يا عليّ لا تمزح فيذهب بهاؤك ، ولا تكذب فيذهب نورك ، وإيّاك وخصلتين : الضجر والكسل ؛ فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً .

يا عليّ لكلّ ذنب توبة إلّا سوء الخلق ، فإنّ صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب .

يا عليّ أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه .

يا عليّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

يا عليّ اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها على المائدة : أربع منها فريضة ، وأربع منها سنّة ، وأربع منها أدب ، فأمّا الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا ، وأمّا السنّة فالجلوس على الرجل اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل ممّا يليه ومصّ الأصابع ، وأمّا الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلّة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين .

يا عليّ خلق الله الجنّة من لبنتين : لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر [3] ، ثمّ

(١) تأمّر عليه : تسلّط وتحكّم عليه .
(٢) بذيّ – على فعيل – من الكلام القبيح : الذي يتكلّم بالفحش ، والبذاء : الكلام القبيح .
(٣) ذفر المسك – من باب علم – : ظهر رائحته واشتدّت فهو أذفر .

قال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلّا الله الحيّ القيّوم قد سعد من دخلني، [ف]قال الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي لا يدخلك مدمن خمر ولا نمّام ولا ديّوث ولا شرطي[1] ولا مخنّث ولا نبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدريّ.

يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة: القتّات والساحر والديّوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ.

يا عليّ لا وليمة إلّا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز[2]، فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار في شراء الدار، والركاز الرجل يقدم من مكّة.

يا عليّ لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذّة في غير محرّم.

يا عليّ ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمّن جهل عليك.

يا عليّ بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

يا عليّ كره الله عزّ وجلّ لأمّتي العبث في الصلاة، والمنّ في الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدور[3]، والنظر إلى فرج النساء،

(١) الشرطي: المنسوب إلى الشرطة، وهم أعوان السلطان والولاة، وقيل: الطائفة من خيار أعوان الولاة ورؤساء الضابطة ورجالها، سمّوا بذلك لأنّهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها. والمخنّث: المسترخي المتثنّي، والمراد به من يوطأ في دبره لما فيه من الانخناث.

(٢) الخرس ـ بالضمّ ـ والخرس ـ بالكسر ـ: طعام الولادة، والخرسة ـ بالضمّ ـ: طعام النفساء نفسها. والعذار ـ بالكسر ـ: طعام الختان أو نحوه، وعذر الغلام عذراً: ختنه ـ من باب ضرب ـ. والوكار أيضاً: الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار وشرائها، والوكيرة: طعام يعمل عند الفراغ من البناء. والوكر: عشّ الطائر.

(٣) تطلّع واطّلع على الشيء وفيه: أشرف.

لأنّه يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع لأنّه يورث الخرس، وكره النوم بين العشائين لأنّه يحرم الرزق، وكره الغسل تحت السماء إلّا بمئزر، وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر، فإنّ فيها سكّاناً من الملائكة، وكره دخول الحمّام إلّا بمئزر، وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر، وقال صلّى الله عليه وآله: من نام على سطح غير محجّر فقد برئت منه الذمّة، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده، وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض، فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومنّ إلّا نفسه، وكره أن يكلّم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال صلّى الله عليه وآله: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد، وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتّى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه، وكره البول على شطّ نهر جار، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، وكره أن ينتعل الرجل(١) وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلّا مع السراج.

يا عليّ آفة الحسب الافتخار.

يا عليّ من خاف الله عزّ وجلّ أخاف منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء.

يا عليّ ثمانية لا تقبل منهم الصلاة: العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه، والناشزة وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والسكران، والزبين وهو الّذي يدافع البول والغائط.(٢)

يا عليّ أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

يا عليّ ثلاث من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ فهو [من] أفضل الناس: من أتى الله(٣)

---

(١) ح ل [وكره أن ينتعل الرجل]

(٢) الزبين ـ كسكّين ـ مدافع الأخبثين أي البول والغائط أو ممسكهما على كره

(٣) ح ل [من أتى الله]

بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس

يا عليّ ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمّة: المواساة للأخ في ماله[1] وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كلّ حال، وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزّ وجلّ عنده وتركه

يا عليّ ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك: السفلة، وأهلك، وخادمك. وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حرّ من عبد، وعالم من جاهل، وقويّ من ضعيف

يا عليّ سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنّة مفتّحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيته

يا عليّ لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده

يا عليّ ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده

يا عليّ ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس[2] وثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال[3] ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء

(١) خ ل [في ماله]

(٢) لا يخفى أنّ الكذب حرام وهو من المعاصي كسائر المحرمات ولا فرق بينه وبين سائر المحرمات ولكن إذا دار الأمر بينه وبين الأهم فيقدم الأهم حينئذ كما في كل، لأن العقل مستقل بوجوب الأهم عند التزاحم، كما إذا دار الأمر بين إنقاذ غريق إلى ارتكاب معصية مثلا أو تزاحم الأمر بين واجب وواجب آخر فيقدم الأهم منهما وقد دلت الأدلة الأربعة الكتاب والسنة والإجماع والعقل عليه وما نحن فيه من هذه الموارد

(٣) الأنذال جمع النذل والنذيل: الخسيس من الناس والمحتقر في جميع أحواله والمراد بهم ذوي الأخلاق الدنية

يا عليّ ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق مع الإعسار (1)، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم.

يا عليّ ثلاث من لم يكن فيه لم يتمّ عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ، وخلق يداري به الناس، وحلم يردّ به جهل الجاهل.

يا عليّ ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، وتفطير الصائم، والتهجّد من آخر الليل.

يا عليّ أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر.

يا عليّ أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب (2)، وبعد الأمل، وحبّ البقاء.

يا عليّ ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأمّا الدرجات فإسباغ الوضوء (3) في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأمّا الكفّارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجّد بالليل والناس نيام. وأمّا المهلكات فشحّ مطاع (4) وهوى متّبع وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط.

يا عليّ لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام (5).

يا عليّ سر سنتين برّ والديك، سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخاً في الله، سر خمسة

(1) خ ل [من الإقتار] أي الضيق في المعيشة.

(2) خ ل [وقساوة القلب].

(3) إسباغ الوضوء: إتمامه وإكماله. والسبرات ـ جمع سبرة ـ بالفتح ـ شدّة البرد وقيل الغداة الباردة. وفي بعض النسخ [الشتوات].

(4) الشحّ: الحرص والبخل.

(5) اليتم ـ بالضمّ والفتح ـ: مصدر يتم ـ كضرب ـ فهو يتيم.

وإغاثة الملهوف [1] ونصرة المظلوم، وعيث بالاستغفار.

يا علي للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاة والصيام. وللمتكلف ثلاث علامات [2]: يتملق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة. وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، ويظاهر الظلمة [3]. وللمرائي ثلاث علامات [4]: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع أموره. وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

يا علي تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة [5]، والجبن، وسؤر الفأر، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد [6].

يا علي العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء [7].

يا علي والله لو أن المتواضع في قعر بئر لبعث الله إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار.

يا علي من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله. ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، فقيل: يا رسول الله وما ذلك

(١) خ ل [إغاثة الملهوف]

(٢) المتكلف: من تكلف الأمر على مشقة وخلاف عادته وهو المتصنع والمتعسف والمدعي غير متصف بما يتراءى به في نفس الأمر. ويشمت بالمصيبة أي يفرح بها إذا أتت بالغير

(٣) الظلمة: جمع ظالم أي يعاونهم

(٤) المرائي أصله من الرياء أي المتظاهر بخلاف ما هو عليه. ونشط كسمع نشاطاً - بالفتح - طابت نفسه للعمل وغيره. والكسل - محركة - التثاقل عن الشيء والفتور

(٥) الكزبرة يقال لها بالفارسية: گشنيز

(٦) النقرة: ثقب في القفا وثقب في وسط الورك

(٧) القوراء: مؤنث الأقور: الواسعة. و... القباء: الشديدة... ضامرة البطن. والقبب دقة الخصر وضمور البطن

الحدث؟ قال القتل.

يا علي المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه. والمهاجر من هجر السيّئات.[1]

يا علي أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله.

يا علي من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النار، فقال علي ﷺ: وما تلك الطاعة؟ قال ﷺ: يأذن لها في الذهاب إلى الحمّامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق.

يا علي إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهليّة وتفاخرها بآبائها، ألا إنّ الناس من آدم وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا علي من السّحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.

يا علي من تعلّم علماً ليماري به السفهاء، أو يجادل به العلماء، أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار.

يا علي إذا مات العبد قال الناس: ما خلّف، وقالت الملائكة: ما قدّم.

يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر.[2]

(١) خ ل [من هاجر من السيئات]

(٢) هذا الحديث مشهور بين الفريقين ومروي من طرقهما. قال المجلسي رحمه الله في البحار ج ٣ ص ١٣٤ عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجبت قلوبهم وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت، فقال لهم الحسين عليه السلام: صبراً بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر، وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب، إن أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم وجسر هؤلاء
«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

يا علي موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر

يا علي أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك

يا علي إن الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء

يا علي ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوته [1]

يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه

يا علي أنين المؤمن المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب.

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

إلى جحيمهم من كدر ولا كدٍّ» انتهى

قال السيد الأجل نصر الله بن علي الراوندي رحمه الله [illegible] من علماء العرب المعاصرين في ضوء الشهاب في شرحه [illegible] (شرح ج ١٥ ص ١٦٢) «شبه وسجن» قوله صلى الله عليه وآله المؤمن بالسجن من حيث هو ملجم بالأوامر والنواهي مضيق عليه في الدنيا مقبوض على يده فيها مخوف بسياط العقاب مبتلى بالشهوات ممتحن بالمصائب بخلاف الكافر الذي هو مخلوع العذار متمكن من شهوات البطن والفرج [illegible] من دنياه واستراح من عقباه فمضى سادراً [illegible] له الشيطان لا يبقى عليه ولا يصغي، فهو يغدو ويروح في حسب مراده وشهوة فؤاده، فالدنيا كأنها جنة له يتبع ملاذها ويتمتع بنعيمها، فالدنيا كالسجن للمؤمن، وجنة له في مدة ما [illegible] من شهواته. وفي الحديث أنه قال صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة تجرعي مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة. وروي أن يهودياً تعرض للحسن بن علي عليهما السلام وهو في شظف من حاله وكسوف من باله والحسن عليه السلام راكب بغلة فارهة عليه ثياب حسنة فقال: جدك يقول «إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» وأنا في السجن وأنت في الجنة؟ فقال عليه السلام: لو علمت ما لك وما يرتب عليك من العذاب لعلمت أنك مع هذا الضر ههنا في الجنة، ولو نظرت إلى ما أعد لي في الآخرة لعلمت أني معذب في السجن ههنا» انتهى

(1) خ ل [إلا قوتاً]

يا علي لو أُهدي إليّ كراع لقبلت، ولو دُعيت إلى ذراع لأجبت [1]

يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عيادة مريض ولا اتّباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّي القضاء، ولا [أن] تستشار، ولا تذبح إلّا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلّا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها

يا علي الإسلام عريان ولباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروّته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت [2]

يا علي سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة

يا علي إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة

يا علي نجا المخفّون وهلك المثقلون

يا علي من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار

يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن [3]

يا علي السواك من السنّة ومطهرة للفم [4] ويجلو البصر ويرضي الرحمن، ويبيض

---

(١) الكراع - بالضم - اسم يطلق على البقر والغنم والخيل والحمير، وأصله الطرف من كل شيء وناحيته، والكراع من الدواب ما دون الكعب، ومن الإنسان ما دون الركبة من مقدم الساق

(٢) أي بيت النبوة، وذلك لطهارة نفوسهم وعصمتهم، قال الله تعالى في سورة الأحزاب «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وأهل البيت أنعم الله تعالى وجعل أهله طاهراً مطهراً معصوماً ليكون القدوة للمجتمع العام الإسلامي فيجب على المسلمين حبهم والاقتداء بهم حتى يرتقوا درجة الكمال وينالوا السعادة في الدنيا والآخرة، ولا يبعد شمولها غيرهم ممن صفوا صفاتهم وأخلاقهم على حسب درجات إيمانهم كقول رسول الله صلى الله عليه وآله «سلمان الفارسي سلمان منا أهل البيت» وقال الله عز وجل في كتابه نقلاً عن إبراهيم الخليل عليه السلام: «فمن تبعني فإنه مني»

(٣) اللبان - بالضم - الكندر

(٤) خ ل [مطهرة للفم]

الأسنان، ويذهب بالحفر [١] ويشدّ اللثة، ويشهّي الطعام ويذهب [.] بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، ويفرح به الملائكة

يا عليّ النوم أربعة: نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم الكفّار والمنافقين على يسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم

يا عليّ ما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلّا وجعل ذرّيّته من صلبه وجعل ذرّيّتي من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرّيّة

يا عليّ أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله عزّ وجلّ ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً، وجار سوء في دار [١١] مقام

يا عليّ إنّ عبد المطّلب سنّ في الجاهليّة خمس سنن أجراها الله عزّ وجلّ له في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله عزّ وجلّ «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» [٢] ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به، فأنزل الله عزّ وجلّ «واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه» الآية [٣] ولمّا حفر زمزم سمّاها سقاية الحاجّ، فأنزل الله تبارك وتعالى «أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر» الآية [٤] وسنّ في القتل مائة من الإبل، فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الإسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ لهم عبد المطّلب سبعة أشواط، فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الإسلام

يا عليّ إنّ عبد المطّلب كان لا يستقسم بالأزلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام

يا عليّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان

(١) الحفر - بالتحريك - : ريح النتن من الفم
(٢) النساء ٢٦
(٣) الأنفال ٤٢
(٤) التوبة ١٩ .

ثمّ يلحقوا النبيّ وحجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد على بياض.[١]

يا عليّ ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان.

يا عليّ لا تصلّ في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه، ولا تصلّ في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان.[٢]

يا عليّ كل من البيض ما اختلف طرفاه[٣]، ومن السمك ما كان له قشور، ومن الطير ما دفّ، واترك منه ما صفّ[٤]، وكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية.[٥]

يا عليّ كلّ ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام أكله.

يا عليّ لا [ت]قطع في تمر ولا كثر.[٦]

يا عليّ ليس على زان عقر[٧] ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعة في حدّ، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعرّب بعد هجرة.

يا عليّ لا يقتل والد بولده.

(١) أي بالمكتوبة على بياض.

(٢) ذات الجيش: واد قرب المدينة، حل فيها وبين ميقات أهل المدينة ميل أو بعد، وفيه انقطع عقد عائشة. وذات الصلاصل: اسم موضع في طريق مكة. وضجنان - كسكران - جبل قرب مكة. والنهي تنزيهي فيحمل على الكراهة فإنما تكره الصلاة في هذه المواضع.

(٣) فإن كان مدوراً فلا يجوز أكله.

(٤) دف الطائر: حرك جناحيه كالحمام، وصف الطائر جناحيه: بسطهما ولم يحركهما.

(٥) القانصة للطير بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخفاف والمعدة للإنسان وهي اللحمة الغليظة جداً التي تجتمع فيها كل ما تلتقط من الحصى بعد ما انحدر من الحوصلة ويقال بالفارسية (سنك دان). والصيصية الشوكة التي في رجل الطير في موضع العقب وهي الإصبع الزائد في باطن رجل الطائر بمنزلة الإبهام من بني آدم لأنها شوكة.

(٦) كذا وفي بعض النسخ [في ثمر ولا كثر].

(٧) العقر - بالضم - : صداق المرأة.

يا عليّ لا يقبل الله عزّ وجلّ دعاء قلب ساه

يا عليّ نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل

يا عليّ ركعتان يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد[1]

يا عليّ لا تصوم المرأة تطوّعاً إلّا بإذن زوجها ولا يصوم العبد تطوّعاً إلّا بإذن مولاه. ولا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه

يا عليّ صوم يوم الفطر وصوم يوم الأضحى حرامٌ وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام

يا عليّ في الزنا ستّ خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة، فأمّا التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجّل الفناء ويقطع الرزق وأمّا التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار

يا عليّ الربا سبعون جزءاً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمّه في بيت الله الحرام

يا عليّ درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلّها بذات محرم في بيت الله الحرام[2]

يا عليّ من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له

يا عليّ تارك الزكاة يسأل الرجعة إلى الدنيا وذلك قول الله عزّ وجلّ «حتّى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون» الآية[3]

يا عليّ تارك الحجّ وهو يستطيع كافر، قال الله تبارك وتعالى «ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين»[4]

يا عليّ من سوّف [ ] الحجّ حتّى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً

يا عليّ الصدقة تردّ القضاء الذي قد أبرم إبراماً

يا عليّ صلة الرحم تزيد في العمر

---

(١) ع ل [غير العالم]

(٢) الزنية - كجلسة بالكسر - المصدر من زنى يزني زنى وزنية وزناء

(٣) المؤمنون ١٠١

(٤) آل عمران ٩١ و٩٢ .

يا علي افتتح طعامك بالملح واختمه بالملح فإن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء (1)

يا علي لو قدمت المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية

يا علي أنا ابن الذبيحين، أنا دعوة أبي إبراهيم ﷺ (2)

يا علي [أحسن] العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن

يا علي إن أول خلق خلقه الله عز وجل العقل، فقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب (3)

(1) الأمر إرشادي [illegible] من الطعام [illegible] في الطعام [illegible] فهو بالأمر الطبي مرجب لحفظ البدن من الأمراض الكثيرة.

(2) [illegible] الذبيحين إسماعيل [illegible] وعبد الله أبو محمد صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] فرض على الذبح ثم استعاض عنه [illegible] القرآن الكريم في سورة [illegible] وأما قصة عبد الله فمذكور في كتب السير والتواريخ أن عبد المطلب لما رأى قلة أعوانه في حفر زمزم [illegible] فلما تكامل عشرة جمعهم وأخبرهم بنذره وأقرع بينهم فخرج على عبد الله وأخذ عبد المطلب بيده ليذبحه وفاءً بنذره، فلما رأى قريش ذلك [illegible] مذكور في كتب السير

(3) اعلم أن للإنسان قوة بها يختار أحد الضدين من الفعل والترك [illegible] فالعقل [illegible] وقد اشتق لفظ العقل من العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير ليمسك

يا عليّ لا صدقة وذو رحم محتاج.

يا عليّ درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالى، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشدّ اللثّة، ويذهب بالضنان[1]، ويقلّ وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحيي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره[2].

يا عليّ لا خير في القول إلّا مع الفعل، ولا في النظر إلّا مع العبرة[3]، ولا في المال إلّا مع الجود، ولا في الصدق إلّا مع الوفاء، ولا في الفقه إلّا مع الورع، ولا في الصدقة إلّا مع النيّة، ولا في الحياة إلّا مع الصحّة، ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور.

يا عليّ حرّم من الشاة سبعة أشياء: الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة.

يا عليّ لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الاضحيّة والكفن والنسمة والكراء إلى مكّة[4].

يا عليّ ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلماً وأبرّكم بقرابته وأشدّكم من نفسه إنصافاً.

يا عليّ أمان لأمّتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقرؤوا[5]: بسم الله الرحمن

(١) الضنان والضنى بالهمزة [illegible] وفي بعض النسخ [بالصنى] أي سوء الحال [illegible] الهزال. وقد مرّ هذا الحديث أيضاً في المجلد الأول من كتاب الخضاب ص ٨٨.

(٢) خ ل [في القبر]

(٣) خ ل [ولا في النظر إلا مع العبر]

(٤) ماكسه: استحطه الثمن واستنقصه إياه، والاسم [illegible] و[illegible] والنسمة – بالتحريك –: المملوك ذكراً كان أو انثى، أو كل دابّة فيها روح. والكراء – بالكسر –: اجرة المستأجر.

(٥) خ ب [فقرؤا]

الرحيم «وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» «بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم».

يا علي أمان لأمتي من السرق «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى» إلى آخر السورة (١).

يا علي أمان لأمتي من الهدم «إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً».

يا علي أمان لأمتي من الهم «لا حول ولا قوة إلا بالله لا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه».

يا علي أمان لأمتي من الحرق «إن وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين» (٢)، «وما قدروا الله حق قدره» الآية (٣).

يا علي من خاف السباع فليقرأ «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» إلى آخر السورة (٤).

يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى «وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون» (٥).

يا علي من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ «إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض» الآية (٦).

يا علي من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

يا علي حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً، وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام.

(١) بني إسرائيل ١١٠ و ١١١ (٢) الأعراف ١٩٥
(٣) الزمر ٦٧
(٤) التوبة ١٢٩ و ١٣٠
(٥) آل عمران ٧٧ (٦) يونس ٣

يا عليّ ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.

يا عليّ لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما.

يا عليّ يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا عليّ رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما.

يا عليّ من أحزن والديه فقد عقّهما.

يا عليّ من اغتيب عنده أخوه المسلم واستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا عليّ من كفى يتيماً في نفقته بماله حتّى يستغني وجبت له الجنّة البتّة.

يا عليّ من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة.

يا عليّ لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعون من العقل (١)، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عمل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله وعمّا لا يليق، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكّر.

يا عليّ آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العلم الحسد.

يا عليّ أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل على الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة (٢)، والصنيعة عند غير أهلها.

يا عليّ من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنّة.

يا عليّ إيّاك ونقرة الغراب وفريسة الأسد (٣).

يا عليّ لأن أدخل يدي في فم التنّين إلى المرفق أحبّ إليّ من أن أسأل من

(١) خ ل [أعود من العقل].

(٢) السبخة: أرض ذات نزّ وملح. والصنيعة: الاحسان.

(٣) نقر الطائر الحبّ: لقطه من هنا وهنا — الشيء: ثقبه بالمنقار.

لم يكن ثمّ كان (١)

يا علي إنّ أعتى الناس على الله (٢) القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه

يا عليّ من تولّى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عزّ وجلّ

يا علي تختّم باليمين فإنّها فضيلة من الله عزّ وجلّ للمقرّبين، فقال عليه السلام: بم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانيّة ولي بالنبوّة ولك بالوصيّة ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنّة ولأعدائك بالنار (٣)

يا عليّ إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثمّ اطّلع [ا]لثانية (٤) فاختارك على رجال العالمين ثمّ اطّلع [ا]لثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين

يا علي إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي محمّد صفوتي من خلقي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً على قوائمه: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد حبيبي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره.

---

(١) خ السيف ... إنه أحمر من الكوسج في فيه أنياب مثل أسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق أحمر العينين ... الدم واسع الفم والجوف ... سمع كثيراً من ... البر والبحر إذا تحرك موج البحر لقوته الشديدة

(٢) خ ل [إنّ أعتى الناس على الله]

(٣) قد مرّ بيان ما في هذا الحديث في الخبر الذي روي عن أبي عبد الله عليه السلام في الفصل الخامس من الباب الخامس ص ٩٦

(٤) خ ل [ثانياً]

يا عليّ إنّ الله تعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي، وأنت أوّل من يقف على الصراط معي، وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أوّل من يسكن معي في علّيّين، وأنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله لسلمان الفارسيّ رضي الله عنه

يا سلمان إنّ لك في علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال: أنت من الله تعالى بذكر، ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلّة عليك ذنباً إلّا حطّته عنك، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ رضي الله عنه.

يا أباذرّ إيّاك والسؤال، فإنّه ذلّ حاضر وفقر تتعجّله وفيه حساب طويل يوم القيامة

يا أباذرّ تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك وكفنك (1) ودفنك

يا أباذرّ لا تسأل بكفّك [شيئاً] وإن أتاك شيء فاقبله.

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله لأصحابه

ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبراء العيب.

﴿ الفصل الرابع ﴾

☼(في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود)☼

عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد أصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن رزقنا (2) منذ أربعة أشهر إلّا الماء واللّبن وورق الشجر، فقلنا: يا رسول الله إلى متى نحن على هذه المجاعة

(1) خ ل [وتجهيزك].　(2) خ ل [ذقنا]

الشديدة ، قال رسول الله ﷺ لا تزالون فيها ما عشتم فاحمدوا لله شكراً ، فإني قرأت كتاب الله الذي أنزل عليّ و على من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة إلّا الصّابرون

يابن مسعود قال الله تعالى « إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب »[1]. «أولئك يجزون الغرفة بما صبروا »[2] «إنّي جزيتهم اليوم بما صبروا أنّهم هم الفائزون »[3]

يابن مسعود قول الله تعالى « وجزاهم بما صبروا جنّة وحريراً »[4] «أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا »[5] يقول الله تعالى « أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء »[6] « ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين »[7]

قلت يا رسول الله فمن الصابرون ؟ قال ﷺ الّذين يصبرون على طاعة الله واجتنبوا معصيته[8] الّذين كسبوا طيّباً وأنفقوا قصداً وقدّموا فضلاً فأفلحوا وأصلحوا[9]

يابن مسعود عليهم الخشوع و الوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل [والتعليم] و الاعتبار و التدبير و التقوى والإحسان والتحرّج والحبّ في الله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحكمة و إقامة الشهادة ومعاونة أهل الحقّ [على المسيء] و العفو عمّن ظلم

ابن مسعود إذا ابتلوا صبروا ، وإذا أعطوا شكروا ، و إذا حكموا عدلوا ، و إذا قالوا صدقوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، وإذا أساؤوا استغفروا ، و إذا أحسنوا استبشروا ، «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » ، « وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً » « و الّذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً » « ويقولون للنّاس حسناً » .

يابن مسعود والّذي بعثني بالحقّ إنّ هؤلاء هم الفائزون[10]

(١) خ ل [قول الله تعالى] و الآية في سورة الزمر ١٠ (٢) الفرقان ٧٥
(٣) المؤمنون ١١٣ . (٤) الدهر ١٢ . (٥) القصص ٥٤ .
(٦) البقرة ٢١٣ . (٧) البقرة ١٥٥
(٨) خ ل [وعن معصيته] (٩) خ ل [وأنجحوا] (١٠) خ ل [هم الصابرون]

يابن مسعود فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربّه ، فإنّ النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح ، فقيل : يا رسول الله فهل لذلك من علامة ؟ فقال : نعم ، التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والإستعداد للموت قبل نزوله[1] فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلها

يابن مسعود قول الله تعالى « ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً »[2] يعني أيّكم أزهد في الدنيا إنّها دار الغرور ودار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له إنّ أحمق الناس من طلب الدنيا ، قال الله تعالى « اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفّار نباته ثمّ يهيج فتراه مصفرّاً ثمّ يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد »[3] وقال تعالى « وآتيناه الحكم صبيّاً »[4] يعني الزهد في الدنيا وقال تعالى لموسى عليه السلام : « ياموسى لن يتزيّن المتزيّنون بزينة أزين في عيني من الزهد يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجّلت عقوبته .

يابن مسعود [انظر] قول الله تعالى « ولولا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتّكئون ، وزخرفاً وإن كلّ ذلك لمّا متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربّك للمتّقين »[5] وقوله « من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثمّ جعلنا له جهنّم يصلاها مذموماً مدحوراً ، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً »[6]

يابن مسعود من اشتاق إلى الجنّة سارع إلى الخيرات[7] ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقّب الموت أعرض عن اللذّات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات

---

(١) خ ل [قبل نزول الفوت] .
(٢) هود ٧ ، والملك ٢
(٣) الحديد ١٩ .
(٤) مريم ١٣
(٥) الزخرف ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ .
(٦) بني إسرائيل ١٩ و ٢٠ .
(٧) خ ل [في الخيرات] .

يابن مسعود [اقرأ] قول الله تعالى « زيّن للناس حبّ الشهوات من النساء و البنين و القناطير المقنطرة من الذهب و الفضّة و الخيل المسوّمة » الآية.[1]

يابن مسعود إنّ الله اصطفى موسى بالكلام و المناجاة حتّى كان يُرى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى عليه السلام حين تولّى إلى الظلّ إلّا طعاماً يأكله من [ال]جوع

يابن مسعود إن شئت نبّأتك بأمر نوح [نبيّ الله] عليه السلام إنّه عاش ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعو إلى الله ، فكان إذا أصبح قال : لا أمسي وإذا أمسى قال : لا أصبح ، و كان لباسه الشعر و طعامه الشعير وإن شئت نبّأتك بأمر داود عليه السلام خليفة الله في الأرض كان لباسه الشعر وطعامه الشعير وإن شئت نبّأتك بأمر سليمان عليه السلام مع ما كان فيه من الملك : كان يأكل الشعير ويُطعم الناس الحوّاري ،[2] وكان لباسه الشعر ، وكان إذا جنّه الليل شدّ يده إلى عنقه فلا يزال قائماً يصلّي حتّى يصبح وإن شئت نبّأتك بأمر إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وإن شئت نبّأتك بأمر يحيى عليه السلام كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر وإن شئت نبّأتك بأمر عيسى بن مريم عليه السلام فهو العجب كان يقول : إدامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف و دابّتي رجلاي وسراجي بالليل القمر واصطلائي في الشتاء مشارق الشمس[3] وفاكهتي و ريحانتي بقول الأرض ممّا يأكل الوحوش والأنعام ، أبيت و ليس لي شيء وأصبح و ليس لي شيء وليس على وجه الأرض أحد أغنى منّي

يابن مسعود كلّ هذا منهم يبغضون ما أبغض الله ويصغّرون ما صغّر الله ويزهدون ما أزهد الله وقد أثنى الله عليهم في محكم كتابه : فقال لنوح عليه السلام : « إنّه كان عبداً شكوراً »[4] وقال لإبراهيم عليه السلام « واتّخذ الله إبراهيم خليلاً ».[5] وقال لداود عليه السلام :

---

(١) آل عمران ١٤

(٢) الحوّارى - بالضم فالتشديد - : الدقيق الأبيض

(٣) اصطلى بالنار : استدفأ بها.　　(٤) بني إسرائيل ٣ .

(٥) النساء ١٢٤

« بنا جعلناك خليفة في الأرض »[1] وقال لموسى ﷺ « وكلّم الله موسى تكليماً »[2] وقال أيضاً لموسى ﷺ « وقرّبناه نجيّاً »[3] وقال ليحيى ﷺ « وآتيناه الحكم صبيّاً »[4] وقال لعيسى ﷺ « ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيّدتك بروح القدس تكلّم الناس في المهد وكهلاً » إلى قوله « وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني »[5] وقال « إنّهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين »[6].

يابن مسعود كلّ ذلك لما خوّفهم الله في كتابه من قوله « وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين ، لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم »[7] وقال تعالى « وجيء بالنبيّين والشهداء وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون »[8].

يابن مسعود النار لمن ركب محرّماً والجنّة لمن ترك الحلال ، فعليك بالزهد فإنّ ذلك ممّا يباهي الله به الملائكة وبه يقبل [الله] عليك بوجهه ويصلّي عليك الجبّار[9]

يابن مسعود سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيّبات الطعام[10] وألوانها ويركبون الدوابّ ويتزيّنون بزينة المرأة لزوجها ويتبرّجون تبرّج النساء ، وزيّهم مثل زيّ الملوك الجبابرة ، هم منافقوا هذه الأمّة في آخر الزمان شاربوا القهوات[11] ، لاعبون بالكعاب ، راكبون الشهوات ، تاركون الجماعات ، راقدون عن العتمات ،[12] مفرّطون

(١) ص ٢٥ (٢) النساء ١٦٤ (٣) مريم ٥٣

(٤) مريم ١٣ . (٥) المائدة ١٠٩

(٦) الأنبياء ٩٠ (٧) الحجر ٤٣ و ٤٤

(٨) الزمر ٦٩ . (٩) خ ل [عليك الغفار]

(١٠) خ ل [أطيب الطعام] وفي بعضها [طيب الطعام]

(١١) القهوات : جمع قهوة والمراد بها هنا الخمر وفي بعض النسخ [شاربون بالقهوات] . و الكعاب ـ بالكسر ـ : فصوص النرد .

(١٢) العتمة ـ بالتحريك ـ ظلمة الليل مطلقاً و الثلث الأول من ظلمة الليل . و أيضاً وقت صلاة العشاء .

في العدوات : يقول الله تعالى « فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتّبعوا الشّهوات فسوف يلقون غيّاً » [١]

يابن مسعود مثلهم مثل الدفلي زهرتها حسنة وطعمها مر [٢]، كلامهم الحكمة و أعمالهم داء لاتقبل الدواء « أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها»

يابن مسعود مايصنع [٣] من يتنعّم في الدنيا إذا أخلد في النّار « يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون » ، يبنون الدور و يشيّدون القصور و يزخرفون المساجد ، ليست همّتهم إلّا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها ، آلهتهم بطونهم ، قال الله تعالى « وتتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون ، وإذا بطشتم بطشتم جبّارين ، فاتّقوا الله وأطيعون » [٤] و [قال الله تعالى « أفرأيت من اتّخذ إلهه هويه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه » إلى قوله « أفلا تذكّرون » [٥] وماهو إلّا منافق ، جعل دينه هواه وإلهه بطنه ، كلّ ما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى « وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة إلّا متاع » [٦]

يابن مسعود محاريبهم نساؤهم ، وشرفهم الدراهم والدنانير ، وهمّتهم بطونهم ، أولئك [هم] شرّ الأشرار ، الفتنة منهم وإليهم تعود

يابن مسعود [اقرأ] قول الله تعالى « أفرأيت إن متّعناهم سنين ، ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون ، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون » [٧]

يابن مسعود أجسادهم لاتشبع وقلوبهم لاتخشع

يابن مسعود الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدء ، فطوبى للغرباء ، فمن أدرك ذلك الزّمان [ممّن يظهر] من أعقابكم فلايسلّم عليهم في ناديهم و لايشيّع جنائزهم ولايعود مرضاهم ، فإنّهم يستنّون بسنّتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون أعمالكم فيموتون على غير ملّتكم ، أولئك ليسوا منّي ولست منهم [٨]

(١) مريم ٦٠
(٢) الدفلي – كذكرى – نبت زهره كالورد الاحمر وحمله كالخرنوب ، يقال بالفارسية : خرزهره .
(٣) خ ل [ماجنى]
(٤) الشعراء ١٢٩ و١٣٠ و١٣١
(٥) الجاثية ٢٣
(٦) الرعد ٢٦ .
(٧) الشعراء ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ .
(٨) خ ل [ولا أنا منهم] .

يا ابن مسعود لاتخافنّ أحداً غير الله ، فإنّ الله تعالى يقول « أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيّدة »[1] ويقول « يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم - إلى قوله - وبئس المصير »[2]

يا ابن مسعود عليهم لعنة منّي ومن جميع المرسلين والملائكة المقرّبين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة ؛ وقال الله « لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل - إلى قوله - ولكنّ كثيراً منهم فاسقون »[3].

يا ابن مسعود أولئك يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الأرحام ويزهدون في الخير ، وقد قال الله تعالى « والّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللّعنة ولهم سوء الدار »[4] وقال تعالى[5] « مثل الّذين حُمّلوا التوراة ثمّ لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً »[6].

يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر [فيه] على دينه مثل القابض على الجمر بكفّه ،[7] فإن كان في ذلك الزمان ذئب ، وإلّا أكلته الذئاب

يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة[8]، ألا إنّهم أشرار خلق الله ، و كذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبّهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنّم « صمّ بكم عمي فهم لايرجعون » ، « ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصمّاً مأواهم جهنّم كلّما خبت زدناهم سعيراً » ، « كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » ، « إذا اُلقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ، تكاد تميّز من الغيظ » ، « كلّما أرادوا أن يخرجوا منها من غمّ اُعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق » ، « لهم فيها زفير وهم فيها لايسمعون »

(١) النساء ٧٧
(٢) الحديد ١٣ و ١٤
(٣) المائدة ٧٨ الى ٨١ .
(٤) الرعد ٢٥
(٥) خ ب [و يقول تعالى]
(٦) الجمعة ٥
(٧) خ ل [بكفه الجمرة]
(٨) الخونة - بالتحريك - جمع خائن والفجرة - بالتحريك - جمع فاجر .

يا ابن مسعود يدّعون أنّهم على ديني وسنّتي ومنهاجي وشرائعي إنّهم منّي براء وأنا منهم بريء

يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم في الأسواق، ولا تهدوهم [إلى] الطريق، ولا تسقوهم الماء - قال الله تعالى «من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون»[1]، يقول الله تعالى «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب»[2]، يا ابن مسعود ما بلوى[3] أمّتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلّاء[4] هذه الأمّة في دنياهم والّذي بعثني بالحقّ ليخسفنّ الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله ﷺ وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال رحمة للأشقياء، يقول الله تعالى: «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب»[5] يعني العلماء والفقهاء

يا ابن مسعود من تعلّم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الأسفل من النار مع اليهود والنصارى الّذين نبذوا كتاب الله تعالى، قال الله تعالى «فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين»[6]

يا ابن مسعود من تعلّم القرآن للدّنيا وزينتها حرّم الله عليه الجنّة

يا ابن مسعود من تعلّم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى ومن تعلّم العلم رياءً وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيّق عليه معيشته ووكله الله إلى نفسه، ومن وكله الله إلى نفسه فقد هلك، قال الله تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً»[7]

يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزّهاد؛ لأنّ الله

---

(١) هود ١٥　　(٢) الشورى ١٩
(٣) خ ل [ما أكثر ما تلقى]　　(٤) خ ل [أولئك أدلاء]　　(٥) سبأ ٥٠.
(٦) البقرة ٨٩　　(٧) الكهف ١١٠.

تعالى قال في كتابه « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌّ إلا المتقين »[1]

يابن مسعود اعلم أنهم يرون المعروف منكراً والمنكر معروفاً ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوّامون بالقسط ، قال الله تعالى « كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين »[2]

يابن مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم ، يقول الله تعالى « وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، إلا ابتغاء وجه ربّه الأعلى ، ولسوف يرضى »[3]

يابن مسعود عليك بخشية الله تعالى وأداء الفرائض ، فإنّه يقول « هو أهل التقوى وأهل المغفرة »[4] ويقول « رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربّه »[5]

يابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يغنيك ، فإنّ الله تعالى يقول « لكلّ امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه »[6].

يابن مسعود إيّاك أن تدع طاعة الله وتقصد معصيته شفقة على أهلك ، لأنّ الله تعالى يقول « يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، إنّ وعد الله حق فلا تغرّنّكم الحيوة الدنيا ولا يغرّنّكم بالله الغرور »[7].

يابن مسعود احذر الدنيا ولذّاتها وشهواتها وزينتها وأكل الحرام والذهب والفضّة والركب[8] والنساء ، فإنّه سبحانه يقول « زيّن للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضّة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث

---

(١) الزخرف ٦٧ .
(٢) النساء ١٣٤
(٣) الليل ١٩ و ٢٠ و ٢١ .
(٤) المدثر ٥٥
(٥) البيّنة ٨ .
(٦) عبس ٣٧
(٧) لقمان ٣٣
(٨) الركب - بالفتح - [illegible] ركبان الابل و الخيل - و بضمتين - جمع ركاب - بالكسر - الابل ، واحدها راحلة وأيضاً ما يعلق في السرج فيجعل الراكب رجله فيه والمراد هنا الاول وفي بعض النسخ [المراكب]

ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب، قل أؤنبّئكم بخير من ذلكم للذين اتّقوا عند ربّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهّرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد». (١)

يابن مسعود لاتمننّ منّة ولا تسرّنّ بصلاحك [وعلمك] وعملك وبرّك وعبادتك

يابن مسعود إذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي فردّدها نظراً واعتبر فيه، ولا تسه عن ذلك، فإنّ نهيه يدلّ على ترك المعاصي، وأمره يدلّ على [عمل] البرّ والصلاح، فإنّ الله تعالى يقول: «فكيف إذا جمعناهم ليوم لاريب فيه ووفّيت كلّ نفس ما كسبت وهم لايظلمون» (٢)

يابن مسعود لاتحقرنّ ذنباً ولاتصغّرنّه واجتنب الكبائر، فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً، يقول الله تعالى: «يوم تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وماعملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً». (٣)

يابن مسعود إذا قيل لك اتّق الله فلا تغضب، فإنّه يقول: «وإذا قيل له اتّق الله أخذته العزّة بالإثم فحسبه جهنّم». (٤)

يابن مسعود قصّر أملك، فإذا أصبحت فقل: إنّي لا أمسي، وإذا أمسيت فقل: إنّي لا أصبح، واعزم على مفارقة الدنيا وأحبّ لقاء الله ولا تكره لقاءه، فإنّ الله يحبّ لقاء من يحبّ لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه

يابن مسعود لاتغرس الأشجار ولاتجر الأنهار ولاتزخرف البنيان ولاتتّخذ الحيطان والبستان، فإنّ الله تعالى يقول: «ألهاكم التكاثر». (٥)

يابن مسعود والّذي بعثني بالحقّ ليأتي على النّاس زمان يستحلّون الخمر و

---

(١) آل عمران ١٢ و ١٣.
(٢) آل عمران ٢٤
(٣) آل عمران ٢٨.
(٤) البقرة ٢٠٢
(٥) سورة التكاثر

يستحلّون النبيذ[1] عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم بريء وهم منّي براء.

يا ابن مسعود الزنى بأمّه أهون عند الله ممّن يدخل في ماله من الربا مثقال حبّة من خردل، ومن شرب المسكر قليلاً كان أو كثيراً فهو أشدّ عند الله من آكل الربا[2]، لأنّه مفتاح كلّ شرّ.

يا ابن مسعود أولئك يظلمون الأبرار ويصدّقون الفجّار [والفسقة]، الحقّ عندهم باطل والباطل عندهم حقّ، هذا كلّه للدنيا وهم يعلمون أنّهم على غير الحقّ ولكن زيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لا يهتدون، «رضوا بالحياة الدنيا واطمأنّوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون».

يا ابن مسعود قال تعالى: «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين، وإنّهم ليصدّونهم عن السبيل ويحسبون أنّهم مهتدون، حتّى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين»[3].

يا ابن مسعود إنّهم ليعيبون على من يقتدي بسنّتي وفرائض الله، قال الله تعالى: «فاتّخذتموهم سخريّاً حتّى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون، إنّي جزيتهم اليوم بما صبروا أنّهم هم الفائزون»[4].

يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فإنّ للخطيئة سكراً كسكر الشراب بل هي أشدّ سكراً منه، يقول الله تعالى: «صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون»[5] ويقول: «إنّا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيّهم أحسن عملاً، وإنّا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً»[6].

(١) خ ل [ويشربون النبيذ] وفي بعضها [ويشمون النبيذ]
(٢) خ ل [من آكله] أي من آكل الربا
(٣) الزخرف ٣٥ و ٣٦ و ٣٧
(٤) المؤمنون ١١٢ و ١١٣ . (٥) البقرة ١٧
(٦) الكهف ٦ و ٧

يا ابن مسعود الدنيا ملعونة، ملعون من فيها وملعون من طلبها وأحبّها ونصب لها، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى «كلّ من عليها فان، ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام»[1] وقوله تعالى «كلّ شيء هالك إلّا وجهه».[2]

يا ابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمله لله خالصاً، لأنّه لا يقبل من [عباده] الأعمال إلّا ما كان [له] خالصاً، فإنّه يقول «وما لأحد عنده من نعمة تجزى، إلّا ابتغاء وجه ربّه الأعلى، ولسوف يرضى».[3]

يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا وأكلها وحلاوتها وحارّها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها، فإنّك مسؤول عن هذا كلّه، قال الله تعالى «ثمّ لتسألنّ يومئذ عن النعيم».[4]

يا ابن مسعود لا تلهينّك الدنيا وشهواتها، فإنّ الله تعالى يقول «أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لا ترجعون».[5]

يا ابن مسعود إذا عملت عملاً من البرّ وأنت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثواباً، فإنّه يقول «فلا نقيم له يوم القيمة وزناً».[6]

يا ابن مسعود إذا مدحك الناس فقالوا: إنّك تصوم النهار وتقوم الليل وأنت على غير ذلك فلا تفرح بذلك، فإنّ الله تعالى يقول «لا تحسبنّ الذين يفرحون بما أتوا ويحبّون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم».[7]

يا ابن مسعود أكثر من الصالحات والبرّ، فإنّ المحسن والمسيء يندمان، يقول المحسن: ياليتني ازددت من الحسنات، ويقول المسيء: قصّرت، وتصديق ذلك قوله تعالى: «ولا أقسم بالنفس اللوّامة».[8]

---

(١) الرحمن ٢٦ و ٢٧.
(٢) القصص ٨٨
(٣) الليل ١٩ و ٢٠ و ٢١.
(٤) التكاثر ٨
(٥) المؤمنون ١١٥.
(٦) الكهف ١٠٥
(٧) آل عمران ١٨٥.
(٨) القيامة ٢.

يابن مسعود لاتقدّم الذنب ولاتؤخّر التوبة ولكن قدّم التوبة وأخّر الذنب ، فإنّ الله تعالى يقول في كتابه « بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ».[١]

يابن مسعود إيّاك أن تسنّ سنّة بدعة ، فإنّ العبد إذا سنّ سنّة سيّئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها . قال الله تعالى « ونكتب ماقدّموا وآثارهم »[٢] وقال سبحانه : « ينبّؤ الإنسان يومئذ بما قدّم وأخّر ».[٣]

يابن مسعود لاتركن إلى الدّنيا ولاتطمئنّ إليها فستفارقها عن قليل ، فإنّ الله تعالى يقول : « فأخرجناهم من جنّات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم »[٤]

يابن مسعود تذكّر القرون الماضية[٥] والملوك الجبابرة الّذين مضوا ، فإنّ الله يقول « وعاداً وثمود وأصحاب الرّسّ وقروناً بين ذلك كثيراً »[٦]

يابن مسعود إيّاك والذنب[٧] سرّاً وعلانية ، صغيراً وكبيراً ، فإنّ الله تعالى حيثما كنت يراك و « هو معكم أينما كنتم »

يابن مسعود اتّق الله في السرّ والعلانية والبرّ والبحر والليل والنّهار ، فإنّه يقول « مايكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم ولا خمسة إلّا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلّا هو معهم أينما كانوا »[٨]

يابن مسعود اتّخذ الشيطان عدوّاً ، فإنّ الله تعالى يقول « إنّ الشيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً »[٩] ويقول عن إبليس « ثمّ لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولاتجد أكثرهم شاكرين »[١٠] ويقول « فالحقّ والحقّ أقول لأملأنّ جهنّم منك وممّن تبعك منهم أجمعين ».[١١]

---

(١) القيامة ٥ . (٢) يس ١١ . (٣) القيامة ١٣

(٤) مضمون مأخوذ من الآيات الواردة في سورة الشعراء ١٤٧ و ١٤٨ وسورة الدخان آية ٢٤ و ٢٥ لالفظها .

(٥) خ ل [اذكر القرون الماضية]

(٦) الفرقان ٣٨ . (٧) خ ل [انظر أن تدع الذنب]

(٨) المجادلة ٨ . (٩) فاطر ٦ .

(١٠) الأعراف ١٦ . (١١) ص ٨٥

يابن مسعود لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله، لأنّ الله تعالى يقول لإبليس «واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلّا غروراً»[1] وقال «فلا تغرّنّكم الحياة الدنيا ولا يغرّنّكم بالله الغرور»[2]

يابن مسعود خف الله في السرّ والعلانية، فإنّ الله تعالى يقول «ولمن خاف مقام ربّه جنّتان»[3] ولا تؤثرنّ الحياة الدنيا على الآخرة باللّذات والشهوات، فإنّه تعالى[4] يقول في كتابه «فأمّا من طغى، وآثر الحياة الدنيا، فإنّ الجحيم هي المأوى»[5] يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها إلّا ما كان لله

يابن مسعود لا تخوننّ أحداً في مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك عليها، فإنّ الله تعالى يقول: «إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها»[6]

يابن مسعود لا تتكلّم بالعلم إلا بشيء سمعته ورأيته، فإنّ الله تعالى يقول «ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسئولاً»[7] وقال «ستكتب شهادتهم ويسئلون»[8] وقال «إذ يتلقّى المتلقّيان عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد»[9] وقال «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»[10]

يابن مسعود لا تهتم للرزق[11] فإنّ الله تعالى يقول «وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها»[12] وقال «وفي السماء رزقكم وما توعدون»[13] وقال «وإن

(١) بني إسرائيل ٦٦
(٢) لقمان ٣٣ وفاطر ٥
(٣) الرحمن ٤٦.
(٤) ع ل [فان الله تعالى]
(٥) والنازعات ٣٧ الى ٣٩
(٦) النساء ٥٨
(٧) بني إسرائيل ٣٦
(٨) الزخرف ١٨.
(٩) ق ١٦ و ١٧
(١٠) ق ١٥.
(١١) ع ل [لاتهتمن للرزق]
(١٢) هود ٦.
(١٣) والذاريات ٢٢.

يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير» [1]

يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق [نبيا] إن من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة، فإن الله تعالى يتجر له من وراء، قال الله تعالى [2] «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار» [3]. [و]قال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة؟ فقال ﷺ: لا تريحن لسانك عن ذكر الله، وذلك أن تقول «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فهذه التجارة المربحة، وقال الله تعالى [4] «يرجون تجارة لن تبور، ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله» [5].

يا ابن مسعود كل ما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة، لأن الله يقول «ما عندكم ينفد وما عند الله باق» [6].

يا ابن مسعود إذا تكلمت بلا إله إلا الله ولم تعرف حقها فإنه مردود عليك ولا يزال يقول لا إله إلا الله إلا أن يرد غضب الله عن العباد [7] حتى إذا لم يبالوا ما ينقص من دينهم بعد إذ سلمت دنياهم، يقول الله تعالى «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» [8].

يا ابن مسعود أحب الصالحين، فإن المرء مع من أحب، وإن لم تقدر على أعمال البر فأحب العلماء، فإنه يقول «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» [9].

يا ابن مسعود إياك أن تشرك بالله طرفة عين وإن نشرت بالمنشار أو قطعت أو صلبت أو أحرقت بالنار، يقول الله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» [10].

(١) الأنعام ١٧.
(٢) خ ل [يقول الله تعالى]
(٣) نور ٣٧
(٤) خ ل [يقول الله تعالى].
(٥) فاطر ٢٩ و ٣٠.
(٦) النحل ٩٨
(٧) خ ل [من العباد].
(٨) فاطر ١١
(٩) النساء ٦٩.
(١٠) الحديد ١٨.

يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشياً ، فإن الله تعالى يقول « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم »[1]

يا ابن مسعود لا تختر على ذكر الله شيئاً ، فإن الله يقول[2] « ولذكر الله أكبر »[3] ويقول « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون »[4] ويقول « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان »[5] ويقول « ادعوني أستجب لكم »[6]

يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلاً ليناً عفيفاً مسلماً تقياً نقياً باراً طاهراً مطهراً صادقاً خالصاً سليماً صحيحاً لبيباً صالحاً صبوراً شكوراً مؤمناً ورعاً عابداً زاهداً رحيماً عالماً فقيهاً يقول الله تعالى « إن إبراهيم لحليم أواه منيب »[7] « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً »[8] ، « وقولوا للناس حسناً »[9] ، « وإذا مروا باللغو مروا كراماً ، [والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً] ، والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً ، خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً »[10]

وقال الله تعالى[11] « قد أفلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ،

(١) الكهف ٢٧ .
(٢) خ ل [فإنه يقول]
(٣) العنكبوت ٤٤
(٤) البقرة ١٥٢
(٥) البقرة ١٨٦ .
(٦) المؤمن ٦٠
(٧) هود ٧٢
(٨) الفرقان ٦٤ و ٦٥
(٩) البقرة ٨٢
(١٠) الفرقان ٧٢ إلى ٧٦
(١١) خ ل [ويقول الله تعالى]

أولئك هم الوارثون، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون»[1] وقال الله تعالى[2]
«أولئك في جنات مكرمون»[3] وقال «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» إلى قوله «أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم و مغفرة ورزق كريم»[4]

يابن مسعود لاتحملنك الشفقة على أهلك و ولدك على الدخول في المعاصي و الحرام، فإن الله تعالى يقول «يوم لاينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم»[5] وعليك بذكر الله و العمل الصالح، فإن الله تعالى يقول «والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً»[6]

يابن مسعود لاتكونن ممن يهدي الناس إلى الخير و يأمرهم بالخير وهو غافل عنه، يقول الله تعالى «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»[7]

يابن مسعود عليك بحفظ لسانك، فإن الله تعالى يقول «اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون»[8]

يابن مسعود عليك بإصلاح السريرة[9]، فإن الله تعالى يقول «يوم تبلى السرائر، فما له من قوة ولا ناصر»[10]

يابن مسعود احذر يوماً تنشر فيه الصحائف و تظهر فيه الفضائح، فإنه تعالى يقول «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين»[11]

يابن مسعود اخش الله بالغيب كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، و يقول

(١) المؤمنون ١٠-١١
(٢) خ ل [ويقول الله تعالى]
(٣) المعارج ٣٥
(٤) الانفال ٢ ــ ٤
(٥) الشعراء ٨٨و٨٩
(٦) الكهف ٤٤
(٧) البقرة ٤١
(٨) يس ٦٥
(٩) خ ل [عليك بالسرائر]
(١٠) الطارق ٩ و ١٠
(١١) الانبياء ٤٨

الله تعالى «من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب * ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود»[1].

يا ابن مسعود أنصف الناس من نفسك وانصح الأمّة وارحمهم، فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر إليك فرحمهم بك؛ يقول الله تعالى: «وما كان ربّك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»[2].

يا ابن مسعود إيّاك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميّين وأنت فيما بينك وبين ربّك مصرّ على المعاصي والذنوب؛ يقول الله تعالى: «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور»[3].

يا ابن مسعود لا تكن ممّن يشدّد على الناس ويخفّف عن نفسه؛ يقول الله تعالى: «لم تقولون ما لا تفعلون»[4].

يا ابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإيّاك وأن تعمل عملاً بغير تدبّر وعلم[5]، فإنّه جلّ جلاله يقول: «ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً»[6].

يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً وأنصف الناس من نفسك وأحسن، وادع الناس إلى الإحسان، وصل رحمك، ولا تمكر بالنّاس، وأوف النّاس بما عاهدتهم؛ فإنّ الله تعالى يقول: «إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تذكّرون»[7].

---

(١) ق ٣٢ و ٣٣ .
(٢) هود ١١٩
(٣) المؤمن ١٠
(٤) الصف ٢
(٥) خ ل [بغير تدبر و علم]
(٦) النحل ٩٤
(٧) النحل ٩٠

« الفصل الخامس »

في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه

يقول مولاي أبي نوّر الله سرّه الفضل بن الحسن: هذه الأوراق من وصيّة رسول الله ﷺ لأبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه التي أخبرني بها الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبّار بن عبد الله المقرئ الرازيّ والشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن [أبي جعفر محمّد] بن بابويه رضي الله عنهم، أخبرونا قالوا: أخبرنا الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قدّس سرّه، وأخبرني بذلك الشيخ أبو الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانيّ في مشهد الرضا ﷺ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، قال: حدّثني أبي الشيخ أبو جعفر قدّس سرّه، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن المطّلب الشيبانيّ، قال: حدّثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائيّ الكاتب سنة أربع عشر وثلاثمائة وفيها مات، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن ميمون، قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله الهنائي، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤليّ، عن أبي الأسود قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذرّ جندب بن جنادة ـ رضي الله عنه ـ فحدّثني أبو ذرّ قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله ﷺ في مسجده فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلّا رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ إلى جانبه جالس[1] فاغتنمت خلوة المسجد فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي أوصني بوصيّة ينفعني الله بها؛ فقال: نعم وأكرم بك يا أبا ذرّ إنّك منّا أهل البيت وإنّي موصيك بوصيّة فاحفظها، فإنّها جامعة لطرق الخير وسبله، فإنّك إن حفظتها كان لك بها كفلان.

يا أبا ذرّ اعبد الله كأنّك تراه فإن كنت لا تراه فإنّه يراك، واعلم أنّ أوّل عبادة الله المعرفة به فهو الأوّل[2] قبل كلّ شيء فلا شيء قبله، والفرد فلا ثاني له، والباقي لا

(١) خ ل [في جانبه جالس].

(٢) خ ل [إن الله الأول] ، وفي بعضها [انه الاول]

إلى غيبة، فاطر السّماوات والأرض وما فيهما وما بينهما من شيء، وهو الله اللطيف الخبير وهو على كلّ شيء قدير، ثمّ الإيمان بي والإقرار بأنّ الله تعالى أرسلني إلى كافّة النّاس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ثمّ حبّ أهل بيتي الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

واعلم يا أباذرّ إنّ الله عزّ وجلّ جعل أهل بيتي في أمّتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق. ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخله كان آمناً.

يا أباذرّ احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة.

يا أباذرّ نعمتان مغبون فيهما كثير من النّاس: الصحّة والفراغ.

يا أباذرّ اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

يا أباذرّ إيّاك والتسويف بأملك فإنّك بيومك ولست بما بعده، فإن يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غداً[1] لم تندم على ما فرّطت في اليوم.

يا أباذرّ كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه.

يا أباذرّ لو نظرت إلى الأجل ومسيره لأبغضت[2] الأمل وغروره.

يا أباذرّ كن كأنّك في الدنيا غريب أو كعابر سبيل، وعدّ نفسك من أصحاب القبور.

يا أباذرّ إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح، وخذ من صحّتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنّك لا تدري ما اسمك غداً.

يا أباذرّ إيّاك أن تدركك الصرعة عند العثرة، فلا تقال العثرة، ولا تمكّن من الرجعة، ولا يحمدك من خلّفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به[3].

---

(١) كذا. (٢) خ ل [لأقصت]

(٣) يعني واظب نفسك أن لا تدركك الموت حين غفلتك واشتغالك بالدنيا فلا تتمكّن من الإقالة والرجعة، وورثتك لا يحمدك بما تركت له، ولا يقبل الله العذر منك باشتغالك بأمور الدنيا.

يا أباذرّ كن على عمرك أشحّ منك على درهمك و دينارك

يا أباذرّ هل ينتظر أحدكم إلّا غنى مطغياً أو فقراً منسياً أو مرضاً مفسداً أو هرماً مقعداً[1] أو موتاً مجهزاً ، أو الدّجال فإنّه شرّ غائب ينتظر ، أو الساعة والساعة أدهى وأمرّ . إنّ شرّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علماً ليصرف [به] وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنّة

يا أباذرّ من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنّة

يا أباذرّ إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل : لا أعلمه ، تنج من تبعته ، ولا تفت بما لا علم لك به ، تنج من عذاب الله يوم القيامة

يا أباذرّ يطّلع قوم من أهل الجنّة على قوم من أهل النار فيقولون : ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنّة بتأديبكم[2] وتعليمكم ، فيقولون : إنّا كنّا نأمر بالخير ولا نفعله

يا أباذرّ إنّ حقوق الله جلّ ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد . و إنّ نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن أمسوا و أصبحوا تائبين

يا أباذرّ إنّكم في ممرّ الليل و النهار في آجال منقوصة و أعمال محفوظة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً ومن يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة ولكلّ زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظّه ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له ومن أعطي خيراً فالله أعطاه ومن وقي شرّاً فالله وقاه

يا أباذرّ المتّقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه صخرة يخاف أن تقع عليه و إنّ الكافر يرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ على أنفه .

يا أباذرّ إنّ الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيراً جعل ذنوبه بين عينيه [ممثّلة والإثم عليه ثقيلاً وبيلاً] . وإذا أراد بعبد شرّاً أنساه ذنوبه

---

(١) خ ل [أو هرماً مفنداً] يقال : فنّد [illegible] من باب [illegible] خرف وضعف عقله . وأجهز على الجريح شدّ عليه وأتمّ قتله . وجهّز الميت : أعدّ ما يلزمه

(٢) خ ل [لفضل تأديبكم]

يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيته.

يا أبا ذر إن المؤمن أشد ارتكاضاً من خطيئته من العصفور حين يقذف به في شركه[1].

يا أبا ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبق نفسه[2].

يا أبا ذر إن الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه.

يا أبا ذر دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق بما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

يا أبا ذر إن الله جل ثناؤه ليدخل قوماً الجنة فيعطيهم حتى يملّوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: ربنا إخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا؟ فيقال: هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون[3]، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تخفضون.

يا أبا ذر جعل الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلاة، وحبب إليّ الصلاة كما حبب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، وإن الجائع إذا أكل شبع، وإن الظمآن إذا شرب روي، وأنا لا أشبع من الصلاة.

يا أبا ذر أيما رجل تطوع في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقاً واجباً بيت في الجنة.

يا أبا ذر إنك ما دمت في الصلاة فإنك تقرع باب الملك الجبار، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له.

يا أبا ذر ما من مؤمن يقوم مصلياً إلا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش، ووكل به ملك ينادي: يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلاة ومن تناجي ما انفتلت.[4]

(١) الارتكاض: الاضطراب، وارتكض الرجل في أمره: تقلب فيه وحاوله. والشرك – كسبب – حبالة الصيد.

(٢) ح ل [فإنما يوبخ نفسه]

(٣) ح ل [حين تسقون]

(٤) ما انفتلت أي ما انصرفت وجهك.

يا أبا ذرّ طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس إلى الجنّة، ألا وهم السابقون إلى المساجد بالأسحار وغير الأسحار.

يا أبا ذرّ الصلاة عماد الدين واللسان أكبر، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر، والصوم جنّة من النار واللسان أكبر، والجهاد نباهة واللسان أكبر[1].

يا أبا ذرّ الدرجة في الجنّة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإنّ العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك، فيقول: أخي فلان كنّا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضّل عليّ هكذا، فيقال له: إنّه كان أفضل منك عملاً، ثمّ يجعل في قلبه الرضا حتّى يرضى.

يا أبا ذرّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر[2] وما أصبح فيها مؤمن إلّا حزيناً، وكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله جلّ ثناؤه أنّه وارد جهنّم ولم يعده أنّه صادر عنها[3] وليلقينّ أمراضاً ومصيبات وأموراً تغيظه وليظلمنّ فلا ينتصر، يبتغي ثواباً من الله تعالى فلا يزال[4] حزيناً حتّى يفارقها، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة.

يا أبا ذرّ ما عبد الله عزّ وجلّ على مثل طول الحزن.

يا أبا ذرّ من أوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق أن يكون قد أوتي علماً لا ينفعه[5]، إنّ الله نعت العلماء فقال عزّ وجلّ: «إنّ الّذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً ويقولون سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً، ويخرّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً»[6].

يا أبا ذرّ من استطاع أن يبكي فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك، إنّ القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا يشعرون.

---

(١) النباهة: الفطنة والشرف وضد الخمول.

(٢) سيجيء هذا الكلام وبيان ما فيه ص ٥١٠.

(٣) قال الله تعالى في سورة مريم آية ٧٢ و ٧٣: «وإن منكم إلّا واردها كان على ربّك حتماً مقضيّاً، ثمّ ننجّي الّذين اتّقوا».

(٤) خ ل [فما يزال].

(٥) خ ل [فقد أوتي علم ما لا ينفعه].

(٦) بني إسرائيل ١٠٨ و ١٠٩.

يا أباذر يقول الله تعالى: لا أجمع على عبد خوفين ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة.

يا أباذر لو أنّ رجلاً كان له كعمل سبعين نبيّاً لاحتقره [(1)] وخشي أن لاينجو من شرّ يوم القيامة

يا أباذر إنّ العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمرّ بذنب من ذنوبه فيقول: أما إنّي كنت [خائفاً] مشفقاً فيغفر له

يا أباذر إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها ويعمل المحقّرات حتّى يأتي الله وهو عليه غضبان، وإنّ الرجل ليعمل السيّئة فيفرق منها يأتي آمناً يوم القيامة.

يا أباذر إنّ العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنّة، فقلت: وكيف ذلك بأبي أنت وأمّي يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فارّاً إلى الله عزّ وجلّ حتّى يدخل الجنّة

يا أباذر الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه وهواها وتمنّى على الله عزّ وجلّ الأماني [(2)]

يا أباذر إنّ أوّل شيء يرفع من هذه الأمّة الأمانة والخشوع حتّى لاتكاد ترى خاشعاً

يا أباذر والّذي نفس محمّد بيده لو أنّ الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة أو ذباب ما سقى الكافر منها شربة [من] ماء

يا أباذر إنّ الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلّا ما ابتغي به وجه الله. وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من الدنيا خلقها ثمّ عرضها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتّى تقوم الساعة. وما من شيء أحبّ إلى الله من الايمان به وترك ما أمر بتركه.

يا أباذر إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى أخي عيسى عليه السلام يا عيسى لاتحبّ الدنيا فإنّي لست أحبّها وأحبّ الآخرة فإنّما هي دار المعاد

يا أباذر إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي: يا محمّد

(1) خ ل [لاحقره] (2) الكيس ـ كسر ـ الفطن ، بمعنى الفهم والادب

هذه خزائن الدنيا، ولا ينقصك من حظّك عند ربّك. فقلت: حبيبي جبرئيل لا حاجة لي بها، إذا شبعت شكرت ربّي وإذا جعت سألته.

يا أباذرّ إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فقّهه في الدين وزهّده في الدنيا وبصّره بعيوب نفسه.

يا أباذرّ ما زهد عبد في الدنيا إلّا أنبت الله الحكمة(1) في قلبه وأنطق بها لسانه وبصّره [بأعيوب] الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

يا أباذرّ إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فإنّه يلقّى الحكمة(2)

فقلت: يا رسول الله من أزهد الناس؟ فقال: من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعدّ غداً من أيّامه وعدّ نفسه في الموتى(3)

يا أباذرّ إنّ الله تبارك وتعالى لم يوح إليّ أن أجمع المال [إلى جمع المال] ولكن أوحى إليّ أن سبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين.

يا أباذرّ إنّي ألبس الغليظ وأجلس على الأرض وألعق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي.

يا أباذرّ حبّ المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم(4) فأغارا فيها حتّى أصبحا فماذا أبقيا منها. قال: قلت: يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً، هم يسبقون الناس إلى الجنّة؟ فقال: لا؛ ولكن فقراء المسلمين، فإنّهم [يأتون] يتخطّون رقاب الناس، فيقول لهم خزنة الجنّة: كما أنتم حتّى تحاسبوا، فيقولون: بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكن عبدنا ربّنا حتّى دعانا فأجبنا.

يا أباذرّ إنّ الدنيا مشغلة للقلوب والأبدان، وإنّ الله تبارك وتعالى سائلنا عمّا نعّمنا في حلاله فكيف بما أنعمنا في حرامه.

---

(١) خ ل [أثبت الله الحكمة] (٢) خ ل [فإنّه يلقي الحكمة]

(٣) خ ل [من الموتى]

(٤) ضري بالشيء: اعتاده واجترأ عليه. والزرب - بالكسر -: موضع المواشي.

يا أبا ذر إني قد دعوت الله جل ثناؤه أن يجعل رزق من يحبني الكفاف وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد.

يا أبا ذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً واتخذوا كتاب الله شعاراً ودعاءه دثاراً، يقرضون الدنيا قرضاً.

يا أبا ذر حرث الآخرة العمل الصالح، وحرث الدنيا المال والبنون.

يا أبا ذر إن ربي أخبرني فقال: وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء، وإني لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشركهم فيه أحد. قال: قلت: يا رسول الله أي المؤمنين أكيس؟[1] قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً.

يا أبا ذر إذا دخل النور القلب انفسح القلب واتسع[2]، قلت: فما علامة ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال ﷺ: الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله.

يا أبا ذر اتق الله ولا تر الناس أنك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.

يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والأكل.

يا أبا ذر ليعظم جلال الله في صدرك، فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب: اللهم اخزه، وعند الخنزير: اللهم اخزه.

يا أبا ذر إن لله ملائكة قياماً من خيفة الله ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً: سبحانك [ربنا] وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد.

يا أبا ذر لو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ، ولو أن دلواً من غسلين صب في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها، ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر جاثياً على ركبتيه

(١) الأكيس: اسم تفضيل من الكياسة أي الفطانة والظرافة والعقل.

(٢) خ ل [واستوسع]

يقول رب [ارحم] نفسي حتى ينسى إبراهيم إسحق ويقول رب أنا خليلك إبراهيم فلا تنسني.

يا أبا ذر لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت الأرض أفضل مما يضيئه القمر ليلة البدر، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ولو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

يا أبا ذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن.

يا أبا ذر إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكر والخشوع واعلم أنك لاحق به.

يا أبا ذر اعلم أن كل شيء إذا فسد فالملح دواؤه فإذا فسد الملح فليس له دواء، واعلم أن فيكم خلقين الضحك من غير عجب، والكسل من غير سهو.

يا أبا ذر ركعتان مقتصدتان في [ا]لتفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه.

يا أبا ذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة توجب حزناً طويلاً.

يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر (١) ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها.

يا أبا ذر لا تصيب حقيقة الإيمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم.

يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غداً وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى [منك] على الله خافية

---

(١) الأباعر والأبعرة، جمع بعير: الجمل البازل أو الجذع للذكر والأنثى ويطلق أيضاً على كل ما يحمل

يا أبا ذر استحي من الله، فإني والذي نفسي بيده لا أزال حين أذهب إلى الغائط متقنعاً بثوبي أستحيي من الملكين اللذين معي.

يا أباذر أتحب أن تدخل الجنة؟ قلت: نعم، فداك أبي، قال: فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينيك (١) واستح من الله حق الحياء، قال: قلت: يا رسول الله كلنا نستحيي من الله، قال: ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى، و[تحفظ] الجوف وما وعى، والرأس وما حوى، ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله.

يا أباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح.

يا أباذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر.

يا أباذر إن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم.

يا أباذر إن ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل في أرض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي، فيقول ربك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده ساجد، ورجل في زحف فر أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل.

يا أباذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة، وما من منزل ينزله قوم إلا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم.

يا أباذر ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً يا جارة هل مر بك من ذكر الله تعالى أو [عبد] وضع جبهته عليك ساجداً لله؟ فمن قائلة: لا، ومن قائلة

---

(١) خ ل [نصب عينك]

نعم ، فإذا قالت نعم اهتزّت وانشرحت [1] وترى أنّ لها الفضل على جاراتها

يا أباذرّ إنّ الله جلّ ثناؤه لمّا خلق الأرض و خلق ما فيها من الشّجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلّا أصابوا منها منفعة فلم تزل الأرض والشّجر كذلك حتّى تكلّم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم : « اتّخذ الله ولداً » فلمّا قالوها اقشعرّت الأرض و ذهبت منفعة الأشجار

يا أباذرّ إنّ الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً

يا أباذرّ إذا كان العبد في أرض قيّ فتوضّأ أو تيمّم ثمّ أذّن وأقام وصلّى أمر الله عزّ وجلّ الملائكة فصفّوا خلفه صفّاً لا يرى طرفاه يركعون بركوعه و يسجدون بسجوده و يؤمّنون على دعائه

يا أباذرّ من أقام ولم يؤذّن لم يصلّ معه إلّا ملكاه اللّذان معه

يا أباذرّ ما من شابّ ترك الدّنيا وأفنى شبابه [2] في طاعة الله إلّا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً

يا أباذرّ الذّاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين

يا أباذرّ الجليس الصّالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السّوء و إملاء الخير خير من السّكوت ، والسّكوت خير من إملاء الشرّ

يا أباذرّ لا تصاحب إلّا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلّا تقيّ ولا تأكل طعام الفاسقين .

يا أباذرّ أطعم طعامك من تحبّه في الله وكل طعام من يحبّك في الله عزّ وجلّ

يا أباذرّ إنّ الله عزّ وجلّ عند لسان كلّ قائل فليتّق الله امرؤ و ليعلم ما يقول

يا أباذرّ اترك فضول الكلام و حسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك

---

(١) خ ل [وابتهجت] ، يقال باج و انباج البرق : لمع و انكشف

(٢) خ ل [يدع لله الدنيا و لهوها ويهرم شبابه] وفي بعض النسخ [وأهرم] بدل يهرم

يا أبا ذرّ كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما يسمع

يا أبا ذرّ ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان

يا أبا ذرّ إنّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، و إكرام حملة القرآن العاملين ، و إكرام السلطان المقسط .

يا أبا ذرّ ما عمل من لم يحفظ لسانه

يا أبا ذرّ لا تكن عيّاباً ولا مدّاحاً ولا طعّاناً ولا مماريّاً

يا أبا ذرّ لايزال العبد يزداد من الله بعداً ما ساء خلقه

يا أبا ذرّ الكلمة الطيّبة صدقة ، و كلّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة .

يا أبا ذرّ من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنّة ، فقلت : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله ؟ قال : لا ترفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل و لا يشترى فيها و لا يباع ، واترك اللغو[1] ما دمت فيها ، فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك

يا أبا ذرّ إنّ الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكلّ نفس تنفّست فيه درجة في الجنّة ، و تصلّي عليك الملائكة ، ويكتب لك بكلّ نفس تنفّست فيه عشر حسنات و يمحى عنك عشر سيّئات .

يا أبا ذرّ أتعلم في أيّ شيء أُنزلت هذه الآية «اصبروا و صابروا و رابطوا و اتّقوا الله لعلّكم تفلحون» ؟[2] قلت : لا [أدري] ، فداك أبي وأمّي ، قال : في انتظار الصلاة خلف الصلاة .

يا أبا ذرّ إسباغ الوضوء في المكاره من الكفّارات ، وكثرة الاختلاف إلى المساجد[3] فذلكم الرباط .

يا أبا ذرّ يقول الله تبارك وتعالى : إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون من أجلي ، المتعلّقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالأسحار ، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم

(١) خ ل [واترك اللغو] . (٢) آل عمران ٢٠٠ .

(٣) خ ل [إلى المسجد] وإسباغ الوضوء إتمامه و كماله وقد مضى هذا الحديث باختلاف

فصرفت العقوبة عنهم.

يا أبا ذرّ كلّ جلوس في المسجد لغوٌ إلّا ثلاث: قراءة مصلٍّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم.

يا أبا ذرّ كن بالعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل، فإنّه لا يقلّ عملٌ بالتقوى، وكيف يقلّ عملٌ يتقبّل، يقول الله عزّ وجلّ: «إنّما يتقبّل الله من المتّقين» (١).

يا أبا ذرّ لا يكون الرجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه، أمن حلّ أم من حرام.

يا أبا ذرّ من لم يبال من أين يكتسب المال (٢) لم يبال الله عزّ وجلّ من أين أدخله النار.

يا أبا ذرّ من سرّه أن يكون أكرم الناس فليتّق الله عزّ وجلّ.

يا أبا ذرّ إنّ أحبّكم إلى الله جلّ ثناؤه أكثركم ذكراً له، وأكرمكم عند الله عزّ وجلّ أتقاكم له، وأنجاكم من عذاب الله أشدّكم له خوفاً.

يا أبا ذرّ إنّ المتّقين الّذين يتّقون من الشيء الّذي لا يُتّقى منه خوفاً من الدخول في الشبهة.

يا أبا ذرّ من أطاع الله عزّ وجلّ فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن.

يا أبا ذرّ ملاك الدين (٣) الورع ورأسه الطاعة.

يا أبا ذرّ كن ورعاً تكن أعبد الناس، وخير دينكم الورع.

(١) المائدة ٣٠.

(٢) خ ل [اكتساب المال].

(٣) خ ل [أصل الدين].

يا أبا ذرّ فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنّكم لو صلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا[1] وصمتم حتّى تكونوا كالأوتار ما ينفعكم ذلك إلّا بورع.

يا أبا ذرّ إنّ أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله تعالى حقّاً.

يا أبا ذرّ من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر، قلت: وما الثلاث فداك أبي وأمّي؟ قال: ورع يحجزه عمّا حرّم الله عزّ وجلّ عليه، وحلم يردّ به جهل السفيه، وخلق يداري به الناس.

يا أبا ذرّ إن سرّك أن تكون أقوى الناس فتوكّل على الله عزّ وجلّ، وإن سرّك أن تكون أكرم الناس فاتّق الله، وإن سرّك أن تكون أغنى الناس فكن بما في يد الله عزّ وجلّ أوثق منك بما في يدك.

يا أبا ذرّ لو أنّ الناس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم «ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره»[2].

يا أبا ذرّ يقول الله جلّ ثناؤه: وعزّتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه إلّا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمّنت السماوات والأرض رزقه وكففت عنه ضيعته[3] وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر.

يا أبا ذرّ لو أنّ ابن آدم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كما يدركه الموت.

يا أبا ذرّ ألا أعلّمك كلمات ينفعك الله عزّ وجلّ بهنّ؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة، وإذا سألت فاسأل الله عزّ وجلّ، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله عزّ وجلّ بالرضا في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإنّ

(١) الحنايا: جمع حنية: ما كان منحنياً كالقوس.

(٢) الطلاق ٢ و ٣.

(٣) خ ل [وكففت عليه ضيعته]

في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وإنّ النصر مع الصبر ، و الفرج مع الكرب ، و إنّ مع العسر يسراً

يا أباذرّ استغن بغنى الله سبحانه ، فقلت : وما هو يارسول الله ؟ قال ﷺ : غداء يوم وعشاء ليلة [1] ، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس

يا أباذرّ إنّ الله عزّ وجلّ يقول : إنّي لست كلام الحكيم أتقبّل ولكن همّه وهواه ، فإن كان همّه وهواه فيما أحبّ وأرضى جعلت صمته حمداً لي وذكراً [ووقاراً] وإن لم يتكلّم

يا أباذرّ إنّ الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم [وأقوالكم] ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم

يا أباذرّ التقوى ههنا التقوى ههنا ، وأشار إلى صدره

يا أباذرّ أربع لا يصيبهنّ إلّا مؤمن : الصمت وهو أوّل العبادة ، و التواضع لله سبحانه ، وذكر الله تعالى في كلّ حال [2] وقلّة الشيء يعني قلّة المال

يا أباذرّ همّ بالحسنة وإن لم تعملها [ا]كيلا تكتب من الغافلين

يا أباذرّ من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنّة ، قلت : يارسول الله وإنّا لمؤاخذون بما تنطق به ألسنتنا ؟ قال : يا أباذرّ وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم ، إنّك لا تزال سالماً ما سكتّ فإذا تكلّمت كتب [الله] لك أوعليك

يا أباذرّ إنّ الرّجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنّم [3] ما بين السماء والأرض

يا أباذرّ ويل للّذي يحدّث ويكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له

يا أباذرّ من صمت نجا ، فعليك بالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذباً أبداً

قلت : يارسول الله فما توبة الرّجل الّذي كذب متعمّداً ؟ قال : الاستغفار والصلوات الخمس تغسل ذلك

---

(١) الغداء : طعام الغدوة ويقابله العشاء . (٢) خ ل [على كل حال]

(٣) خ ل [فيهوى في جهنم]

يا أباذرّ إيّاك والغيبة فإنّ الغيبة أشدّ من الزّنا، قلت: يا رسول الله ولم ذلك[1] بأبي أنت واُمّي؟ قال: لأنّ الرجل يزني ويتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها.

يا أباذرّ سباب المؤمن[2] فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، قلت: يا رسول الله وما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكرهه، قلت: يا رسول الله فإن كان فيه ذاك الّذي يذكر به؟ قال: اعلم أنّك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه[3].

يا أباذرّ من ذبّ عن أخيه المسلم الغيبة كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يعتقه من النّار.

يا أباذرّ من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا أباذرّ لا يدخل الجنّة قتّات، قلت: وما القتّات؟ قال: النمّام.

يا أباذرّ صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجلّ في الآخرة.

يا أباذرّ من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار.

يا أباذرّ المجالس بالأمانة وإفشاؤك سرّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيرة.

يا أباذرّ تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة [في] يوم الاثنين والخميس فيستغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء[4]، فيقال: اتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا.

يا أباذرّ إيّاك وهجران أخيك، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران.

يا أباذرّ أنهاك عن الهجران، وإن كنت لابدّ فاعلاً فلا تهجره [فوق] ثلاثة أيّام

(١) خ ل [ولم ذاك].
(٢) خ ل [سباب المسلم]
(٣) أي افتريته.
(٤) الشحناء: العداوة امتلأت منها النفس

[كملاً] ، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النار أولى به

يا أبا ذرّ من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً[1] فليتبوّأ مقعده من النّار

يا أبا ذرّ من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله إنّي ليعجبني الجمال حتّى وددت أنّ علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب عليّ ذلك ؟ قال كيف تجد قلبك ؟ قال أجده عارفاً للحقّ مطمئنّاً إليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحقّ وتتجاوزه إلى غيره وتنظر إلى الناس ولا ترى أنّ أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك

يا أبا ذرّ أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال نعم ، من لبس الصّوف وركب الحمار وحلب الشاة وجالس المساكين .

يا أبا ذرّ من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما يشترى من السوق

يا أبا ذرّ من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّ وجلّ[2] إليه يوم القيامة

يا أبا ذرّ أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه

يا أبا ذرّ من رقع ذيله وخصف نعله وعفّر وجهه فقد برئ من الكبر

يا أبا ذرّ من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليُلبس الآخر أخاه

يا أبا ذرّ سيكون ناس من أمّتي يولدون في النّعيم ويغذون به ، همّتهم ألوان الطّعام والشراب ويمدحون بالقول أولئك شرار أمّتي

يا أبا ذرّ من ترك لبس الجمال[3] وهو يقدر عليه تواضعاً لله عزّ وجلّ في غير منقصة وأذلّ نفسه في غير مسكنة وأنفق ما[4] جمعه في غير معصية ورحم أهل الذلّ والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شرّه ، طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله

(١) من بين يديه مثولاً [ينتصب قائماً] (٢) خ ل [لا ينظر الله عزّ وجلّ]
(٣) خ ل [من ترك لباس الجمال]
(٤) خ ل [وأنفق مالاً]

يا أباذرّ البس الخشن من اللباس، و الصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً

يا أباذرّ يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم و شتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك تلعنهم ملائكة السماوات و الأرض

يا أباذرّ ألا أخبرك بأهل الجنّة؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال صلّى الله عليه وآله: كلّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه به[1] لو أقسم على الله لأبرّه.

قال أبوذرّ - رضي الله عنه -: ودخلت يوماً على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته، فقال صلّى الله عليه وآله: يا أباذرّ إنّ للمسجد تحيّة، قلت: وما تحيّته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما

ثمّ التفتّ إليه فقلت: يا رسول الله أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال صلّى الله عليه وآله: الصلاة خير موضوع فمن شاء أقلّ ومن شاء أكثر.

قلت: يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال صلّى الله عليه وآله: الإيمان بالله، ثمّ الجهاد في سبيله

قلت: يا رسول الله أيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال صلّى الله عليه وآله: أحسنهم خلقاً.

قلت: وأيّ المؤمنين أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: من سلم المسلمون من لسانه و يده

قلت: وأيّ الهجرة أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: من هجر السّوء

قلت: وأيّ الليل أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: جوف الليل الغابر[2]

قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: طول القنوت

قلت: فأيّ الصوم أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: فرض مجزيّ وعند الله أضعاف ذلك.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: جهد [من] مقلّ إلى فقير في سرّ

قلت: وأيّ الرقاب أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها.

قلت: وأيّ الجهاد أفضل؟ قال صلّى الله عليه وآله: من عقر[3] [فيه] جواده وأهريق دمه

(١) الطمر - بالكسر - الثوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصوف. و «لا يؤبه له» أي لا يلتفت إليه. و في بعض النسخ [لا يؤبه به]

(٢) الغابر: الماضي، الباقي.   (٣) خ ل [من عقر].

قلت: وأيّ آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال ﷺ: آية الكرسيّ.

قال: قلت: يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: كانت أمثالاً كلّها «أيّها الملك المسلّط المبتلى إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكنّي بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه». وكان فيها أمثال: «وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يفكّر فيها في صنع الله تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب. وعلى العاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرمّة لمعاش، أو لذّة في غير محرّم. وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه. ومن حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه».

قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال ﷺ: كانت عبراً كلّها «عجب لمن أيقن بالنار ثمّ ضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلّبها بأهلها حالاً بعد حال ثمّ [هو] يطمئنّ إليها، عجب لمن أيقن بالحساب غداً ثمّ لم يعمل».

قلت: يا رسول الله فهل في الدنيا شيء ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام ممّا أنزله الله عليك؟ قال ﷺ: اقرأ يا أبا ذرّ «قد أفلح من تزكّى. وذكر اسم ربّه فصلّى. بل تؤثرون الحياة الدنيا. والآخرة خير وأبقى. إنّ هذا -يعني ذكر هذه الأربع الآيات- لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى»(١).

قلت: يا رسول الله أوصني، قال ﷺ: أوصيك بتقوى الله فإنّه رأس أمرك كلّه.

فقلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عزّ وجلّ، فإنّه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض.

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: عليك بالجهاد، فإنّه رهبانيّة أمّتي.

---

(١) الأعلى ١٤ — ١٩.

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمور دينك.

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه.

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر أن لاتزدري نعمة الله عليك.[1]

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: صل قرابتك وإن قطعوك، وأحب المساكين وأكثر مجالستهم.

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: قل الحق وإن كان مراً.

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: لاتخف في الله لومة لائم.

قلت: يا رسول الله زدني، قال ﷺ: يا أباذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولاتجر عليهم[2] فيما تأتي، وكفى بالرجل عيباً أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجر عليهم[3] فيما يأتي. قال: ثم ضرب على صدري وقال: يا أباذر لاعقل كالتدبير، ولاورع كالكف عن المحارم، ولاحسب كحسن الخلق.

﴿ الفصل السادس ﴾

٥(في اختيارات الايام)٥

عن الصادق عليه السلام: أول يوم من الشهر سعد يصلح للقاء الأمراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر. الثاني [منه] يصلح للسفر وطلب الحوائج. الثالث [منه] رديء لايصلح لشيء جملة. الرابع [منه] صالح للتزويج ويكره السفر فيه. الخامس [منه] رديء نحس. السادس [منه] مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج. السابع [منه] مبارك مختار يصلح لكل مايراد ويسعى فيه. الثامن [منه] يصلح لكل حاجة سوى

(١) لاتزدري أي لاتحتقر و لاتستخف بها.

(٢) خ ل [ولا تجد عليهم].　　(٣) خ ل [ولا يجد عليهم]

السّفر ، فانّه يكره فيه . التاسع [منه] مبارك يصلح لكلّ ما يريده الإنسان ، ومن سافر فيه رزق مالاً ويرى في سفره كلّ خير . العاشر صالح لكلّ حاجة سوى الدخول على السلطان ، ومن فرّ فيه من السلطان أخذ ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها ، وهو جيّد [1] للشراء والبيع ، ومن مرض فيه برئ . الحادي عشر يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوائج والسفر ما خلا الدخول على السلطان ، و[إنّ] المشورة فيه يصلح . الثاني عشر يوم صالح مبارك ، فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فإنّها تقضى . الثالث عشر يوم نحس [مستمرّ] فاتّقوا فيه جميع الأعمال . الرابع عشر جيّد للحوائج ولكلّ عمل . الخامس عشر صالح لكلّ حاجة تريدها ، فاطلبوا فيه حوائجكم ، فإنّها تقضى . السادس عشر رديء مذموم لكلّ شيء . السابع عشر صالح مختار فاطلبوا فيه ما شئتم ، وتزوّجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم ، فإنّها تقضى . الثامن عشر مختار صالح للسفر وطلب الحوائج ، ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله . التاسع عشر مختار صالح لكلّ عمل ، ومن ولد فيه يكون مباركاً . العشرون جيّد [1] مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس [والغرس] والدخول على السلطان [يوم مبارك بمشيّة الله] . الحادي والعشرون يوم نحس مستمرّ . الثاني والعشرون مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصّدقة . الثالث والعشرون مختار جيّد خاصّة للتزويج والتجارات كلّها والدخول على السلطان . الرابع والعشرون يوم نحس مشؤوم . الخامس والعشرون رديء مذموم يحذر فيه من كلّ شيء . السادس والعشرون صالح لكلّ حاجة سوى التزويج والسفر ، وعليكم بالصّدقة فيه ، فإنّكم تنتفعون به . السابع والعشرون جيّد مختار للحوائج ولكلّ ما يراد ولقاء السلطان . الثامن والعشرون ممزوج [2] . التاسع والعشرون مختار جيّد لكلّ حاجة ما خلا الكتاب [3] فإنّه يكره له ذلك ولا يرى

(١) خ ل [خير]

(٢) كذا ، ولعلّه مصحّف والصحيح «ممدوح» وفي بعض النسخ [مذموم]

(٣) خ ل [الكتابة] ، وفي بعضها [المكاتبة]

له أن يسعى في حاجة إن قدر على ذلك ومن مرض فيه بريء سريعاً ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً ومن أبق فيه رجع الثلاثون مختار جيد لكل شيء ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه بريء سريعاً ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ويرتفع أمره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء.

☆(ما يقال اذا اضطر الانسان الى التوجه في أحد الايام التي نهي عن)☆

☆(السعي فيها في دفع كل كريهة وهو من أدعية الفرج)☆

• لاحول ولا قوّة إلّا بالله أفرّج به كلّ كربة ، لاحول ولا قوّة إلّا بالله أحلّ به كلّ عقدة لاحول ولا قوّة إلّا بالله أجلو به كلّ ظلمة . لاحول ولا قوّة إلّا بالله أفتح به كلّ باب لاحول ولا قوّة إلّا بالله أستعين به على كلّ شدّة ومصيبة لاحول ولا قوّة إلّا بالله أستعين بها على كلّ أمر ينزل بي لاحول ولا قوّة إلّا بالله أعتصم به من كلّ محذور احاذره لاحول ولا قوّة إلّا بالله أستوجب به العفو والعافية والرضا من الله . لاحول ولا قوّة إلّا بالله تفرّق أعداء الله وعليت حجّة الله و بقي وجه الله لا حول ولا قوة إلّا بالله ، اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية وربّ الأجساد البالية وربّ الشعور المتمعّطة [1] وربّ الجلود الممزّقة وربّ العظام النخرة وربّ الساعة القائمة أسألك يا ربّ أن تصلّي على محمّد وأهل بيته الطاهرين وافعل بي كذا بمحمّد لنفسك ياذا الجلال والاكرام آمين آمين [يا]ربّ العالمين

«الفصل السابع»

☆(في خاتمة الكتاب)☆

ولمّا اختتمت هذا الكتاب بخطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه تبرّكاً بها ولأنّها حاوية لمجامع الآداب و الأخلاق أردت أن أختتم بخطبته الموسومة بسمات المؤمنين المرقومة بسمات المتّقين [2] إذ هو خير إمام للمؤمنين و أجمع موعظة للمتّقين [3]

(١) المتمعطة الساقطة ، يقال تمعط الشعر ، سقط من داء يعرض له وتمعط الذئب - من باب علم - بلي وتغير.

(٢) خ ل [لصفات المتّقين]

(٣) خ ل [وأبلغ موعظة للمتّقين] .

فختمت بذلك الكتاب فصار ختامه مسك .

روي أنّ صاحباً له يقال له همّام كان رجلاً عابداً ، فقال [له] يا أمير المؤمنين صف لي المتّقين حتّى كأنّي أنظر إليهم ؛ فتثاقل عليّ عليه السلام عن جوابه ثمّ قال : يا همّام اتّق الله وأحسن فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون ، فلم يقنع همّام بذلك القول حتّى عزم عليه ، قال : فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ قال

أمّا بعد ، فإنّ الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيّاً عن طاعتهم ، آمناً من معصيتهم ، لأنّه لا تضرّه معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه ، فقسّم بينهم معايشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم ، فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل ، منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع ، غضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم ، وقصّروا [1] أسماعهم على العلم النافع لهم ، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالّتي نزلت في الرخاء . لولا الأجل الّذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم شوقاً إلى الثواب ، وخوفاً من العقاب . عظم الخالق في أنفسهم وصغر ما دونه في أعينهم [2] ، فهم والجنّة كمن قد رآها ، فهم فيها متنعّمون [3] ، وهم والنار كمن قد رآها ، فهم فيها معذّبون قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، وأجسادهم نحيفة ، وحاجاتهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة ومعونتهم [4] في الإسلام عظيمة ، صبروا أيّاماً قصيرة فأعقبتهم راحة طويلة ، وتجارة مربحة يسّرها لهم ربّ كريم ، أرادتهم الدنيا ولم يريدوها ، وطلبتهم فأعجزوها ، وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها . أمّا الليل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتّلونها ترتيلاً [5] يحزّنون به أنفسهم ويستبشرون [6] به دواء دائهم ، فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً وظنّوا أنّها نصب أعينهم ، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها في أصول آذانهم

(١) في بعض النسخ كما في نهج البلاغة [ووقفوا] .
(٢) في بعض النسخ كما في النهج [فصغر ما دونه في أعينهم]
(٣) في بعض النسخ كما في النهج [منعمون]
(٤) خ ل [مؤنتهم]
(٥) في بعض النسخ كما في النهج [يرتلونه ترتيلا]
(٦) في النهج [ويستثيرون] .

فهم حانون على أوساطهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشون لجباههم[١] وأكفّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله في فكاك رقابهم. وأمّا النهار فحلماء علماء، أبرار أتقياء. قد براهم الخوف بري القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خولطوا[٢] ولقد خالطهم أمر عظيم[٣] لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير. فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون. إذا زكّي أحد منهم[٤] خاف ممّا يقال له فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري وربّي أعلم بنفسي منّي، اللهمّ لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون، إنّك أنت علاّم الغيوب وستّار العيوب.

فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً في علم، وعلماً في حلم، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، وتحرّجاً عن طمع[٥] يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يمسي وهمّه الشكر، ويصبح وهمّه الذكر، يبيت حذراً ويصبح فرحاً، حذراً لما حذّر من الغفلة، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة. وإن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحبّ[٦]. قرّة عينه فيما لا يزول، وزهادته فيما لا يبقى[٧] يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل. تراه قريباً أمله، قليلاً زلله، خاشعاً قلبه، قانعة نفسه، منزوراً أكله[٨] سهلاً أمره، حريزاً دينه، ميّتة شهوته، مكظوماً غيظه، قليلاً شرّه، كثيراً ذكره، صادق قوله، الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، إن كان في الغافلين

---

(١) وفي النهج [لجباهم]

(٢) خولط في عقله أي مازجه خلل فيه

(٣) والمراد بالأمر العظيم الخوف الشديد من الله قد خالط عقولهم

(٤) وفي النهج [أحدهم].

(٥) تحرّج تجنّب أو عدّ الشيء حرجاً أي إثماً

(٦) وإن استصعبت أي إذا لم تطاوعه نفسه في الطاعات لم يعطها ما ترغب من الشهوات

(٧) ما لا يزول هو الآخرة وما لا يبقى هو الدنيا

(٨) المنزور: القليل والحريز: الحصين.

كتب في الذاكرين[١] وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمّن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيداً فحشه ليّناً قوله غائباً منكره حاضراً معروفه مقبلاً خيره مدبراً شرّه في الزلازل وقور[٢] وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض[٣] ولا يأثم فيمن يحبّ لا يدّعي ما ليس له ولا يجحد حقّاً هو عليه يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ، ولا ينسى ما ذكّر ولا يتنابز بالألقاب ولا يضارّ بالجار ولا يشمت بالمصائب[٤] سريعاً إلى الصلوات مؤدّياً للأمانات بطيئاً عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحقّ إن صمت لم يغمّه صمته وإن نطق لم يعلّ خطؤه. وإن ضحك لم يعل صوته قانع بالذي قدّر له لا يجمح به الغيظ[٥] ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشحّ يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتّجر ليغنم ولا يعمل الخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبّر به على من سواه وإن بغي عليه صبر حتّى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من نفسه بعده عمّن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوّه ممّن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبّراً وعظمة، ولا دنوّه لمكر ولا خديعة.[٦]

قال فصعق همّام صعقة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين ﷺ أما والله لقد كنت أخافها عليه ثمّ قال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل فما

(١) لأنه ذاكر بقلبه

(٢) الزلازل: الشدائد والوقور: الذي لا يضطرب

(٣) لا يحيف إلخ أي لا يميل عن الحق في بغضه ولا يحمله الحب على أن يرتكب إثماً

(٤) وفي النهج [ولا يشمت بالمصائب]

(٥) جمح الفرس براكبه – كمنع – استعصى حتى غلبه والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن ردّه.

(٦) وفي بعض النسخ كما في النهج [ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوّه بمكر وخديعة].

فما ظنك بأمر المؤمنين؟[1] فقال ﷺ: ويحك إنّ لكلّ أجل وقتاً لن يعدوه[2] وسبباً لا يتجاوزه، فمهلاً لاتعد لمثلها، فإنّما نفث الشيطان على لسانك.

وهذا آخر ما أردنا أن نجمعه من السير السويّة والآداب المرضيّة وقد وفينا بما شرطناه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا للعمل بذلك خالصاً لوجهه وموجباً لرضوانه ومغفرته وموصلاً إلى جنّاته[3] وكرامته بمنّه وجوده وفضله ورحمته وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه أنيب.

قد تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب

فلله الحمد لفضله ومنّه عليّ وتوفيقه إيّاي لتصحيح هذا الكتاب والتعليق عليه ما أمكنني، إنّه خير موفّق ومعين

ع. ع. طالقاني ١٣٧٧

---

(١) أي فما بالك لايموت مع علمك بهذه المواعظ والاسرار.

(٢) وفي بعض النسخ كما في النهج [لايعدوه]

(٣) ع ل [الى جنانه] . وفي بعضها [إلى جنابه] .

(الباب العاشر)

(الباب الحادي عشر)

(الباب الثاني عشر)



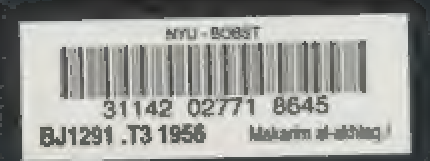
اغلاط مطبعيّة واقفنا عليها بعد الخروج من الطبع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١٨	٢٢	سبج	صح
٣٢٠	١٨	ولعشان	والعشبان
٣٣٤	٢	تبارك تعالى	تبارك وتعالى
٣٣٦	٦	أعواد لسمر	أعواد السمر
٣٥٥	١٦	البى	الى
٣٥٥	٢٣	الشره	الشرة
٣٥٩	٢٥	صحنه	صحه
٣٦٢	١١	حنب	جنب
٣٦٦	١	متى	حتى
٣٧٢	٢٥	أحوه	أحوه
٣٧٦	٤	فستجير الله	فاستجر الله
٣٨٩	١٠	لنانك	البث
٣٩١	١٥	سكا	ساحا
٤٠٠	١٦	من جبر	من خبر
٤٠٥	١٠	ومن عصت	ومن عصى
٤١٧	١٥	إلا حطه	إلا حطته
٤٢٥	١٧	منطبكم	منقلبكم
٤٢٧	٨	أزار	آزار
٤٥٠	١٥	[وآله] وعليهم	وآله
٤٥٥	١٩	بالنتح	بالفتح
٤٦١	١١	لنيرآن	لنيران
٤٨٨	١٠	موسرأ	موسر؟
٤٩٢	٢٣	الأرض القفر	الأرض القفر
٤٩٤	٦	على ظهر بكمه	على ظهر الكمة
٤٩٦	١	إ	إلا
٥٠٣	٤	وابش الصدق	وابغي الصدق
٥٠٦	١٢	وكره عون لانهار	وكره دحول لانهار
٥١٢	٣	وبين اغاشيم	وبين اعاشيم
٥٢٢	٨	من قبلكم	خلوا من قبلكم
٥٣٠	٤	لاحول الله ولاحول	لاحول الله ولاحول
٥٣٦	٣	بالعدو	بالعداة
٥٤١	٢٠	بطه	بسطه








NYU - BOBST
31142 02771 8645
BJ1291 .T3 1956
Makarim al-akhlaq